Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Travel Management
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 17 MAY, 1997 ISSUE NO 12496
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١١ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٦

تصعيد قتل فيه ٣ إسرائيليين تلته ١٥ غارة... وتركيز اميركي - اسرائيلي على لجم ايران

واشنطن تضع جنوب لبنان تحت المراقبة

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع المسؤولون في ادارة الرئيس بيل كلينتون امس تطورات الوضع في جنوب لبنان في ضوء التصعيد العسكري خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية. واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى استقبالها وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي امس الجمعة ان واشنطن تراقب الوضع المتدهور في الجنوب عن كثب وستبحث في الموضوع مع الوزير الاسرائيلي.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز بأن أولبرايت بحثت مع ليفي وبالتفصيل في «جهود إيران لتمويل المجموعات الارهابية في الشرق الأوسط. واقول هنا ان هناك توافقاً كاملاً بين الولايات المتحدة وإسرائيل (...) وعلى الدولتين التأكد عبر التعاون مع دول اخرى ان القدرة على احتواء

التتمة في الصفحة (٦)

نساءٌ من «حزب الله» يحتفلن بذكرى عاشوراء في الضاحية الجنوبية لبيروت امس. (ا ب)

أربكان يؤكد دعمها بارزاني ضد "القوى الارهابية"

القوات التركية في شمال العراق باقية "طوال الصيف"

□ نيويورك -
من راغدة درغام:
□ انقرة -
من رشيد غيوربيلك:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اكد مسؤولون عسكريون في انقرة امس ان القوات التركية التي توغلت في شمال العراق ستعود الى بلادها فقط بعد ان تنفذ مهمتها على اكمل وجه. ونقلت وسائل الاعلام عن المسؤولين في رئاسة اركان القوات المسلحة قولهم: «نحن باقون هنا (في شمال العراق) هذا الصيف».

وشدد رئيس الوزراء زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان امس على ان القوات التركية توغلت في شمال العراق بطلب من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لمواجهة حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يتزعمه عبدالله اوجلان. وقال: «احد اهم الزعماء في شمال العراق طلب مساعدتنا في قتاله ضد القوى الارهابية». واضاف ان «تركيا تحترم دائماً وحدة اراضي العراق وهذه عملية محدودة».

في غضون ذلك شددت القوات التركية، التي تقدر مصادر في انقرة عددها بخمسين الفاً، قبضتها على مناطق انتشارها في شمال العراق حيث اكدت تقارير الجيش التركي ان قوات بارزاني تشتبك في معارك عنيفة مع مقاتلي حزب العمال. وشنت طائرات حربية تركية من طراز «اف ٤» غارات على مواقع الحزب في حفتانين وسيند وخواكورك وقاشان وساري سافاكلار وكلها في المثلث التركي - العراقي - الايراني، وبلغ عدد طلعاتها امس نحو ٣٠ طلعة. وافاد مراسلو شبكات تلفزيون تركية ان مقاتلي حزب العمال حاولوا امس الفرار في مجموعات صغيرة الى الحدود مع ايران بعدما ضغطت عليهم القوات التركية ومقاتلو بارزاني وقطع عليهم طريق الفرار الى الحدود السورية.

ونقل مراسل لوكالة «اسوشيتد برس» عن سائقي شاحنات عبروا الحدود امس من العراق الى تركيا في نقطة الخابور ان القوات التركية «في كل مكان» من زلخو، البلدة العراقية التي تقع على الحدود. واوضح احدهم ان جنوداً اتراكاً «كانوا يفتشون منازل ويدققون في الهويات لكنني لم اشهد اشتباكات».

يذكر ان رئاسة الأركان التركية اعلنت اول من امس ان العملية العسكرية اسفرت حتى الان عن سقوط ٨٧ مقاتلاً من حزب العمال وجندي واحد، وجرح اربعة جنود. ودفعت قيادة القوات التركية امس جماعات من «حراس القرى»

التتمة في الصفحة (٦)

موبوتو يترك السلطة وكينشاسا واجراءات لدخول هادئ لكابيلا

□ لندن -
من سمير السعداوي:
□ واشنطن، باريس -
«الحياة»:

■ دخلت الخطة الاميركية للتحول الهادئ للسلطة في كينشاسا مرحلة التنفيذ الفعلي امس. وبدأ الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في اجراءات انتقاله وعائلته إلى المنفى فيما بدأ المتمردون بزعامة لوران كابيلا التنسيق مع عدد من الأطراف في العاصمة الزائيرية من بينها الجيش تمهيداً لدخول المدينة مطلع الأسبوع المقبل من دون تعرضهم للمقاومة.

وانعكست هذه التطورات ايجاباً في كينشاسا التي بلغ التوتر ذروته فيها مساء الخميس ما دفع عدداً كبيراً من الأجانب إلى المغادرة خوفاً من مواجهة مقبلة. ولكن مع حلول الساعات

التتمة في الصفحة (٦)

حزب الحق يحد من نفوذ خطباء الاصلاح في المساجد؟

الحكومة اليمنية الجديدة شارك فيها معارض واحد

□ صنعاء -
من فيصل مكرم
وإقبال علي عبدالله:

■ ضمت الحكومة اليمنية الجديدة، التي شكلت أول من امس، إضافة إلى الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء، ٢٨ وزيراً بينهم ٢٥ من الشخصيات المنتمية إلى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبدالله صالح.

والى جانب رئيس الوزراء، وهو مستقل، فإن وزيرين فقط لا ينتميان إلى احزاب سياسية وهما الدكتور عبدالله عبدالولي ناشر وزير الصحة وهو جراح مشهور يرأس جمعية الصداقة اليمنية - البريطانية، والسيد عبدالله صالح سبعة وزير شؤون المغتربين وهو عضو اللجنة العليا للانتخابات.

وكان اغرب ما تضمنته الحكومة مشاركة حزب الحق المعارض الذي لم يحصل على اي مقعد في البرلمان فيها، وجاءت مشاركته عبر شخص امينه العام القاضي احمد محمد الشامي الذي اصبح وزيراً للأوقاف والارشاد. والحق هو الحزب الوحيد الذي

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا واسرائيل تبحثان في مساعدة الأردن

عرفات يدعو كلينتون للتدخل وأولبرايت تعترف بفشل مهمة روس

□ القدس المحتلة -
من ربى الحصري:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، مساء امس، بعدما كان رفض لقاءه مساء الخميس، كما امر مسؤوليه الامنيين عدم المشاركة في اجتماع اسرائيلي - اميركي - فلسطيني كان يفترض ان يعقد امس في السفارة الاميركية في تل ابيب. وجاء لقاء الامس بعدما سبقه اجتماع ضم روس والرجل الثاني في منظمة التحرير محمود عباس ورجل المفاوضات صائب عريقات في فندق في القدس الغربية، وبعدما اعرب عرفات عن خيبة أمله من مهمة روس في رسالة بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وفي واشنطن، اعترفت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بان مهمة روس لم تحقق النجاح المطلوب والمتمثل بجمع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل قيام «حوار قوي وفعال» بينهما.

واكدت مصادر مطلعة ان عرفات بعث مساء الخميس برسالة إلى كلينتون تحدث فيها عن «الطريق المسدود» الذي وصلت إليه العملية، ودعاه إلى «التدخل شخصياً لانقاذها».

وعكست خطوات عرفات المتتالية مدى الاحباط الذي يشعر به الفلسطينيون خصوصاً بعدما وافقوا على عقد لقاء امني اسرائيلي - اميركي - فلسطيني مشترك الاسبوع الماضي واخر

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني يحذر من التلاعب بالأصوات في الانتخابات الرئاسية

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ وجّه الرئيس هاشمي رفسنجاني تحذيراً قانونياً سياسياً ممزوجاً بعاطفة دينية من اي «تلاعب باراء الناس واصواتهم» في الانتخابات الرئاسية المقررة الأسبوع المقبل. وشدد على ضرورة ان يقترع الناخبون «من دون اي ضغوط» وان تتم عملية فرز الأصوات «بكل نزاهة»، وأن يُعلن عن النتائج النهائية «بأمانة». واعتبر ان «الرأسمال الأهم» الذي يملكه النظام هو «ثقة الشعب».

وقال ان «هزّ» هذه الثقة هو «جريمة» في حقه ومن شأنه ان يلحق «ضرراً بنيوياً» بالنظام والبلاد. كما حذّر المسؤولين في الادارة والدولة من اي «استفادة بالسوء» من مناصبهم، وجرّم من «ينحرف» بالعملية الانتخابية عن مجراها «الطبيعي»، ووصف التلاعب باصوات الاقتراع بانه «خيانة لا تُغتفر» ولفت الى ان الجميع مُطالب «بتقديم اجابة امام الله».

وكان رفسنجاني يتحدث في خطبة الجمعة في باحة جامعة طهران، ولم يجد اي حرج في التنبيه العلني امام الملأ الى ضرورة احترام قواعد اللعبة الانتخابية وعدم اللجوء الى اساليب غير قانونية وغير مشروعة للفوز. ولم ينطق بمصطلح تزوير الانتخابات لكن كل حديثه حام حول هذه النقطة، فيما بدا المصلون مشدوهين بانتباه شديد، وربما ايضاً بحيرة، لما يسمعون، خصوصاً انه معروف عن رفسنجاني تدقيقه الشديد في انتقاء عباراته، ما يعني انّ تركيزه طوال الوقت على «ان لا شيء يستحق ان نضحي بثقة الشعب من اجله، ونثير لديه الشكوك في سلامة الانتخابات وحريتها وما إذا كان رأيه سيُسرق ام لا» هو تعبير عن

التتمة في الصفحة (٦)

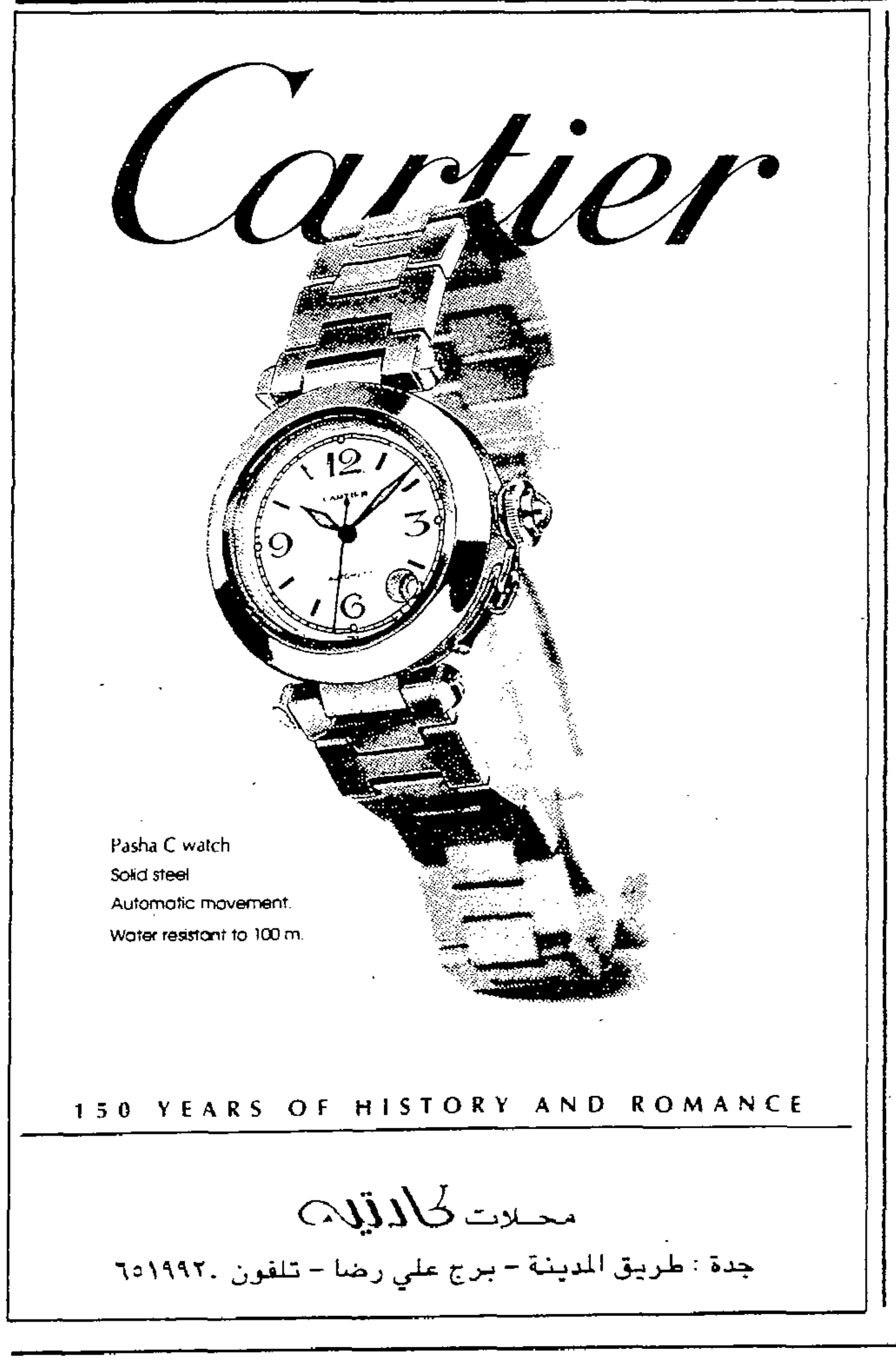

اعتبرها عرب السبعينات "رمزاً صهيونياً"

"ماركس اند سبنسرز" تبيع منتوجات "صُنعت في الضفة الغربية وغزة"

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ كشف اندرو ستون مدير المشاريعش المشتركة في محلات «ماركس اند سبنسرز» البريطانية المشهورة ان وجوده في وقت سابق في مناسبة جمعت الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومسؤولين من البلدين ورجال اعمال كان بينهم اسرائيليون، وفر له دعوة لزيارة مصر لاستطلاع امكانات تجارية. واضاف ان زيارته اسفرت عن بيع سجاد مصري في محلاته، كما ان عملية السلام في الشرق الاوسط ساعدت في ان تعرض محلاته للمرة الاولى منتوجات كتب عليها «صنع في الضفة الغربية وغزة».

والمفارقة ان محلات «ماركس أند سبنسرز» ظلت لسنوات طويلة تعتبر في نظر عرب كثيرين - البعض ما زال يعتبرها كذلك - «رمزاً

التتمة في الصفحة (٦)

رالي الأردن الدولي ٩٧

بن سليم بطلاً للمرة السابعة وباخشب الوصيف

□ عمان - «الحياة»:

■ في واحد من اكثر السباقات إثارة وحماسة توج نجم «مارلبورو» الاماراتي محمد بن سليم بطلاً لرالي الأردن للمرة السابعة. وحافظ بن سليم على متن سيارته فورد اسكورت على صدارة الرالي على الرغم من هجمات متتالية شنّها سائق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب الذي أنهى السباق ثانياً بفارق ٢٣ ثانية عن بن سليم.

وفي بعض مراحل الرالي بلغ الفارق بين الصديقين اللدودين دقيقة واحدة، لكن باخشب نجح في تقليصه الى ٥ ثوانٍ قبل النهاية بمرحلة واحدة. وفي المرحلة الأخيرة أستعاد بن سليم زمام المبادرة وحقق فوزه الثاني في بطولة هذا العام بعد رالي الامارات الدولي وتصدر الترتيب العام للبطولة برصيد ٤٠ نقطة امام باخشب برصيد ٣٠ نقطة.

وحل النجم الصاعد العماني حمد الوهيبي في المركز الثالث ضمن الترتيب النهائي للرالي، وجاء اول ضمن المجموعة «ن» التي بات يتصدر

ISSN 0967-5590

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري عاد من كوريا الجنوبية باتفاقات اقتصادية توقّع لاحقاً

□ سيول - من وليد شقير:

■ عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري أمس إلى بيروت بعد زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية التقى خلالها نظيره كون كوه، ورئيس الجمهورية كيم يونغ سام، واجرى خلالها سلسلة محادثات سياسية واقتصادية مع الرسميين ورجال الأعمال الكوريين. وانتهت الزيارة بمؤتمر صحافي تحدث فيه الرئيس الحريري عن «اتفاقات على تشجيع الاستثمار وموضوع الازدواج الضريبي ستوقع قريباً بين الجانبين» إضافة إلى «توضيح صورة لبنان في كوريا»، و«دعم كوري لعملية السلام» في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس الحريري أنهى زيارته الرسمية الى كوريا بعد الظهر بالتوقيت المحلي، بعد لقائه رئيس جمهورية كوريا الجنوبية كيم يونغ سام الذي منحه وسام غوان جوا من درجة الوشاح الاكبر، وهو أرفع وسام كوري.

وقبلها كان الحريري واصل لقاءاته بممثلي كبريات الشركات الكورية للبحث معهم في فرص ومجالات الاستثمار في لبنان، فاستقبل كبار مسؤولي شركتي «هيونداي» و«دايوو» على مدى ساعة، ثم توجه الى قصر الرئاسة حيث رحب به الرئيس الكوري بكلمة اثنى فيها على الجهود التي يقوم بها الرئيس «الحريري وآخرون من الزعماء اللبنانيين في اتجاه اعادة النهوض باقتصاد لبنان متغلبين على مآسي الحرب الطويلة».

وذكر الرئيس الكوري ان بلاده «كانت مرت بتجربة مماثلة. ومنذ ذلك الحين وصلت الى التطور الذي تشهده اليوم» مؤكداً «ان هذه التجارب المؤلمة ستُرسي من دون شك قواعد صلبة من أجل دعم التفاهم الثنائي وتطوير التعاون نحو مجال أكبر بين البلدين».

وأمل ان تنضم مؤسسات كورية اخرى الى تلك «التي تشارك في عملية بناء البنى التحتية، ومن ضمنها الكهرباء والمياه... لكي تساهم في انماء وتطور بلدكم».

وأكد ان الحكومة الكورية «ستقوم بتامين جميع العناصر المساعدة لهذا النشاط واضافة الى هذا التعاون الاقتصادي بيننا، آمل ان يشجع لبنان وكوريا التبادل على صعيد القطاع الخاص في المجالين الثقافي والاكاديمي». وتمنى ان تكون زيارة الرئيس الحريري الدليل على أهمية تحقيق «المزيد من تطوير العلاقات الثنائية».

ثم القى الحريري كلمة شكر فيها للرئيس الكوري «الحفاوة التي احطتمونا بها، وهي دليل على روح الصداقة وصفة الانفتاح والتعاون التي يتميز بها بلدكم، والتي مهدت له السبيل لاحتلال هذا المركز المتقدم والرائد بين شعوب العالم».

ونقل الى الرئيس كيم يونغ سام «تحيات فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وشعب لبنان وحكومته»، راجياً «ان تكون هذه الزيارة، التي يسرني ان أقوم بها لبلدكم، فاتحة فصل خير في العلاقات المثمرة بين كوريا الجنوبية ولبنان».

وبعد تاكيده اهمية الموقع الذي تحتله كوريا «على المستوى الدولي كدولة فاعلة في مختلف الميادين، وعضواً بارزاً، وفاعلاً، في العديد من المنظمات الدولية»، تمنى الحريري «ان تتمكن كوريا الجنوبية، البلد الصديق للبنان وللدول العربية، من تقديم اسهامها المفيد بغية تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وفق مبدأ الأرض مقابل السلام الذي كان في اساس مؤتمر مدريد».

وتابع: «ان لبنان وهو بلد صغير في هذه المنطقة، دفع غالياً ثمن الحروب، والحرب اليوم انتهت. وهو اليوم في مرحلة اعادة الاعمار بعد حرب طويلة ومدمرة خطا فيها خطوات جبارة على صعيد الاستقرار والبناء والانماء. وفي ذلك وجه من اوجه الشبه بين بلدينا، في التصميم على اعادة الاعمار بعد الحروب، وفي مواجهة المستقبل بثقة وشجاعة، وفي الحيوية التي يتصف بها شعبنا».

واضاف: «ان قرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصاً القرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، يلزم اسرائيل بالانسحاب من أرضنا فوراً ودون شروط (...) واننا لنرجو ان تنضم كوريا الجنوبية الى جانب اصدقاء لبنان الذين يؤيدون قضيته العادلة هذه. لأن جميع هؤلاء الاصدقاء يعرفون ما هو المركز الذي يحتله لبنان في منطقة الشرق الأوسط وما هو الدور المؤهل ليلعبه على الصعد الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية، وهي مجالات اشتهرت بلادنا من خلالها، وتميز الاسهام البناء للبنانيين فيها».

وتمنى الحريري في نهاية كلمته «ان نكون قد ارسينا خلال هذه الزيارة قاعدة متينة للتعاون بين بلدينا، وان نكون قد اقمنا جسراً يصل بيننا، فيه الخير والفائدة لشعبينا وبلدينا».

وفي مؤتمر صحافي بعد انتهاء الزيارة، تحدث الرئيس الحريري مؤكداً ان «لا عودة عن مسيرة السلام» في الشرق الاوسط متهماً رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بـ «تعقيد هذه العملية». واضاف ان «اسرائيل تحتل جزءاً من بلدنا؛ ونود ان تنسحب منفذة القرار الرقم ٤٢٥ الذي ما زالت ترفض تطبيقه».

وأكد ان انعكاسات زيارته لسيول «ايجابية، لأن كوريا الجنوبية دولة صناعية كبيرة، ولديها فوائض مالية ضخمة جاهزة للاستثمار في دولة مثل لبنان، خصوصاً ان الصناعة الكورية تحاول ايجاد آفاق جديدة، واعتقد ان توقيت زيارتنا كان في الوقت المناسب». وأشار الى ان «اتفاقات على تشجيع الاستثمار وموضوع الازدواج الضريبي ستوقع قريباً بين الجانبين اللبناني والكوري».

واضاف ان «ثمة صورة عن لبنان في كوريا كانت غير واضحة، فاتضحت. وشعرنا ان لدى القيادة الكورية استعداداً لتشجيع المستثمرين والشركات على التوجه الى لبنان والإستثمار والعمل فيه».

ونقل عن الرئيس الكوري ورئيس الحكومة الكورية «دعماً لعملية السلام» في الشرق الاوسط وأوضح ان «تاثير الحكومة الكورية في المؤسسات الخاصة كبير، وهذا ما تبلغته من كبار المسؤولين». وكشف ان وفداً كورياً سيزور لبنان قريباً.

الهراوي: ايجابيات زيارة البابا ستظهر تباعاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا مع النائب بطرس حرب التطورات العامة ونتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان.

واستقبل مطران السريان الكاثوليك ميخائيل الجميل الذي قال: «ان الزيارة وداعية قبل تسلمي مهامي الجديدة في روما معتمداً بطريركياً لدى الكرسي الرسولي، اضافة الى الاعداد لانشاء ابرشية اوروبية للسريان الكاثوليك». وأضاف: «انني في هذا لن أنسى ان احمل لبنان، كما فعلت دائماً، في قلبي، ساعياً الى ابراز وجهه الحضاري، بما يحمله ذلك من اخلاق ومبادىء وقيم ومعان ورموز، لأن لبنان اكثر من وطن، انه رسالة ونموذج للعيش المشترك».

وكان الرئيس الهراوي ابدى مساء اول من امس امام زواره من النواب «ارتياحه الكبير» الى زيارة البابا وما أعقبها من ردود فعل ومواقف ايجابية. وشدد على «وجوب متابعة نتائج الزيارة مثلما ظهر في متابعة البابا لها، من خلال تكراره الاربعاء الماضي موقفه من لبنان». واكد «ان الابعاد الايجابية للزيارة ستظهر تباعاً». واشاد بالاجراءات الامنية التي رافقتها. ولفت الى «ان حجم هذا الأمن يليق بالحدث الضخم».

بري تابع من مصر وضع الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الموجود في مصر اتصالات بنائبه ايلي الفرزلي وعدد من القيادات السياسية والأمنية للاطلاع على آخر تطورات الموقف في الجنوب والبقاع الغربي في ضوء العدوان الاسرائيلي ومحاولة اسرائيل التسلل الى المناطق المحررة والتصدي الذي ابدته المقاومة والجيش اللبناني لمواجهته.

نتائج زيارة البابا في بكركي

حبيش: أظهرت وحدة اللبنانيين لحود: "الارشاد" أمانة في أعناقنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقيت نتائج زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان والارشاد الرسولي الذي وقّعه فيه ابرز المواضيع التي اثارها زوار بكركي امس مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، اضافة الى مواضيع اخرى.

فقد استقبل البطريرك صفير وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي رأى «ان زيارة البابا اظهرت وحدة اللبنانيين جميعاً في المصير المشترك والوطن الواحد». وقال: «من الطبيعي ان يتطرق الارشاد الرسولي الذي وقعه الى مشاركة ابناء الوطن جميعاً في الحياة السياسية ونحن نؤيد هذا التوجه لاننا في بلد ديموقراطي».

وعن وضع الجامعة اللبنانية اجاب: «إن بت هذا الموضوع انتهى. وأبدى مجلس شورى الدولة رايه فيه وبالتالي نامل صدور مرسوم بتعيين عمداء الكليات الاسبوع المقبل».

وعن إمكان وجود خطر على الجامعة اللبنانية لان الاساتذة يعتبرون ان تعيين العمداء مخالف لما يريدونه، قال: «أطمئن افراد الهيئة التعليمية في الجامعة الى انها بألف خير وليس عليها اي خطر. وسيتم تعيين العمداء وفقاً للاصول القانونية والاكاديمية وبالتالي لن يعيّن اي عميد لا تتوافر فيه الكفاية العلمية والقانونية والخلقية المطلوبة».

وعن موضوع سلسلة الرتب والرواتب قال: «أعيد احياؤه وسيدرس في القريب العاجل خصوصاً انه موضوع عام لا يشمل الجامعة اللبنانية فحسب بل والعاملين جميعاً في القطاع العام».

ثم استقبل البطريرك صفير النائب نسيب لحود الذي اعتبر الارشاد الرسولي «امانة في اعناقنا كلبنانيين ووثيقة بين أيدينا ليوجهها في بناء لبنان على اسس العدالة الاجتماعية والمساواة بين المواطنين واحترام حقوق الانسان». ورأى «ان البابا ساعد في وضع لبنان على الخارطة العالمية من جديد بينما كانت اخباره تتصدر وسائل الاعلام العالمية من الناحية السلبية». ودعا اللبنانيين كافة الى «الانخراط الجدي في العمل العام وبناء الوطن». وطالب «الدولة اللبنانية في الوقت نفسه بان تعاملهم بالمساواة وان تركز اهتمامها على الفئات التي هي في حاجة اكثر اليه فالدور المركزي في هذه العملية اذاً للدولة ولكن في معناها الشامل كحاضنة لابنائها جميعاً بما يُفسح في المجال امامهم للمشاركة في العمل الوطني». وعن وجود ما يعترض الدولة للبدء بذلك العمل قال: «هناك الكثير من المشكلات، ولولا وجودها لما كان السينودوس، لذلك يجب الا نخاف منها، اضافة الى الحال السيئة التي تتخبط فيها الدولة والتي يجب الا تكون عامل إحباط لنا لاننا سنعيد بناء الدولة والوطن ليعود الى دوره على الصعيد الاقليمي».

وقال عن الإشاعة عن وجود نية لاغتيال البابا في لبنان: «هي تسريبية كادت ان تشوه زيارة البابا، والحمد لله لم يأخذها احد على محمل الجد فانكشفت النيات وراءها».

ومن زوار صفير النواب نهاد سعيد ونائلة معوض وحبيب حكيم وسمير عازار ووزير التربية السابق روبير غانم الذين هنأوه بعيد ميلاده. وتمنوا على اللبنانيين والمسؤولين «تثمير زيارة البابا لما فيه مصلحة لبنان». ووصفوها بـ «التاريخية». ودعوا الدولة الى «مدّ يدها الى اللبنانيين جميعاً خصوصاً الشباب لردم الهوة بينهم وبينها وان توجد ذهنية جديدة في الحكم».

وتلقى صفير اتصالات هاتفية من العميد ريمون اده والسيدة علياء رياض الصلح، ويترأس قداساً في بازيليك سيدة لبنان في حريصا بعد ظهر اليوم لمناسبة عيد ميلاد البابا الـ ٧٧.

"الجيش المؤسسة الوحيدة الموحّدة"

فرنجية: مسيحيون جرّبوا التقسيم ولم يكن لهم خبز او حياة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير الصحة سليمان فرنجية امس الى «تصويب الاخطاء التي تشهدها المؤسسات داخل الجدران لان ليس مبرراً ان ننشر غسيلنا على السطوح في ظل ما يحصل في الشرق الاوسط». وأشاد بدور الجيش في حفظ الامن. ورأى «ان بعض المسيحيين جرّب تقسيم لبنان فوجد ان لا خبز له ولا حياة».

عقد فرنجية ندوة صحافية في زغرتا، عقب استقباله اللبنانية الاولى منى الهراوي في حضور عقيلته السيدة ماريان ونواب وفاعليات. وسئل عن «السجال المتصاعد» بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش، اجاب: «لا مصلحة لاحد في ان تتضرر مؤسسة الجيش اللبناني لانها ربما المؤسسة الوحيدة الموحدة فعلاً، وتدار في شكل فعلي، وما من احد قادر ان «يغبّر» على قائد الجيش العماد اميل لحود. والجيش منذ قيامه الى اليوم لم يكن يدار بمثل الاسلوب الوطني لادارته الحالية».

ورأى ان «من الخطأ ان يحصل اي استهداف له، ونحن بالنسبة الى رئيس الحكومة (رفيق الحريري) صرنا على حب ووفاق، والعلاقة «كثير مليحة»، وليس من مصلحة الحكومة ولا من مصلحة لبنان هذا السجال. واي بديل من سياسة المؤسسة العسكرية اليوم العودة الى سياسات جوني عبده وجول بستاني وانطون سعد. ونحن لا نريد ان نرجع اليها وسلوك الجيش الحالي هو الاساسي والنظام والاستقرار اللذان جميعنا فيهما اليوم هما في حماية الجيش، واي تغيير ليس في مصلحة النظام ولا في مصلحة احد في الدولة. اما الكلام على بعض الامور والاخطاء التي تحصل في كل المؤسسات، فاننا على تصويبها بالنقاش داخل الجدران، وليس مبرراً ان ننشر غسيلنا على السطوح». ونفى اي نية لتغيير حكومي. ووصف «الارشاد الرسولي» بانه «عظيم».

وعما يقال حول التفاهم المسيحي - السوري، اجاب: «اذا تفاهم المسيحيون مع سورية وخصوصاً بكركي نحن نمشي وراء البطريرك نصرالله صفير لا الى جانبه. وهذا طموحنا خصوصاً اذا كان ذلك لمصلحة المسيحيين. يجدر بنا ان نسير بين النقاط ولا يجوز ان نخطىء. وعلينا كمسيحيين ان نستفيد من الفرصة التي اتاحتها زيارة البابا. وليس منطقياً ان يفسرها كل واحد على ذوقه». واضاف: «ان بعض المسيحيين جرّب في مراحل سابقة تقسيم لبنان، فوجد ان لا خبز ولا حياة له في التقسيم».

وعن ابعاد لقاء الدكتور بشار حافظ الاسد والرئيس الحريري في شتورة قبل ايام، قال: «ان هذا اللقاء خطوة متقدمة جداً خصوصاً على طريق التفاهم بيننا وبين الرئيس الحريري. فالدكتور بشار حليفنا ونحن واياه في سياسة واحدة. وعندما يلتقي الرئيس الحريري معه، يكون ذلك في مصلحة خطنا».

المملكة العربية السعودية: شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦٢٤١١ -
مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣٨٠٣٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥٥٠٠

احتفالات عاشوراء في بيروت والمناطق

شمس الدين دعا الى مقاومة التطبيع والغزو الثقافي واجتماع اللبنانيين على مشروع الدولة الموحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «قضيتنا هي مقاومة التطبيع الاسرائيلي»، داعياً العرب والمسلمين الى «مقاومته في كل مجال وعلى كل مستوى حتى في السلع التي يشترونها والكتب التي يقرأونها».

واضاف، في احتفال ذكرى عاشوراء اقيم في الكلية العاملية في بيروت امس: «يجب ان نتساند جميعاً لمقاومة مشروع التطبيع، لانه الذلة والانتحار الذاتي، ويجب ان نفشله وندحره». وكرر الدعوة الى «اجتماع اللبنانيين على مشروع الدولة العادلة، الذي يتطلعون اليه بعدما قاسوا عذابات الفتنة وويلاتها، ولولا وعي الشعب اللبناني الذي لم يستسلم لاهداف الفتنة، وان عجز عن مقاومتها، فاستمر على تصميمه في مواجهة عوامل التمزيق بحواجز الطائفية ومشاريعها، ولولا استجابة سورية نداءات شعب لبنان وقياداته الخيرة ومبادرة الرئيس حافظ الاسد التي انقذت لبنان من التصهين وانقذت شعبه من التمزق دويلات طائفية، لكان لبنان لا يزال في جحيم تلك الفتنة. لكن التضحيات الغالية التي قدمتها سورية وجيشها والمواقف النبيلة والشجاعة للرئيس الاسد ضمنت نجاح الجهود الخيّرة لإنقاذ لبنان وإعادة السلام الى ربوعه والوحدة الى شعبه وارضه. وفي سبيل هذا الهدف الدولة العادلة نفتقر الى مزيد من التضامن والتعاون بين كل القوى والفئات التي يتكون منها المجتمع اللبناني».

وتابع: «ليس للشيعة في لبنان او في العالم العربي مشروع خاص بهم. بل هم جزء من المشروع الوطني العام لدولهم وامتهم، مشروع الدولة والمجتمع الواحد، ولا وهم لهم في مشروع خاص، ولا يتحملون مسؤوليته». واوضح ان «خطاب عاشوراء خطاب الوحدة، خارج الحزبية وفوقها، وحدة لبنان بكل فئات شعبه مسلمين ومسيحيين، وفي كل مناطقه، خطاب المشروع الوطني الانساني الواحد لا المشاريع الخاصة، سواء كانت سافرة ام مقنعة. خطاب العيش المشترك في لبنان، لا بلقلقة اللسان والشعارات الجوفاء، بل العيش الواحد الذي يقوم على ثوابت الكيان اللبناني وثوابت الدولة والمجتمع في لبنان. العيش الواحد الذي يعترف للآخرين بكرامتهم وحريتهم وبكياناتهم الداخلية، لا يهرج عليهم ولا يهيمن عليهم بشعارات وعبارات. خطاب الممانعة والمقاومة».

واعتبر ان اكبر انتصارات اسرائيل «انها استطاعت تجزئة المشكلة وتفرقة الامة العربية والاسلامية»، مشيراً الى «صمود لبنان وسورية في وجه هذا الاسلوب، مصممين على مواجهة اسرائيل برؤية متكاملة نتيجة للتنسيق والتكامل بينهما». ودعا الى الوقوف في وجه «فرض التطبيع والغزو الثقافي». وطالب بـ «توافق عربي واسلامي على ثلاث مسلمات هي: الاولى، لا يمكن ان تقوم سلطة في العالم تقدر ان تهوّد فلسطين (وخصوصاً القدس) او الارض العربية المحتلة وتنزع عنها هويتها لتحولها اسرائيلية وصهيونية. والثانية، ان قضية القدس هي الاكبر والاهم في ثوابت مشروع المواجهة الهادف الى الاحتفاظ بهويتها العربية السياسية والحضارية من دون ان يعني ذلك حرمان احد التواصل مع مقدساته فيها. والثالثة، تطوير العلاقات العربية في اتجاه انشاء سوق عربية مشتركة تعبر عن التكامل الاقتصادي ومن ثم السياسي بين الدول العربية للحيلولة دون سيطرة المشروع الصهيوني على اقتصاديات الدول العربية».

وعن الوضع الداخلي اللبناني، قال شمس الدين في الاحتفال الذي شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات: «حققنا تقدماً ملحوظاً في مجال الانماء والاعمار على مستوى المشاريع الكبرى، وحافظنا على تماسكنا في مواجهة العدوان الاسرائيلي وعلى مناعة موقف المقاومة ضد المشروع الاسرائيلي على مستويي الشعب والدولة في الحكم والحكومة والمجلس النيابي، ومن ضمن ذلك تلازم وحدة المسارين اللبناني والسوري في وجه مؤامرات وأفخاخ اسرائيلية امكن التغلب عليها بحكمة وشجاعة».

يشاركون في احياء ذكرى عاشوراء في الضاحية الجنوبية من بيروت امس. (رويتر)

ورأى ان «لبنان استعاد جانباً كبيراً من اعتباره الدولي وإن لم يستعد فاعليته في هذا المجال واستعاد جانباً كبيراً من حضوره في المجال العربي، ونجحت الدولة في نشر الامن وترسيخه بكفاية عالية دحضت مزاعم بعض الجهات الدولية التي تتخذ موقفاً غير موضوعي وغير عادل في هذا الشأن». ونوّه «بالجيش اللبناني وسائر القوى الامنية اللبنانية التي كان لمساندة الجيش السوري لها فضل كبير في تحقيق هذا الانجاز»، «وبالقيادة السياسية التي هيأت الظروف المناسبة لذلك». لكنه لاحظ «اننا لا نزال نعاني النقص والقصور والفشل في مجالات اخرى حيوية في مشروع النهوض الوطني على مستوى بناء المجتمع والدولة، وان الازمة المعيشية لا تزال حادة وضاغطة، وعلى الحكومة ان تقرر في سياستها الخارجية في مجالات الاتفاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الاخرى مبدأ تصريف الانتاج الزراعي والصناعي اللبناني في صورة إلزامية».

ورأى ان «الفساد في الادارة لا يزال على حاله، وكذلك عدم الفاعلية، ما يشلّ كل عمل اصلاحي ويعطله ويشلّ قدرة المجتمع على النمو والانجاز، وان قضية المهجرين لا تزال على حالها تقريباً، ولم يتحقق اي تقدم على مستوى عودتهم. لسنا هنا في مقام ادانة احد بعينه، لكننا نشير الى ان القضية احدى اعظم قضايا اعادة تكوين المجتمع والدولة في لبنان، واستعادة العافية الى الكيان اللبناني، وترسيخ الوحدة الوطنية اللبنانية».

واشار الى ان «شعب لبنان حقق تقدماً كبيراً في مجال استعادة وحدته الوطنية، ولكن لا يجوز لنا ان نكتفي بما حققناه في هذا الشأن، وعلينا ان نتابع العمل المخلص الداعي الى تعميقها وتحصينها من مؤامرات اسرائيل وافخاخها ومن سوء الفهم واختلال الرؤية عند بعض اللبنانيين في الداخل والخارج». ودعا الجميع الى «استعادة روح قانا التي عبر عنها الشعب اللبناني في وحدة الموقف السياسي الاخلاقي الانساني التي جسدت معنى المواطنة ومعنى الوطن الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمّى والسهر». وناشدهم «مقاومة الظلم والعدوان وتطوير الصيغة اللبنانية وتجديد حياتهم السياسية».

وتحدث في احتفال العاملية النائب محمد يوسف بيضون وعضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك وعضو المكتب السياسي الكتائبي رشاد سلامة.

واقيمت احتفالات عدة للمناسبة في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع. وشدد النائب علي خريس في كلمة في صور على «مقارعة الظلم والظالمين»، محذراً من «التحالف التركي - الاسرائيلي الذي يحاول الالتفاف على سورية والمقاومة بكل اشكال الذل والمهانة». واضاف ان «العدو الاسرائيلي يحاول دائماً ان يلتف على وحدتنا الداخلية بالتصعيد امنياً وعسكرياً». ودعا الى «تحصين الوحدة الداخلية بالتضامن الوطني انطلاقاً من الجنوب والبقاع الغربي».

وفي حي السلم تحدث نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان، فقال ان «اسرائيل تخاف من هذه الحشود المؤلفة وتوجهاتها وترتجف في الشريط الحدودي وفي كل فلسطين». وطالب بأن «يسهر الجميع على حفظ امن البلد والحفاظ على الدولة والارض». وطالب المسؤولين بان «ينظروا الى حزام البؤس نظرة جدية».

ثم القى الوزير ايوب حميّد (حركة امل) كلمة اعتبر فيها ان «الصف الواحد يقتضيه وتقتضيه المرحلة، كيف لا وإسرائيل تعلن كل يوم عودتها عن كل ما تم الوصول اليه في اطار ما سمي بمسيرة السلام؟ وكيف لا يكون العمل على وحدة الموقف اللبناني السوري اساساً في هذه المرحلة ونحن نرى هذه المكيدة الجديدة التي تتجلى من خلال المناورات العسكرية الاميركية - الاسرائيلية - التركية قبالة الشاطئ اللبناني والسوري؟ وكيف لا ندرك مرامي هذه المناورات التي تريد قهر ارادة الصمود فينا؟».

'عاشوراء' في الضاحية و'كربلاء' في الجنوب

نصرالله: سنتابع المقاومة حتى زوال الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في كلمة في نهاية مسيرة مركزية حاشدة اقيمت في الضاحية الجنوبية لمناسبة ذكرى عاشوراء، على «متابعة طريق المقاومة حتى زوال الاحتلال الاسرائيلي»، مؤكداً «ان جيش العدو يحتاج الى من يعطيه المعنويات لا ان يعطي معنويات للعملاء خصوصاً بعد انهزامه امام رجال المقاومة الاسلامية».

واضاف: «في نيسان (ابريل) الماضي أطلقنا الوعيد لميليشيا لحد لإلغاء أكياس الرمل اللبنانية والمحلية التي يختبىء خلفها جنود العدو ليصبح هؤلاء في واجهة المعركة مباشرة فنقتلهم ونستنزفهم وننلهم ويخزيهم الله بايدينا وينصرنا عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين. (...) ببركة اخوانكم مجاهدي المقاومة الاسلامية منذ إطلاق الوعيد في ١٦ نيسان حتى اليوم نفّذت المقاومة الاسلامية ٢٧ عملية على عناصر ميليشيا لحد أوقعت في صفوفهم ٢٠ ما بين قتيل وجريح بعضهم ضباط كبار. وبعد ذاك الوعيد جاء جنرالات العدو (الجنرال عميرام) ليفين و(الجنرال ايلي) اميتاي ليتوعدوا المجاهدين وكوادر المقاومة وقيادات «حزب الله» بالقتل والاغتيال، وكانت اقصى بطولاتهم ان قتلوا المدنيين في النبطية. اما رؤوس العملاء وضباط جنود الجيش الاسرائيلي فما زالت تقطع ويرمى بها على تراب الجنوب والبقاع الغربي الغالية».

وكرر نصرالله تأكيده «استحالة الاعتراف بالكيان الغاصب». وقال: «ان الامة ستواجه التحالف التركي - الاسرائيلي - الاميركي على امتداد لبنان وسورية وايران والعالم الاسلامي».

«اتهم كل سياسي»

وتطرق الى الوضع الداخلي اللبناني فقال: «البقاع او الجنوب او اي منطقة محرومة في لبنان لا تطلب صدقة من احد من الحكام في هذه الدولة. لا نطلب منة من احد ولسنا ايتاماً ليمسحوا على رؤوسنا. هذا واجبهم ويجب ان يتحملوه حيال شعبنا هذا. على الدولة ان تساعد هؤلاء في بيع انتاجهم الزراعي وهم يريدون ان يعيشوا في شرف وان ياكلوا بعرق جبينهم ويكونوا اعزاء». وسأل: «الى اين تريد الدولة ان تدفع بالمحرومين والمظلومين والمقهورين والجائعين والعطاشى في لبنان؟ (...) انني اتهم كل سياسي في السلطة اللبنانية، في اي مؤسسة من مؤسساتها، لا يبذل جهده لرفع الحيف ومواجهة الفقر وتأمين المطالب المحقة لهؤلاء المظلومين والمسحوقين بانه اسرائيلي متآمر على المقاومة وشعبها وهو اول متآمر على السلم الاهلي في لبنان».

واضاف: «عندما نطلّ على واقعنا الداخلي في لبنان، نواجه مظهراً آخر من مظاهر الظلم وإن كنا نعطي الأولوية لساحة المعركة الكبرى فلا يجوز ان نغفل على الاطلاق عن واقع الظلم في لبنان الذي تمارسه السلطة في حق هذا الشعب».

وسأل: «اين مشروع الدولة التي وعدوا اللبنانيين بها؟ واين مؤسساتها؟ (...) اصحاب السلطة يعترفون بان لا وجود للمؤسسات المدنية وهي فاشلة وضائعة. ويحاولون ان يلقوا اللوم على بعض المؤسسات الاخرى. واذا استمرت الذهنية في رؤوس حكام لبنان فلن تكون هناك دولة، ولن يبقى مشروعها حتى على مستوى الامل، ولن تقوم في لبنان مؤسسات تنفيذية او تشريعية او قضائية، وسيلحق بالمؤسسات الاخرى ما لحق بالمدنية منها من خراب. فمن سيتحمل المسؤولية؟» وتابع: «لا دولة مؤسسات في لبنان. والجميع يعرف ان فيها دولة مزارع كل منها لفلان او فلان. وبهذه الطريقة يُدار البلد. واذا وجدت منطقة لا تتبع احدى تلك المزارع، تبقى مهملة ومنسية».

واحيت بيروت ذكرى واقعة عاشوراء وسارت مسيرة حاشدة دعا اليها «حزب الله» بعد تلاوة المصرع في حسينية السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط وجالت في احياء العاصمة يتقدمها رئيس شورى التنفيذ في الحزب السيد هاشم صفي الدين الذي القى كلمة في المناسبة في ساحة البربير.

وفي باحة مقام «سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي» (الامين العام السابق لحزب الله) في البقاع الغربي، اقام الحزب احتفالاً حضره نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد ونواب الكتلة ورئيس حركة أمل الاسلامية السيد حسين الموسوي.

فضل الله

واكد السيد محمد حسين فضل الله ان «شباب المقاومة الاسلامية هم الذين يجسدون الاحتفال الحر بالإمام الحسين وبعاشوراء». وقال في كلمته في مسجد الامامين الحسنين في الضاحية: «ان المجاهدين يمثلون شرف الامة والتحدي الكبير امام الاعداء»، داعياً الى «دعم هذه المسيرة التي عملت على ان تحرر الامة من عقدة الخوف ومن كل حال ضعف»، ومشدداً على «ان صوت عاشوراء هو صوت الوحدة بين المؤمنين والمسلمين والمجاهدين ولن نسمح لأحد بان يفرّق بين مؤمن ومؤمن ومجاهد ومجاهد».

وفي الجنوب اقيمت مجالس العزاء والمصرع الحسيني في مختلف القرى. وجسّدت واقعة كربلاء في العروض المسرحية في عدد من المناطق وفي الثانية بعد الظهر جابت احياء مدينة النبطية مسيرة ضخمة نظمها «حزب الله».

عمر الداعوق توقف قلبه

■ بيروت - «الحياة» - «البيك» عمر محمد الداعوق توقف قلبه فجر أمس عن ٦٢ عاماً، وهو نائم في فراشه في منزله في رأس بيروت.

من يعرف عمر الداعوق، لا يصدق أن يد المنون اختطفته على وجه السرعة. قبل ساعات من رحيله كان مطلقاً العنان لظرفه المعهود، ممازحاً الجميع ولا سيما أفراد عائلته وزوجته ريا تقي الدين، شقيقة زميلتنا في «الحياة» رندة تقي الدين (مديرة مكتب باريس)، وأولاده في الخارج، مي ناصر النقيب ومحمد وطلال، كأنه قرر ان يودعهم تباعاً، لشعوره أنه لن يتمكن من رؤيتهم.

لم تغب عنه البسمة، دمث الخلق، وصاحب نكتة. قد لا تتفق معه في الأمور السياسية، ولكن يصعب عليك ان تتخذ قرارك بالإبتعاد عنه. هذه هي حال جميع أصدقائه من كل التيارات السياسية والطوائف اللبنانية الذي يجلسون معه، وغالبيتهم يتجادلون وإياه، من دون ان «يقطعوا» معه، والمتهم خسارته وهو لا يزال في عز نشاطه. لديه صداقات كبرى في الوسط السياسي. رافض ومعارض على الدوام، تحلو معه الخصومة اكثر مما يحلو الوفاق. فمن يجالسه لا يستطيع الدخول في خصومة معه، ويصر على الإحتفاظ بصداقاته. صالونه السياسي ساهم على الدوام في صنع السياسات او أثّر في صانعيها من مختلف الاتجاهات. صديق للأطباء يسمع منهم وكعادته - رحمه الله - ولا يأخذ بنصائحهم ولا يطيع أوامرهم.

تربى وترعرع في كنف عائلة آل الداعوق، إحدى أكبر العائلات البيروتية عراقة وتاريخاً. جده المرحوم عمر بك الداعوق رئيس الحكومة العربية عام ١٩١٨ وأحد مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ووالده الراحل رعى أعمالاً خيرية عدة. انتخب عمر رئيساً لجمعية العائلة الى جانب رئاسته لتجمع أصحاب الحقوق في الوسط التجاري.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ظهر اليوم السبت في جامع الخاشقجي، ويوارى في جبانة الشهداء. وتتقبل عائلته التعازي في منزله في رأس بيروت، قبل الدفن وبعده.

زيوغانوف: الإتحاد السوفياتي سيعاد بطريقة طوعية وسلمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ إختتم الامين العام للحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف زيارته للبنان امس بمؤتمر صحافي عقده في فندق «كورال بيتش» في حضور الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج والنائب نجاح واكيم وشخصيات. وقال ان «الحزب الشيوعي الروسي وقوى التحالف الشعبي الذي يترأسه تدعم نضال الشعب اللبناني من اجل التحرير والاستقلال».

ودعا الى تطبيق القرارات الدولية «في شكل كامل وسريع»، معتبراً ان «على روسيا ان تعمل جدياً في اتجاه اداء دور مهم واكبر في عملية التسوية في الشرق الاوسط».

ونقل عن الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد اللذين التقاهما «قلقهما حيال عملية السلام وتجاهل تطبيق القرارات الدولية». وقال ان «لقاءاته مع المسؤولين في لبنان وسورية تميزت بالاهتمام المتبادل بتحسين العلاقات الثنائية مع موسكو». ورأى «ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية تحديداً في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة». وقال ان الحزب الشيوعي الروسي «يسعى في هذا الاتجاه عبر الوسائل المتاحة له في البرلمان».

واوضح ان «هناك خططاً في البرلمان لتوطيد العلاقات بين روسيا والدول العربية وان كتلته التي تضم ١٨٠ نائباً تشكل مجموعات من اجل العمل لإقامة لقاءات موسعة بهدف تعزيز هذه العلاقات»، معتبراً ان زيارة الرئيس رفيق الحريري لروسيا «اسهمت ايجاباً في تطويرها».

واشار الى «نفوذ الحزب الشيوعي الروسي الذي يضم نصف اعضاء البرلمان وفاز بـ ٣٦ مقعداً للمحافظين من أصل ٥٠».

وقال ان «نشاط الحزب يتزايد في استمرار وتم تشكيل اتحاد تحالف القوى الوطنية الشعبية الذي يشكل القوة المعارضة الاساسية في روسيا». واعلن «تشكيل حركة مضادة ومواجهة لتوسيع الحلف الاطلسي تضم ٣٠٠ منظمة في اوروبا». ووصف اتفاق توسيع حلف شمالي الاطلسي بانه «استسلام». وقال: «لو ان (ميخائيل) غورباتشوف و(بوريس) يلتسن عملا فعلاً من اجل مصالح روسيا لكانا وقّعا اتفاقات وتم انسحاب القوات من اوروبا الشرقية بما يحفظ مصالح البلاد للقرون المقبلة».

وتحدث عن «توقيع وثيقة ضد توسيع الحلف في مجلس اوروبا الذي يضم البرلمانيين اليساريين». واشار الى ان «هناك جهداً يبذل من خلال العمل الديبلوماسي للحفاظ على مصالح روسيا». ورأى ان «هذا العمل يجب ان يكون مدعوماً بقوة اقتصادية واخرى عسكرية، هما في هذا الوقت ضعيفتان». وقال ان «الذين وقّعوا الاتفاق هم انفسهم الذين خانوا مصالح روسيا واشعلوا النار في الشيشان»، معتبراً ان «الغرب بإصراره على توسيع الحلف يرتكب غلطة فظيعة»، لافتاً الى ان «الاجيال المقبلة لن تغفر لهم تكرار الاخطاء وان الجهود في العالم يجب ان تتوجه نحو العلم والتكنولوجيا لا نحو تكديس الاسلحة».

واكد زيوغانوف «اعادة احياء الاتحاد السوفياتي بطريقة طوعية وسلمية وتعاونية والبداية ستكون مع بيلاروسيا»، مشيراً الى توقيع الاتفاق الاتحادي معها هذا الشهر. وقال ان «الطابور الخامس، اي اليهود في روسيا، ابدى تخوفاً عندما علم بهذا الاتفاق وان الحقيرين وحدهم هم اعداء احياء الاتحاد السوفياتي».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٤٠٢٢٢٠٤٩ - ٤٠٢٢٢٠٦ / ٤٠٢٢٢٣
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩ / ٦٤٢٨٤٩ - ٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

مجموعة الأناقة الرياضية الجديدة.
كرستال صفير مقاوم للخدش.
وهو إحدى ستة ميزات تنفرد بها كل ساعة من ساعات تاغ هوير.
تاغ هوير، صناعة سويسرية منذ عام ١٨٦٠.

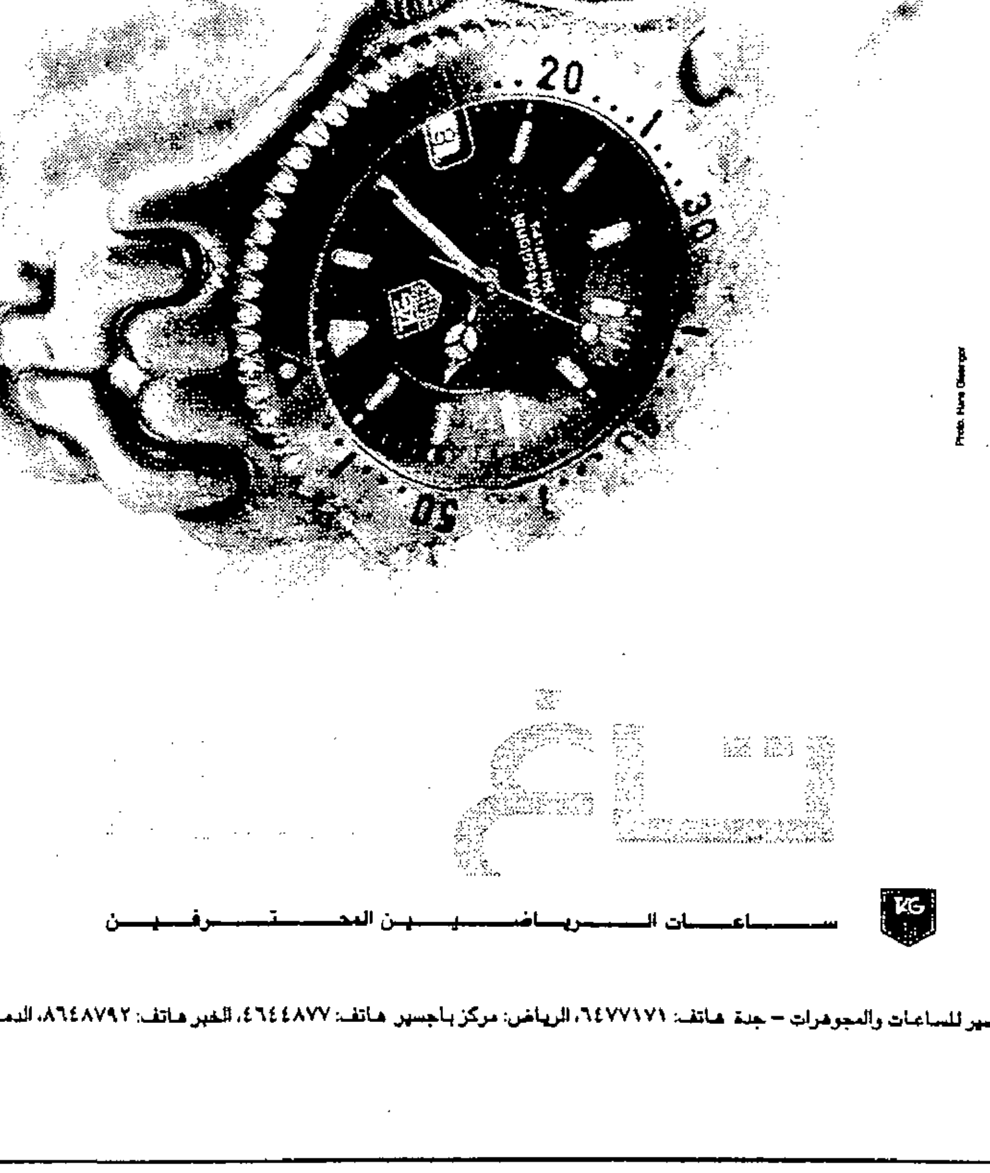

تاغ
ساعات الرياضيين المحترفين
باجسير للساعات والمجوهرات - جدة هاتف: ٦٤٧٧١٧١، الرياض: مركز باجسير هاتف: ٤٦٤٤٨٧٧، الخبر هاتف: ٨٦٤٨٧٩٢، الدمام هاتف: ٨٣٤٣١٥٦

'لسنا ليبراليين ومنطق الثورة ليس منطق اليمين او اليسار'

مستشار الرئيس الايراني لـ"الحياة": رفسنجاني سيبقى الرجل الثاني بعد الانتخابات

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد مستشار الرئيس الايراني غلام حسين كرباسجي ان الرئيس هاشمي رفسنجاني سيبقى «الرجل الثاني» في ايران بعد انتخابات الرئاسة المقررة في ٢٣ ايار (مايو) المقبل. ونفى في حديث الى «الحياة»، ان تيار أنصار الرئيس يخطط لابعاد رجال الدين عن قيادة النظام، مشدداً على «رفض الهيمنة والتسلط والاحتكار». وقال ان «منطق الثورة والامام الخميني ليس منطق التطرف ولا منطق اليسار واليمين».

وهنا نص الحديث:

● أنت أحد أبرز رموز تيار «كوادر بناء ايران»، ما الذي يميزكم عن اليمين المحافظ خصوصاً انكم كنتم في حلف خلال السنوات الماضية؟

«كوادر البناء» لم تتغير هويتهم السياسية عما كانوا عليه قبل سنوات. من تغيرت هويته السياسية «روحانيت مبارز» (جمعية علماء الدين المجاهدين، المحور الديني السياسي لليمين المحافظ)، وهم الذين انفصلوا عنا وليس العكس. وللتوضيح أقول: في مقابل الشعرات المتطرفة التي كان يرفعها اليسار (الراديكالي)، كنا ندعو الى التصرف بعقلانية لبناء البلاد واعمارها بعد مرحلة الحرب (مع العراق بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨)، وهذا ما كان يريده الرئيس هاشمي رفسنجاني، وانتهج خياراً معتدلاً من دون ان يعني اعتداله تخليه عن الافكار الثورية والقيم الاسلامية، بل يعني ان نتصرف بعقلانية كي ننجح في تجسيد الشعارات المطروحة. على سبيل المثال، نستطيع ان نرفع شعار تحقيق العدالة الاجتماعية الى يوم القيامة ويكون الشعب في حال فقر، فماذا نكون حققنا سوى ان نلوك الشعارات؟ تحقيق العدالة الاجتماعية يقتضي وجود انتاج واعمار وتقسيم عادل للثروات. وكان دعم «روحانيت» لرفسنجاني على هذا الأساس، بل أقول ان مرشحيها فازوا في الانتخابات النيابية (عام ١٩٩٢) على حساب تيار الغالبية في مجلس الشورى (البرلمان) الثالث (١٩٨٨ – ١٩٩٢) بشعار «اطاعة القائد ودعم هاشمي»، لأن الغالبية (الراديكالية) في المجلس الثالث كانت تنتقد برنامج رفسنجاني. ولكن خلال الدورة النيابية الرابعة (١٩٩٢ – ١٩٩٦) تخلى مجلس الشورى تدريجياً عن دعمه رفسنجاني على رغم ان الرئيس كان يطبق الخطة ذاتها ولم تتغير خياراته الثابتة. بمعنى آخر هم (المحافظون) الذين ابتعدوا عنه على رغم بروزهم ونجاحهم بشعار دعم هاشمي، بينما نحن لم نتغير، ولا نزال نؤمن بأن هذا الخيار العقلاني المنهجي المعتدل هو الذي يجب ان يستمر في البلاد.

● ولكن ما عناصر هويتكم السياسية؟

هويتنا السياسية تتحدد بتوضيح هدفنا وغايتنا الرئيسية، وهي اعادة البناء الشامل سياسياً واقتصادياً وثقافياً، سبيلنا في ذلك عدم الاقصاء والاستفادة من كل القوى، ورفض الهيمنة والتسلط والاحتكار، وان ننظر برؤية منفتحة الى القوى والفاعليات داخل البلاد، والا نحصر انفسنا في بوتقة حزبية ضيقة. «كوادر البناء» هم نحن المسؤولين والمديرين والأشخاص التنفيذيين في الدولة والمجتمع، نعمل من أجل اعادة اعمار بلدنا وبنائه. في المقابل هناك جماعات يسارية ويمينية لا ترى ضيراً في ان تبعد او تزيح من طريقها أي مجموعة غير موالية. هذا ما حصل لنا مع اليمين، فنحن لم نتخل عن ائتلافنا معه، وهو الذي انفصل واختار قيادة تنفيذية أخرى غير الرئيس رفسنجاني، وشكل اعضاؤه تياراً آخر وانظروا الى صحيفة «رسالت» (الناطقة باسم المحافظين) خلال الشهور الستة الماضية وستلاحظون انها تتعاطى مع رفسنجاني وكأنه ليس الرجل الثاني في النظام.

● وهل هناك ما يميزكم عن المحافظين فكرياً؟

الاختلاف الحقيقي بين التيارات السياسية الموجودة الآن هو فكري. اعتقد ان منطق الثورة والامام الخميني ليس منطق التطرف ولا منطق اليسار واليمين، بل هو منطق العقل والحكمة والفكر والتخصص. في رأينا التطرف الى اليمين او اليسار هو انحراف فكري، ونعتقد ان اختلافاتنا الفكرية جوهرية وليست سطحية، والآراء والتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية التي يعبر عنها هؤلاء هي نتاج فكرهم.

● لكنكم متهمون بأنكم تستخدمون امكانات السلطة والدولة لأهداف حزبية سياسية. مثلاً بلدية طهران التي تديرها، وتعلم ان النواب تحدثوا عن وجود ما لا يقل عن خمسين مخالفة مالية في البلدية.

اسمع هذا الكلام منذ سنتين ولا افهم ولا ادري عمَّ يتحدثون. هذه قضية سياسية ولا نعيرها اهتماماً. بلدية طهران مؤسسة ضخمة وفي الامكان حصول تجاوزات هنا وهناك، وهذا لا يقتصر على البلدية، بل يوجد في اماكن أخرى وكبرى.

في بلديتنا لدينا افضل تنظيم للملفات والحسابات المالية. وهنا اشير الى قضية: الشيخ (علي اكبر) ناطق نوري شخص محترم كان حاضراً في الثورة، وهو عالم دين، لكنني اريد ان الفت نظره الى انه عندما كان وزيراً للداخلية قدم له مجلس الشورى استجواباً في شأن ثماني قضايا، منها قضية بلدية طهران، ولم أكن انا رئيسها آنذاك بما انني تسلمت مهمتي عام ١٩٨٩. وكان رفسنجاني رئيس المجلس آنذاك، ودافع عنه بقوة كي يمنحه النواب ثقتهم ويعود وزيراً للداخلية. وفي عهده قسّم مسؤولون في البلدية في ما بينهم واشخاص خارج البلدية عشرات الآلاف من قطع الأراضي. ما أريد قوله ان المخالفات توجد باستمرار، لكن المهم هو الفصل بين الأعمال والانجازات وبين التقويم السياسي لها.

انكر انني في الانتخابات النيابية (عام ١٩٩٢) ذهبت الى ناطق نوري (انتخب رئيساً للبرلمان) وقلت له عينوا شخصاً يستطيع ان يعمل بانسجام مع الغالبية النيابية وانا مستعد ان اكون مستشاراً لديه، ورجوته ان يهتم بابعاد مصلحة طهران عن التباينات السياسية.

● هل تنوي «كوادر البناء» تشكيل حزب سياسي؟

لم نتخذ القرار النهائي بعد، لكننا نفكر في الموضوع بجدية.

● توصفون بانكم مجموعة من «الأفندية» (غير معممين) هدفها ابعاد علماء الدين عن قيادة النظام على المدى البعيد، وبأنكم ليبراليون لا تؤمنون بولاية الفقيه في قرارة انفسكم.

درست في الحوزة العلمية، ولا اعتقد ان جوهر عالم الدين هو اللباس والمظهر. انا ليس عندي لباس ديني لكن هويتي الفكرية حوزوية دينية. والحديث عن ان هدفنا هو اقصاء علماء الدين غير صحيح، بل العكس. نقول ان على علماء الدين الذين يريدون ان ينخرطوا في النشاط العام ان يملكوا اصالة وتاريخاً ثورياً، ويفترض انهم ممن كانوا الى جانب الامام الخميني، ونحن لم ندع مطلقاً الى اقصائهم.

اما اتهامنا بمعاداة نظرية ولاية الفقيه المطلقة فهو ظلم كبير، لأننا لسنا نكرة جئنا من قرية نائية لم يسمع بها أحد. لنا سجل معروف، وكنا دخلنا السجون من أجل نشر افكار الامام، ونُفي بعضنا وشتتت اسرنا. بصراحة تلك اتهامات تصلح لآخرين لهم الآن تحركات مشبوهة. وحتى بعد انتصار الثورة، دورنا واضح، وهؤلاء الذين يتهموننا يدركون ما انجزناه في البلاد، وأسأل هؤلاء السادة مَن انجز كل هذه المشاريع التي يذهبون لافتتاحها وتدشينها. اننا نؤمن بولاية الفقيه المطلقة، والكلام الذي يرددونه ليس سوى جزء من المزايدة الانتخابية. ونحن لسنا ليبراليين لأننا نؤمن بالاسلام والثورة الاسلامية والنظام الاسلامي، لكننا نتصرف بالمنطق والعقل والحكمة ونشدد على الاستفادة من أصحاب التخصص والكفاءات.

الدعم لخاتمي

● ما الذي جعلكم تؤيدون المرشح للرئاسة محمد خاتمي على رغم انه ليس من «كوادر البناء»؟

رأينا ان أفضل من يواصل مسيرة البناء والاعمار وينسجم مع خطنا الفكري ويحقق اهدافنا هو السيد خاتمي لأنه قادر على ادارة البلاد بكفاءة والاستفادة من كل الكفاءات والطاقات والقوى والعمل معها بصدر رحب.

● ولكن كان متوقعاً ان تكون انت مرشحاً للرئاسة.

هذا صحيح، طُرح الأمر فعلاً وكان متداولاً بين الناس، لكنني رأيت ان السيد خاتمي افضل مني، واعتقد انه قادر على النجاح، ونستطيع ان نقدم له يد المساعدة.

● انتم وغيركم من أنصار خاتمي اعترضتم على طريقة عمل «مجلس أمناء الدستور»، ولم تخفوا خشيتكم من ان تتعرض العملية الانتخابية لاهتزاز. هل لهذه المخاوف ما يبررها؟

لا أتصور ان هناك تهديداً جدياً لسلامة الانتخابات الرئاسية. هناك بعض الأشخاص الذين يرتكبون تجاوزات في الادارة وبعض مؤسسات الدولة، لكنني لا اعتقد انها ستكون ذات تأثير في نزاهة العملية الانتخابية. الأمور تسير في شكل مقبول واعتقد ان الانتخابات ستكون نزيهة.

● وهل تتوقع فوز خاتمي؟

بالتأكيد، بنسبة مئة في المئة. لا يعني هذا انه سيفوز حتمياً، لكنني مؤمن بذلك خصوصاً ان الاحصاءات واستطلاعات الرأي تضع السيد خاتمي في مرتبة متقدمة عن بقية المرشحين. وفي كل الأحوال بقيت ايام على موعد الانتخابات ولنرَ ماذا سيحصل، لأننا اعتدنا من بعضهم ان يسجل هدفاً في الدقيقة التسعين من المباراة!

● هل تتفق مع التحليلات التي تعتبر ان «مجمع تشخيص مصلحة النظام» سيكون المؤسسة الثانية في النظام بعد ولاية الفقيه، وبالتالي سيثبت رفسنجاني الرجل الثاني في النظام؟

«مجمع تشخيص مصلحة النظام» مؤسسة مهمة، تبيّن انها تستطيع ان تقوم بدور أساسي في تحديد السياسات والبرامج العامة كهيئة استشارية عليا للقائد. وطبيعي ان يمارس رفسنجاني دوره التاريخي في موقعه كرئيس للمجمع. وبالنسبة الى ما يقال من ان المجمع يريد تقليص عمل رئاسة الجمهورية او مجلس الشورى ليصبحا في درجة أدنى، فهذه مسألة ليست واضحة كثيراً لي. اعتقد ان دور الرئاسة والمجلس ما زال قائماً، لأن المجمع سيتولى جزءاً من أعمال القائد، وهذه مسؤولية مهمة جداً، ولن يكون دور هاشمي (رفسنجاني بعد الانتخابات) مؤثراً فقط بل محدداً، ولكن من دون ان يتعارض مع رئيس الجمهورية.

● وهل يعني هذا ان رفسنجاني سيظل الرجل الثاني في النظام؟

لا نستطيع ان نتحدث بهذه الطريقة، فليس المنصب هو الذي يمنح الشخص الموقع في المجتمع بل شخصيته وأفكاره وثقة الناس به. ومن ناحية سلسلة المراتب، فرئيس الجمهورية هو المدير التنفيذي ولن يؤدي غيره دوره الاجرائي في السلطة التنفيذية. ولكن، من ناحية التأييد الشعبي، طالما بقي رفسنجاني سيظل الرجل الثاني ولو لم يصبح رئيساً للمجمع سيبقى موقعه عند الشعب وأنصاره والقائد على ما هو عليه، وستستمر أهميته، خصوصاً ان رفسنجاني لم يستفد من منصب رئيس الجمهورية بل هو الذي زيّن هذا المنصب. وبما ان نظامنا شعبي فإن الأشخاص الذين يؤيدهم الشعب يظلون اقوياء في النظام والدولة.

طهران تغير منظرها نحو الأفضل والكل مستسلم للأوضاع يتكيف معها

□ طهران – من رنده تقي الدين:

■ غالباً ما يفاجأ الزائر الأجنبي لطهران بتبدل مظهرها خلال ست سنوات، اذ كثُر الاخضرار والأشجار في ميادينها الاساسية ونظفت طرقها وتحسنت الى حد ما حركة السير المزدحم بازدحام سكانها.

العاصمة وضواحيها تعد ١٢ مليون نسمة من أصل شعب يقدر عدده بـ ٦٠ مليوناً. ورغم ان سائقي السيارات والشاحنات فيها ما زالوا من عجائب الدنيا في طريقة قيادتهم التي لا تبالي بالقوانين واتجاه السير، الا ان الانطباع الأول هو ان طهران تغيرت نحو الأفضل. والكل يعزو التغيير الى رئيس بلديتها غلام حسين كرباسجي الذي كان سابقاً في أصفهان والذي حرص على ابقاء اصفهان مدينة جميلة بالحفاظ على حدائقها وأزهارها وجسورها القديمة وجوامعها القديمة البديعة. ونجح رئيس بلدية طهران في تغيير منظر العاصمة ولو انها ما زالت تحتاج الى الكثير من الجهود ليس على صعيد ازدحام السير وخطره فحسب، ولكن على صعيد تحسين استقبال الزوار الاجانب في فنادقها الكبرى التي يتولى مسؤوليتها رفيق دوست الذي يترأس مؤسسة المستضعفين التي تسلمت الفنادق الكبرى في العاصمة منذ عهد الشاه، عندما كانت تتولاها شركات «شيراتون» أو «هيلتون» أو «هيات ريجنسي».

فنادق طهران اليوم عديدة، لكنها تعاني تدهوراً من مستوى الخدمات ونوعية الغرف. ففندق «أزادي» الذي كانت تملكه سابقاً «هيات» الاميركية يعتبر حالياً أفخم فنادق العاصمة وافخمها واغلاها نسبياً، ذلك ان غرفة واسعة، لكن فرشه وتجهيزاته عفا عنها الزمن، بدءاً بالهاتف الذي يواجه من يستخدمه بطئاً شديداً في الحصول على خط لاجراء اتصالات في ايران نفسها أو مع الخارج وصولا الى التلفزيونات التي تثير لدى الزائر الانطباع بانه في احد فروع «نزل السرور» في الدول النامية.

الانطباع السطحي للزائر الذي يمضي اسبوعاً في العاصمة الايرانية والذي لا يستطيع القول انه يجري تقويماً عميقاً للوضع الاجتماعي أو السياسي فيها هو مزيج من الأسف الكبير والاعجاب.

الاسف الشديد يصيب الزائر لدى زيارة احدى المدارس الثانوية الخاصة في طهران، حيث يلتقي مدير المدرسة الذي تخرج من احدى الجامعات الفرنسية الكبيرة في باريس فيجد انه «ملتح» للاندماج بالمجتمع الجديد وهو مجتمع أصحاب اللحى. وفي مكتبه وفي كل صفوف المدرسة صور مثلث النظام آية الله الخميني والمرشد علي خامنئي ورئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني. وعندما يسأل مدير المدرسة اذا كانت قناعته هي التي جعلته يضع في جميع الصفوف صور المثلث الحاكم يجيب: «اعتمدنا مبدأ المراقبة الذاتية وهذا أفضل حل للعمل دون مشاكل في طهران».

والتقت «الحياة» طالبات في اوائل شبابهن وتحدثت معهن عن ملابسهن ويسمونها «المانطو» بالفارسية. والكل تعوّد على هذا اللباس وليس هناك أي تساؤل حوله، الا انهن عندما يسئلن عن النظام الايراني، غالباً ما يكون الجواب عدم المبالاة باستثناء ما يتعلق بـ «الامام الخميني» الذي هو بمثابة جد كبير لكثير من الشابات والشبان الذين يقولون ذلك دون تردد. اما عندما يسئلون عن توجيهات الجمهورية الاسلامية وقوانينها، فهناك عدم اكتراث لدى الشباب الذي يرغب في معرفة أهم ما يحدث في باريس ولندن وغيرهما من عواصم اوروبية.

والملفت في ايران هو دور المرأة. فباستثناء حرية الملبس المحرومة منها لأنها تجبر على لبس الـ «المانطو» وهو لباس واسع وطويل والحجاب، فهي تعمل في كل المجالات حتى في السياسة وتقود السيارات وتختلط بالرجال. وغالباً ما تشاهد في حدائق طهران أو اصفهان شابة تتنزه مع صديقها أو حبيبها ولكن طبعاً ضمن أسس السلوك المحافظة. وغالباً ما يقال ايضاً ان مظاهر التشدد الاجتماعي غائبة في المنازل سواء على صعيد الملابس الحديثة التي تكون تحت الـ «مانطو» للنساء أو الكحول التي تصنع في المنازل.

على الصعيد السياسي، يعترف كثيرون في طهران بأن الرئيس الايراني غير في البلد الى حد كبير ونحو الافضل، وثمة اجماع على انه استطاع تحسين أوضاع البلد التي كانت تدهورت بشكل كبير بعد الحرب الايرانية – العراقية التي كان لها اثر كبير في الاوساط الشعبية في ايران حتى انها أدت الى تغيير تفاصيل الحياة اليومية. ولوحظ ان لوحات السيارات في طهران غيرت فيها طريقة كتابة اسم العاصمة الايرانية فصارت طهران تكتب تهران. وفسر ذلك بأنه منذ الحرب الايرانية – العراقية عادت ايران الى قرار كتابة كلمة طهران بالتاء لتميزها عن الطريقة العربية، لأن اسم العاصمة الايرانية «فارسي وليس عربياً».

وبالنسبة الى الانتخابات الرئاسية القادمة، فالأغلبية تقول ان لا شيء سيتغير في قمة السلطة لأن رفسنجاني سيبقى الرجل الثاني والكل شبه متأكد من ان رئيس المجلس الحالي ناطق نوري سيكون الرجل الثالث لأن ذلك قد تقرر منذ فترة عندما قرر «مرشد الجمهورية» تعيينه رئيساً لمجلس المحافظة على الدستور.

ورفسنجاني معروف بأنه محاط بطبقة من التكنوقراط وبمسؤولين أكثر انفتاحاً من اوساط خامنئي وناطق نوري. لكن ذلك لا يمنع ان للمثلث جماعاته التي تستفيد من الحكم. فنجل رفسنجاني مهدي هاشمي يرأس شركة للمقاولات داخل شركة النفط الايرانية الوطنية، وهو لم يتعد الثلاثينات من العمر وهي شركة IOEC الشركة الهندسية للنفط الايراني التي حصلت على عقود هندسية كثيرة في الحقول النفطية الايرانية منها عقد بالمشاركة مع الالمان في حقل «سوروش».

والكل في قمة النظام له «زبائنه» وهذا يجعل المتشددين والبراغماتيين يتوحدون في شأن السياسة الاساسية وهي المحافظة على النظام ومكاسبهم. ويتضح للزائر الاجنبي ان كل المؤشرات تدل على ان هذا النظام مستقر وثابت رغم استياء بعض الاوساط الايرانية الميالة الى الحداثة من القمع السياسي والاجتماعي، ذلك ان الاوساط المثقفة والمنفتحة على الخارج استسلمت للأوضاع القائمة وتكيفت معها.

تحذير من انتشار السلاح

مجلس الأمة الكويتي يناقش "ظاهرة العنف" و"تسلل" عراقيين

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ يبدأ مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي اليوم مناقشة القضية الأمنية ضمن الجلسات الخاصة التي يعقدها كل يوم سبت للبحث في برنامج الحكومة للفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٦ – ٢٠٠٠. وقال نواب ان مواضيع مثل «التسلل العراقي» عبر الحدود وجرائم العنف المسلح في الداخل وأوضاع اجهزة الأمن، ستكون في مقدم المواضيع المطروحة للنقاش مع الحكومة.

ويرجح ان يقدم وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح بياناً للنواب في شأن رؤية الحكومة للقضية الأمنية. ولم يستبعد مصدر برلماني ان تستغرق مناقشة هذه القضية أسابيع وأن تطلب الحكومة جعل بعض الجلسات سرية.

وكشف النائب مسلّم البراك لـ «الحياة» ان اقتراحاً سيقدم اليوم الى البرلمان لتشكيل لجنة من خمسة نواب تتولى متابعة التوصيات التي ستنتهي اليها المناقشة، وتجتمع بوزير الداخلية والقادة الأمنيين، لمتابعة مسار تنفيذ تلك التوصيات والبحث في أي تشريعات او تعديلات قانونية مطلوبة لجعل مهمة الوزارة أيسر، على ان تقدم اللجنة تقريراً للمجلس عن عملها كل ثلاثة أشهر. وأوضح البراك ان هذه الخطوة مطلوبة للتأكد من ان مناقشة البرنامج الحكومي «لا تنتهي الى كونها نقاشاً فقط». ولفت الى جلسة عقدها مجلس الأمة السابق قبل ٣ سنوات واستغرقت ١٢ ساعة نقاش متواصلة في القضية الأمنية «ولم يطبق منها شيء كثير».

وذكر ان النواب «راغبون في الالتقاء مع الحكومة في مسألة الأمن وعدم الاختلاف معها، لأننا نعتقد ان كل قضايا التنمية الأخرى لا فائدة في مناقشتها إذا لم يكن الأمن الداخلي والخارجي متحققاً».

وأشار البراك الى ان جلسة اليوم ستركز على بحث عدد كبير من المواضيع والملفات المتعلقة بالأمن، لكنه اعتبر ان «أعمال التسلل العراقي عبر الحدود ومحاولات المخابرات العراقية التحرك داخل الكويت على رأس قائمة التهديدات للأمن الكويتي». وقال: «نتذكر جيداً ان السقوط السريع للكويت (في ٢ آب/ اغسطس ١٩٩٠) لم يكن بفضل الدبابة العراقية بل العناصر العراقية في الداخل». ورأى ان اقامة أسوار أمنية على الحدود اجراء جيد «لكن الأسوار لا تخدم دائماً الغرض الذي انشئت من أجله». ولاحظ ان السواحل الكويتية «لا تزال مفتوحة امام التسلل والتهريب».

وعن انتشار السلاح الذي تركه الجيش العراقي في الكويت وعلاقته بجرائم العنف المسلح التي زادت في الكويت قال البراك ان النواب «متفقون مع الحكومة على خطورة هذه الظاهرة وضرورة مقاومتها عن طريق جمع السلاح والتفتيش عنه، لكن قانون جمع السلاح، الذي تريد الحكومة تمديد العمل به، فيه ثغرات كثيرة». ولاحظ ان «الحكومة تتحدث عن نجاح حملاتها لجمع السلاح لكنه لا يزال موجوداً بكميات كبيرة، ليس في المنازل بل في أماكن أخرى».

ولام الحكومة لتقاعسها عن جمع السلاح بعد تحرير الكويت مباشرة وقال: «كانت شركة تشيكية عرضت على الكويت جمع كل السلاح المتخلف عن العراقيين مقابل ٤ بلايين دولار، وبدلاً من صفقة مربحة كهذه، تركت الحكومة الأسلحة متناثرة على الأراضي الكويتية، بل تغاضت عن قيام بعضهم بجمع السلاح الخفيف والاتجار به». وتابع ان مناقشة القضية الأمنية ستتناول ظاهرة الاتجار بالمخدرات التي تفاقمت في الكويت ويقف وراءها افراد يعتقدون انهم فوق القانون».

واضاف ان النواب سيبحثون ايضاً في النقص في افراد الشرطة وعدم وجود دوريات أمنية في المناطق السكانية لضبط الأمن «ففي الكويت كلها ٧٠ دورية يذهب نصفها لتغطية حاجة المواكب الرسمية».

وأوضح ان النقاش البرلماني للقضية الأمنية «لن يهدف الى اصدار تشريعات لأن المجلس الحالي يأتي في مرحلة تفعيل الرقابة السياسية على الحكومة ومدى التزامها تنفيذ التشريعات والقوانين».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن LONDON
اسمه أشهر من أن يعرَف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

دعا الى سياسة 'موحدة' في قضية عودة السفراء

البرلمان الأوروبي يطالب بتشديد الضغوط على ايران

■ ستراسبورغ – أ ف ب – عُلم أمس ان النواب الاوروبيين طالبوا الخميس من مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي ان «يعتمد سياسة مشتركة ومتضامنة بين كل الدول الاعضاء حيال مسألة التمثيل الديبلوماسي في ايران». وحضوا على تشديد الضغوط على هذا البلد.

ويأتي هذا الطلب اثر عدم استجابة اليونان وايطاليا دعوة رئاسة الاتحاد الى ارجاء عودة سفراء الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الى ايران، بعد استدعائهم للتشاور في العاشر من نيسان (ابريل) اثر صدور حكم القضاء الالماني الذي اتهم طهران في قضية قتل معارضين اكراد ايرانيين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وفي ٣٠ نيسان قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اعادة السفراء الى طهران، لكن ايران اعلنت انها لا ترغب في عودة سفيري المانيا والدنمارك في هذه المرحلة.

واستجاب معظم الدول الاعضاء دعوة رئاسة الاتحاد تضامناً مع الحكومة الالمانية.

ولاحظ البرلمان الاوروبي في قراره ان ايران «متهمة بإرهاب الدولة» وان «اداءها العام في مجال حقوق الانسان غير مشجع ولم يسجل اي تحسن خلال العام الماضي».

ودعا الى «ايجاد السبل لممارسة ضغوط اقوى على السلطات الايرانية يتم تشديدها تدريجاً، في حال لم تتخذ طهران «اي تدبير ايجابي».

يذكر ان النيابة العامة الالمانية اتخذت خطوة مفاجئة اول من امس حين تراجعت عن ملاحقة قضائية في حق القيادة الايرانية بسبب الحكم الذي صدر عن محكمة برلين في قضية ميكونوس.

بارزاني يندد بـ"تهجير اكراد" من كركوك

□ لندن – «الحياة»:

اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، الحكومة العراقية بـ «تهجير العائلات الكردية في محافظة كركوك».

وأكد في بيان تلقته «الحياة» ان نحو ٥٠ عائلة كردية وصلت خلال الأيام الثلاثة الماضية بعدما «هجرت من مدينة كركوك وليلان» الى مجمع بنصلاوة السكني في مدينة اربيل شمال العراق.

ونقل البيان عن بعض افراد تلك العائلات ان السلطات العراقية «صادرت اموالهم وممتلكاتهم».

واضاف ان «الحكومة العراقية سجلت اسماء ١٨٠ عائلة اخرى من منطقة ليلان تمهيداً لترحيلها».

ودان الحزب الديموقراطي عمليات الترحيل، وطالب الحكومة بوقفها، وإعادة المهجرين الى مناطقهم.

مطلوب للعمل
١ – موظفة استقبال.
٢ – مسؤولة في مجال التسويق والمبيعات.
ترسل الطلبات الى فاكس رقم:
٤٨٢٤٨٣١ – ١ – ٩٦٦ مدينة الرياض

مطلوب للعمل في مركز علاج طبيعي للسيدات
١ – مديرة للمركز لديها خبرة في ادارة مراكز مماثلة وشخصية ادارية.
– لا يقل عمرها عن ٣٠ سنة.
– تجيد اللغة الانكليزية.
٢ – اخصائيات في العلاج الطبيعي والتخسيس.
تقبل الطلبات من داخل المملكة العربية السعودية
أو أي دولة عربية ترسل الطلبات الى فاكس رقم:
٤٨٢٤٨٣١ – ١ – ٩٦٦

مشاورات لزيادة الدعم المالي الاميركي لعمان

واشنطن تنوه بدور الأردن: المساعدات لاسرائيل تخضع لمراجعة

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - أكد البيت الأبيض انه يدرس امكان خفض ٥٠ مليون دولار سنوياً من المساعدات الاميركية المدنية لاسرائيل تمهيداً لزيادة المساعدات للأردن، لكنه أوضح ان قراراً في هذا الشأن لم يتخذ وانه سيتم التشاور مع الدولة العبرية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية كشفت ان الولايات المتحدة يمكن ان تخفض ايضاً مساعدتها لمصر بمبلغ موازٍ من اجل زيادة المساعدات الى الأردن ١٠٠ مليون دولار سنوياً، على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وتبلغ قيمة المساعدة المدنية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ١,٢ بليون دولار سنوياً. اما المساعدة العسكرية التي لن تتأثر، كما يبدو كما افادت صحيفة «معاريف»، فتبلغ ١,٨ بليون دولار.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل مكوري ليل اول من امس: «نتحدث منذ بعض الوقت مع الملك حسين عن الوسائل التي نستطيع بواسطتها تعميق عملية السلام ودفعها» الى امام. واضاف ان العاهل الأردني «قام بمجازفات حقيقية من اجل السلام وقدم طلبات مرتبطة بهذه المجازفات».

وتابع: «لم نتخذ القرار النهائي في هذا الموضوع لكننا سنستمر في استشارة الحكومة الاسرائيلية وحكومات اخرى في المنطقة في شأن وسائل دعم بعض الامور التي طلبها الملك. وفي اي حال فان ٥٠ مليون دولار لا تشكل سوى جزء من المساعدة الشاملة» التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

الى ذلك، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تناقش «عدداً من الخيارات يجري البحث فيها ايضاً مع دول بينها اسرائيل. لا أريد الخوض في ذلك علناً، لكنني أؤكد ان الأردن يستحق دعمنا بسبب قيادة الملك حسين، ونحاول بجدية ايجاد وسائل لتقديم هذا الدعم».

واكد ان اسرائيل ومصر ستستمران في تلقي مساعدات اميركية، لكنه لم يحدد حجم المساعدات وقال: «هذا قرار سيتخذه الكونغرس والادارة معاً».

[illegible]

■ القدس المحتلة، واشنطن - رويتر، أ ف ب - طالبت واشنطن الرئيس ياسر عرفات بأن يدين علناً التهديدات بقتل فلسطينيين يبيعون اليهود أراضي.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «من المهم ان يؤكد عرفات والمسؤولون الفلسطينيون المعنيون مجدداً وجوب تطبيق القانون في الأراضي التي تخضع للسلطة الفلسطينية». وطلب «ادانة علنية للتهديدات التي وجهها مسؤولون فلسطينيون»، وذلك رداً على سؤال عن تصريحات لوزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين اعتبر فيها ان «من يبيع الاسرائيليين أرضه يجب ان يلاحق قضائياً ويعاقب قانونياً».

وتزامنت هذه التصريحات مع مقتل فريد البشيتي صاحب مكتب عقاري في القدس الشرقية اغتيل لأنه كان وسيطاً في عمليات بيع اراض لاسرائيليين. وكانت الحكومة الاميركية أصدرت رد فعل متحفظاً في البداية عن هذه المسألة مكتفية بالقول ان تحقيقاً جار في هذا الصدد.

ودان بيرنز قتل البشيتي بوصفه «جريمة وحشية» وقال: «لابد من محاكمة الاشخاص الذين ارتكبوا جريمة القتل، واذا ثبت اعطاء اي نوع من الموافقة الرسمية لتشجيع الاشخاص على تعقب العرب الذين يبيعون الأراضي، ستدين الولايات المتحدة بأقوى العبارات الممكنة اي نوع من الاعمال التي ترتكب خارج نطاق القضاء وتؤثر في فلسطينيين ابرياء».

الى ذلك انتقدت جماعة «هيومن رايتس واتش» لحقوق الانسان قرار السلطة الفلسطينية فرض عقوبة الاعدام للفلسطينيين الذين يبيعون أراضٍ لليهود. وأكدت المنظمة في بيان تلقته وكالة «رويتر» انها بعثت برسالة الى عرفات تطالبه بسحب اعلان أبو مدين فرض عقوبة الاعدام.

واعتبرت ان «اقتراح فرض عقوبة الاعدام ينتهك معايير حقوق الانسان ومبادئها المقبولة دولياً».

وايزمان يرفض الاتصال بنتانياهو؟

■ القدس المحتلة - رويتر - نقلت صحيفة إسرائيلية أمس عن الرئيس عيزر وايزمان قوله إنه قطع كل اتصالاته مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بسبب موقفه من مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» إلى وايزمان قوله: «قطعت كل اتصال معه. بيبي ليس مستعداً لأن يسمع. إنه يعرف كل شيء». وأضاف: «عندما عدت بعد اجتماعي مع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات، ظننت أنه مستعد لسماع ما حدث هناك. لكن هذا لم يحدث على الاطلاق».

وقال شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو معلقاً على تقرير الصحيفة: «بحسب علمي هذا ليس صحيحاً».

□ شرطي فلسطيني وجنود اسرائيليون يحتمون من الحجارة خلال مواجهات في الخليل امس (أ ب)

الحسن الثاني: سياسات اسرائيل تغلِّب الحرب على السلام

□ الرباط - «الحياة»:

■ وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ممارسات الحكومة الاسرائيلية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة بأنها ترمي الى تغليب اسباب الحرب على دوافع السلام.

وجاء في رسالة وجهها الى المؤتمر العالمي الاسلامي - المسيحي المنعقد في فيينا ان «العالم لا يزال يفاجأ كل يوم بما يدل على تغليب اسباب الحرب على دواعي السلام في سلوك السلطات الاسرائيلية، وما تشهده القدس الشريف من احداث يومية مروعة يقدم الدليل القاطع على ذلك».

واشار الى مصادرة السلطات الاسرائيلية الممتلكات وتنكرها ما التزمته من قرارات واصرارها على سياستها الاستيطانية.

من جهة اخرى (أ ف ب) غادر الرئيس حسني مبارك الرباط امس في ختام زيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام خصصت للتعاون الاقتصادي بين البلدين للبحث في الازمة التي تجتازها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان العاهل المغربي رأس الى جانب مبارك اعمال اللجنة المصرية - المغربية المشتركة مساء الخميس الماضي.

الشرع يناقش في الدوحة اليوم القمة الاقتصادية

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ علمت «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيصل الى الدوحة اليوم.

وتأتي الزيارة بعدما اعلنت قطر رسمياً التزامها استضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في موعدها المحدد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واكد مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان زيارة الشرع تأتي في اطار «التشاور في شأن الاوضاع في المنطقة»، وأفاد ان ذلك يشمل «موضوع القمة الاقتصادية».

وعلم ان الشرع سيلتقي وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي جدد اثناء زيارته لواشنطن الشهر الماضي «التزام بلاده السعي الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط». وكانت قطر جمدت علاقاتها مع الدولة العبرية بسبب سياسات حكومة بنيامين نتانياهو.

البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم يلحق اضراراً بكنيسة من القرن الخامس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أكد مصدر اسرائيلي (امس) ان اعمال بناء مستوطنة «هار حوماه» في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية الحقت اضراراً بكنيسة بيزنطية ترجع الى القرن الخامس الميلادي.

وقالت الناطقة باسم مصلحة الآثار الاسرائيلية اوزنات غواز لوكالة «فرانس برس»: «أمرنا بوقف اعمال البناء في هذا المكان وقدمنا شكوى الى الشرطة».

وتابعت ان مقاولي البناء نكثوا تعهدهم احترام الموقع، ومرروا مواسير مياه بين اطلال الكنيسة، ما ادى الى كسر حجارة وفسيفساء.

وبنيت الكنيسة في مكان يعتقد المسيحيون ان السيدة مريم العذراء توقفت عنده لترتاح وهي في طريقها الى بيت لحم.

ورممت اطلال الكنيسة في القرن التاسع عشر. وفي عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ تولت مصلحة الآثار تغطية الاطلال للوقاية من اعمال توسيع طريق من القدس الى بيت لحم، ثم عهدت هذا الموقع الاثري الى بطريركية الروم الارثوذكس.

وامس قال ناطق باسم وزارة الاسكان التي يعمل المقاولون لحسابها ان الأمر «خطر جداً، وسنتخذ كل التدابير اللازمة ضد المسؤولين عما حدث ومن اجل اصلاح الاضرار».

بريطانيا تعد بجهود لتحريك عملية السلام

□ لندن - «الحياة»:

■ تعهدت الحكومة العمالية البريطانية الجديدة بذل جهود لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط واكدت دعمها حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

جاء ذلك خلال أول مناقشة بعد تشكيل الحكومة جرت في مجلس اللوردات ليل الخميس - الجمعة واثناء رد على ملاحظات اللوردات على خطاب العرش الذي القته الملكة اليزابيث الثانية الاربعاء وحددت فيه برنامج الحكومة الجديدة.

وقالت البارونة سايمونز، وهي بمثابة وزيرة دولة في الوزارة: «لا يمكن توفير السلام الدائم من دون احترام الشرعية الدولية وحاجة الفلسطينيين إلى العدالة وتحقيق المصير، وإلى الرفاهية الاقتصادية بالاضافة إلى حاجة إسرائيل إلى الأمن».

واشادت باتفاقات اوسلو على اساس صيغة الأرض مقابل السلام، وقالت إنها تؤمن الطريق الواقعي لتحقيق تقدم.

ووعدت بأن تبذل بريطانيا مع شركائها الأوروبيين جهوداً للمساعدة في كسر حدة الجمود في عملية السلام، والعمل لمساندة جهود الولايات المتحدة.

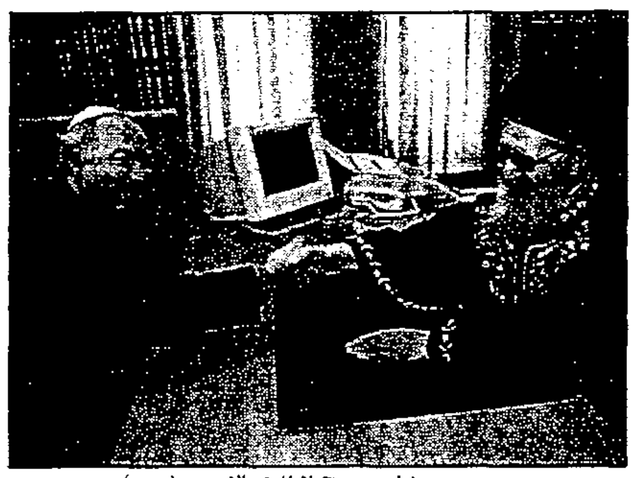

زعيم حزب «شاس» مستقبلاً الموفد الاوروبي (رويتر)

موراتينوس التقى زعيم "شاس"

■ اريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - بحث الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس في اريحا الصعوبات التي تواجه عملية السلام. وكان التقى زعيم حزب «شاس» اليهودي المتشدد.

وصرح موراتينوس بان «على اوروبا ان تتحرك بسرعة لإنقاذ عملية السلام وسنعمل مع الاميركيين لإعادة العملية الى مسارها».

واوضح انه سيتوجه الى القاهرة لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين وسيعود الى اسرائيل في الأيام القليلة المقبلة.

وتابع انه سيطلع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس على «اي تقدم» يحققه في مساعيه. وكان موراتينوس التقى روس في وقت سابق إثر الغاء اجتماع بين الاخير والرئيس ياسر عرفات أول من امس.

وذكر الموفد الأوروبي ان روس ابلغه ان هناك عوامل «ايجابية» لأن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي «مقتنعان بضرورة الخروج من الازمة، وسلبية بسبب الخلافات بينهما».

وكان موراتينوس التقى الزعيم الروحي لحزب «شاس» اليهودي المتشدد الحاخام اوفاديا يوسف، وقال: «الحاخام شجعني على مواصلة مهمتي السلمية، واتفقنا على ان السلام اهم من الأرض».

المؤتمر الاسلامي العالمي يشدد على تجميد التطبيع

□ القاهرة -
من عبدالحي محمد
وحازم منير:

■ دعا المؤتمر الاسلامي العالمي، الذي عقد في القاهرة برئاسة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، الحكومات العربية والاسلامية الى تجميد التطبيع مع اسرائيل، واغلاق مكاتب تمثيلها السياسي والتجاري واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنعها من الاستمرار في سياستها الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة.

وحضر المؤتمر الذي نظمه المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ومشيخة الأزهر اول من امس شيخ الأزهر ومفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل، ورئيس الطائفة الانجيلية القس صموئيل حبيب، وممثلو منظمات الاغاثة الاسلامية العالمية.

وقال مفتي مصر في الجلسة الختامية: «واجب المسلمين تحرير المدينة التي اغتصبتها اسرائيل». ولفت الى ان «وجود اسرائيل في المنطقة العربية يهددنا جميعاً بالخطر وتجب مواجهتها». وشدد على ان «الاسلام نادى بالحرب حين تفشل الوسائل السلمية في استرجاع الحقوق المغتصبة». وزاد ان «سلاح المقاطعة الاقتصادية والمالية اقوى سلاح في وجه اسرائيل الآن».

ودان البيان الختامي للمؤتمر الذي صدر مساء اول من امس «اجراءات اسرائيل العنصرية المتطرفة الساعية الى تهويد القدس»، وشدد على «عدم اهلية اسرائيل للاشراف الامني على المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية في المدينة».

واكد ان النزاع على القدس «قضية وجود وليست قضية حدود»، معتبراً ان «قضية القدس مرتبطة بالعقيدة الاسلامية، ويستحيل التفريط بها تحت اي ضغط». وتابع البيان ان «السلام لا يقوم على الظلم والقهر، ولا سلام الا بعودة مدينة القدس كلها الى امتها العربية والاسلامية».

ورأى القس حبيب ان «السلام لن يتحقق في المنطقة طالما استمرت اسرائيل في بناء المستوطنات واستخدام اساليب البطش والقهر ضد الفلسطينيين والمماطلة في تنفيذ اتفاقات السلام».

على صعيد اخر، اكد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور احمد فتحي سرور ان «السلام لن يتحقق الا من موطن القوة والتضامن». وزاد في تصريحات صحافية امس ان «السلام لا يقوم الا بين كيانات قوية متكافئة ما يستوجب اعادة ترتيب البيت العربي على اساس التضامن وصولاً إلى الاتحاد». وشدد على ان العرب حريصون على «تحقيق السلام العادل والشامل كخيار وهدف استراتيجي وهو ما اكدته القمة العربية». وزاد «لكن اسرائيل لا تريد هذا السلام لان لديها مطامع سياسية في تكريس الاحتلال وضم مزيد من الارض».

ولفت سرور إلذي ترأس اعمال المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الى ان «قرارات المؤتمر تعبر عن الراي العام العربي خاصة فيما يتعلق بايقاف التطبيع مع اسرائيل إذا لم تعد إلى مفاوضات السلام على اساس مبادىء مؤتمر مدريد».

قمة الأداء
قمة الأمان
قمة الراحة

سعر القمة
من ٨٩,٠٠٠ ريال*

فولفو 850 موديل ٩٧ الحائزة على الجوائز

● الأداء
● 850 R - محرك بقوة ٢٤٠ حصان، من صفر إلى ١٠٠ كلم في ٧,٦ ثانية.
● 850 TS - محرك بقوة ٢٢٥ حصان، من صفر إلى ١٠٠ كلم في ٧,٨ ثانية.
● 850 GLE - محرك بقوة ١٤٤ حصان، من صفر إلى ١٠٠ كلم في ١٠,٨ ثانية.

● الأمان
● وسادة هواء للسائق والراكب الأمامي
● وسائد هواء للحماية الجانبية (SIPS)
● أحزمة أمان بثلاث نقاط مع تغيير وضعها تلقائياً
● مقعد للأطفال في مسند المقعد الخلفي - فقط من فولفو.
● عجلات غير قابلة للانغلاق (ABS).

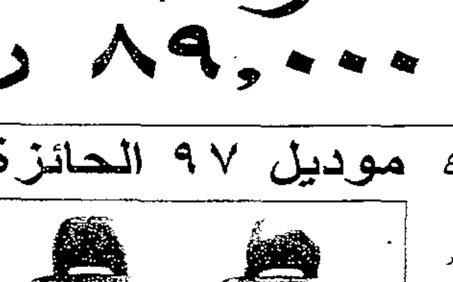

جميع سيارات 850 مزودة بوسائد الهواء للحماية الجانبية الفريدة من فولفو.

● الراحة
● مقاعد بتحكم كهربائي
● إقفال مركزي عن بعد
● مقود تليسكوبي بإمكانية إمالة
● نوافذ بتحكم كهربائي
● ستيريو فولفو بست سماعات
● تكييف بتحكم أوتوماتيكي (ECC)
● مرايا بتحكم كهربائي
● زجاج مظلل بلون خفيف
● ضمان لمدة ٨ سنوات ضد الصدأ
● مقود هواء
● فتحة سقف بتحكم كهربائي

لجميع السيارات ضمان لمدة سنتين

*هذا العرض ساري على موديلات سيدان فقط. المواصفات تختلف من موديل إلى آخر. الكمية محدودة.
توجد أيضاً برامج تأجير خاصة. إتصل بنا اليوم.

فولفو
شركة الزاهد للتراكتورات
جدة: البوادي ٦٨٣٢٢١٦، ٦٨٣٦٢٩٠، الرياض: شارع التحلية ٤٦٣٢٨٩١، كيلو ١٧ طريق خريص ٢٣١٩٧٧٩، الدمام: منطقة الصناعية ٨٥٧١٩٠٠

Product Development Specialist

Rewarding opportunity for a practical and creative food specialist to work for a leading Multi-National company.

The successful candidate will be responsible for taking new product initiatives from concept through to manufacture. We're looking for a team player with good interpersonal, organisational and communication skills together with fluency in Arabic and English.

The role demands a flexible, creative, self-motivated individual who can drive projects in co-ordination with other departments including purchasing, laboratory and marketing. It's a challenging position that would benefit *from a good knowledge of the consumer tastes, retail trade* together with a flair for spotting gaps in the market and developing innovative products ahead of the competition.

Applicants should be educated to degree level and have experience in a relevant field. The position is based in Jeddah and comes with an attractive reward package. Salary will be negotiable in line with experience and qualifications. To apply, please send a cover letter along with your full CV, including details of present remuneration to:

Factory Manager
P.O.Box 7222
Jeddah, 21462
Fax: 966 2 6656423

Closing date: May 31st, 1997

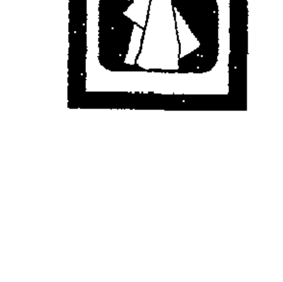

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

'حرب' شعارات في حملة الانتخابات

الجزائر: تجمع لـ"حزب الرئيس" في معقل للاسلاميين

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تميز اليوم الثاني من الحملات الانتخابية في الجزائر امس بتحرك مكثف لقادة الأحزاب الفاعلة في مناطق «ساخنة» يتوقع ان تشهد منافسة شديدة في الانتخابات النيابية المقررة في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

واختار السيد عبدالقادر بن صالح رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» (حزب الرئيس) معقل الاسلاميين في جبال الزبربر لعقد تجمع شعبي مع رجال المقاومة الشعبية، وفي مقدمهم المرشح على راس قائمة حزب الرئيس في البويرة.

اما الشيخ محفوظ نحناح زعيم «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) فنظم قافلة انتخابية انطلقت صباح امس الى البويرة، ثم برج بوعريوج، ثم المسيلة، ورافقها عدد كبير من المرشحين والصحافيين، وهي تجربة جديدة في الحملات الانتخابية في الجزائر.

وفضل الشيخ عبدالله جاب الله رئيس «حركة النهضة» ان ينتقل الى دار الثقافة في المدية ليمحو اثار زيارة رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» السيد رضا مالك الذي نظم قبل يومين تجمعاً شعبياً دان فيه الاسلاميين وحملهم مسؤولية التصعيد الأمني. ولوحظت الحراسة المشددة على زعماء الاحزاب والمرشحين، وبدت الحملة الانتخابية فاترة الى حد ما اذ لم تجرؤ الاحزاب على نشر ملصقاتها في لوحات الاعلان التي خصصتها لها وزارة الداخلية، وبقيت اللوحات خالية الا من صور الشيخ نحناح.

وتتفاوت شعارات الاحزاب على رغم تقارب مضامينها، اذ اختارت حركة «حماس» شعار «السلم هو الحل» وكان شعارها في حملة انتخابات ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ هو «الاسلام هو الحل».

اما حركة «النهضة» فاختارت شعار «لا للظلم، نعم للحق والعدل». واختار حزب الرئيس شعاراً من حملة الرئيس اليمين زروال الانتخابية هو «للجزائر فقط» في حين ابقى نورالدين بوكروج زعيم «حزب التجديد الجزائري» شعاره الذي رفعه اثناء الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٥ وهو «رجال جدد في جزائر جديدة». وكذلك فعل حزب «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» بقيادة سعيد سعدي الذي كان مرشحاً للرئاسة.

واختارت «جبهة القوى الاشتراكية» شعار «فرصة للسلم» لمواجهة السلطة، بينما حملت السيدة لويزة حنون شعار «معارضة الاتفاقات الدولية»، وهو مرفوض وفق مضمون الرسالة التي نشرتها امس اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات.

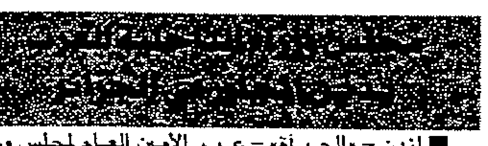

■ لندن - «الحياة» - عبر الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم عن «القلق البالغ من الأنباء عن المجازر الوحشية التي ترتكب في الجزائر». وندد بهذه الاعمال مؤكداً تضامن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب مع الشعب الجزائري.

وأوضح في تصريح صحافي في تونس امس أن المجلس «يحرص على بذل كل ما يمكن من جهد من أجل وضع حد لسفك الدماء في الجزائر، في اطار مساعيه لمكافحة ظاهرة الارهاب في وطننا العربي».

واشار الى أن المجلس اقر بداية العام الجاري الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب «التي تعتبر الأولى من نوعها على صعيد المنظمات الاقليمية والدولية»، وأوضح ان الأمانة العامة «تعكف على وضع خطط وبرامج لتنفيذ بنود هذا الاتفاق».

من جهة اخرى أصدرت الأمانة العامة للمجلس بياناً أمس اعلنت فيه أن أعمال المؤتمر العربي السادس لرؤساء أجهزة الحماية المدنية سيعقد في الدار البيضاء الاثنين المقبل.

وأوضح البيان ان الاجتماع سيتناول «تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية في ميدان الحماية المدنية والسبل الكفيلة بتطوير عمل تلك الأجهزة بما يكفل زيادة فاعليتها في مواجهة الكوارث، وتوفير الوسائل الضرورية لانقاذ الأشخاص الذين يقعون ضحية لها وإسعافهم».

الى ذلك دان نائب المفوض العام لحقوق الانسان في الأمم المتحدة رالف زاكلين المذابح في الجزائر وقتل النساء والأطفال.

الشرطة الفرنسية تطلق ١١ إسلامياً

■ باريس - ا ف ب، رويتر - اطلقت السلطات الفرنسية امس ١١ شخصاً احتجزوا هذا الاسبوع في ما وصفته الشرطة بانه حملة على الجماعات الاسلامية المتشددة. وقالت مصادر قريبة من التحقيقات للصحافيين ان تفتيش منازل المشتبه فيهم لم يكشف ادلة تذكر، علماً ان بندقية صيد صودرت.

واحتجز المشتبه فيهم الاربعاء الماضي في ضواحي باريس.

واكدت الشرطة ان هدف العملية شبكة اسلامية ترد انها ساعدت ليونيل دومون وهو رجل عصابات على صلات بأصوليين، في الفرار من فرنسا الى البوسنة، بعد تبادل للنار مع رجال الشرطة في مدينة روبيه شمال فرنسا في اذار (مارس) العام الماضي.

وقتل اربعة اشخاص اخرين يشتبه في تورطهم مع عصابة نظمت سرقات في روبيه اثناء تبادل لاطلاق النار عندما اضرمت النار في منزل كانوا يختبئون فيه. واعتقل دومون في البوسنة في اذار الماضي بعد اتهامه بمحاولة السطو على محطة وقود والقيام باعمال «ارهابية».

من جهة اخرى تعرض مسجد وكنيس يهودي في منطقة ليون، لمحاولتي اعتداء ليل الخميس لم تسفرا عن ضحايا او اضرار.

ثلاثة آلاف يهودي يزورون كنيس "الغريبة" في جربة

□ تونس - «الحياة»:

■ توقعت مصادر غربية في تونس ان يزيد عدد اليهود الذين سيزورون كنيس «الغريبة» اليهودي في جزيرة جربة (جنوب) على ثلاثة الاف زائر سياتي أكثرهم من فرنسا واسرائيل وايطاليا، فيما لم يتجاوز عددهم في العام الماضي الفين وخمسمئة زائر.

ويزور بضعة الاف يهودي الكنيس الذي انشئ في العام ٥٨٦ قبل الميلاد في اطار احتفالات دينية سنوية تجرى في السابع عشر من ايار (مايو) وتنحر فيها الذبائح وتعد الاطعمة لـ «الزوار» في غرف ملحقة بالكنيس الذي يقع في مدينة «حومة السوق» عاصمة الجزيرة.

إلا ان رئيس الطائفة اليهودية في جربة (التي تعد تسعمئة شخص) بيريز طرابلسي افاد في تصريحات أدلى بها أخيراً ان الاحتفالات ستقام هذا العام من الثالث والعشرين الى الخامس والعشرين من الشهر الجاري أي بعد اسبوع من التاريخ المعتاد في الاعوام الماضية.

وتوقع طرابلسي ان يرتفع عدد «الزوار» الى أربعة آلاف يهودي وان يحضر الاحتفالات وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي ورئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي في تونس شالوم كوهن اللذين حضرا الاحتفالات في العام الماضي.

واعتاد اليهود التونسيون على اقامة احتفالات «الزيارة» في اقدم كنيس خارج فلسطين منذ عصور بعيدة، إلا ان الاحتفالات خرجت من اطارها المحلي بعد انطلاق مسار التسوية السلمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير، خصوصاً بعد إقامة علاقات ديبلوماسية بين تونس والدولة العبرية في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، اذ شهدت إقبالاً مكثفاً من يهود فرنسا واسرائيل الذين اتوا في رحلات جماعية الى مطار جربه للمشاركة في الاحتفالات.

وكان الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي اعلن خلال زيارة لباريس الجمعة الماضي ان العلاقات مع اسرائيل «مجمدة بسبب السلوك الاستفزازي للحكومة الاسرائيلية وتنكرها لالتزاماتها وعدم احترامها الشرعية الدولية».

ليبيا تجدد اتهام اميركا بالضغط على لجنة العقوبات

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ طالبت ليبيا الامم المتحدة بالتصدي لمحاولات الادارة الاميركية تشديد العقوبات عليها ورفضت اتهامات واشنطن بانتهاك الحظر الجوي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

واعتبرت طرابلس ان «استخدام الزعيم الليبي (العقيد معمر القذافي) طائرة مدنية في رحلة الى نيجيريا والنيجر امر مشروع».

وقالت مصادر ليبية في القاهرة لـ «الحياة» ان واشنطن تضغط على لجنة العقوبات لادانة ليبيا.

وارجات اللجنة اول من امس قرارها في شأن امكان اعتبار الرحلات الجوية الثلاث التي قام بها الزعيم الليبي الاسبوع الماضي انتهاكاً للحظر الجوي.

وصرح ديبلوماسيون غربيون بان مجلس الأمن عقد اجتماعاً مطولاً للبحث في هذه المسألة وقرر انه بحاجة الى مزيد من المعلومات عن رحلات القذافي يومي ٨ و٩ أيار (مايو) الى النيجر ثم نيجيريا قبل عودته الى طرابلس السبت الماضي. وسيعقد المجلس اجتماعاً الاسبوع المقبل للبحث مجدداً في المسألة.

موبوتو يترك

تتمة الصفحة الاولى

الاولى من الصباح، تناقلت الأوساط السياسية والتجارية في المدينة نبأ مغادرة موبوتو إلى معقله في غبادوليته بصورة هادئة لم يعتدها الزائيريون من قبل.

وترك موبوتو وراءه بياناً تلاه وزير الاعلام اعلن فيه تخليه عن كل سلطاته الرئاسية لمصلحة الحكومة التي يراسها ليكوليا بولونغو. واشار وزير الاعلام إلى ان رئيس البرلمان المنتخب حديثاً الأسقف لوران مونسينغو سيتولى مهمة التفاوض مع المتمردين للتوصل إلى تسوية بشان الصيغة الانتقالية والتحضير لانتخابات ديموقراطية.

لكن مصادر مطلعة في كينشاسا ابلغت «الحياة» امس ان اتصالات اجريت بين انصار كابيلا وعدد من المسؤولين والعسكريين الذين لم يعودوا محسوبين على موبوتو، ادت إلى اتفاق على مشاركة بعض وحدات الجيش في عملية دخول المتمردين إلى العاصمة.

واشارت المصادر نفسها إلى أن الجنود الزائيريين تلقوا اوامر امس بالعودة إلى ثكناتهم كما تم سحب اسلحة من ايدي ميليشيات شبه عسكرية، فيما غادر بعض كبار الضباط المحسوبين على موبوتو إلى برازافيل المجاورة، وهي مؤشرات إلى أن قيادة الجيش تخلت عن عملية مقاومة المتمردين. واضافت المصادر ان الحركة عادت إلى طبيعتها في كينشاسا وظهر ارتياح كبير في تصرف المسؤولين في المؤسسات الحكومية والإدارات العامة.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في افريقيا لـ «الحياة» ان اطرافاً داخلية وخارجية تمكنت بمساعدة الاميركيين من الوصول إلى «تفاهم غير معلن» بين موبوتو وكابيلا يقضي باعطاء ضمانات إلى الرئيس الزائيري تتعلق بسلامة اقربائه وانصاره في كينشاسا وعدم ملاحقته قضائياً في المستقبل في مقابل ان يتنحى عن سلطاته الرئاسية ويتراجع عن قرار المواجهة.

واستبعدت المصادر ان تلعب اي شخصية زائيرية دوراً رئيسياً في الصيغة الانتقالية التي سيكون كابيلا الرجل القوي وراءها. وقالت إن الاتصالات التي بدأت امس بين الاطراف الزائيرية تهدف إلى تشكيل لجنة بمشاركة بعض الوزراء الحاليين وانصار كابيلا وممثلين عن زعيم المعارضة البرلمانية اتيان تشيسيكيدي واخرين.

ويتوقع ان تنبثق عن هذه اللجنة حكومة براس ضعيف يديرها كابيلا من وراء الكواليس، وذلك في انتظار التحضير لانتخابات عامة ديموقراطية قد يتمثل فيها انصار موبوتو بشكل غير مباشر.

وفي حين رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بقرار الرئيس الزائيري، تركت التطورات المفاجئة المسؤولين في عدد من العواصم الافريقية والاوروبية في حيرة. وقال ناطق باسم الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا إن قرار موبوتو التنازل عن سلطاته دون الاستقالة من منصبه رئيساً للبلاد، لم يكن وارداً في بنود الاتفاق الذي كان مقرراً ان يوقعه مع كابيلا.

وفي فرنسا، بدا المسؤولون غير واثقين من مجرى الامور وسط خيبة امل كبيرة من عدم توقيع اتفاق خطي بين موبوتو وكابيلا ما يجعل «الوضع مفتوحاً على كل الاحتمالات» حسب مصدر مطلع تحدثت إليه «الحياة» في باريس.

كما ظلت الانباء غامضة ومتضاربة حول التحركات المقبلة للرئيس الزائيري. وفي وقت تناقلت مصادر ديبلوماسية معلومات انه سيتوجه الى مصر في طريقه الى منفاه الاختياري في المغرب، قالت مصادر فرنسية ان لا علم لديها عن احتمال لجوئه الى فرنسا. وابلغت مصادر في كينشاسا «الحياة» ان موبوتو قد يغادر الى مراكش حيث يملك منزلاً لكنه قد يبقى اياماً عدة في معقله حيث يملك قصراً ومطاراً خاصاً.

'ماركس اند سبنسرز'

تتمة الصفحة الاولى

صهيونياً» في بريطانيا وذلك لارتباط المحلات باللورد سيف، احد كبار رجال الاعمال البريطانيين الذي اتهمه العرب بأنه كان يقدم في السبعينات تبرعات سخية لاسرائيل. وما زال كثيرون يتذكرون الحملات والاتهامات المتبادلة بين العرب واصحاب هذه المحلات في تلك الفترة، خصوصاً بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. ومن ذلك اعتقال زبائن عرب داخل المحلات بتهمة سرقة سلع واتهامات مقابلة بالافتراء على هؤلاء الزبائن لتشويه سمعة العرب.

ولم يسلم اللورد سيف من محاولات اغتيال نفذ احداها الارهابي المعروف «كارلوس» عندما اطلق النار عليه في السبعينات. ومع ان حدة العداء بين العرب وهذه المحلات خفت منذ الثمانينات إلا ان عرباً بريطانيين ما زالوا يقاطعونها. والاكيد ان عرض منتوجات فلسطينية للبيع في محلات «ماركس اند سبنسرز» يعتبر نقلة مذهلة في العلاقات بين الفلسطينيين وهذا «الرمز الصهيوني» السابق.

وكان ستون يتحدث اول من امس في ندوة عقدت في لندن نظمها «مركز العلاقات البريطانية - الاسرائيلية» حاضر فيها ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو. ولفتت المدعوين لدى دخولهم القاعة سجادة صغيرة مفروشة على الارض امام منصة المحاضر، واوضح ستون لاحقاً انه اراد عرضها كنموذج للمنتوجات المصرية. واوضح انه تفقد في اثناء زيارته لمصر مصنعاً للسجاد وانه دهش من جودة انتاجه وسعره المناسب، الامر الذي حمله على استيراد كمية صغيرة على سبيل التجربة، فنفدت بسرعة كبيرة. واضاف ان الاقبال على شراء هذا النوع من السجاد دفع «ماركس اند سبنسرز» الى عقد صفقة اكبر مع المصنع المصري لشراء كمية اخرى من السجاد بقيمة مليوني جنيه استرليني. وقال ستون ايضاً ان محلاته عقدت صفقات اخرى مع شركات عربية بفضل عملية السلام. واوضح ان محلات «ماركس اند سبنسرز» ستعرض للبيع سراويل «جينز» من منتوجات مصنع فلسطيني تعرف عليها عبر رجل اعمال اسرائيلي ايضاً. وعرض على الحاضرين نموذجاً من هذه السراويل مشيراً الى ماركتها التي كتب عليها «صنع في الضفة الغربية وغزة».

رفسنجاني يحذر من التلاعب

تتمة الصفحة الاولى

امتعاضه من بعض الممارسات والاجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية وتحذيره من مغبة «التلاعب» باصوات الناس.

اكثر من ذلك تجنب رفسنجاني العمومية والضبابية في حديثه، موجهاً كلاماً مباشراً الى مجلس أمناء الدستور ووزارة الداخلية وائمة الجمعة وجميع، المراقبين والمسؤولين عن اجراء الانتخابات. وخص بالذكر «الادارة التنفيذية» المشرفة على العملية، وتساءل «باي موجب يمكن ان يمنح اي شخص نفسه الحق في ان يتدخل في آراء الناس او ينحرف بالعملية الانتخابية عن مجراها الطبيعي»، ووصف ذلك بانه «خيانة لا تُغتفر، وانا لا اتصور ان هناك ذنباً اكبر من هذا الذنب». وخطّأ المكلفين بمراقبة الانتخابات في اشارة الى اعضاء مجلس امناء الدستور، والمسؤولين عن اجرائها في اشارة الى وزارة الداخلية، في ان «يستفيدوا بالسوء من مناصبهم وليس على هؤلاء ان يبدوا آراءهم في العلن لأنهم موكلون من الشعب والقائد (مرشد الجمهورية الاسلامية) بان يطبقوا القانون». وزاد رفسنجاني منبهاً اياهم الى «وجوب ان يتصرفوا بشكل يسمح للناس بان ينتخبوا من دون ضغوط، وبعد ان يقترعوا يجب ان تتم عملية الفرز بنزاهة وان يُعلن عنها بامانة».

وأشار الى ان «البعض يتصور انه إذا قمنا بتغييرات لمصلحة الشخص الذي نؤيده فإن عملنا هو في نهاية الأمر لمصلحة المجتمع، لكني اقول ان في هذا ضرراً بنيوياً، وأن التسبب في اهتزاز ثقة الناس هو جريمة كبرى في حق هذا الشعب والنظام الذي يريد ان يحلّ كل مشكلاته بالاستناد الى الشعب». وبدا رفسنجاني متحدثاً ليس فقط كرئيس للجمهورية، بل كاحد ابرز رموز الثورة وبناة النظام، إذ شدد على ان «كل ما قمنا به وانجزناه تم بثقة الشعب التي تمثل راس مال عظيماً». وتساءل: «ما الذي يمكن ان نجنيه ويكون ذا قيمة اكثر من ثقة الشعب حتى نضحي بها ونبعث فيه الشكوك بصحة كلامنا فيتساءل عما إذا كانت الانتخابات نزيهة وحرة وما إذا كان رايه سيُسرق أم لا».

ونفى رفسنجاني ضمنياً ان يكون اعلن تاييده لأي مرشح للرئاسة، او ان يكون اسرّ لأحد برايه. وقال: «مع انني مهتم بشكل استثنائي بمصير البلاد، خصوصاً انني لن أكون موجوداً في منصب رئيس السلطة التنفيذية واتمنى ان ياتي افضل مني يواصل النهج الحالي، فإنني اخفي رأيي ولا اعلنه حتى لأبنائي لئلا يستغل رأيي بالسوء».

بن سليم بطلاً

تتمة الصفحة الاولى

ترتيبها العام بعد فوزه في رالي الامارات، وتلاه في المركز الرابع محمد الداوود وهو أول السائقين الأردنيين، اما المركز الخامس فكان من نصيب العماني عبدالرحمن الكيالي على متن تويوتا سيليكا جي تي ٤.

وفي ما ياتي الترتيب النهائي لرالي الأردن الدولي:

١ - بن سليم / مورغان (الامارات) ٢,٤٦,٤٦ ساعة
٢ - باخشب / ويليس (السعودية) بفارق ٢٣ ثانية
٣ - الوهيبي / هاريمان (عمان) بفارق ٤٤,٢٠ دقيقة
٤ - الداوود / زكريا (الاردن) بفارق ٥٧,١٢ دقيقة
٥ - الكمالي / صومار (عمان) بفارق ١,٥٨,٣١ ساعة

الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط:

١ - محمد بن سليم (الامارات) ٤٠ نقطة
٢ - عبدالله باخشب (السعودية) ٣٠ نقطة
٣ - حمد الوهيبي (عمان) ٢٤ نقطة
٤ - ناصر خليفة العطية (قطر) ومحمد الداوود (الاردن) ١٠ نقاط.

ترتيب المجموعة «ن»:

١ - حمد الوهيبي (عمان) ٤٠ نقطة
٢ - محمد الداوود (الأردن) وناصر خليفة العطية (قطر) ١٥ نقطة.
٤ - احمد الداوود (الأردن) ١٢ نقطة.

واشنطن تراقب التطورات

تتمة الصفحة الاولى

إيران موجودة». واعرب عن امله بان ترسل الدول الأوروبية رسالة «قاسية» إلى طهران «فحواها ان دعمها للمجموعات الارهابية في الشرق الأوسط يجب ان يتوقف». وكان ثلاثة جنود اسرائيليين بينهم قائد وحدة مظليين برتبة نقيب، قتلوا وجرح سبعة اخرون، بينهم اربعة في حال الخطر، في مواجهات عنيفة دارت بينهم وبين مجموعة من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، خلال توغل دورية كوماندوس اسرائيلية نحو ثلاثة كيلومترات على محور كوكبا - جبل الضهر في البقاع الغربي. وعلى اثر ذلك شن الطيران الحربي الاسرائيلي ١٥ غارة استمرت حتى ظهر امس، وتلاها قصف عنيف لمنطقة المواجهة بمئات القذائف والصواريخ.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» بياناً قالت فيه: «في التاسعة من مساء (اول من) امس، وفي محاولة من العدو لإنقاذ سمعته ومعنوياته ومعنويات عملائه المنهارة تحت ضربات المقاومين المتلاحقة، حاولت قوة كوماندوس اسرائيلية التقدم في اتجاه منطقة بئر الضهر - الدبيبة في البقاع الغربي لتنفيذ اعتداءات ارهابية ضد المناطق المحررة وأهلها الأمنين، فتصدى لها عدد من الافراد المتقدمين من المقاومة الاسلامية، وخاضوا معها مواجهة ضارية بمختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة، واستبسل فيها رجال المقاومة على قلة عددهم، وانزلوا بالقوة المعادية خسائر فادحة، اضطرت بعدها الى الانكفاء والتراجع بمواكبة الطوافات العسكرية التي هبطت منها اثنتان في مكان قريب لإجلاء الاصابات وافراد القوة المهاجمة».

وفيما اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ليل اول من امس بمقتل جندي وجرح خمسة آخرين، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان ثلاثة جنود قتلوا هم قائد وحدة المظليين وهو برتبة نقيب، والآخران برتبة رقيب اول وجرح سبعة آخرون بينهم اربعة جروحهم بالغة ونقلوا جميعاً الى مستشفى رامبام في حيفا. وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان دورية من المظليين اصطدمت اثناء عملها شمال المنطقة المحتلة بمكمن في منطقة بئر الضهر. واضاف: «نتيجة تبادل اطلاق النار قتل جندي اسرائيلي واصيب ثلاثة جنود بجروح. ونتيجة صعوبات المواجهة تدخلت طائرات هليكوبتر لإنقاذ القوة واستمرت المحاولة ساعتين ما ادى الى مقتل جنديين آخرين واصابة اربعة بجروح».

وافادت مصادر امنية لبنانية ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية اطلقت صاروخ جو - ارض على ملالة للجيش اللبناني في منطقة زلايا ما ادى الى احتراقها من دون وقوع اصابات. واشارت الى ان «الجيش اللبناني فتح نيران رشاشاته على المروحيات الاسرائيلية».

وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ابتداء من الثامنة الا عشر دقائق صباح امس حتى الحادية والربع ١٥ غارة جوية، على تلال الدبيبة وجبل الضهر، أطلقت خلالها عشرات الصواريخ الثقيلة، ما ادى الى وقوع اضرار مادية كبيرة، اضافة الى قصف مدفعي عنيف في اتجاه المناطق المستهدفة. وتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة.

وقالت قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان اكثر من ٤٠٠ قذيفة اسرائيلية من مختلف العيارات سقطت على تلال جبل الضهر خلال ١٢ ساعة. ودفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات آلية الى المواقع المشرفة على البقاع الغربي في تلة الاحمدية وتومات نيحا ونقار كوكبا.

القوات التركية

تتمة الصفحة الاولى

الموالين لانقرة الى شمال العراق للمساعدة في تعقب مقاتلي اوجلان.

على الصعيد السياسي منحت واشنطن، كما فعلت بالنسبة الى العمليات العسكرية التركية السابقة في شمال العراق، دعماً للعملية الجارية، بينما راوحت ردود الفعل الاوروبية بين دعم متحفظ ودعم معتدل علماً ان فرنسا طالبت بانسحاب القوات التركية. وتعتمد الولايات المتحدة وبريطانيا على موافقة انقرة لاستمرار عملية «مراقبة الشمال» لمراقبة منطقة الحظر الجوي في العراق شمال خط العرض ٣٦ انطلاقاً من الاراضي التركية.

في بروكسيل (رويتر) دعا دوغان جودي، الممثل الأوروبي لـ «جبهة التحرير الوطني لكردستان» التابعة لحزب العمال، امس المقاتلين الثوار الاكراد والمتعاطفين معهم خارج بلدانهم الى الاستعداد لحرب ضد القوات التركية. وقال في مؤتمر صحافي: «مواطنونا في الغرب يجب ان يستجيبوا دعوة التعبئة». واضاف: «يجب ان يستعد شعبنا للحرب اذا اقتضت الضرورة. يجب ان يستعدوا وينتظروا الدعوة. يجب ان يأخذوا اماكنهم الى جانب الشعب الكردي قبل فوات الأوان».

واعتبر ان العملية التركية ستشيع عدم الاستقرار في المنطقة ودعا الغرب والعالم العربي الى ادانتها، وقال ان «التزام الصمت غير وارد». ونفى تاكيدات تركية بسقوط اكثر من ١٠٠ مقاتل من حزب العمال، لكنه اعترف بتكبد خسائر لم يحددها في حين حدد خسائر الاتراك بثمانية قتلى من الجنود وثمانية آخرين من «حراس القرى» وتدمير اليتين مدرعتين.

الى ذلك اعربت وزارة الخارجية الروسية امس عن قلقها من عمليات الجيش التركي في شمال العراق. واكد بيان اصدرته الوزارة امس ان روسيا «تعارض الارهاب وتدعو الى استئصال كل اشكاله ومظاهره» لكنها «لا توافق على عمليات تنتهك سيادة دولة اخرى ووحدة اراضيها». واعتبرت الوزارة ان دخول القوات التركية اراضي العراق «يزعزع في صورة جوهرية الوضع في هذه المنطقة غير المستقرة اصلاً». ودعت الجانب التركي الى التقيد باحكام القانون الدولي والتخلي عن استخدام القوة في حل المشاكل.

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان احتج فيها على قيام القوات التركية بـ «غزو جديد للأراضي العراقية». وعرض تفاصيل العملية التركية و«انتهاكات» اخرى الشهر الماضي. وجاء في الرسالة ان حكومة العراق «تدين هذه الأعمال العدوانية العسكرية» التي تشكل «انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق وحرمة أراضيه وأجوائه» وتهدد بـ «زعزعة الاستقرار في المنطقة باسرها التي تعاني أساساً حالاً شاذة فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على شمال العراق». وجدد الصحاف دعوة الحكومة التركية إلى «إعادة النظر في سياستها تجاه الوضع في شمال العراق، وارساء التعاون بين البلدين الجارين انطلاقاً من اعتبارات الجيرة الحسنة والاحترام المتبادل والقضاء على أسباب استمرار هذا الوضع الخطير بين البلدين».

الحكومة اليمنية الجديدة

تتمة الصفحة الاولى

يشارك في الحكومة بين أحزاب المعارضة. ويرجح عدد من المراقبين ان يكون انضمام الشامي إلى الحكومة كوزير للأوقاف، وهو معروف بعدائه للاصلاح، يستهدف اضعاف حزب الاصلاح الذي خرج إلى المعارضة والحد من نفوذ خطباء المساجد الذين ينتمون إليه. ويمكن ان يشكل ذلك مشروع ازمة مع الاصلاح في حال سير القاضي الشامي في هذا الاتجاه. ولم يتقبل الشارع اليمني الحكومة الجديدة بالحماسة نفسها التي تقبل بها قرار الرئيس علي صالح تكليف بن غانم تشكيل الحكومة. وحافظ ١١ وزيراً من الحكومة السابقة على حقائبهم واهم هؤلاء الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وهو النائب الوحيد لرئيس الحكومة في هذه التشكيلة، وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية، والعقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية، والسيد عبدالرحمن محمد علي عثمان وزير التموين والتجارة، والسيد عبدالرحمن الاكوع وزير الاعلام، وهو بين أربعة نواب دخلوا الحكومة.

ودخل الحكومة ١٢ وزيراً جديداً بينهم ثلاثة وزراء عادوا إلى الحكومة هم السيد علوي السلامي وزير المال (وكان يشغل منصب رئيس البنك المركزي اليمني)، ومحمد الخادم الوجيه وزير النفط (وكان نائب رئيس مجلس النواب السابق)، وإسماعيل الوزير الذي اصبح وزيراً للعدل، فيما استحدثت وزارتان الاولى هي وزارة العمل والتدريب المهني وتولاها السيد محمد محمد الطيب، والثانية وزارة شؤون المغتربين وتولى مهماتها السيد عبدالله صالح سبعة، إضافة إلى وزير بلا حقيبة هو الدكتور أحمد البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وكان يشغل منصب رئيس هيئة التامينات الاجتماعية.

وتولى وزارة التربية والتعليم الدكتور يحيى الشعيبي عضو المؤتمر الشعبي العام، وكان يشغل منصب نائب رئيس جامعة صنعاء لشؤون الطلاب، فيما خرج من الوزارة من أعضاء المؤتمر الشعبي العام الدكتور محمد سعيد العطار الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء وزير النفط، وهو مرشح لتولي منصب سفير اليمن في واشنطن، كذلك السيد يحيى العرشي الذي كان وزيراً للثقافة والسياحة التي تولاها في الحكومة الجديدة السيد عبدالملك منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي الذي يدخل الحكومة من بين أربعة امناء عامين مساعدين.

وفي عدن قال رئيس الوزراء اليمني الجديد ان: «المسالة الاقتصادية ستكون من اولويات الحكومة الجديدة ومحور عملها وواحدة من ابرز الاهداف المرجو تحقيقها في المرحلة القادمة». ونشرت تصريحه صحيفة «١٤ اكتوبر» الصادرة في عدن واضاف ان «القضية الاقتصادية تتالف من محاور مهمة عدة تاتي التنمية الشاملة في مقدمها وتاخذ شقين يتضمن الاول القيام بمراجعة شاملة لكل برامج التنمية السابقة وتاسيس رؤية واضحة لوضعيتها وما انجز منها لتطويرها والانطلاق بها نحو آفاق أرحب وتعميم الفائدة للوطن والمواطنين. ان عملية التنمية مع كونها مهمة الا انها تحتاج للكثير من الوقت والجهد. اما الشق الثاني فيتضمن العمل خلال المرحلة القادمة على سرعة معالجة بعض الاختناقات في قضايا المياه والكهرباء وكذلك الاوضاع المرتبطة بالاستقرار المعيشي للمواطنين».

على صعيد آخر اكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية اعتقال السيد علي زين العابدين عبدالرحمن الجفري وقال: «القت اجهزة الامن في محافظة حضرموت القبض على المدعو علي زين العابدين عبدالرحمن الجفري بعد دخوله الى البلاد بجواز سفر غير يمني منتحلاً اسماً مستعاراً وقيامه بالاتصال بعناصر اجرامية وتوزيع مبالغ مالية عليها بهدف القيام باعمال تخريبية لتقويض الامن والاستقرار والطمانينة في المجتمع تنفيذاً لمخطط تخريبي كلفه به والده (...).

واضاف المصدر «ان الاجهزة الامنية تتبعت النشاطات المشبوهة للمتهم المذكور منذ وصوله البلاد حتى تمّ ضبطه متلبّساً بالجرم المشهود. وستقوم اجهزة الامن وبعد استكمال التحقيقات مع المتهم وتحرياتها حول بقية العناصر المتورطة معه باحالة القضية الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءاتها القانونية».

وذكر ان اجهزة الامن «تمكنت الاثنين الماضي من ابطال مفعول شحنة ديناميت ناسفة كانت جاهزة للانفجار زرعتها عناصر تخريبية مجهولة في حي اكتوبر في المكلا قرب احد الاماكن المكتظة بالسكان، ولا تزال الاجهزة الامنية توالي تحرياتها للكشف عن تلك العناصر التخريبية التي زرعت الشحنة والشروع في ارتكاب هذا العمل الاجرامي الجبان».

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

سياسي هذا الاسبوع اعتبروه غير رسمي عقد في منزل السفير الاميركي في تل أبيب ولم يسمعوا خلاله سوى إصرار اسرائيلي على مواصلة عملية الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة كما في الضفة الغربية، من دون ان يبذل الوسيط الاميركي اي مجهود لحض اسرائيل على ما التزمته في اتفاقاتها مع الفلسطينيين، التي وقّعت عليها الولايات المتحدة كشاهد وراع للعملية السلمية.

وفهم الجانب الاميركي ما يعنيه رفض عرفات استقبال روس الذي كان ينتظر ان يحصل من الرئيس الفلسطيني على موافقة على عقد اجتماع ثان على المستوى السياسي. واعتبر القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون، الذي يشارك في اللقاءات الفلسطينية - الاميركية بصفته المسؤول عن الاتصال بالجانب الفلسطيني في حين يقتصر عمل السفارة الاميركية في تل أبيب على الاتصال بالجانب الاسرائيلي، ان رفض عرفات لقاء روس كان بمثابة «رفض للقاء الرئيس كلينتون» ولكنه مع ذلك رفض الحديث عن اندلاع ازمة بين الجانبين.

وحاول ابينغتون ايجاد مبررات لتصرف الرئيس الفلسطيني مع المبعوث الاميركي قائلاً: «نحن لم ناخذ الأمر بشكل شخصي ونفهم جيداً الاحباط الفلسطيني. فمن ناحية هناك الاستيطان الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية تجاه القدس ومن ناحية ثانية هم لا يملكون وسائل ضغط على الاسرائيليين ويرغبون ان تفعل الولايات المتحدة شيئاً إزاء ذلك».

وقال مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان ابينغتون تسلّم رسالة من القيادة الفلسطينية موجهة الى الرئيس كلينتون تطلب منه التدخل شخصياً لانقاذ العملية السلمية بعد فشل مهمة روس.

وبعد فشل الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقد في السفارة الاميركية ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجلس وزرائه ان الاتصالات التي اجراها الوسيط الاميركي لم تنجح في إحراز تقدم على صعيد اعادة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى سابق عهدها. وقال بيان صدر عن المجلس في نهاية اجتماعه الاسبوعي ان نتانياهو قال في تقرير قدمه حول اجتماعاته مع روس انه «لم يحدث اي تقدم حقيقي بشأن الاتصالات بيننا وبين السلطة الفلسطينية». وقال سكرتير الحكومة داني نافيه للاذاعة الاسرائيلية في وقت لاحق ان نتانياهو خلص الى ان «هناك محاولة من جانب السلطة الفلسطينية وقيادتها لافتعال ازمة للضغط على اسرائيل».

وعقد روس امس اجتماعاً مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي والتقى كذلك المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انجل موراتينوس.

الى الاحباط الفلسطيني إزاء عدم اكتراث زعيم ليكود بابقاء المسيرة السلمية حية والمضي في تطبيق بنود الاتفاقات الموقعة، خرج الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن عن صمته واعلن انه ضاق ذرعاً هو الآخر بمواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية وقطع اتصالاته به. وقال وايزمن لصحيفة «يديعوت احرونوت» بلهجة ساخرة: «ان بيبي ليس مستعداً لأن يسمع من الآخرين لانه يعرف كل شيء». واوضح انه حاول ان ينقل اليه ما دار بينه وبين عرفات في اللقاء الذي جمعهما قبل عشرة ايام الا ان نتانياهو لم يبد اي اهتمام. وكان وايزمن عبّر قبل ايام عن خيبة أمله من تصرفات نتانياهو عندما قال للتلفزيون الاسرائيلي بعد ايام من لقائه عرفات انه سعى الى كسر الجليد وفتح قنوات كان على نتانياهو وحكومته ان يسيرا عبرها ولكنه لم يفعل.

أولبرايت

وفي واشنطن اعتبرت الوزيرة أولبرايت، التي كانت تتحدث إلى الصحافيين لدى استقبالها أمس وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي، ان المحادثات التي أجراها السفير روس كانت «مثمرة إلى حد ما (...) واعتقد ان هناك حاجة إلى الجمع بين الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) إلى حوار قوي وفاعل بينهما». واكدت ان الإدارة ستواصل جهودها في هذا المجال، خصوصاً بعد الاستماع إلى تقرير روس وإلى الرئيس كلينتون في شأن «ما حققه من تقدم». وكررت القول إن الأمر يعود في النهاية إلى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لاتخاذ القرارات وان الادارة ستستمر في بذل ما في استطاعتها وفي متابعة دورها.

وجددت أولبرايت استعدادها لزيارة المنطقة «في الوقت المناسب وعندما تصبح الأطراف مستعدة لاتخاذ بعض القرارات المطلوبة». واعربت الوزيرة الأميركية عن رغبة واشنطن في مساعدة الأردن، وقالت إن للولايات المتحدة وإسرائيل «مصلحة مشتركة في مساعدة الأردن وأصدقاء السلام في المنطقة». واشارت إلى أن الرئيس كلينتون سبق وبحث مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في وسائل مساعدة الأردن، وان نتانياهو مهتم «بانشاء صندوق للسلام والأمن في الشرق الأوسط» لتحقيق هذا الهدف. وكشفت ان المسؤولين الأميركيين يبحثون مع المسؤولين الإسرائيليين في التفاصيل المتعلقة بكيفية تحقيق ذلك، وان الإدارة تنوي التشاور مع الكونغرس بهذا الشأن. وكانت مصادر مطلعة ذكرت ان بين الأفكار المطروحة اقتطاع حوالى ٥٠ مليون دولار من المساعدات الأميركية لكل من إسرائيل ومصر وتحويلها إلى الأردن.

واكد الوزير ليفي بدوره «الرغبة المشتركة» لإسرائيل وللولايات المتحدة في مساعدة الأردن «لكون ذلك يشكل رابطاً مهماً لتدعيم عملية السلام». وشددت أولبرايت على العلاقات الخاصة والوثيقة التي تربط الولايات المتحدة وإسرائيل «والتي ترتكز على المصالح المشتركة والروابط الثقافية الوثيقة والرغبة المشتركة في السلام في الشرق الأوسط». وقالت إنها ستبحث مع ليفي في عدد من المسائل الثنائية والاقليمية والتطورات في عملية السلام. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان البحث تناول الأوضاع السياسية في المنطقة من إيران إلى تركيا إلى سورية وجنوب لبنان.

الناطق باسمه يعتبران ايران والعراق وسورية "تهدد وجود" اسرائيل:

أخطاء حكومة نتانياهو محورها "السلوك وليس المضمون"

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ دافع ديفيد بار ايلان، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، عن سياسة حكومته ازاء عملية السلام، وقال: «رؤيتنا هي السلام الآمن مع الفلسطينيين». وأكد ان «نتانياهو يؤمن بانه الوحيد القادر على اقناع الاسرائيليين بتقديم تنازلات حقيقية للتوصل الى سلام مع الفلسطينيين». واقر بـ «أخطاء» حكومة نتانياهو لكنه اعتبر انها تتعلق بـ «السلوك وليس بالمضمون» مشيراً الى طريقة معالجة الحكومة قضايا عدة «مثل النفق وهارحوما». واعتبر ان «الارهاب يجعل حياتنا بائسة، بينما وجود اسلحة دمار شامل لدى دول مثل سورية وايران والعراق يهدد وجودنا». واضاف: «لذلك لا يمكننا ان نخسر حرباً سواء باسلحة تقليدية ام غير تقليدية». وشدد على ان هناك «قوى تريد تدمير المنطقة، ولا يمكن تحييدها بتوقيع اتفاقات معها».

واكد، رداً على وابل من الأسئلة الانتقادية وجهها صحافيون بريطانيون بارزون في ندوة نظمها «مركز العلاقات البريطانية - الاسرائيلية» في لندن اول من امس، ان نتانياهو يريد ان «يجلس مع الفلسطينيين للبحث في كل شيء ويعتبر ان كل شيء مفتوح للحوار بما في ذلك التسوية النهائية ومشكلة اللاجئين وغيرها». وتحدث عن «التحول» في فكر «ليكود».

وقال ان «ليكود يعترف الآن بكيان فلسطيني بين النهر والبحر». وزاد ان الوزير السابق يوسي بيلين «يسميه (الكيان) دولة منزوعة السلاح وهذا انتقاص للسيادة» بينما اشار نتانياهو الى انتورا «التي هي دولة وليست دولة».

وقلل بار ايلان من عواقب «توقف المفاوضات مع الفلسطينيين ثلاثة اشهر» ورأى ان المشكلة هي ان حكومة حزب العمل حلت كل المسائل «السهلة، كالانسحاب من غزة مثلاً، وتركت لنا الامور الصعبة». واضاف: «مع ذلك هناك مبالغة كبيرة في تصوير الخلاف بين العمل وليكود وكان كل شيء كان يسير على ما يرام حتى جاء نتانياهو الى الحكم».

وأوضح ان عملية السلام «جمدت حتى الموت» في آذار (مارس) ١٩٩٦ نتيجة «عمليات ارهاب وقتل و(رئيس الوزراء السابق شمعون) بيريز نفسه اوقفها وقرر عدم اعادة الانتشار في الخليل. والسبب ان اسرائيل تعرضت لاسوأ عمليات ارهاب في تاريخها». وتابع: «كل ما فعله نتانياهو هو اعلان انه ملتزم الاتفاق لكنه اصر على ضرورة جعله قابلاً للعمل لانه لم يكن كذلك في ظل (حكومة) بيريز».

واشار الى ان نتانياهو وافق على «اطلاق ارهابيين وكان ذلك اصعب شيء عليه لأنه حاربهم طوال حياته» و«وقع اتفاق الخليل ونجح في الحصول على تأييد ٧٥ في المئة من النواب له، ولو عرض الاتفاق على البرلمان في عهد بيريز لما حصل على اكثر من ٥٠ + ١ في المئة من الاصوات، ولكان ١٠٠ الف معارض ملأوا الشوارع في اليوم التالي للاحتجاج على الاتفاق».

واقر بـ «أخطاء» نتانياهو «في السلوك» واشار الى مشكلة النفق، مؤكداً انه لا يمر تحت المسجد الاقصى «وكان مفتوحاً منذ ثماني سنوات، وكان ٤٠٠ الف سائح يمرون منه كل سنة». وزاد: «اسلوب فتحه كان سيئاً وما كان يجب ان نفعل ذلك في منتصف الليل، بل في وضح النهار، وان ندعو الصحافيين الى المناسبة». واعتبر ان النفق «بريء» مستشهداً بعبارة للمحلل النفساني سيغموند فرويد هي ان «السيغار ليس دائماً رمزاً لاخلاق منحرفة، فهو احياناً ليس سوى سيغار».

ورداً على سؤال في شأن موقف الولايات المتحدة والدول الاوروبية، قال بار ايلان انه على رغم الصعوبات ستستأنف المفاوضات ان عاجلاً ام آجلاً، مع الفلسطينيين «والغرب يهتم فقط بعملية السلام والاستقرار، لكننا يجب ان نتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين من دون اهتمام بالغرب لأن المسألة تتعلق بوجودنا».

وتابع ان بيريز «كان لديه حلم من النوع الذي يرغب فيه الجميع، لكننا نعيش في شرق اوسط متغير وبعض التغييرات غير مشجع اطلاقاً. رؤيتنا هي السلام الآمن مع الفلسطينيين وندرك ان الارهاب لن ينتهي فجأة». وتطرق الى عمليات «ارهابية» مثل اطلاق الجندي الاردني عبدالهادي الدقامسة النار على تلميذات اسرائيليات في الباقورة، وقال: «لم ننتقد ولو بكلمة واحدة الجيش الاردني لاننا نعرف ان الاردنيين يحاربون الارهاب، ولكن عندما قتل عنصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ثلاثة اشخاص في مقهى في تل ابيب اتهمنا السلطة الفلسطينية لأنها في رأينا لم تفعل ما تستطيع ان تفعله بالفعل ضد الارهاب». وربط موافقة اسرائيل على فتح مطار غزة بـ «سيطرتنا الأمنية عليه».

بوادر "أزمة" جديدة بين مصر واسرائيل

□ القاهرة - من أشرف الفقي ومحمد صلاح:

■ ظهرت بوادر ازمة جديدة في العلاقات المصرية - الاسرائيلية بعدما احالت اسرائيل سبعة صيادين مصريين على المحاكمة في ٢٠ ايار (مايو) الجاري وتؤكد القاهرة ان السبعة دخلوا بسبب عاصفة ترابية شديدة، لكن اسرائيل تتهمهم بانتهاك المياه الاقليمية في الخامس من ايار.

وقال الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة ليئور بن دور ان السفينة «دخلت مسافة ١١ ميلاً بحرياً في المياه الاقليمية الاسرائيلية» واعتقل الصيادون لانهم رفضوا العودة.

وأوضح ان موضوع «انتهاك السفن المصرية المياه الاسرائيلية» مدرج في اجتماعات جهاز الاتصال المصري - الاسرائيلي. وذكر ان القاهرة تتحفظ منذ سنة على سفينة اسرائيلية، ولم ترد على طلبات واستفسارات اسرائيلية في شأنها.

لكن مصدراً ديبلوماسياً مصرياً شدد على ضرورة اطلاق اسرائيل الصيادين السبعة. وأضاف ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى طلب من السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني ابلاغ وزير الخارجية ديفيد ليفي «رفض مصر الاجراء الاسرائيلي تجاه الصيادين وان القاهرة تعرف تماماً الأسباب».

يذكر ان مصر رفضت طلبات اسرائيلية متكررة لاطلاق الاسرائيلي عزام عزام الذي اتهم بالتجسس لاسرائيل وتجنيد المواطن المصري عماد اسماعيل، وأصرت على محاكمتهما التي بدأت الشهر الماضي.

وتستأنف محكمة أمن الدولة العليا في مصر غداً النظر في قضية عزام واسماعيل الموقوفين، وكذلك فتاتين اسرائيليتين تحاكمان غيابياً هما زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنه.

واتخذت اجهزة الأمن اجراءات مشددة عشية الجلسة، فيما وصل الى العاصمة المصرية امس عدد من افراد اسرة المتهم الاسرائيلي. وأكد السيد فريد الديب محامي عزام انه سيحضر الجلسة وسيواصل الدفاع عن موكله على رغم محاولات بعض المحامين «التشويش» عليه، وقرار نقابة المحامين الفرعية في القاهرة احالته على التحقيق. وقال الديب لـ «الحياة» انه لم يبلغ رسمياً قرار النقابة، مؤكداً تمسكه بالدفاع عن عزام ورفضه «المهاترات التي تهدف الى منعه من اداء واجبه». وأضاف: «مهما كانت الضغوط التي يمارسها بعضهم لن اتراجع، وكل محام يقبل الدفاع عن متهم أياً تكن جنسيته لا بد ان يؤدي واجبه على الوجه الاكمل».

وقال نقيب المحامين في القاهرة السيد عبدالعزيز محمود انه أرسل استدعاء الى الديب لحضور التحقيق لكنه لم يحضره. وحذر من ان غياب الديب يعرضه للاحالة على النيابة التأديبية.

واكد السيد أحمد بكر محامي المتهم المصري ان مرافعته امام المحكمة ستركز على ان موكله وقع «ضحية الاغراءات الاسرائيلية»، وتعرض لضغوط شديدة لدفعه الى التجسس لاسرائيل.

"اونروا" تناشد المانيا عدم خفض مساعداتها المالية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ناشد المفوض العام لـ «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم» (اونروا) التابعة للامم المتحدة بيتر هانسن المسؤولين الالمان عدم خفض المساعدات المالية للوكالة مؤكداً انها تعاني منذ العام ١٩٩٣ عجزاً مالياً حاداً واصبحت على شفير الافلاس. وقال ان الأردن يتحمل القسط الأكبر من المساعدات التي تقدم الى الوكالة. وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية قبل الاتحاد الاوروبي.

وأوضح ان الوكالة اقامت علاقات وثيقة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني خصوصاً بعدما تقرر نقل مقرها الى غزة. وتحدث عن علاقة الوكالة باسرائيل فاشار الى انها «وثيقة» لأن من غير الممكن الوصول الى عدد كبير من اللاجئين الا بالتعاون معها.

ولاحظ ان من الصعب احياناً التعامل مع اسرائيل التي تنظر الى اونروا باعتبار انها قريبة الى الفلسطينيين.

وحذر من ترك ٣,٣ مليون لاجئ فلسطيني لمصيرهم، مشيراً الى ان حاجاتهم اليومية تجعل عمل الوكالة امراً لا يمكن الاستغناء عنه، بانتظار الوصول الى حل في المفاوضات النهائية بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي.

حمل بعنف على "الاخوان" مشيراً الى التعاون مع الـ "أف. بي. آي"

الألفي يؤكد رفض القاهرة تسلم عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان الولايات المتحدة الأميركية عرضت على مصر تسليمها زعيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في ولاية ميسوري الاميركية. وقال ان بلاده رفضت العرض الاميركي، وعزا ذلك إلى «عدم موافقة اميركا نفسها على تسليم عبدالرحمن الى مصر عندما طلبنا منها ذلك لتنفيذ الحكم الصادر ضده في إحدى قضايا الارهاب».

واكد ان التعاون الجاري مع مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي في القاهرة هو لمواجهة «جماعات الارهاب».

وكانت «الحياة» نشرت خبر رفض مصر الطلب الاميركي الذي ارسلته واقترحت فيه تسليم عبدالرحمن إلى السلطات المصرية.

وقال الالفي الذي كان يتحدث مساء اول من امس في نادي هليوبوليس في ضاحية شرق القاهرة ان «جهاز الامن استطاع اختراق تنظيمات الجماعات الارهابية في الخارج ويعلم كل ما يدور بينهم من مخططات سوداء تسعى الى هز الاستقرار في مصر».

وجدد انتقاداته الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وقال ان «جهاز الامن يتابع انشطتها ومحاولاتها الاقتراب مجدداً من انتخابات النقابات المهنية الجارية على الساحة ومنها نقابة الصحافيين، واللعب في احداث نقابة المحامين الاخيرة». وزاد انه «تم اختراق تنظيمات الجماعة السرية من القاعدة وحتى مجلس الشورى وامكن الحصول على معلومات بالغة الاهمية عن كل الاتصالات والتحركات التي يقومون بها على جميع المستويات».

وحمل على «الاخوان» واتهمهم بـ «محاولة إثارة الفتنة الطائفية في مصر». وقال إن: «الوجه القبيح للجماعة ظهر بعد المواجهات الامنية الناجحة ضد التنظيمات الارهابية». ولفت إلى ان «دول عدة تتعاون مع مصر في مجال مكافحة الارهاب، وتسلمت مصر في الفترات الماضية عدداً من الرموز الارهابية في الخارج».

وعن فرع مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. اي) الموجود في السفارة الاميركية في القاهرة قال إن: «تعاونه مع السلطات المصرية يتم في اطار مواجهات جرائم دولية تتطلب التعاون وتبادل المعلومات بين الدول مثل تجارة السلاح والارهاب بعد ثبوت تعاون دولي بين جماعات الارهاب التي تقيم في دول اوروبا وآسيا واميركا وتمنحهم حق اللجوء السياسي وحرية الحركة والاقامة».

وقلل الالفي من تأثير أحداث الصعيد الاخيرة. وقال ان «عدد مرتكبيها لا يزيد عن اصابع اليد الواحدة، ونطور اساليب المواجهة معهم لتضييق هذه الجيوب». ولفت الى ان «عدد المتهمين المعتقلين من الارهابيين بلغ ٤٣٩٢ متهماً، وصدرت احكام ضد ٥٢٦ منهم في قضايا ارهابية، وقتل منهم ٤٢٨ شخصاً في مواجهات امنية في مقابل استشهاد ٥١ ضابطا من رجال الشرطة و٢٩٦ من الجنود والافراد و٢٦٧ مواطناً».

ونفى الالفي وجود تعذيب في السجون المصرية. وقال ان «ما يتردد غير صحيح، وهناك تجاوزات تقع بين الحين والآخر، واحيل ٣٣ من رجال الشرطة للمحاكمة، و٧٧ آخرين لمجالس التأديب بعد ثبوت تجاوزهم في معاملة المواطنين، والدستور المصري يمنع سقوط جرائم التعذيب بمرور الوقت، ومن حق من يدعي تعذيبه اقامة دعوى قضائية وفقاً للقانون والدستور».

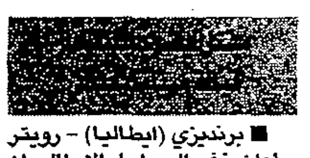

■ برنديزي (ايطاليا) - رويتر - اعلن خفر السواحل الايطالي ان مصرياً توفي إثر انفجار وقع امس على متن زورق صغير يقل مهاجرين غير شرعيين الى جنوب شرقي ايطاليا.

واوضح ان مهاجراً آخر اصيب بحروق بالغة في الانفجار الذي وقع على متن الزورق قرب ميناء برنديزي المطل على البحر الادرياتيكي. ولم تعرف أسباب الحادث. واعتقلت الشرطة خمسة مصريين لكن اربعة آخرين والبانياً تمكنوا من الفرار بعد وصولهم الى الشاطئ.

دعوة اوروبية إلى وقف النار في السودان

■ ستراسبورغ - أ ف ب - طالب البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ بوقف فوري لإطلاق النار في السودان وبدء مفاوضات مباشرة بين الأطراف المتناحرة.

واعرب النواب الأوروبيون عن «قلقهم من تدهور الوضع العسكري في السودان واتساع المعارك فيه ما يؤدي الى تدفق كبير للاجئين وانهيار البنى الاقتصادية والاجتماعية» في هذا البلد. وأشاروا الى «عمليات إعدام خارج اطار القضاء وبلا محاكمة، وحالات اختفاء وعمليات تعذيب ومعاملة مهينة». وطلب البرلمان الأوروبي من الحكومة السودانية الإمتثال لقرارات مجلس الأمن عبر التصديق على اتفاق الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب والسماح بنقل مساعدات انسانية الى كل انحاء السودان.

توقيع اعلان صيني - فرنسي من أجل "شراكة شاملة"

باريس وبكين تعارضان أي محاولة للهيمنة على الشؤون الدولية

■ بكين - ا ف ب - وقعت الصين وفرنسا امس الجمعة في بكين وثيقة اطلق عليها اسم «الاعلان المشترك من اجل شراكة شاملة» اتفقتا فيه على «معارضة كل محاولة للهيمنة على الشؤون الدولية».

وينص هذا الاعلان المكون من عشر صفحات ويحمل توقيع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والصيني جيانغ زيمين، على تنظيم «لقاء واحد على الاقل على مستوى عال» سنويا بين البلدين «ولقاءين بين وزيري خارجيتيهما».

واكد الاعلان ان «تكثيف التعاون» في مجالات العلاقات الثنائية الاقتصادية والتجارية «يشكل عنصراً مهماً في الشراكة الشاملة بين فرنسا والصين». وذكر على سبيل المثال العقود التجارية التي ابرمت الخميس في قطاع الطيران.

وفي المقدمة، اكد الاعلان عزم الطرفين على «العمل من اجل تعاون وثيق والسير نحو عالم متعدد الاقطاب (...) والمساهمة في اقامة نظام دولي جديد سياسي واقتصادي، يكون عادلا وعقلانيا، والتصدي لاي محاولة للهيمنة في الشؤون الدولية».

وتحت عنوان «تعزيز التعددية» اكدت الوثيقة ان «الصين في اوج نموها واوروبا الموحدة ستلعبان دوراً مهماً في عالم جديد متعدد الاقطاب».

وفي فصل بعنوان «المساهمة من اجل اصلاح الامم المتحدة» اعرب البلدان عن دعمهما «توسيعاً محدوداً لمجلس الامن الدولي يسمح بالمحافظة على فاعليته ويؤمن تمثيلا منصفا للدول الاعضاء فيه، واخذا بعين الاعتبار التطور الحاصل في العلاقات الدولية».

ولم تات الوثيقة على ذكر اي من المانيا او اليابان المرشحتين لعضوية دائمة في مجلس الامن الدولي.

وتحت عنوان «تشجيع نزع الاسلحة» اكد البلدان مجدداً الآراء الصينية الفرنسية المتطابقة تقليديا، خصوصا في ما يتعلق بمسالة عدم انتشار الاسلحة النووية، فيما جاء في فصل بعنوان «حماية البيئة» ان البلدين قررا تطوير «تعاون وثيق بينهما».

وجاء في ثلاثة فصول قصيرة ان فرنسا والصين اتفقتا على «مكافحة المخدرات والجريمة والارهاب» و«تعزيز المساعدة من اجل التنمية ومساندة التجارة المتعددة الاطراف».

وفي هذا المجال الاخير تم التاكيد على «ضرورة انضمام الصين الى المنظمة العالمية للتجارة في اقرب وقت ممكن على اساس المساواة بين الحقوق والالتزامات».

وتم التطرق الى مسالة حقوق الانسان تحت عنوان «احترام التعددية». واشار البلدان الى ان «الجهود الرامية الى تشجيع وحماية حقوق الانسان يجب ان تبذل في اطار احترام اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة واحترام الطابع العالمي لحقوق الانسان، على ان تؤخذ خصوصية كل فرد بعين الاعتبار».

ونص الفصل الذي حمل عنوان «مؤسسة المبادلات والتشاور» على ان ينظم البلدان سنويا «لقاء واحداً على الاقل على مستوى عال، ولقاءين بين وزيري خارجيتهما» اضافة الى اجتماعات منتظمة على مستويات مختلفة حول مجمل الملفات بما فيها الاستراتيجية والدفاع.

وعرضت الوثيقة سلسلة الاتفاقات المبرمة الخميس خصوصاً شراء الصين ٣٠ طائرة «ايرباص»، تحت عنوان «تكثيف التعاون» الاقتصادي والتجاري بين فرنسا والصين معتبرة ان هذا التعاون «عنصر مهم في الشراكة الشاملة الصينية - الفرنسية».

واكد هذا الفصل «منح مجموعة فرنسية ترخيصا للعمل في ميدان التامين في الصين والتصريح لبنوك فرنسية بتطوير انشطتها في البلاد».

وركز هذا الفصل على «التكامل» بين اقتصاد البلدين وعلى «طاقات التطوير الكبيرة» الكامنة في التبادل التجاري بينهما.

واكد الفصل الاخير الذي حمل عنوان «تعزيز المبادلات الثقافية والتربوية والعلمية والتقنية» بناء سفارة فرنسية جديدة في بكين وفتح قنصلية صينية جديدة في ستراسبورغ.

لندن: بلير يعطي الضوء الأخضر لتنظيم لقاء رسمي مع "شين فين"

■ بلفاست - أ ف ب - أعطى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الجمعة في بلفاست الضوء الأخضر المبدئي لعقد اجتماع بين ممثلي حكومته و«شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، حتى قبل اعلان هذا التنظيم وقف اطلاق النار رسمياً.

وقال بلير في خطاب القاه في بلفاست التي زارها للمرة الأولى رسمياً بصفته رئيساً للحكومة «انا مستعد للسماح لمسؤولين بالاجتماع مع شين فين، اذا لم تحل الأحداث على الأرض، هنا أو في مكان آخر، دون ذلك».

ويشكل هذا الاقتراح تحولاً رئيسياً في السياسة الرسمية البريطانية منذ نهاية وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي في شباط (فبراير) الفائت، مما كان يحول دون أي اتصال بين ممثلي لندن والجمهوريين الايرلنديين.

واوضح بلير أن الاجتماع «لن يكون للتفاوض على وقف النار»، بل سيكون «لشرح موقفنا وتقويم ما اذا كانت الحركة الجمهورية مستعدة فعلاً للتخلي عن العنف والتزام أساليب سياسية».

واضاف «اذا كانوا مستعدين، لن اتاخر في الرد».

أوروبا تهدد بإعادة النظر في مهمة السلام في ألبانيا

تيرانا: لا تفاهم على نظام الانتخابات وفينو يلوّح بالاستقالة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قاطع نواب المعارضة الجلسة التي عقدها البرلمان الألباني امس الجمعة وأقر خلالها قانوناً جديداً للانتخابات المزمع اجراؤها نهاية الشهر المقبل. ودل ذلك على أن الوضع في ألبانيا عاد الى منحى المواجهة العنيفة بين الأطراف السياسية. وحذر المبعوث الخاص لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فرانز فرانتسكي من انه ما لم يتم اتفاق الأحزاب السياسية على قانون للانتخابات المبكرة فإن «المؤسسات الأوروبية والدولية ستعيد النظر بالتزاماتها تجاه مراقبة الانتخابات والتدخل في الأزمة الألبانية».

وكان فرانتسكي وصل الى تيرانا أول من أمس وبذل جهوداً حثيثة مع القادة السياسيين في مسعى ايجاد حل وسط لمواقفها بخصوص المشكلة المتعلقة بالترتيبات للانتخابات. لكنه لم يفلح في اقناع البرلمان الذي يهيمن عليه نواب الحزب الديموقراطي بتبني المسودة التي أعدها رئيس الحكومة المؤقتة باشكيم فينو الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي.

وكان الحزب الديموقراطي أعد قانوناً انتخابياً اقره البرلمان الثلثاء الماضي الا أن الرئيس صالح بريشا لم يوقعه بسبب الضغوط الدولية التي تسارعت إثر قرار المعارضة اعتباره منحازاً وتهديدها بمقاطعة الانتخابات واعادة النظر بمشاركتها في الحكومة الائتلافية التصالحية.

وعلمت «الحياة» انه إذا لم يتم وضع قانون انتخابي يحظى بموافقة المعارضة فإن باشكيم فينو سيستقيل من رئاسة الحكومة في غضون اسبوع.

ويذكر ان تسعة أحزاب تشترك في حكومة فينو وكانت ثمانية منها اصدرت بياناً نددت فيه بموقف شريكها التاسع وهو الحزب الديموقراطي واتهمته بـ «محاولة استغلال غالبيته البرلمانية من اجل وضع قانون يناسبه وحده في الانتخابات».

من جهة أخرى، أصيب ١٤ شخصاً بجروح بسبب انفجار وقع في مستودع للذخيرة والقذائف تابع للجيش في جنوب البانيا. كما تصاعدت أعمال العنف في ميناء فلورا ونفذ المتمردون المسلحون هجمات في شوارع المدينة على مراكز الشرطة والمؤسسات الحكومية. وذكرت المعلومات ان رئيس شرطة المدينة قدم استقالته الى وزارة الداخلية موضحاً «انه لم يعد بمقدوره انهاء حال الفوضى».

سكوبيا: تظاهرات ضد الفساد تطالب باستقالة الحكومة

■ سكوبيا - «الحياة» - شارك حوالى ٣٠ ألف شخص في تظاهرات وسط العاصمة المقدونية سكوبيا ليل الخميس ورفعوا شعارات طالبت بتشكيل حكومة انتقالية تشرف على انتخابات اشتراعية مبكرة في غضون ثلاثة أشهر. وأشرف على تنظيم هذه التظاهرات الاتحاد الديموقراطي من أجل الوحدة الوطنية المقدونية وهو حزب ذو توجهات راديكالية يتصدر المعارضة في البلاد، وكان انسحب من الجولة الثانية للانتخابات التي جرت قبل سنتين متهماً الحزب الديموقراطي الاشتراكي الحاكم بتزويرها.

ويذكر ان السخط الشعبي تصاعد ضد الحكومة المقدونية في الفترة الأخيرة اثر تورط مسؤولين حكوميين في أعمال شركة «تات» الاستثمارية التي أعلنت افلاسها، ما أدى الى ضياع ما يعادل نحو ٧٠ مليون دولار كان ادخرها اكثر من ٢٠ ألف شخص في الشركة. وتسبب ذلك في استقالة وزيرين واعتقال نائب محافظ المصرف المركزي اضافة الى مسؤولين حكوميين اخرين.

بعدما غدا الفساد "مشكلة مزمنة" في روسيا

يلتسن يوقع مرسوماً لمحاسبة كبار موظفي الدولة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ «من اين لك هذا؟» سؤال سيوجه الى كبار موظفي الدولة في روسيا بموجب مرسوم أصدره الرئيس بوريس يلتسن الذي أعلن أمس الجمعة انه سيكون أول من يقدم كشفاً بما يملكه وأفراد أسرته. وقال ان الفساد غدا «مشكلة مزمنة» في روسيا.

ووجه يلتسن أمس خطاباً اذاعياً الى الشعب تحدث فيه للمرة الثانية خلال شهر عن تفشي الفساد والرشوة وقال ان المرسوم الذي وقعه «حلقة في سلسلة اجراءات» لمعالجة مشكلة الفساد الذي أصبح «قضية سياسية وليست اخلاقية فحسب».

وبموجب المرسوم سيكون على موظفي الدولة تقديم كشوف بمداخيلهم وممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة والقروض والسلف التي حصلوا عليها وحساباتهم في الخارج والأوراق والسندات المالية التي يملكونها.

ويشمل المرسوم الموظفين وافراد عائلاتهم. وقال يلتسن انه «لا يستثني احداً» وسيبدأ بنفسه ويقدم تفصيلاً عما يملكه وعائلته.

واشار يلتسن الى انه لا ينوي بدء «حملة تعسفية»، ولكنه يريد ان يعرف المصادر التي مكنت موظفي الدولة من بناء فيلات والحصول على قطع ارض وحيازة ممتلكات اخرى. وأضاف ان على المسؤولين الذين لن يفلحوا في تقديم تفسيرات «الاستقالة طوعاً وأن لا يلطخوا سمعة السلطة».

وهذا التهديد قد يكون موجهاً الى كثيرين من المسؤولين الكبار إذ كانت الصحف الروسية تحدثت عن ثروة تصل الى خمسة بلايين دولار يملكها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بينما قدرت ممتلكات نائبه الأول اناتولي تشوبايس بزهاء ستة بلايين. وبموجب احصائية نشرت في موسكو احتل صهر الرئيس فلاديمير اكولوف الذي عين مديراً عاماً لشركة الطيران «ايرفلوت» المرتبة ١٥ بين اكبر رجال الأعمال في روسيا.

ونشرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» أمس الجمعة تقريراً اعدته وزارة الداخلية عن الرشوات التي تقاضاها نائب وزير الدفاع المفتش العام للقوات المسلحة قسطنطين كوبيتس الذي يعد من «أصدقاء الرئيس» وكان قاد عملية الدفاع عن مقر يلتسن اثناء المحاولة الانقلابية الفاشلة عام ١٩٩١. وذكرت الصحيفة ان المحققين قاموا بتفتيش ١٢ فيلا وشقة ومكتباً يملكها كوبيتس وأن عدداً منها شيدته شركات تركية كانت تعاقدت مع وزارة الدفاع لبناء مساكن للضباط بامر من كوبيتس.

ويسمح مرسوم الرئيس للصحافة بطلب معلومات عن ممتلكات كبار الموظفين لنشرها على الا تتضمن اي «مواد سرية».

وحظي قرار يلتسن بتأييد مختلف القوى السياسية، وأعرب قادة المعارضة في البرلمان عن استعدادهم لتأييد الرئيس في حملته ضد الفساد والرشوة وتقديم كشوف بممتلكات النواب.

سولانا وكينكل يشيدان باتفاق الأطلسي وروسيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وصف كل من الأمين العام لحلف شمال الاطلسي جافيير سولانا ووزير خارجية المانيا كلاوس كينكل الوثيقة التي اتفق عليها في موسكو بين الحلف وروسيا بانها تاريخية.

وقال سولانا في المؤتمر الصحافي الذي اعقب المحادثات التي اجراها امس مع كينكل ان مجلس دول الحلف الـ ١٦ أقر وثيقة الشراكة الأمنية مع روسيا. وأضاف: «اعتقد اننا وضعنا اتفاقاً جيداً ربح منه الجميع ولم يخسر فيه احد». ولاحظ ان دولاً عدة شاركت في صنع الاتفاق، الا انه شدد على ان المانيا لعبت في هذا المجال دوراً اساسياً. وأكد سولانا ان الوثيقة ستوقع في ٢٧ الشهر الجاري في باريس «وهي تفتح الباب امام المستقبل حيث يمكن اقامة استقرار وأمن في أوروبا».

ورفض الأمين العام للحلف ذكر اسماء الدفعة الأولى من الدول الاوروبية الشرقية التي ستنضم الى المنظمة الاطلسية العسكرية مشيراً الى ان القرار حول ذلك سيتخذ في قمة مدريد التي ستعقد في ٨ و٩ تموز (يوليو) المقبل.

وأشار الوزير كينكل الى ان الهدف من الوثيقة هو الأمن في اوروبا وتقريب روسيا من حلف شمال الاطلسي. وشدد على ان روسيا لن تحصل على حق النقض داخل الحلف، وانما داخل المجلس الذي سيتشكل من روسيا والحلف ويعتني بأمور مشتركة. وأكد كينكل على انه لن يكون هناك دولة من درجة ثانية داخل الحلف.

□ عناصر من الشرطة في كوريا الجنوبية يفرون امام *هجمات المتظاهرين* من الطلاب الذين رشقوهم بقنابل المولوتوف. وكان الطلاب نظموا تظاهراتهم للمطالبة باقالة الحكومة متهمينها بالتستر على الفساد. (ا ف ب)

المعارضة التركية تتوقع دعم غالبية برلمانية لاطاحة أربكان

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ صعدت المعارضة العلمانية التركية حملتها على رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان فقدم نوابها أمس مشروع قرار يدعو البرلمان الى طرح الثقة خلال عشرة أيام بحكومته الائتلافية.

وقدم المشروع في صورة مشتركة نواب ينتمون الى حزب المعارضة الرئيسي، الوطن الام (يمين الوسط) وحزبين يساريين متنافسين، اليسار الديموقراطي والشعب الجمهوري، وحزب محافظ صغير. واتهم المشروع الحكومة الائتلافية، التي تضم حزبي الرفاه (الاسلامي) والطريق الصحيح (العلماني بزعامة نائب رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر)، بتعريض المبادئ الأساسية للجمهورية العلمانية وتقسيم الامة الى معسكرات وفقدان القدرة على التفاوض.

يذكر ان الحزبين المؤتلفين يتمتعان بدعم غالبية متذبذبة، ولكن مقدمي مشروع القرار اعربوا عن ثقتهم بانه سيحظى بدعم العدد المطلوب لاطاحة الحكومة وهو ٢٧٦ صوتا. ودعا زعماء الاحزاب الثلاثة المعارضة الكبرى، مسعود يلماز وبولند اجاويد ودنيز بايكال، الى استقالة حكومة اربكان او اقالتها. ويبدو ان تفاؤلهم بامكان حجب الثقة عن الحكومة ينبع من ان مهندس الحملة البرلمانية على اربكان هو النائب يالم اريز، العضو البارز في حزب تشيلر والوزير السابق الذي استقال قبل نحو اسبوعين احتجاجا على استمرار حزبه في الحكومة.

وقام اريز، بعدما يئس من ان تتخلى تشيلر عن اربكان، بنشاط مكثف للحصول على دعم أكبر عدد من النواب للتصويت ضد الحكومة، املاً ان ينضم اليه سبعة نواب ينتمون الى حزب قومي متطرف صغير و١٦ نائباً آخر على الاقل ينتمون الى حزب تشيلر كانوا اعربوا عن استيائهم من سياسات اربكان الاسلامية.

اتهام شريكين لإبن الرئيس الكوري الجنوبي بالفساد

■ سيول - رويتر - أعلن ممثلو الادعاء الحكومي في كوريا الجنوبية الذين يحققون مع نجل الرئيس كيم يونغ سام للاشتباه بالفساد انهم سيوجهون اتهامات بالاحتيال الى اثنين من شركائه التجاريين.

واعتقل بارك تاي جونغ وكيم هي تشان هذا الشهر بعدما اتهمهما الادعاء بتقاضي رشاوى مقابل وعود بالضغط على كيم هيون تشول الابن الثاني للرئيس للمساعدة في الحصول على تراخيص اذاعة حكومية.

واستجوب ممثلو الادعاء كيم هيون تشول الذي يُطلق عليه لقب «ولي العهد» لليوم الثاني على التوالي امس الجمعة وقالوا انهم سيسعون الى اعتقاله في غضون ٢٤ ساعة.

كلينتون يلتقي سولانا الاثنين المقبل

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن البيت الابيض امس الجمعة ان الرئيس بيل كلينتون سيستقبل الاثنين الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا.

وجاء في بيان للبيت الابيض ان الرئيس سيغتنم فرصة اللقاء لـ «يهنئ» سولانا على «المفاوضات الجيدة التي أجراها بشأن الوثيقة التأسيسية» بين الحلف وروسيا.

وهذه الوثيقة التي ستحكم العلاقات بين الحلف وموسكو ستوقع في ٢٧ ايار (مايو) في باريس من قبل رؤساء دول او حكومات الدول الـ ١٦ في الحلف الاطلسي والرئيس الروسي بوريس يلتسن.

وسيبحث كلينتون وسولانا ايضاً في التحضيرات لقمة الحلف الاطلسي في الثامن والتاسع من تموز (يوليو) في مدريد والتي سيتم خلالها اعلان الدول المرشحة في اوروبا الوسطى للانضمام الى الحلف.

مصدرها الأول الولايات المتحدة ثم ايطاليا

مشتريات الأمم المتحدة تفوق الأربعة بلايين دولار سنوياً

■ باريس - أ ف ب - من خيم اللاجئين الى ألواح الاطفال وطباشيرهم مروراً باللقاحات وسيارات ذوي القبعات الزرق، كمية هائلة من المشتريات تنفق من اجلها وكالات الامم المتحدة الخمس والثلاثون سنوياً نحو اربعة بلايين دولار.

فالامم المتحدة ليست محوراً لنشاط ديبلوماسي وأداة للعديد من عمليات حفظ السلام في العالم فحسب، بل آلة ضخمة لشراء حاجات الوكالات المتخصصة التابعة لها.

واوضح راينهارت هيلمكي الذي يدير واحدة من هذه الوكالات متخصصة بجزء من المشتريات في باريس الخميس، ان ما تنفقه الامم المتحدة في هذا المجال يفوق بكثير انفاق كثير من الدول النامية على المشتريات.

وكمثال على ذلك تساوي مشتريات المنظمة الدولية ثلاثة اضعاف ما تستورده دول مثل السنغال وبوليفيا وعشرة اضعاف واردات النيجر.

وتتفاوت طبيعة مشتريات الامم المتحدة تبعاً لحاجات الوكالات المتخصصة. فاذا كان صندوق الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (يونيسيف) يسعى للتزود باللقاحات وأدوية إزالة التجفاف والى الادوات التعليمية للاطفال، فإن المفوضية العليا للاجئين تشتري خيماً وملابس وأغطية وأواني لستة وعشرين مليون لاجىء تعتني بهم، بينما يشتري برنامج الغذاء العالمي مواد غذائية اساسية.

وتستهلك عمليات حفظ السلام في العالم ثلثي المشتريات فيما يخصص الباقي لمساعدات التنمية الطويلة الاجل. وقال هيلمكي ان هذا الخلل في توزيع المشتريات يفترض ان يزول في السنوات القليلة المقبلة خصوصاً وان عمليات طارئة كبرى ذات كلفة عالية مثل التدخل الدولي في البوسنة، باتت تقترب من نهايتها.

وتتولى عمليات الشراء في المنظمة الدولية شبكة معقدة تضم مئات المشترين الذين يتعاملون مع آلاف المؤسسات. اما في الطرف المقابل من المعادلة، فإن الاميركيين هم الباعة الذين يحتلون مكان الصدارة ويسيطرون على عشرين في المئة من سوق المشتريات هذه على رغم المتأخرات الاميركية المترتبة للامم المتحدة وتفوق البليون دولار.

واوضح هيلمكي ان موقف الكونغرس الاميركي الرافض دفع المتأخرات للامم المتحدة لم يواجه بإجراءات رد من قبل المنظمة الدولية، على غرار ما حصل في البنك الدولي الذي اضطر، بضغط من الدول المانحة الرئيسية، الى حجب بعض العقود عن المؤسسات الاميركية طالما لم تسدد الولايات المتحدة ديونها.

والمصدر الثاني للمشتريات بعد الولايات المتحدة هو ايطاليا التي تسيطر على ١٢ في المئة من هذه السوق، على رغم انها ليست عضواً في مجلس الامن الدولي. وقد فازت مؤسسات ايطالية في البوسنة على سبيل المثال، بمعظم عقود العمليات الطارئة وعقود اعادة البناء.

اما فرنسا فهي تحتل موقعاً صغيراً على هذه الخارطة علما بانها تساهم بنسبة كبيرة في ميزانية المنظمة (٦.٤ في المئة من الميزانية العامة و٧.٨ في المئة من ميزانية عمليات حفظ السلام).

وتأتي فرنسا في المرتبة الرابعة اليوم بعدما كانت في العام ١٩٩٣ في المرتبة العاشرة اذ اصبحت حصتها من مشتريات الامم المتحدة تبلغ اربعة في المئة. اما المرتبة الثالثة فتحتلها بريطانيا (٤.٦ في المئة).

ويشار الى ان المانيا واليابان اللتين تعتبران من كبار المساهمين في ميزانية الامم المتحدة، لا تحتلان سوى حيز بسيط جدا في هذه السوق. والسبب هو ان هاتين الدولتين لم ترفقا مساهمتهما بـ «بنود شرطية» على غرار ما فعلت الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا التي تصر على ان تستعمل المساعدة التي تقدمها في شراء منتجات من صنعها.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

السبت ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٠ محرم ١٤١٨هـ / العدد ١٢٤٩٦ — ALHAYAT SATURDAY 17 MAY 1997 ISSUE NO. 12496

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩١٠
الين الياباني	١١٥,٢١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٧

(١٢,٠٠ - ١٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٤,٥٠ $
السعر السابق
٣٤٦,٧٠

المغرب يعارض تحويل قمة الدوحة الى "معرض للأعمال والصفقات"

□ مراكش - من محمد الشرقي:

■ قال مسؤول مغربي لـ «الحياة» ان بلاده تعارض تحويل قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية الى «معرض للاعمال والصفقات». واضاف في اشارة الى الاجتماع المقبل الذي سيعقد في الدوحة (قطر) منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ان الرباط أبلغت الى الاطراف المعنية حرصها على ضرورة التزام بيان قمة الدار البيضاء لعام ١٩٩٤ الذي ينص على عدم فصل المسار السياسي عن المسار الاقتصادي، وان على كل الدول المعنية «التزام تلك المبادئ القائمة على ايجاد آليات تترجم تقدم الخطوات السياسية الى مشاريع اقتصادية تستفيد من نتائج عملية السلام».

وقال المسؤول: «يرفض المغرب الفصل بين المسارين السياسي والاقتصادي في موضوع القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الاوسط لانه مشروع اقليمي لا يمكن فيه لأية دولة ان تخرج عن اطاره وان تتحمل مسؤوليتها الكاملة في شأنه».

وذكر السيد مصطفى التراب الأمين العام لسكرتارية القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ومقرها في الرباط ان بلاده كانت على وشك اغلاق السكرتارية بعد ان تبين لها ان «القمة خرجت عن خطها الأصلي المحدد في قمة الدار البيضاء». لكن الاجتماع الذي عقد في واشنطن في ٨ ايار (مايو) الجاري واشتركت فيه كل من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي واليابان وكندا والمغرب والأردن واسرائيل وقطر والسلطة الفلسطينية طمأن الرباط على استمرار التشبث بقمة الدار البيضاء ومبادئها. وقال التراب: «ان السفيرة الأميركية توني فيرستاندغ اكدت أمام الحاضرين ان بيان الدار البيضاء وثيقة حية وأن فلسفتها ملزمة للجميع وأن أي قمة اقتصادية في شأن الشرق الأوسط يجب ان تستند الى تلك المبادئ». وهو موقف وزارة الخارجية الاميركية.

واضاف: «ان القطريين ارتاحوا الى الموقف الاميركي الذي يجدد الالتزام بمبادئ بيان الدار البيضاء، لأنهم يرغبون في ان يحمل اجتماع الدوحة المقبل اسم «قمة» عوض «مؤتمر» كما حدث في القاهرة. لكنه أشار الى ان «الأجواء اليوم بعيدة عن الحماس الذي انبثق عن القمة الاقتصادية الأولى عام ١٩٩٤ لكون عملية السلام مهددة، والمشاريع الاقليمية التي تم البحث فيها اثناء تلك القمة لم تخرج الى الوجود لدواع سياسية في الدرجة الاولى».

وتحاشى التراب تحميل المسؤولية لأي طرف لكنه قال: «ان اسرائيل خرقت ميثاق الدار البيضاء عندما أغلقت الحدود مع المناطق الفلسطينية ومنعت تنقل الأفراد والسلع وهو مبدأ أساسي لم يتم احترامه».

وعن اجتماع الدوحة قال: «ان قطر تتحمل مسؤولية القمة المقبلة، وعليها احترام المبادئ الأساسية التي قامت عليها القمة الاقتصادية الاولى أي ان يكون التقدم السياسي هو المحرك للعجلة الاقتصادية، على ان يساهم الجانب الاقتصادي في تسهيل الجانب السياسي». واضاف: «يدرك القطريون ذلك جيداً، لذلك لا يمكن ادراج قمة الدوحة إلا ضمن هذا التصور وفي اطار ضوابطه السياسية في ادق تفاصيلها وإذا تراجعت اية دولة عن هذا التصور يجب تحميلها المسؤولية». وعن العلاقة بين المغرب واسرائيل قال التراب: «انها متوقفة سياسياً واقتصادياً وفهمت اسرائيل خطأ اعلان الرباط نيتها اغلاق سكرتارية القمة الاقتصادية».

درويش: علاقات البنك الدولي مع سورية مجمدة

■ مراكش - «الحياة»: قال نائب رئيس البنك الدولي المكلف منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش لـ «الحياة» في ختام أعمال المنتدى المتوسطي، إن غياب إسرائيل عن المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش يعود إلى أن البنك الدولي يوجه مثل هذه الندوات إلى الدول النامية، وان إسرائيل ليست كذلك نظراً إلى أن مستوى الدخل الفردي فيها يتجاوز حد تحديد مفهوم التنمية».

وعن العلاقات مع سورية، قال درويش: «إنها مجمدة لأن سورية لم تسدد متأخرات مستحقات ديون تصل قيمتها إلى ٥٣٥ مليون دولار»، وأشار إلى مفاوضات تجري في هذا الشأن لمعالجة تلك القضايا، وقال: «الأمر ليس سهلاً ولا أعرف ان كنا سنصل إلى تحقيق شيء ما بعد ثلاثة أو ستة أشهر. ونأمل حلاً قريباً للمشكلة، لأن سلامة صحة اقتصادات الشرق الأوسط تستوجب دمج سورية».

تستغل وجود أموال عربية في الدوقية للنيل من نظامها المصرفي

بلجيكا تتهم لوكسمبورغ بغسل أموال القذافي وصدام حسين

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ اتهم السفير البلجيكي في لوكسمبورغ بودوان دو ريهوف مصارف لوكسمبورغية بغسل أموال زعماء عرب وافارقة منهم الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة والرئيس الزائيري موبوتو.

واستغل السفير البلجيكي وجود استثمارات عربية تحت ادارة رجل الاعمال العربي نظمي اوجي في لوكسمبورغ ليكثف حملته على النظام المصرفي في الدوقية خصوصاً لجهة السرية المصرفية التي تطالب بلجيكا لوكسمبورغ بالغائها تفادياً للجوء كثيرين من مواطنيها الى إيداع أموالهم في مصارف لوكسمبورغية تهرباً من دفع الضريبة.

وردت لوكسمبورغ على حملة بلجيكا عليها وقالت إن الهدف من كلام السفير الاساءة الى نظامها المصرفي وان المعلومات التي اوردها السفير ونشرتها مجلة «سوسييتيه» البلجيكية باطلة ولا أساس لها من الصحة.

وتركزت اتهامات السفير على مصرف «كونتيننتال دو لوكسمبورغ» الذي كانت «جنرال مديترنيان» تملك فيه حصة نسبتها ٥٠ في المئة مشاركة مع المصرف الفرنسي «باريبا» الذي كان يملك الحصة الباقية (٥٠ في المئة).

من جهته قال نظمي اوجي الذي يرأس مجلس ادارة مجموعة «جنرال مديترنيان» لـ «الحياة» إنه على اتصال مع المسؤولين في «باريبا» والمسؤولين في حكومة لوكسمبورغ بغية اعتماد موقف موحد ضد افتراءات السفير البلجيكي. وأوضح ان الأمر يطال سمعة النظام المصرفي في لوكسمبورغ ومصرف «باريبا» وسمعة رجال الأعمال العرب «الذين تستغل ودائعهم في حروب الآخرين مع بعضهم».

وكان السفير البلجيكي وجه اتهاماته في رسالة بعث بها الى وزارة خارجية بلده في بروكسيل واتهم «بنك كونتيننتال دو لوكسمبورغ» بانه غسل اموالاً مودعة لديه واموالاً مودعة في حسابات مصارف أخرى كثيرة في لوكسمبورغ منها بنك «اندو سويز» وبنك «إنترناشونال دو لوكسمبورغ» وغيرها.

وفسرت مصادر مالية حملة السفير البلجيكي والمقالات التي نشرتها مجلة «سوسييتيه» البلجيكية بانها إجراءات تندرج في إطار حملة على لوكسمبورغ لدفعها الى الغاء قانونها الخاص بالسرية المصرفية كونها الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي تطبق هذا النظام.

وذهبت المجلة المذكورة الى أبعد من ذلك فاتهمت شركة «جنرال مديترنيان» بممارسة عمليات غسل الأموال عبر مسلخ لتجارة اللحم تملكه في بلجيكا. وقال اوجي إن «جنرال مديترنيان» لم ترد بعد قيمة الاستثمارات التي وظفتها في هذا المشروع وان المسلخ يخسر منذ اليوم الأول ولا يزال.

واوضح رجل الأعمال العربي (مواليد بغداد ١٩٣٧) انه سيقاضي مجلة «سوسييتيه» وانه يتلقى إستشارات قانونية للنظر اذا كان بامكانه مقاضاة السفير البلجيكي.

وكانت «جنرال مديترنيان» ومصرف «باريبا» اشتريا بنك «كونتيننتال دو لوكسمبورغ» عام ١٩٨٢. وفي تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ باعت «جنرال مديترنيان» حصتها الى مصرف «باريبا» الذي باع بدوره كامل حصصه الى مصرف «كريدي بنك» البلجيكي عام ١٩٩٦.

وقال السفير البلجيكي إن بنك «كونتيننتال» دو لوكسمبورغ، كان قبل أن يقع تحت سيطرة «جنرال مديترنيان» و «باريبا» في بداية الثمانينات فرعاً لمصرف «بنك انترناشونال دو لوكسمبورغ»، وكان في حوزته ملف عن عمليات احتيال قطبها الرئيسي نائب رئيس وزراء بلجيكا السابق غي ماتو. وكانت العمليات تتم تحت اسم شركة قابضة محمية بقوانين السرية المصرفية في لوكسمبورغ وأن السلطات الأميركية حققت في حسابات ماتو في فرع البنك في كاليفورنيا ووجدت فيها ضروباً مختلفة من الغش والتزوير ما أثر في سمعة البنك في الولايات المتحدة وحمله على الطلب الى ماتو سحب أمواله خلال ٢٤ ساعة. ويمضي السفير في رسالته فيقول إن بنك «كونتيننتال دو لوكسمبورغ» أصبح بعدها تحت سيطرة «باريبا» و«جنرال مديترنيان» وكانت فيه حسابات لزعماء بلاد كانت مستعمرات فرنسية سابقة منهم الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة ورئيس جمهورية إفريقيا الوسطى الراحل بوكاسا كما كانت لديه حتى مطلع عام ١٩٩٦ (عندما اشتراه بنك كريدي) ودائع مالية كبيرة للرئيس معمر القذافي والرئيس موبوتو والرئيس صدام حسين وغيرهم.

ويملك نظمي اوجي الذي صنفته صحيفة «صنداي تايمز» واحداً من الأثرياء المئة الأوائل في بريطانيا ثروة لا تقل عن ٥٠٠ مليون دولار، كما يملك الحصة الغالبة في «جنرال مديترنيان» التي تبلغ قيمة أصولها أكثر من ١.٥ بليون دولار.

وتتركز انشطة المجموعة التي أسست عام ١٩٧٩ على الأعمال المالية والمصرفية ومشاريع الطاقة والمشاريع الفندقية والسياحية وأعمال الشحن والنقل والعقارات والصناعة خصوصاً صناعة الأدوية. وتملك المجموعة نسبة حصتها ٥.٠ في المئة من مصرف «باريبا» العالمي مع حق التصويت بنسبة ٧.٥ في المئة وكذلك حصة نسبتها ٥٠ في المئة من شركة «أوكسيميد» التي تملك شركة «أوكسيدنتال» العالمية للفنادق التي تضم شبكتها عشرات الفنادق حول العالم معظمها في اسبانيا. ومن أهم استثمارات المجموعة حصة نسبتها ٧٠ في المئة من الشركة المالية «سيباف» التي وصلت أرباحها العام الماضي الى ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي.

تعددت الفوائد والرقم واحد!

للحجز أو لتأكيد الحجز في واحد من فنادق ماريوت وأجنحته ومنتجعاته الـ ١٣٠٠ حول العالم، إتصل بالرقم المجاني ١٠-٨٠٠*١
إستمع إلى التعليمات، ثمّ اتصل بالرقم ٨٠٠ ٤٣ ٦٦٢٦

Marriott

من يشحن إلى كافة أنحاء العالم ..
يجن ثمار سفينته الخاصة

إن مهمتنا الأولى هي تزويد العالم بالكيماويات واللدائن والأسمدة.
قد تتساءلون : ما الذي دفعنا للعمل في ميدان الشحن البحري؟
الجواب ببساطة : إننا دخلنا الميدان لنؤكد لزبائننا إمكان اعتمادهم علينا فيما يتعلق بالتسليم الموثوق للشحنات.. مثلما سبق لهم أن اعتمدوا علينا مورداً موثوقاً للجودة.
لقد شاركنا بحصة في رأس مال الشركة الوطنية لنقل الكيماويات، وهي شركة تابعة للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري.. وقد تحققت الفائدة لزبائننا ولنا معاً.
هناك أسطول يضم إحدى عشرة ناقلة متخصصة، يتولى بصورة منتظمة خدمة مستودعاتنا الستة عشر المتمركزة في مواقع استراتيجية حول العالم.
إضافة إلى هذه الخدمة.. تنتشر شبكتنا التسويقية على الخارطة العالمية بما تضم من شركات دولية، ومكاتب فرعية، ومراكز خدمة، ومستودعات.

«إذا أردتم التعامل مع شركة تتولى بنفسها مهام التوريد والتسليم .. اتصلوا بنا»

سابك
(قوة العطاء)

المركز الرئيس : ص.ب ٥١٠١ الرياض ١١٤٢٢ ● هاتف : ٩٩٠٠ - ٤٠٦ - ١ - ٠١ / ٢٠٣٣ - ٤٠١ - ١ - ٠١ ● فاكس : ٤٠١٣٨٣١ ● تلكس : ٤٠١١٧٧ سابك إس جيه

اقتصادية

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٤٧ دولاراً للأونصة في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٤٧,٠٠ دولاراً للاونصة ارتفاعاً من ٣٤٦,٤٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس الخميس. وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من امس ٣٤٦,٧٠/٣٤٧,٢٠ دولار للأونصة.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – سجلت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعاً لدى اغلاق بورصة طوكيو للأوراق المالية امس الجمعة، حيث ارتفع الطلب المحلي على اسهم شركات مثل شركة «نيبون تلغراف اند تليفون».

واجتنبت هذه الاسهم المستثمرين بعد الارتفاع الاخير للين مقابل الدولار الاميركي. لكن وسطاء قالوا ان السوق تتسم بشيء من الحذر قبل اجتماع لجنة وضع السياسات في مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي الأسبوع المقبل التي قد يؤثر قرارها على الاسهم الاميركية.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٢٦٨,٤٢ نقطة لدى الاغلاق امس، اي بنسبة ١,٣٤ في المئة ليصل الى ٢٠٣٢٤,٧٣ نقطة. وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٣١٠ نقاط الى ٢٠٣٧٠ نقطة.

السعودية تسعى لشراء ٧٠٠ ألف طن من الشعير

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب اوروبيون ان المملكة العربية السعودية طرحت امس مناقصة لاستيراد ٧٠٠ الف طن من شعير العلف من الاسواق العالمية. وذكروا ان السعودية لم تحدد منشأ الشعير وطلبت تسليمه خلال تموز (يوليو) المقبل. وحددت ١٩ أيار (مايو) الجاري موعداً لتقديم العروض.

وأشار متداولون الى ان شروط المناقصة تقضي بتسليم ٢٥٠ الف طن في الدمام و٤٥٠ ألف طن في ميناء جدة على البحر الاحمر. وقال تجار الحبوب ان الدول التي ستتنافس على ما يرجح ان يكون آخر صفقة مهمة من محصول العام الماضي، تشمل كندا واستراليا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الذي يضم ١٥ دولة. ويبلغ سعر طن شعير العلف الاوروبي حالياً نحو ١٥٠ دولاراً للطن.

اليمن يتفق مع المانيا على تسوية ديون قيمتها ٨,٣ مليون مارك

● صنعاء – «الحياة» – وقع اليمن والمانيا اتفاقاً لتسوية الديون التجارية المستحقة لبون وقيمتها ٨,٣ مليون مارك.

وقالت مصادر السفارة الالمانية في صنعاء ان الاتفاق يشمل تسوية جميع ديون اليمن من قرض تمويل مضمون، بناء على اتفاق اليمن مع «نادي باريس» في ايلول (سبتمبر) ٩٦. وبموجب الاتفاق مع المانيا سيتم اسقاط مبلغ ٥,٦ مليون مارك نسبتها ٦٧ في المئة من اجمالي الدين، ويتم تسديد الدين المتبقي خلال فترة ٢٣ سنة.

وكان اليمن توصل الى اتفاق مشابه مع الولايات المتحدة لتسوية ٨ ملايين دولار، ويجري مفاوضات حالياً مع اليابان واسبانيا لتوقيع اتفاقات مشابهة خلال الشهرين المقبلين.

"جليم غاز" تشارك في معرض البيت المثالي في الظهران

● جدة – «الحياة» – تشارك «جليم غاز» في «معرض البيت المثالي» المقام في صالة المعارض الدولية في الظهران في الفترة بين ١٤ و٢٠ ايار (مايو) الجاري بجناح خاص رقم ١٢، ١٣ تقوم خلاله بعرض احدث منتجاتها من مطابخ «جليم غاز» . كما ستقدم جوائز وحسومات خاصة بجميع «معارض الزقزوق للاجهزة المنزلية وكلاء «جليم غاز» وموزعيها المعتمدين في المنطقة الشرقية.

وتسعى «جليم غاز» الى تحقيق اهم اهدافها المتمثلة في تحقيق تطوير مستمر لمنتجاتها وزيادة نسبة الامان والسلامة لجميع مستخدمي اجهزتها عبر نظام جديد أطلقت عليه اسم «١٠٠ ٪ أمان تام». ويمنع هذا النظام فرص تسرب الغاز وحماية المستخدم من الاخطار الناجمة عن تسرب الغاز. وذكر ان مطابخ «جليم غاز» تصنع في مدينة مودينا الايطالية وتتوافر بمقاسات مختلفة وموديلات في السوق تصل الى ٢٠ موديلاً بألوان استينلستيل أبيض.

سوق الأسهم السعودية شهدت تراجعاً في الأداء الأسبوع الماضي

□ الرياض – «الحياة»:

■ شهدت سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي (المنتهي الخميس) تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة واسعار الأسهم، فيما ارتفع عدد الصفقات المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة ٣.٩٤ مليون سهم مقابل ٣.٩٨ مليون سهم الأسبوع السابق، أي بتراجع ٤٣ ألف سهم او ما نسبته ١.١ في المئة. كذلك تراجعت قيمة الأسهم إلى ٢٢٩.٣٤ مليون دولار مقابل ٢٤٠.٩٤ مليون دولار، اي بتراجع ١١.٦ مليون دولار أو ما نسبته ٤.٨ في المئة.

وارتفع عدد الصفقات المنفذة إلى ٨٠٢١ صفقة مقابل ٧٦١٦ صفقة بارتفاع ٤٠٥ صفقات ونسبة ارتفاع ٥.٣ في المئة.

وعلى صعيد الأسعار سجل المؤشر العام في تداول نهاية الأسبوع ١٦٠.٨٧ نقطة مقابل ١٦٤.٣٥ نقطة في تداول الخميس من الأسبوع السابق، بتراجع ٣.٤٨ نقطة أو ما نسبته ٢.١٢ في المئة. ومن اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها، سجلت أسهم ٤٤ شركة تراجعاً في أسعارها – وبنسب كبيرة بسبب تخوف المتداولين من التراجع المستمر الأسبوع الماضي ومن كثرة العروض التي أدت إلى مزيد من التراجع – وذلك لدى مقارنة سعر إقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع.

في المقابل سجلت اسهم ٩ شركات ارتفاعاً في أسعارها، فيما حافظت اسهم ٧ شركات على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بكمية ١.٤٨ مليون سهم شكلت نسبة ٣٧.٦ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «مكة للانشاء» اسهم القطاع بكمية ٤٦٨ الف سهم، سجل السهم خلالها تراجعاً في سعره بلغ ١١ ريال هبوطاً إلى ٢٨٢ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٨٠٢ الف سهم شكلت نسبة ٢٠.٣ في المئة من اجمالي السوق. وسجلت جميع اسهم القطاع تراجعاً في اسعارها، وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية ٣٥٥ الف سهم، تراجع سعر السهم خلالها ٧ ريالات هبوطاً إلى ٢٥٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٤٧٩ الف سهم شكلت نسبة ١٢.١ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) أسهم القطاع بكمية ١٤٨ الف سهم، تراجع سعر السهم خلالها ٩ ريالات هبوطاً إلى ٤٠٨ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٥٩٨ الف سهم شكلت نسبة ١٥.٢ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» أسهم القطاع بكمية ٢٤٦ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ١٠ ريالات هبوطاً إلى ١٩٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٤١٢ الف سهم شكلت نسبة ١٠.٤ في المئة تصدر سهم «الشرقية الزراعية» اسهم القطاع بكمية ١٩٥ الف سهم تراجع سعره خلالها ريالاً واحداً هبوطاً إلى ٢٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١٦٩ الف سهم شكلت نسبة ٤.٣ في المئة.

"كهرباء فرنسا" تأمل الحصول على "الادارة المنتدبة" لعدد من مراكز توليد الكهرباء وتوزيعها في لبنان

□ باريس – من أرليت خوري:

■ قال نائب رئيس قسم أوروبا والشرق الأوسط في شركة «كهرباء فرنسا» جاك روجيه ماشار ان شركته تامل عبر العروض التي قدمتها الفوز بالادارة المنتدبة لعدد من مراكز توليد الكهرباء وتوزيعها في لبنان، ووصف التعاون بين الشركة الفرنسية وشركة كهرباء لبنان بانه «نموذجي ويتمنى تطبيقه في دول اخرى في المنطقة».

واضاف ماشار في حديث الى «الحياة» ان الشركة ترتبط مع لبنان بعلاقات عمل وتعاون قديمة، تعززت عام ١٩٩٣، في اطار خطة إعادة تاهيل الشبكة الكهربائية التي دمرتها الحرب اللبنانية.

واشار الى ان «كهرباء فرنسا» واكبت مجمل عملية اعادة التاهيل وبات التيار الكهربائي متوافراً بصورة دائمة في المناطق اللبنانية في حين ان التغذية كانت تقتصر قبل ثلاثة اعوام على نحو ثلاث ساعات في اليوم.

واوضح ان اعادة التاهيل شملت الخطوط الكهربائية ومحطات التوليد القديمة، كما تم انشاء محطات جديدة منها البداوي والزهراني، من قبل شركة «انسالدو» الايطالية بإشراف «كهرباء فرنسا» اضافة الى مراكز توليد صغيرة منها مركزا الزوق والجية.

وذكر انه عام ١٩٩٦ عندما دمر القصف الاسرائيلي محطتي التحويل في بصاليم والجمهور، عملت «كهرباء فرنسا» على اعادة ترميم المحطتين بالتعاون مع مجموعة «الستوم» الفرنسية، بتمويل فرنسي.

وقال ماشار: «ان الآن، وبعد انتهاء عملية اعادة التاهيل التي تمت بتمويل متعدد المصادر عبر البروتوكول المالي الفرنسي اللبناني والقروض المحلية ومساعدة مالية سعودية اضافة الى الصندوق العربي للتطور الاقتصادي والاجتماعي، ان تواصل كهرباء فرنسا تقديم المساعدة التقنية للبنان، وتامل في الفوز بالادارة المنتدبة لبعض وحدات الانتاج والتوزيع التي تعتزم كهرباء لبنان بموافقة الحكومة اللبنانية تسليمها لاختصاصيين أجانب».

وذكر ان كهرباء فرنسا قدمت عروضاً أملاً بتوليها للادارة المنتدبة لمحطتي صور وبعلبك وتنتج كل منهما ٣٥ ميغاوات، ومحطات البداوي والزهراني والزوق والجية اضافة الى عدد من مراكز التوزيع. واشار الى ان السلطات اللبنانية تعمل حالياً على البت في العروض المختلفة التي تلقتها.

واشار الى ان «كهرباء فرنسا» بدات عملها في لبنان على مستوى المساعدة التقنية وانها تمكنت من تعزيز موقعها بحيث باتت مرشحة للادارة المنتدبة لكهرباء لبنان.

واوضح ان انتداب شركات اجنبية لإدارة عدد من المنشآت الكهربائية يعد بمثابة نصف تخصيص لهذه المنشآت من دون ان يؤدي بالضرورة الى ارتفاع في سعر الكهرباء، بل قد يؤدي على العكس الى انخفاضه.

ورأى ان التعاون بين «كهرباء فرنسا» و«كهرباء لبنان» يشكل نموذجاً يتمنى تطبيقه في دول اخرى بمنطقة الشرق الأوسط، خصوصاً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، حيث اقترحت «كهرباء فرنسا» على السلطة الفلسطينية القيام بدور المستشار والمساعد التقني لإعادة تاهيل الشبكة الكهربائية بطريقة مشابهة لما حصل في لبنان، بتمويل فرنسي – فلسطيني ودولي.

واكد ان المهم بالنسبة الى الفلسطينيين ان ينظموا امورهم بطريقة تسهل عليهم اتخاذ القرارات في شأن العمل الذي يريدون انجازه والطرف الذي سيتولى ذلك.

وفي ما يتعلق بمصر، قال: «هناك علاقة شراكة قديمة بين هذه الدولة وكهرباء فرنسا تعود الى عام ١٩٥٥، حيث عملت الشركة الفرنسية على تطوير عام للشبكة الكهربائية، وتم لاحقاً عام ١٩٧٥ توقيع اتفاق تعاون بين الجانبين لا يزال قائماً حتى الآن، كما عملت الشركة بين ١٩٨٠ و١٩٨١ على اعادة تاهيل توربينات سد أسوان، ووضعت عام ١٩٨٩ دراسة لكيفية نقل الكهرباء من محطات التوليد الى المناطق المصرية المختلفة، وتولت انشاء سبعة مراكز لإعداد العاملين في مجال توزيع الكهرباء.

وعن النشاط الراهن في مصر قال روجيه ماشار ان شركته تعمل بالتعاون مع مجموعة «فيشنير» الالمانية في مشروع مساعدة تقنية في ادارة المحطات الحرارية في أسيوط ودمنهور، كما تعتزم انشاء مركز لإعداد التقنيين المصريين المختصين في صيانة الخطوط الكهربائية من دون قطع التغذية بالتيار.

واضاف: «ان كهرباء فرنسا تشارك في المناقصة الدولية التي تقضي بإنشاء محطة توليد جديدة بواسطة النفط او الغاز في سيدي كرير، ضمن كونسورتيوم يضم شركة اميركية تتخذ من بوسطن مقراً لها ومجموعة الستوم التي سيتخذ قرار في شأنها في غضون الأشهر القليلة المقبلة، كما تعتزم المشاركة في عملية التخصيص الجزئية للتوزيع الكهربائي المرتقب ان تشهدها مصر في السنة الحالية».

وعن نشاط «كهرباء فرنسا» في الدول الأخرى ذكر ماشار انه تم اخيراً الحصول على تمويل فرنسي لمشروع يقضي بتحسين ادارة شؤون المياه في الأردن. وان شركته موجودة في المملكة السعودية على المستوى الإستشاري والهندسي خصوصاً في ما يتعلق بنظم نقل التيار الكهربائي بواسطة عقل الكتروني.

وقال ان «كهرباء فرنسا» وقعت أخيراً مع البحرين عقداً مماثلاً للعقد القائم بينها وبين السعودية، وانها تعمل مع شركة «توتال» النفطية الفرنسية على انشاء كونسورتيوم للمشاركة في مناقصة في عمان لإنشاء محطة توليد جديدة وخط توتر عال ومركز توزيع.

وبالنسبة الى المغرب العربي، ذكر ماشار ان شركته موجودة في ليبيا على مستوى تاهيل العاملين والتقنيين والمهندسين، وتامل الفوز بالمناقصة التي اعلنت عنها السلطات التونسية لإنشاء محطة توليد جديدة تعمل بواسطة الغاز، وتشارك بنسبة ١٨ في المئة في «الكونسورتيوم» الذي اسندت اليه عملية تكرير وتوزيع المياه والكهرباء في الدار البيضاء بموجب عقد وقع مع المغرب في نيسان (ابريل) الماضي.

واكد ان «كهرباء فرنسا» تحتل من حيث حجم العلاقات التي تربطها بدول الشرق الأوسط المرتبة الأولى، بالمقارنة مع الشركات الأخرى المنافسة لها.

أكثر من ١٠٠ ألف شخص حصلوا على الحد الأدنى ونسبة خمسة في المئة

تخصيص "إعمار العقارية" يحدث مفاجأة في الامارات ويبخر احلام ١٦٠ مستثمراً بالفوز بـ٤٥ في المئة من الاكتتاب

□ دبي – «الحياة»:

■ احدث تخصيص شركة «إعمار العقارية» المساهمة العامة في الامارات «مفاجأة» استفاد منها اكثر من مئة الف اماراتي اكتتبوا باسهم الشركة، وتبخرت احلام ١٦٠ مستثمراً كانوا يأملون الفوز بطريقة غير مباشرة بنسبة ٤٥ في المئة من الاسهم المعروضة للاكتتاب العام عندما اكتتبوا باسماء آخرين عبر شراء خلاصات قيدهم التي بلغ اجماليها ٧٨ الف خلاصة.

وقررت اللجنة التاسيسية لشركة «إعمار العقارية» منح قرابة ١٠٢ الف طلب اكتتب اصحابها بالحد الأدنى البالغ ٥٠٠ سهم كامل الاسهم التي اكتتبوا بها، في حين وزعت نسبة تبلغ خمسة في المئة لمن اكتتبوا باكثر من الحد الأدنى، وقررت في مقابل ذلك منح ٧٨٤٩٧ طلباً صنفت ضمن الطلبات المخالفة «تجارة خلاصات القيد» ما نسبته اثنين في المئة من حجم اكتتاباتهم.

وقالت اللجنة التاسيسية للشركة ان عملية التخصيص تمت بشكل يحقق الاهداف الرئيسة التي حددتها حكومة دبي التي وجه بتنفيذها ولي عهد الامارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والمتمثلة في اعطاء الأولية لصغار المكتتبين الذين اكتتبوا بالحد الأدنى والقضاء على التجاوزات في عملية الاكتتاب، وبشكل خاص ظاهرة «عمليات شراء اسماء المكتتبين».

واعتبرت ان توجيهات حكومة دبي تحمل رسالة واضحة الى المستثمرين والسوق وحتى الى الاوساط الدولية التي تتابع باهتمام التطورات الاستثمارية والاقتصادية في البلاد، بان الحفاظ على الثقة بسوق الاسهم المحلية يحتل مركزاً متقدماً ضمن اولويات الحكومة، وانه لن يكون هناك تهاون في مكافحة الممارسات التي من شانها هز هذه الثقة او التاثير فيها بشكل سلبي. مشيرة الى ان الممارسات الخاطئة موجودة، ويتعين عدم تجاهلها، انما تسليط الضوء عليها ومكافحتها قبل ان تنتشر وتؤدي الى نتائج وخيمة تشمل باضرارها المستثمرين والاقتصاد الوطني.

وقالت اللجنة التاسيسية ان من شان تجاهل هذه القضية، ان يؤدي الى التاثير بشدة، ليس فقط على عدد الاسهم التي سيحصل عليها المكتتبون بالحد الأدنى وعلى فرص كبار المستثمرين في الحصول على نسبة حتى ولو كانت ضئيلة من الاسهم التي اكتتبوا بها بصورة مشروعة، انما ايضاً تشجيع آخرين على انتهاج هذا الاسلوب مستقبلاً وبالتالي توفير ارض خصبة لنمو وانتشار الممارسات الخاطئة، لأن ذلك سيكون بداية النهاية للثقة في سوق الاسهم المحلية وهو امر لن تسمح به الحكومة باي شكل من الاشكال حفاظاً على مصالح المستثمرين في الاسهم وحفاظاً على المكتسبات التي حققتها السوق والاقتصاد الوطني.

وكانت شركة «إعمار العقارية» زادت رأس مالها المدفوع بنسبة ٨٥ في المئة من ٥٤٠ مليون درهم الى بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) وقررت حكومة دبي الدخول كمساهم رئيسي في الشركة بنسبة ١٠ في المئة، واعلنت حكومة دبي منح الشركة الجديدة ارضاً تجارية لبناء مقرها الرئيسي في منطقة مميزة في دبي.

وجاء في النتائج النهائية ان اجمالي عدد الطلبات المكتتبة باسهم الشركة بلغ ١٨٣,٦ الف طلب فيما بلغت حصيلة الاكتتاب ٣,٣٧ بليون درهم (٩٢٠ مليون دولار)، تم تقسيمها الى ثلاث فئات، الأولى للطلبات المزدوجة غير الصحيحة التي تم استبعادها نهائياً وبلغ اجماليها ٣٢١٧ طلباً بمبلغ ٢٤,٧ مليون درهم.

والفئة الثانية للطلبات التي اكتتب اصحابها بمبالغ الحد الأدنى ومبالغ اكبر وفق الانظمة المتبعة وضمن الطرق الصحيحة، وبلغ اجماليها ١٠١٩٧١ طلباً كانت حصيلة اكتتاباتها ٢,٩٥ بليون درهم، وكان ٧٥ في المئة من تلك الطلبات لأفراد اكتتبوا بالحد الأدنى والباقي بمبالغ اكبر.

ومنحت هذه الفئة ٥١٠ ملايين درهم لجميع الطلبات فيما تبقى ١٣٩ مليون درهم وزعت على اساس النسبة والتناسب على الطلبات المكتتبة بمبالغ اكثر من الحد الأدنى، وحصلت بذلك على نسبة قدرها خمسة في المئة بنسبة ما اكتتبت به من اسهم بعد حصولها على الحد الأدنى، وبذلك تكون حصة هذه الفئة ٩٩ في المئة من اجمالي المبلغ المعروض للاكتتاب البالغ ٦٥٧ مليون درهم.

والفئة الثالثة خاصة بالطلبات التي اعتبرت ضمن فئة «مشتري خلاصات القيد»، وبلغ اجماليها ٧٨٤٩٧ طلباً، بمبلغ ٣٩٧,٤ مليون درهم، وتقرر منحها نسبة اثنين في المئة من اجمالي اكتتاباتهم لتبلغ حصيلة تلك الطلبات ٧,٩ مليون درهم اي قرابة واحد في المئة من اجمالي المبلغ المعروض للاكتتاب العام.

واكدت الشركة انها اتبعت عدداً من الوسائل لمعرفة الطلبات غير الحقيقية المصنفة في الفئة الثالثة وشملت وسائلها العناوين البريدية وأرقام الهواتف المدونة على الطلبات وأرقام خلاصات القيد وطرق الدفع وتواريخ الميلاد، مشيرة الى انها كانت حريصة على التدقيق في كل طلب لتحقيق اكبر قدر من العدالة في تصنيف الطلبات.

وبدأت الشركة اعادة كتب التخصيص وشيكات المبالغ الفائضة الى المكتتبين باسهم الشركة قبل يوم واحد من الموعد المحدد في نشرة الاكتتاب، وقالت اللجنة التاسيسية ان الالتزام باعادة كتب التخصيص وشيكات المبالغ الفائضة الى المكتتبين قبل الموعد المحدد جاء على رغم مد عملية الاكتتاب يوماً واحداً حتى ١٥ الشهر الماضي وعلى رغم ضخامة حجم الاكتتاب ومبالغه والعقبات التي صادفتها المتمثلة في الفرز الدقيق لطلبات «تجارة خلاصات القيد».

وبعد ساعات من اعلان نتائج التخصيص ارتفعت اسعار اسهم الشركة الجديدة باكثر من الضعف وبدأت السوق عمليات تداول بأسعار راوحت بين ٢٠ و٣٠ درهماً للسهم الذي تبلغ قيمته الاسمية عشرة دراهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٢	,٤٩٤٤	٥,٦٢٨	٣٨٢,٥	١٨,٩٥	٤,٧٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٥	,٤٥٣٦	٣٠,٨٢	١,٥٢٧	,٣٨٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٨	,٤٦٣١	٣١,٤٧	١,٥٥٩	,٣٨٨٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٦	٤,٥١٣	٣٠٦,٧	١٥,١٩	٣,٧٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٨	٤,٤١٨	٣٠٠,٢	١٤,٨٧	٣,٧٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٤	,٤٦٧٣	٣١,٧٦	١,٥٧٣	,٣٩٣٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥١٦,١	٩٠٤,١	١٣,٣٠	٢٦٨,٥	١٠٧٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٤٥	,٥٠١٨	٣٤,١٠	١,٦٨٩	,٤٢١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٤٠٢	١٦٣,٢	٨,٠٨٩	٢,٠١٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣,٢	,٠٠١٤	,٠٩٦٣	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٩٣	,٠٠٥٢	,١٠٦٧	,٤٢٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦	,٥٨٧٨	,٠٠٨٦	,١٧٤٥	,٧٠٠٢
الين الياباني	١١٥,٦	١٨٩,١	٦٧,٩٦	–	٢٠,١٨	٨٠,٩٥
المارك الالماني	١,٧٠١	٢,٧٨٢	–	,٠١٤٧	,٢٩٦٩	١,١٩١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٢٧	٩,٣٧٠	٣,٣٦٧	,٠٤٩٥	–	٤,٠١٠
الفرنك السويسري	١,٤٢٨	٢,٣٣٦	,٨٣٩٥	,٠١٢٣	,٢٤٩٣	–
الليرة الايطالية	١٦٧٥,٩	٢٧٤١,٧	٩٨٥,٢	١٤,٤٩	٢٩٢,٦	١١٧٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٤,٥٠	٣٤٦,٤٠	٣٤٩,١٠	٣٤٨,٩٠	٣٤٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٧٥	٣٩٥,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢
نحاس (دولار)	٢٥٤٧	٢٥٤٢	٢٤٦٤	٢٤٧٢	٢٤٦٤	٢٤٦٧	٢٤٦٣	٢٤٠٩	٢٤١١	٢٤٠١
الومنيوم (دولار)	١٦٥٥	١٦٣٩	١٦٢٤	١٦٣٣,٥	١٦٤٢	١٦٦٨,٥	١٦٦٥	١٦٥٠	١٦٦١	١٦٦٧,٥
زنك (دولار)	١٣٢٠,٥	١٣٣٨	١٣٠٨,٥	١٣٠٤	١٣٠٩	١٣٣٩	١٣٥٤	١٣٢٧	١٣٢٥,٥	١٣٢٩,٥
نيكل (دولار)	٧٦٨٠	٧٧١٠	٧٥٩٥	٧٦٥٠	٧٧٤٠	٧٧٩٠	٧٨٣٠	٧٧١٠	٧٧٦٠	٧٨٤٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم تموز (يوليو)

الخام	١٩٩٧ ٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	٥/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٦٠	١٨,٤٥	١٨,١٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٣٠	١٩,٦٠	١٩,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٠	٢١,٣٥	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	١٠٠,٣٧	٩٩,٦٢	٩٦,٧١
العائد	٦,٣٩	٦,٥٣	٦,٦٨	٦,٨٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨	٣١٧,٩	اب
بن (دولار)	١٩٩٥	١٨٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٩	١٠٠١	تموز
قمح (جنيه)	٩٠,٧٥	٩١,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١,٥٠	٩١,٨٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٥	٢٨٧,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١٣	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٦	٥/١٥
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٨	١,٠٨٨
الجزائر	دينار	٥٧,٣٥	٥٧,٣٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٦	٩,٤٧٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٢٤	١٤٥,٢٤
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٧
سنغافورة	دولار	١,٤٣٦٣	١,٤٣٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٦٨	٢٧,٦٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٧	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٩٥	,٨٦٩٥
اليونان	دراخما	٢٦٩,٨٧	٢٦٩,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٥٨	١٤٢,٥٨
الفرنك الافريقي	–	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧١,٣٠	٥٧١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٨٧١	١,٢٨٧١
كندا	دولار	١,٣٨٣٨	١,٣٨٣٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٥	,٧٢١٥
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت* ١٩٩٧/٥/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١	١٠.٥٠	١٦١٩٩	٢٢٢٦٢٩	٢٣٧٣٣	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١	١١.٥٠	١٧٧٤٢	١٨٤٩٤	١٠٨٧٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١	١٠.٥٠	١٦١٩٩	٢٠٧٣١٢	١٢٩٨٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١	١١.٣٧	١٧٥٤٩	١٦٢٦٤	٣٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٢٥	١٦.٢٥	٢٥٠٧٠	٤٩٣٨٤	١٥٨٥٥	١٩٩٧-٠٥-١٤
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٥٥	١٤٩٠٠	١٤٩٠٠	١٩٩٧-٠٥-١٤
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٦	٨٣٤٩٢	٤٨٠٤٢	١٩٩٧-٠٥-١٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الترنيت	١.٨٧	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

* عطلة رسمية.

لرفع قيمة الدينار العراقي وخفض التضخم (٢ من ٢)

استحداث آليات اقتصادية لسحب الفائض النقدي من سوق التداول

نضال الليثي *

مواطنون عراقيون يشترون حليب للاطفال في شوارع بغداد.(رويتر)

■ اتخذت الحكومة العراقية اجراءات أخرى لسحب جزء من الفائض النقدي، املاً في تحسين قيمة الدينار وتخفيض نسبة التضخم وسمحت لشركات الصرافة بممارسة عملها رسمياً في نهاية عام ١٩٩٤. وبدأت هذه الشركات العمل في شارعي الرشيد والسعدون وسط بغداد قبل ان يصدر الرئيس صدام حسين أمراً العام التالي بحصر مقار الشركات في بناية «السوق المركزي» في حي المنصور، وشددت الرقابة عليها.

ووفقاً لتقارير مالية فإن شركات الصرافة أخفقت هي الأخرى في تحقيق هدفها في سحب جزء مهم من فائض النقد من سوق التداول كما كان متوقعاً وتكبدت خسائر فادحة بعد ان كان أصحابها يتوقعون أرباحاً كبيرة بسبب عدم السماح لهم بطرح أسعار العملات الاجنبية خصوصاً الدولار والدينار الأردني واجبارهم على الالتزام بأسعار رسمية يصدرها البنك المركزي وقرار رئاسي صدر لاحقاً سمح لفروع مصرفي «الرافدين» و«الرشيد» الحكوميين بأعمال الصيرفة اسوة بالشركات.

واسفر تقييد هذه الشركات والزامها بأسعار البنك المركزي عن حرمانها من فرص منافسة السوق السوداء التي تتحرك أسعارها طبقاً للطلب والعرض والاتجاهات السياسية والاقتصادية والزام العملاء بتقديم بيانات أسمائهم وعناوينهم ومهنهم ومصادر عملاتهم الأجنبية مما يدفعهم الى عدم التعامل معها او مع المصارف الرسمية، مما حول العملاء الى السوق السوداء التي تشتري العملات الصعبة بأسعار تفوق بكثير أسعار البنك المركزي والمصارف الحكومية من دون تقديم المعلومات التي تطلبها الشركات.

ولجأت الحكومة العراقية الى رفع نسبة الفائدة على الودائع المصرفية الى ١٤ في المئة لتشجيع الأفراد على الادخار في المصارف، أملة ان يساهم ذلك في زيادة دور المصارف في الاستثمار لتعويض النقص الحاصل فيه جراء فرض العقوبات وان يساعد هذا الاجراء في تخفيض كمية النقد في سوق التداول، لكن يبدو ان دور هذا الاجراء ظل محدوداً.

وعلى رغم رفع نسبة الفائدة المصرفية، عجزت المصارف عن استقطاب المدخرات وتوجيهها الى ميادين الاستثمار. واقتصر دورها على ما يمكن تسميته اصطلاحاً بتجارة النقد او اعتماد سياسية الإقراض قصير الأجل وتسهيل المعاملات التجارية. كما ان المصارف الحكومية الاستثمارية المتخصصة، كالمصرف الزراعي والمصرف الصناعي والمصرف العقاري، لم تعتمد سياسة استقطاب مدخرات الأفراد وتوجيهها الى الاستثمار المتوسط او الطويل الأجل، بل اعتمدت سياسة التمويل من الدولة وتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية متوسطة وطويل الأجل للزراعيين والصناعيين، دعماً للنشاط الخاص في هذين القطاعين، وتقديم القروض الميسرة لعموم المواطنين بالنسبة للمصرف العقاري لبناء المساكن للمواطنين، أي انها لعبت دور الوسيط بين الأفراد المستفيدين من تسهيلاتها من دون ان يكون لها دور فعلي في تشجيع وتوجيه المدخرات المحلية الى الاستثمار. ومما حد من ضعف الادخار فقدان الثقة بالنظام المصرفي وخرق قانون المصارف بشكل متكرر ومصادرة الادخارات الفردية بناء على قرارات سياسية.

وقررت الحكومة العراقية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ سحب فائض العملة من سوق التداول بهدف تحسين قيمة الدينار وخفض نسبة التضخم باصدار قرار نص على اتخاذ اجراءات اقتصادية أهمها «ايقاف سياسة ملاحقة الحاجة على أساس ابقاء الأمور على ما هي عليه، واصدار اذونات السحب الخاص، وضغط الانفاق الحكومي والتوقف عن اصدار اذونات لطبع عملة ورقية اضافية». و«التوقف عن اصدار أوراق نقدية جديدة، اضافة الى حجم الكتلة النقدية المتداولة، وأن لا يتجاوز الصرف حدوداً يتفق عليها، والمحافظة على مبدأ عدم اصدار عملة اضافية».

ونصت القرارات على وقف التدهور بعدم زيادة حجم تخصيصات المنهاج الاستثماري السنوي، وموازنة الانفاق الجاري، وأن يكون القياس، ابتداء، على أساس الصرف المتحقق فعلاً للتخصيصات المنقحة لموازنة ١٩٩٥. وحضت القرارات على بيع أجهزة الدولة ومؤسساتها لممتلكاتها كالسيارات والعقارات والمواد وغيرها للحصول على ايرادات نقدية وضغط جانب من نفقات القوات المسلحة وعدم الموافقة على اي نوع جديد من انواع الخدمات، اي رفض أي توسع افقي فيها، لأي سبب كان، وتخفيض ما يلزم من الصرف عليها، وابقائه ضمن حدود فنية وعلمية فحسب، وبما يمثل الحد الأدنى، الذي بعده يكون خراب ما هو قائم فعلاً. وعدم ادخال مشاريع استثمار جديد إلا لما يطور نوع القائم منه بنسبة مقربة، او يزيد من كمه بنسبة مغرية ايضاً، او ان يكون مشروعاً جديداً يدخل الى السوق سلعة ضمن زمن ليس طويلاً ليحل اختناقاً.

وجاء في القرارات المتخذة لسحب فائض العملة من سوق التداول والحد من ارتفاع نسبة التضخم ان لا زيادة في الرواتب والأجور واعادة النظر في الدعم وفق ما يتفق عليه، وايقاف اي توسع في المساعدة حتى اشعار أخر وزيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم، والغاء الاعفاءات المقررة على من هو قادر على الدفع، ومن يشارك فعلاً في زيارة هامش التضخم من خلال زيادة الأجور او أسعار الخدمات، وزيادة أسعار بعض الخدمات على الشرائح القادرة على الدفع، والغاء اي توسع في الدعم، او استحداث أبواب جديدة له، إلا اضطراراً او بقرار معلل، والبحث في امكانية بيع ما يمكن من ممتلكات الدولة لزيادة واردات البنك المركزي من العملة الورقية، بدلاً من طباعتها، ودرس امكانات فرض رسوم اضعاف التضخم على مبيعات سلع الدولة والقطاع الخاص، وبعض الخدمات التي تقدمها الدولة.

وخفضت الوزارات والمؤسسات العراقية، وفقاً للقرارات المذكورة، نفقاتها، وباعت أنواعاً مختلفة من ممتلكاتها، كما تظهر البيانات الرسمية. وزادت عائدات وزارة الصناعة من بيع الموجودات الفائضة والمستهلكة على ٤ بلايين دينار. وضغطت الوزارة نفقاتها عن طريق منع تدفق عملات اضافية الى السوق إذا لم تتجاوز المبالغ المصروفة على المنهاج الاستثماري للوزارة نسبة ٧ في المئة مما صرف عام ١٩٩٥. وخفضت أوجه الصرف الخدمية من ١٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٠ في المئة عام ١٩٩٦. والغت الوزارة كامل الدعم الذي كانت تقدمه لمنشآت الدولة، عدا ما يتعلق بالبطاقة التموينية. ووفرت ٧٩ في المئة من قيمة الدعم مقارنة مع ١٩٩٥.

واعلنت مختلف الوزارات والمؤسسات الأخرى بشكل مستمر في الصحافة العراقية عن الوفورات والايرادات المتحققة عن الاقتصاد في النفقات او بيع أنواع مختلفة من الموجودات. لكن هذه السياسة الاقتصادية، التي نصت على رفع قيمة الضرائب والرسوم القديمة وفرض ضرائب ورسوم جديدة ورفع أسعار السلع المنتجة في قطاع الدولة، أضرت بأصحاب الدخول المحدودة من جراء تحملهم أعباء جديدة وزادت من الضغوطات الاقتصادية والمعيشية عليهم وفاقمت من مصاعبهم الاقتصادية المتفاقمة أصلاً وزادت من انهيار الدخول الفردية المتدهورة جراء عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق، خصوصاً ان هذه القرارات لم تربط بين فرض الضرائب والرسوم او رفع قيمتها مع مستوى الدخل الفردي. وشمل رفع الأسعار قائمة طويلة من السلع ذات الاستهلاك الشعبي المنتجة في قطاع الدولة التي توقفت عن تقديم أغلب الخدمات التي كانت تقدمها في السابق، خصوصاً ان الحكومة العراقية وقتت اتخاذ هذه الاجراءات مع الدخول في جدل مع الأمم المتحدة لتنفيذ القرار رقم ٩٨٦ المعروف باسم «تفاهم النفط مقابل الغذاء» ورفعت في الوقت نفسه سعر الحصة الغذائية للفرد التي كان سعرها لا يتجاوز ديناراً عام ١٩٩٤ الى ١٠٠ دينار، مستهدفة من ذلك الاستفادة من التوقعات ببدء تصدير النفط في انخفاض أسعار السلع وسحب أكبر كمية من النقد الفائض من سوق التداول برفع سعر الحصة الغذائية للفرد. إلا ان ذلك ضاعف من الأعباء على الدخول الفردية وحدّ من تحقيق اقصى استفادة من بيع النفط لأغراض انسانية.

وعلى رغم ان القرار منع الحكومة من الحصول على ايرادات بالعملة الصعبة من بيع النفط إلا انه سيوفر لها ايرادات بالعملة المحلية ناتجة عن بيع السلع والبضائع في السوق الداخلية تمكنها من تمويل موازنة الدولة والانفاق على الخدمات العامة بشكل معقول، مما يغنيها عن طبع العملة وضخها الى سوق التداول من دون رصيد، وسيكون ذلك سبباً اضافياً في تحسن الأوضاع الاقتصادية نسبياً.

وما ان بدأت الأغذية المشتراة بثمن النفط وفقاً لتفاهم «النفط مقابل الغذاء» بالوصول الى العراق، حتى ظهر بعض التحسن في قيمة الدينار قياساً الى سعر الدولار الذي وصل سعره في أسواق بغداد خلال الأسبوع الأول الى أقل من ١٠٠٠ دينار، بعدما راوح خلال الشهرين السابقين للارتفاع الأخير بين ١٢٠٠ و١٢٥٠ ديناراً للدولار الواحد. وأدى هذا التحسن في قيمة العملة العراقية الى انخفاض أسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية نسبياً، وانعكس ذلك ايجاباً على المستوى المعاشي.

ولوحظ ان التحسن الأخير في قيمة الدينار قياسا الى سعر الدولار من حيث نسبته وقيمته المطلقة كان اقل من التوقعات وأقل من أخر ارتفاع في قيمة الدينار الذي حدث اثر توقيع «مذكرة التفاهم» مع الأمم المتحدة، حين وصل سعر الدولار الى ٤٠٠ دينار بعدما وصل الى اكثر من ٣٠٠٠ دينار، مما يعني ان قيمة الدينار العراقي الحقيقية تضاعفت وقتها ١٠ أضعاف. وكان هذا التحسن نتيجة التوقعات بقرب تصدير النفط العراقي ووصوله الى الأسواق، وتزايد احتمال وصول الأغذية المشتراة بثمنه الى العراقيين، لكن عندما وصل النفط العراقي الى الأسواق فعلاً وبدأت السلع الغذائية في الدخول عبر المنافذ الحدودية العراقية، كان التحسن الذي اصاب الدينار قياساً الى سعر الدولار أقل بكثير من تحسن قيمته الذي حدث بناء على مجرد التوقعات، مما يعني الحد من انعكاساته على تحسن المستوى المعيشي وعدم جني اكبر فائدة من ذلك. فالذي حدث، خلافاً لمحاولة الحكومات الاستفادة من التوقعات الايجابية لتعزيز الاقتصاد وتوظيف هذا العامل النفسي الايجابي لدفع عجلته وتحقيق بعض الميزات وظهرت تصرفات معاكسة تماماً. وبدلاً من الاسراع في الاستفادة من الميزات الاقتصادية المتحققة من التوقعات بقرب تصدير النفط وبالاسراع في تصديره، حدث تاخير في وصوله الى الأسواق. وبلغت الفترة بين توقيع مذكرة التفاهم وبدء ضخ النفط العراقي نحو ستة أشهر.

وجرى الايحاء باحتمال التراجع عن بيع النفط وأدى ذلك ليس الى تراجع التفاؤل فحسب، بل ان الدينار خسر الميزات التي حققها طيلة تسعة أشهر التي تأخر فيها ضخ النفط، وخسر نحو ثلاثة أضعاف القيمة التي وصل اليها، وعادت أسعار السلع الغذائية الى الارتفاع مجدداً، وانخفض المستوى المعيشي والدخل الحقيقي مرة أخرى نتيجة انخفاض قيمة الدينار العراقي.

وما ان بدأ ضخ النفط وعادت أجواء التفاؤل ظهر بعض التحسن مجدداً في قيمة الدينار مرة أخرى، إلا ان الاشاعات عن قرب استبدال العملة العراقية وحذف أصفار منها أدت الى موجة من الذعر، انعكست في زيادة الطلب الحاد على الدولار في الأسواق، مما انعكس سلباً على قيمة الدينار. وعلى رغم ان محافظ البنك المركزي العراقي اعتبر في تصريح له ان ما يقال عن استبدال العملة مجرد اشاعات، إلا ان الاجراءات المتخذة اوحت بقرب استبدال العملة فعلاً. فمثلاً حددت نسبة السحب من الودائع الفردية في المصارف الحكومية. وفسر ذلك كدليل على قرب استبدال العملة لأنه يسهل على الأجهزة الحكومية معرفة حجم الادخار في المصارف، مما أسفر عن استمرار الطلب على الدولار في السوق السوداء، ومزيداً من التدهور في قيمة الدينار.

ويفترض بدء تصدير النفط العراقي ودخول الأغذية المشتراة عبر المنافذ الحدودية ان يؤدي الى مضاعفة التحسن في قيمة الدينار قياساً الى التحسن في قيمته عندما وقعت مذكرة التفاهم، ليس بسبب بيع النفط ووصول الأغذية فقط انما لسبب أخر، هو اعلان الحكومة نجاحها في سحب كميات كبيرة من فائض العملة الموجودة في سوق التداول، جراء رفع قيمة الضرائب والرسوم القديمة وفرض ضرائب ورسوم جديدة ورفع أسعار السلع المنتجة في قطاع الدولة التي توقفت عن تقديم أغلب خدماتها وباعت جزءاً كبيراً من ممتلكاتها، فوفقاً لخلاصة تقرير مقدم الى ديوان رئاسة الجمهورية عن اجمالي الايرادات النقدية المتحققة لخزينة الدولة حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، قد بلغت ٥١٣، ٢٢٤ بليون دينار عراقي أدت الى سحب السيولة النقدية وتقليص النفقات، كما جاء في التقرير المذكور، إلا ان ذلك لم ينعكس على التحسن المتوقع في قيمة الدينار، مما يدعو الى الاعتقاد بارتفاع الانفاق العام وطرح العملات المستنسخة في سوق التداول من دون رصيد.

وتدل المؤشرات المتوافرة في الوقت الحاضر على استمرار تذبذب قيمة الدينار بين التحسن والتراجع بنسبة بسيطة.

ويعود ذلك الى سببين رئيسيين: هما محدودية وصول الأغذية المشتراة بثمن النفط، وقلة الزيادة المعلن عنها في كمية الأغذية التي ستضاف على الحصة الغذائية الشهرية.

ولم يخصص القرار رقم ٩٨٦ اي مبلغ من عائدات بيع النفط لاعادة بناء ما دمرته الحرب، ونص على استخدام هذه الايرادات في شراء الأغذية والأدوية والمواد الانسانية حصراً، مما يعني ان أثره الايجابي لن يكون حاسماً في تحسين الاقتصاد العراقي، ولا يشكل منعطفاً لبدء عملية اعادة البناء التي يحتاجها.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

تحميل شحنة من الرز تم استيرادها الى العراق عبر الاردن.(رويتر)

الأردن: نقابة وكلاء الملاحة تطالب بانهاء مهمة "لويدز للمعاينة والتصنيف" في العقبة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ طالبت نقابة وكلاء الملاحة البحرية بإنهاء مهمة هيئة «لويدز للمعاينة والتصنيف» التي تراقب البضائع والسلع وتفتشها بعد تفريغها في ميناء العقبة.

وقال نقيب وكلاء الملاحة البحرية محمد الكلالدة ان وجود هذه الهيئة في الأردن لم يعد له اي مبرر خصوصاً بعد دخول «تفاهم النفط مقابل الغذاء» والتي وقعت بين العراق والأمم المتحدة العام الماضي حيز التنفيذ.

وأضاف في كلمة قدم بها التقرير السنوي للنقابة انه لم يعد هناك أي مبرر لاستمرار وجود موظفي الهيئة في العقبة وقيامهم بتفتيش السلع، والبضائع المتجهة الى العراق.

وأكد ان مجلس النقابة سيتابع مساعيه لتوجيه عناية الجهات الرسمية الى الآثار السلبية لهذا التفتيش.

وكان الأردن الذي تكبد خسائر كبيرة من جراء قيام فرق التفتيش البحرية الدولية باعتراض السفن المتجهة الى ميناء العقبة وتفتيشها بحثاً عن اي بضائع محظور ايصالها الى العراق اقترح عام ١٩٩٤ ان تقوم هيئة مستقلة هي «لويدز للمعاينة والتصنيف» بتفتيش البضائع المستوردة الى العراق في ميناء العقبة، حيث خصصت ارصفة خاصة لذلك.

وبدأ موظفو الهيئة مهماتهم في آب (اغسطس) ١٩٩٤، لكن تغيراً طرأ على عملية الاستيراد الى العراق حين ابرم العراق والأمم المتحدة «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي سمحت بموجبه الأمم المتحدة للعراق ببيع ما قيمته بليوني دولار من النفط لشراء الأغذية والأدوية للشعب العراقي، وجاء مراقبون من الامم المتحدة لمراقبة السلع والبضائع المشحونة الى العراق عبر نقطة الرويشد الاردنية.

ورفع وكلاء الملاحة الأردنيون صوتهم اكثر من مرة مطالبين بإنهاء مهمة موظفي هيئة لويدز في العقبة.

وقال الكلالدة: «ان لذلك كلفة مالية تقدر بملايين الدولارات سنوياً يخسرها الاقتصاد الوطني».

وكان الاتفاق ان يتكفل صندوق التعويضات التابع للأمم المتحدة بنفقات التفتيش المذكورة، على ان يقوم وكلاء الملاحة الأردنيون بدفع التكاليف موقتاً ثم يستردونها من الصندوق بعد ان يبدأ العراق بتصدير نفطه؟

واظهر التقرير السنوي لنقابة وكلاء الملاحة عن العام الماضي ان نحو ١٣٩٤ سفينة استخدمت ميناء العقبة عام ١٩٩٦، ما بين سفينة تجارية وسياحية راسية او مغادرة.

وقال التقرير: «ان من بين هذا العدد من السفن نحو ١٠٦ بواخر سياحية، مقابل ٦٠ باخرة عام ١٩٩٦، فضلاً عن ١٢٤٠ رحلة قامت بها شركة الجسر العربي التي تنقل المسافرين بين ميناءي العقبة ونويبع في مصر».

وقدر التقرير حجم البواخر التي حملت بضائع شحنت الى العراق بطريق الترانزيت باحدى عشرة باخرة حملت نحو نصف مليون طن من المواد الغذائية مثل الحبوب والرز والسكر والشاي وغيرها.

وقدر حجم المستوردات المحلية بنحو ٤.١ مليون طن افرغتها في الميناء ٤٢ باخرة، كانت معظم حمولتها مواد غذائية وأساسية ولحوم واسماك وأغناماً حية.

وتركزت الصادرات على الفوسفات والبوتاس والاسمنت التي قدر التقرير حجمها بنحو ٧.١ مليون طن.

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

A prominent company in the business of global investments

ZAD FUNDS

ZAD INVESTMENT COMPANY

is looking for following professionals for its fastly growing business:

SALES EXECUTIVES
- Experience in selling financial services products
- Excellent communication skills in Arabic and English
- Business graduates, preferably ages 25 through 40
- Highly motivated, pleasant personality, self starter, result oriented individuals with active interest in selling must apply

ACCOUNTANTS / FINANCIAL ANALYSTS
- CPA, CA, CMA or MBA from a reputable institution
- Substantial experience in financial accounting
- Strong verbal / analytical skills with detail orientation
- Power users of computers (accounting, spreadsheets)
- Candidates with matching or similar qualification only should apply

ADMINISTRATIVE ASSISTANTS
- Admin./secretarial experience in service industry
- Superior communication skills in Arabic and English
- Proficient in computers (word processing/ publishing)
- Females may also apply to work in our Ladies Section

Excellent compensation package with long term growth potentials. Saudi Nationals will be preferred. Foreigners with transferable Iqamas may also apply. Please send your resumes/C.V.s in confidence to Personnel Dept. this week. No telephone calls or agents please.

ZAD INVESTMENT COMPANY
P.O Box 41888 • Jeddah 21531
Fax: (02) 667-3779

الوسط هذا الاسبوع

جهود العلماء والأطباء
تعطي ثمارها

وداعاً الايدز؟

تطبيع عاطفي بين مصريين واسرائيليات!

قضية حسن حنفي تتفاعل في مصر

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي: التكفير الاعتباطي فتنة

نبيه بري يتذكر

علاقتي بالهراوي والحريري ودّ مع خلاف في الرأي

- لا أنا دائم ولا الحريري دائم ولو دامت لغيرك لما وصلت اليك
- انشق الموسوي وأعلن «أمل الاسلامية» وجاء «حزب الله» من هذا الرحم

المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» تتقدم المنافسين في صفقة الامارات الجوية

انتخابات الرئاسة الايرانية: «القوامة» للرجال والنساء خارج المنافسة

- سعد الله ونوس: الحداد يلف المسرح العربي
- لماذا تقاضي إيمان الطوخي زميلتها ليلى علوي؟ وهل تطول غيبة شريهان؟

اسبوعية سياسية [illegible] كل اثنين

تحولات إستراتيجية مونرو في معادلة صناعة السيارات

من كواليس الصانعين تعرف الوجه المخفي من سلوك سيارة الغد

□ كان (جنوب فرنسا)،
من بشاره أبو النصر:

إن بدت المنافسة بين صانعي السيارات واضحة أمام الجمهور، تتضمّن صناعة السيارات منافسات أخرى أقل ظهوراً. فالمستهلك يعرف في النتيجة ثمن هذه السيارة أو تلك، والتقارير تتحدّث عن مبيعات السيارات الجديدة، لتبدو الصورة وكأن هذه السيارات تولد من ذاتها.

أطراف المنافسة

تدور في كواليس الصانعين منافسات أخرى كثيرة، تعنينا مباشرة وإن قلّ الحديث عنها، وهي تقع في مستويات عدة:

- هناك المنافسة بين صانع السيارات «أ» والصانع «ب» (وبين كتل الدول المصنّعة والى ما هنالك)،

- هناك أيضاً التنافس الناتج من رغبة صانعي السيارات في خفض نفقاتهم على حساب غيرهم أولاً (وبتخفيف نفقاتهم الإنتاجية أيضاً من دون شك)، لا سيّما في الضغط بإستمرار على مورّدي القطع والأنظمة لخفض أسعارهم، وعلى متعهّدي شحن سيارتهم وغيرها من القطاعات الدائرة في فلكهم.

- وهناك المنافسة بين صانعي القطع والأنظمة المورّدة الى الصانعين، للتعاقد مع هذا الصانع أو ذاك لهذه السيارة أو تلك، ثم تتفرّع المنافسة الى مستويات عدّة، أهم معاييرها مدى إقتراب صانع هذه القطع من صانع السيارات في الحلقة الإنتاجية. فهناك درجات تلزيم مختلفة، تبدأ دائرتها الأولى (First-tier) بين صانع السيارات وصانع القطع/الأنظمة مباشرةً، ثم هناك الدائرة الثانية بين الأخير ومتعهّدين ينتجون له قطعاً معيّنة تدخل في تركيبة قطعه، والى ما هنالك.

عناصر التغيير

كثير من التغييرات الحاصلة اليوم في صناعة القطع والأنظمة، يتعلّق بسياراتنا الى حد بعيد: أبرز عناصر التغيير إتجاه صانعي القطع والأنظمة الى التكتّل إنصهاراً أو تعاوناً، لا لحماية مواقعهم في منافستهم الداخلية فحسب، بل خصوصاً لخفض أسعارهم برفع حجم نشاطاتهم مع عدد متزايد من صانعي السيارات (لخفض كلفة الوحدة) وخفض الهدر الناتج عن تعدد الدوائر الإنتاجية. وكثيرون من صانعي السيارات يفضّلون اليوم التعامل مع عدد أدنى من موردي القطع والأنظمة، لأن هذا يعني خفض نفقات التنسيق مع الموردين (وعدد الموظفين والمستودعات وغيرها) كما تؤدي زيادة حجم أعمال المورّدين الأقل عدداً الى إكتفائهم بهامش ربح أدنى في القطعة الواحدة، إضافة الى تسهيل إشراكهم في أبحاث الصانع منذ مراحل التطوير الأولى لموديلاته الجديدة.

لذلك لم تكن خطوة «تينيكو أوتوموتيف» الأميركية غريبة قبل نحو شهرين، عندما دمجت نشاطات قسميها الأوروبيين «مونرو أوروبا» (صانع أسطوانات التخميد) و«ووكر جيليت» (صانع عوادم السيارات) ضمن دائرة واحدة. لكن الخطوة ليست إلا جزءاً من إستراتيجيا الشركة التي تتوزّع مبيعاتها من أسطوانات التخميد مناصفة تقريباً بين تلك المباشرة الى صانعي السيارات (كقطع أصلية مركّبة من الأساس)، وسوق قطع الغيار للسيارات المستعملة.

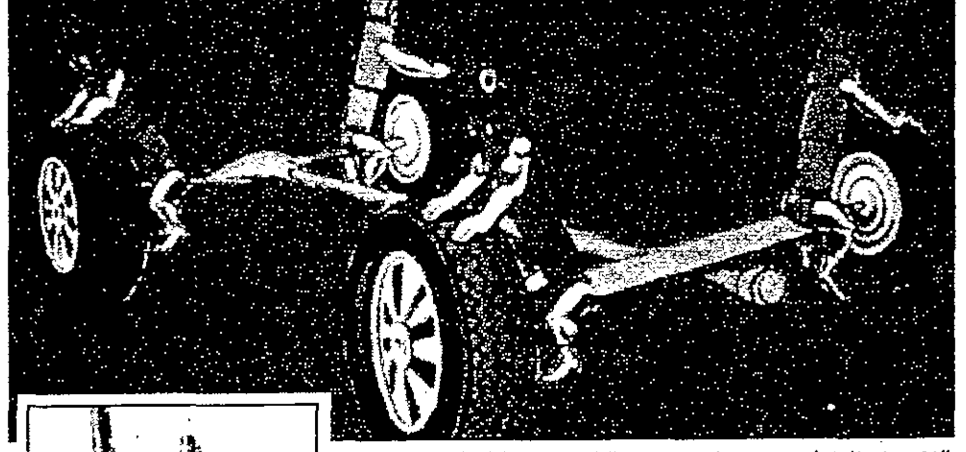

التخميد: «مفاوضات» مستمرة لتوفيق قسوة الطريق مع متطلبات السلامة والراحة.

مونرو

لم تعد مونرو تكتفي بدور منتج أسطوانات التخميد. فبعدما أنزلت العام الماضي أسطوانة «سنساتراك» المتبدّلة القسوة تبعاً للحمولة ولظروف القيادة والطريق، ومن دون أي عناصر إلكترونية تعقّدها أو تزيد من كلفتها، أنزلت الشركة منتجات أخرى، كما تحضّر عدداً آخر منها، ميكانيكي/هيدروليكي المبدأ، وصولاً الى الميدان الإلكتروني الذي لم يسقط من حساباتها للمدى المتوسط الى البعيد.

وبما أن صانعي السيارات ماضون في حصر علاقاتهم بعدد متضائل من منتجي القطع والأنظمة، تواكب «تينيكو أوتوموتيف» حركة التغيير بتعاونها مع منتجي قطع وأنظمة آخرين، لهدف يرمي أولاً الى إنتقال هذه الشركات من تزويد قطع معيّنة، الى تعاونها لتزويد الصانع أنظمة متكاملة، مثل المحور مع أنظمة التعليق مجمّعة مسبقاً لتركيبها مباشرة في مصنع تجميع السيارات. طبعاً، يستفيد صانع السيارات أولاً بتولي طرف خارجي تأمين هذه القطع مجتمعة ومركّبة (وبأيدي عمّال ليسوا مدرجين على قائمة رواتبه) لتصل إليه جاهزة للتركيب. وتستفيد الشركات المتعاونة لإنتاج هذه الأنظمة المتكاملة بتوثيق علاقاتها مع صانع السيارات منذ مراحل التصميم (مع تحسين الجودة وإختصار مراحل التصحيح)، وصولاً الى التنفيذ مع ما يرافقه من زيادة حجم الإنتاج والمبيعات وتقوية الموقع الإستراتيجي في وجه المنافسة.

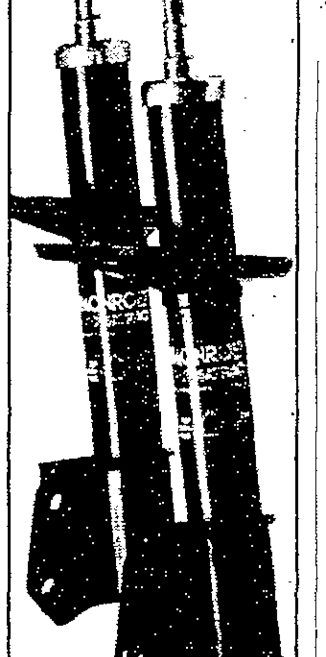

أسطوانة التخميد: مخفية لكنها حيوية.

المقابلتان

وفي الحديثَين المقابلَين، نُلقي «الحياة» الضوء على نموذج معبّر عن هذه الحركة الحاصلة بين صانعي القطع والأنظمة: فمونرو، وهي جزء من مجموعة «تينيكو إنكوربورايشن» الأميركية منذ ١٩٧٧، تستخدم ١١ الف موظّف في العالم وتنتج ستين مليون أسطوانة تخميد سنوياً، يُركّب ٥٥٪ منها كقطع أصلية في السيارات الجديدة بينما توجّه الـ٤٥٪ المتبقية الى سوق قطع الغيار (مع معايير مختلفة نسبياً لتعويض تدني تماسك السيارة المستعملة مع الوقت). وبلغ حجم أعمال مونرو في العام الماضي ١,٣ بليون دولار.

وتمثّل مونرو اوروبا نحو ثلث أعمال مونرو عالمياً، إذ ينتج الفرع الأوروبي (مقرّه في بروكسيل) ٢٠ مليون أسطوانة تخميد سنوياً (مئة الف وحدة يومياً) في مصانعه في بلجيكا وبريطانيا وتشيخيا، كما يستخدم نحو ٣٦٠٠ موظّف بينهم ١٦٠ خبير أبحاث.

باباريلّي

ويتناول الحديث الأول مع ساندرو باباريلّي، نائب رئيس مونرو أوروبا للمبيعات الموجّهة الى صانعي السيارات، تطوّر أبحاث شركته وتوجّهاتها الصناعية، وما يمكن توقّعه من أسطوانة التخميد في المستقبل، وصولاً الى إستراتيجيتها بين الفلسفتَين الميكانيكية/الهيدروليكية والإلكترونيكية (وإن تضمّنت الأخيرة عناصر كثيرة من الأولى).

مونيز

في الحديث الثاني تُلقي دولوريس مونيز، مديرة العلاقات العامة في مونرو أوروبا، الضوء على خطاب الشركة مع الجمهور. ففي حين يُعنى باباريلّي بجانب المبيعات الى صانعي السيارات، تبقى هناك الـ٤٥٪ الموجّهة الى «زبون» آخر ليس إلا جمهور قطاع السيارات المستعملة. وبحكم إختلاف هذا «الزبون» كلياً عن زبائن مونرو من صانعي السيارات، توجّه إليه الشركة خطاباً آخر مبنياً على التوعية الى دور أسطوانة التخميد وأهميتها في الحماية.

المناسبة

وإستثنائياً، تُرِكَ الحديث عن مناسبة المقابلتَين لنهاية الموضوع. حصلت المقابلتان على هامش تجارب نظّمها المسؤول عن نشاطات مونرو في إيطاليا. لحسن الحظ، تمثّلت مونرو أوروبا بمسؤولين عرفوا الراغبين من الصحافيين الى توجّهات الشركة صناعياً وتقنياً. ولسوء الحظ، لم ترقَ التجارب الى المستوى الذي عُرِفَ بتلك التي اقامتها مونرو أوروبا العام الماضي في النمسا وإيطاليا (عرضتها «الحياة» في عدد ٢٥ ايار - مايو - ١٩٩٦)، إذ إكتفى منظّم مناسبة السنة الجارية بتجارب تسلوية-ترفيهية للصحافيين (من دون اي عنصر مقارنة) أكثر مما تطلعهم على الهدف الأساسي من إقامة المناسبة، او على الأقل، من سفر الجميع الى جنوب فرنسا: مقارنات القيادة بين أنواع أسطوانات التخميد وحالاتها.

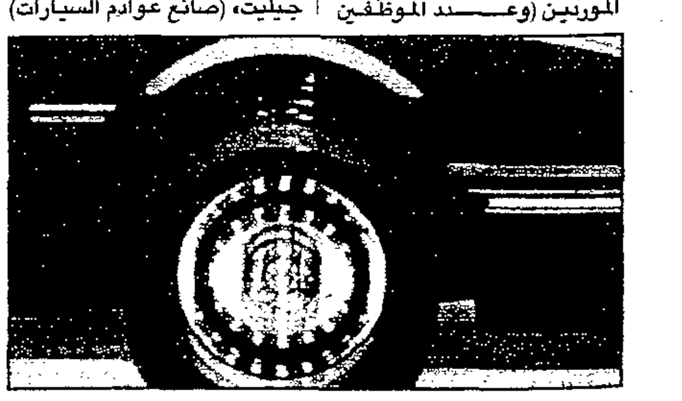

بين راحة المقصورة ومجهر مساوئ الطريق، أسطوانات تخميد ونوابض.

تلاشي فاعلية نظام التعليق يزيد الشرود في المنعطفات ويسرّع إهتراء الإطارات.

شراكة «تينيكو» و«أي تي تي» في سطور

■ الأنظمة المعيارية لقواعد السيارات (Modular Chassis System): مطلع العام الماضي، أعلنت «تينيكو أوتوموتيف» تشاركها مع «اي. تي. تي.» ITTå لتطوير أنظمة معيارية (أي بمواصفات قابلة للتعديل لأقلمتها في موديلات مختلفة) لقواعد السيارات والشاحنات الخفيفة.

وترمي الشركتان من المشروع التقدّم في دور المزود المباشر لصانعي السيارات. وستتألّف تلك الأنظمة من مركّبات التعليق والكبح وتوابعها وفي صيغة مجمّعة وجاهزة للتركيب في مصانع السيارات.

● «تينيكو أوتوموتيف»: هي الجناح المتخصص في قطاع السيارات، ضمن مجموعة «تينيكو».

وعبر فرعيها «مونرو أوتو إكويبمانت» (منتجة أسطوانات التخميد) و«ووكر مانوفاكتورينغ كومباني» (منتجة أنظمة عوادم السيارات)، تبلغ حصة «تينيكو أوتوموتيف» (مركزها في ديرفيلد - ولاية إيلينوي الاميركية) ٢٥ في المئة من مبيعات أسطوانات التخميد والعوادم في العالم. وكانت «تينيكو» دخلت قطاع السيارات بشراء «ووكر» عام ١٩٦٧، ثم «مونرو» عام ١٩٧٧.

وتشمل نشاطات مجموعة «تينيكو» (مقرّها في هيوستن - تكساس) نقل الغاز الطبيعي وتسويقه (تينيكو إينيرجي) وتصميم السفن وبناءها وإصلاحها (تينيكو نيوبورت نيوز شيب بيلدينغ) والتعليب (تينيكو باكاجينغ)، كما تملك ٢١ في المئة من مجموعة «كايس كوربورايشن» المنتجة لمعدات الزراعة والبناء (إشترتها «تينيكو» عام ١٩٦٧ ثم خفّضت حصتها فيها قبل أعوام قليلة). وبلغ حجم مبيعات «تينيكو» ٨,٩ بليون دولار عام ١٩٩٥.

● «مونرو»: أسست مونرو عام ١٩١٦ (تحت إسم «بريسك بلاست مانوفاكتورينغ كومباني») ثم إبتكرت أسطوانة التخميد عام ١٩٢٦. وفي الثمانينات وسعت نشاطاتها الى إنتاج أسطوانة التخميد مع دعائمها.

● «اي. تي. تي.»: «اي. تي. تي. أوتوموتيف» (مبيعاتها ٥,٦ بليون دولار عام ١٩٩٥) هي أحد أضخم مزوّدي القطع والأنظمة لصانعي السيارات في العالم. وهي تضم مجموعتي «ذي برايك أند شاسي سيستمز» و«ذي بضي أند إلكتريكال سيستمز غروب». وتنتج المجموعة الأولى (في شركات متفرّعة منها) أنظمة كبح ومنع للإنزلاق الكبحي والدفعي وأنظمة لقواعد السيارات وللسوائل وصب المعادن ومواد الإحتكاك... وأسطوانات تخميد «كوني». أما المجموعة الثانية فتنتج أنظمة مقاعد سيارات وأبوابها ونوافذ ومسّاحات زجاج وأنظمة تهوئة وأزراراً ومكابس لألواح الهيكل.

وبدورها تدخل «أي. تي. تي. أوتوموتيف» ضمن مجموعة «أي. تي. تي. إندستريز إنكوربورايشن» (مبيعات بـ٨,٤ بليون دولار عام ١٩٩٥) التي تضم بين نشاطاتها الأخرى الأنظمة الدفاعية والإلكترونية (أي. تي. تي. ديفنس أند إلكترونيكس) وتقنيات السوائل (أي. تي. تي. فلويد تكنولوجي).

ساندرو باباريلّي، نائب رئيس مونرو أوروبا لمبيعات القطع الأصلية

نتدرّج من منتجي قطع الى مورّدي أنظمة متكاملة

باباريلّي: لا نسقط الأنظمة الإلكترونية من حساباتنا مطلقاً.

■ عند لفظ إسم مونرو، تتبادر الى الذهن فوراً صورة أسطوانة التخميد، تلك القطعة التي يتوقّف عليها وصولنا في سيارتنا بسلام، والتي دفع كثيرون ثمن تجاهلها من أرواحهم أو صحتهم أو من جيوبهم في أهون الحالات، ومن دون أن يدركوا من أسباب الحادث أكثر من جملة مألوفة: «لا أفهم لماذا تصرّفت السيارة على النحو المفاجئ».

لكن مونرو أكثر من مجرّد صانع أسطوانات تخميد. أو بالأحرى، تسعى (عبر الشركة الأم «تينيكو أوتوموتيف») الى أن تصبح أكثر من ذلك. فتطوير المنتج في حد ذاته لن يبدّل موقعها في معادلة صناعة السيارات، بل هو تطوير دورها في حلقة الإنتاج، وتخطيط إستراتيجيتها لتمتين موقعها عند مخاطبة صانعي السيارات.

ما هي مشاريع مونرو وأبحاثها لليوم والغد؟ وكيف تنوي تطبيقها؟

ساندرو باباريلّي، نائب رئيس مونرو أوروبا لمبيعات القطع الأصلية الى صانعي السيارات يجيب.

● «الحياة»: تورّد مونرو أسطوانات تخميد ومركّبات أنظمة متكاملة (Assembled sub-systems) الى عدد من صانعي السيارات. هل يمكن اعطاؤنا فكرة عن زبائن مونرو أوروبا؟

- باباريلّي: نورّد الى معظم الصانعين الأوروبيين، وزبائننا الرئيسيون هم فورد ومجموعة فولكسفاغن (فولكسفاغن وأودي وسيات وسكودا) وفولفو ونيسان وروفر ومرسيدس-بنز.

وفي السنوات الأربع الماضية، إستثمرنا في مشاريع تأمين أنظمة متكاملة وبدأنا تزويدها فعلاً الى فولفو لموديلَي «إس ٤٠» و«في ٤٠»، والى ميتسوبيشي لموديل «كاريسما» («إس ٤٠» و«في ٤٠» و«كاريسما» مبنية كلها على قاعدة مشتركة وتُنتج في هولندا في مصنع يتشارك فيه الصانعان مع الحكومة الهولندية) ولسيات «توليدو» و«إيبيزا»، ولمرسيدس-بنز فئة «في» (أحادي الهيكل) و«فيتو» (صيغة فان خدماتية من موديل «في»).

في الواقع، نحن نتجه تدريجاً من تأمين أسطوانة التخميد الى تزويد ما يسمّى مجموعات الزوايا (Corners) التي تضم أسطوانة التخميد ودعائمها السفلية والعلوية في كل من جهات نظام التعليق. وسنتقدّم قريباً الى تزويد مجموعات محاور متكاملة مع أنظمة تعليقها (لتركيبها كاملة في مصنع تجميع السيارات مباشرة). لذلك مثلاً تشاركت تينيكو أوتوموتيف (مالكة مونرو ووكر) مع أي تي تي (راجع الإطار). ومن شأن هذه الشراكة إبقاء مونرو على إتصال مباشر مع صانعي السيارات، وفي دائرة التلزيم الأول معهم (First-tier).

● كيف تتوزّع حصص قطاعات السيارات من إنتاجكم، من قطاع الصغيرة جداً (Sub-B) الى الصغيرة (B) وصولاً الى الكبيرة (E segment, Executive) والفخمة العليا (F segment, Luxury)؟

- عموماً، يتوجّه نحو ٨٥ الى ٩٠ في المئة من حجم إنتاجنا الى صانعي السيارات مباشرة (عدا عن إنتاج قطع الغيار للسيارات المستعملة الذي يمثل ٤٥ في المئة من نشاطها)، الى القطاعات الممتدة من السيارات الصغيرة جداً صعوداً الى المتوسطة الكبيرة (D segment). ويتوزّع الباقي على السيارات الكبيرة والفخمة مثل فولفو «٩٦٠» والرباعية الدفع.

● اثبتّم مع أسطوانة التخميد «سنساتراك» أن الحلول الميكانيكية البسيطة لا تزال قادرة على تحقيق نتائج قريبة من تلك الممكن تحقيقها مع الأنظمة الإلكترونية الأكثر تعقيداً. ما هي توجّهات أبحاثكم الحالية، وهل تستطلعون شراكات أو إتفاقات مع صانعي أنظمة إلكترونية لمشاريع مستقبلية، أو تمضون في هذا الإتجاه بأنفسكم؟

- تدلّنا أبحاثنا في السوق أولاً أن صانعي السيارات ينطلقون أساساً من معادلة قيمة المنتج وكلفته. ويعني هذا عملياً انه على رغم وضوح فاعلية الأنظمة الإلكترونية المتطوّرة، لا نزال قادرين على التعامل مع هذا النوع من المنتجات من زاوية الأنظمة الميكانيكية الذكية التصميم، وبكلفة أدنى بكثير (مما تطلّبه الإلكترونية)، و«سنساتراك» هي أحد الأمثلة على ذلك. بعد «سنساتراك» طوّرنا ما نسمّيه نظام «دي. سي. دي.» (DCD, Displacement Conscious Damper)، أو المخمّد الراصد لشوط المكبس، وهو في الواقع جيل آخر من «سنساتراك» ويعتمد المبدأ ذاته إنما مع مزيد من التطوير ليشمل تفاعل المكبس مع عوامل الإنضغاط (Compression) والإرتداد (Rebound) بأساليب مختلفة.

ونحن نزوّد «دي. سي. دي.» لتركيبه في فورد «غالاكسي» وفولكسفاغن «شاران» وسيات «الحمراء» (أحادي الهيكل المبني على قاعدة مشتركة بين فورد ومجموعة فولكسفاغن)، كما نتفاوض مع صانعين آخرين راغبين في إعتماده في سياراتهم الجديدة.

هناك أيضاً خطوة إضافية تتمثّل في النظام الذي نسمّيه «اي. بي. بي. دي.» (APPD, Air Pressure Proportional Damper)، أو المخمّد المتبدّل القسوة تبعاً لضغط الهواء. وهو مخمّد أكثر تقدّماً من السابق الذكر، إذ يخضع لدرجة ضغط الهواء في نظام التعليق لتحديد درجة القسوة المطلوبة تبعاً لظروف القيادة والحمولة.

ونزوّد مرسيدس-بنز أسطوانات التخميد «اي. بي. بي. دي.» لتركيبها في التعليق الخلفي لموديل «في Vå» الأحادي الهيكل (التعليق الخلفي هوائي الضغط وخزّانه يضبط قسوة أسطوانتي التخميد «اي. بي. بي. دي.» بإستمرار). وعندما يتبدّل الضغط على تعليق موديل «في» (بسبب الحمولة أو طبيعة الطريق أو أسلوب القيادة)، تتبدّل قسوة النوابض الهوائية (Air springs) وتتبدّل بالتالي أيضاً قسوة أسطوانتي التخميد لتأمين أفضل ظروف الثبات والسلامة.

● وماذا عن أبحاثكم للمنتجات الواصلة في المستقبل؟

- لدينا بطبيعة الحال تطويرات طويلة الأمد وتتمثّل في تقنيات لا نزال نختبرها، مثل تقنية التخميد ذي السائل الكهرامغناطيسي التأثّر. وهو سائل خاص تتبدّل نسبة لزاجته (وقسوة المخمّد بالتالي) بإستمرار تبعاً لشحنة كهربائية متبدّلة بدورها (حسب الحمولة وظروف القيادة والطريق). لكن هذا لا يزال موضع إختبار ولن ينزل الى الأسواق قبل السنة ٢٠٠٠ أو بعدها، لذلك لا يمكنني التحدث عنه بأكثر من هذا في الوقت الحاضر.

● يُلاحظ إستمرار سعيكم الى ما لا يزال يمكن تحقيقه في الحقول الميكانيكية والهيدروليكية قبل الإلكترونية.

- هذا صحيح لجهة تركيزنا القوي على الأنظمة الميكانيكية، خصوصاً نظراً الى عامل الكلفة المرتبط مباشرة بظروف المنافسة المتزايدة الحدّة بين صانعي السيارات. لكننا لا نسقط الأنظمة الإلكترونية من حساباتنا مطلقاً. فنحن نجري أبحاثاً في هذا المجال مع محاولة خفض الكلفة وفي الوقت ذاته، لتنمية خبراتنا. لهذا السبب فنحن حالياً نبحث عن شراكات أو مشاريع مشتركة مع شركات إلكترونية. وسيكون في وسعي التحدث أكثر عن هذا في المستقبل القريب.

دولوريس مونيس، مديرة العلاقات العامة:

في أوروبا كما في الشرق الأوسط لا تزال ٢٥٪ من السيارات خطِرَة

الشرق الأوسط سوق نامية وننوي تمتين موقعنا فيها.

■ بحكم إدارة دولوريس مونيز العلاقات العامة في مونرو أوروبا، وشمول نشاطاتها كلاً من أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، إستفسرتها «الحياة» للتعرف خصوصاً الى أهداف حملات مونرو الإعلامية وطبيعتها، وخصائص كل من المناطق المذكورة في درجة وعي أهمية أسطوانة التخميد في مجال السلامة. وهنا نص الحديث:

● «الحياة»: ليست هذه المرّة الأولى تنظّم مونرو حدثاً صحافياً من هذا النوع. ما هي أهدافكم منه؟

- دولوريس مونيز: هدفنا هو إعلام الجمهور بمخاطر قيادة سيارة ساءت أسطوانات تخميدها. وهو هدف يتعدّى مسألة الماركة في حد ذاتها، إذ نهدف أولاً الى توعية المستهلك بأهمية دور أسطوانات التخميد في سلامته وفي حماية قيمة سيارته.

● هل تشعرون أن هذه النتائج ترقى الى توقّعاتكم أم أنكم تقيمون مناسبات أخرى لرفع الوعي الى المستوى المرجو؟

- النشاطات التي نقوم بها كثيرة، وما هذه المناسبات إلا جانباً منها. المقارنة التي أجريناها العام الماضي بين سيارات مجهّزة بأسطوانات تخميد جيدة وأخرى ساءت حالتها، عادت بتغطية إعلامية واسعة ساهمت في زيادة الوعي.

لكن نشاطاتنا تركّز أيضاً على ميكانيكيي ورش الصيانة السريعة. وهؤلاء هم أول المحتكّين بالسائق، ينصحونه إن كانت أسطوانات تخميد سيارته لا تزال جيّدة أو أنها تحتاج إلى تغيير. دورهم مهم جداً. وبيّنت لنا أبحاثنا أن كثيرين من هؤلاء الميكانيكيين لا يزالون يجهلون المخاطر الفعلية الناشئة عن سوء أسطوانات التخميد، أو يجهلون بعضها على الأقل. لهذا توجّه الجانب الثاني من نشاطاتنا إليهم.

● بحكم تغطية مونرو أوروبا كلاً من أوروبا والشرق الأوسط هل تجدون فرقاً في درجة وعي دور أسطوانة التخميد وأهميتها بين المنطقتَين؟

- ليس هناك فرق في درجة الوعي بين أوروبا والشرق الأوسط وإحصاءاتنا لا تزال تدل على أن واحداً من كل أربعة سائقين يقود سيارة بأسطوانات تخميد سيئة، في أوروبا والشرق الأوسط على حد سواء.

ويحتل الشرق الأوسط بطبيعة الحال أهمية مميّزة في دائرة نشاط مونرو أوروبا التي تشمل أيضاً إفريقيا. الشرق الأوسط سوق نامية دخلناها منذ فترة ليست ببعيدة. ونحن لا نزال نمتّن مواقعنا فيها.

مئات الكيلومترات من الغابات الشاسعة تنتظر السياح

منطقة عسير تشهد انطلاقة سياحية مميزة

□ ابها (جنوب السعودية) – من محمد اليامي:

■ يطغى الحديث عن الشأن السياحي ومستقبل الصناعة المحلية الواعدة من غير مقدمات. في كل مرة يتم فيها التطرق الى الامكانات الاقتصادية والجمالية التي تحفل بها منطقة عسير والتي يجري السعي الى استغلالها في شكل مناسب.

وتحتل منطقة عسير الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب شمال اليمن على امتداد ٤٠٠ كيلومتر من الشمال الى الجنوب وعرض ٣٥٠ كيلومتراً.

ويستطيع الزائر ان يلمس بوضوح وهو يدخل الى مدينة ابها كبرى مدن منطقة عسير بداية مرحلة جديدة بدأت تشهدها صناعة السياحة السعودية، في وقت بدأ يتزايد فيه الوعي الوطني على مستوى المملكة العربية السعودية ككل باهمية هذه الصناعة وحاجتها الى التجديد والتطوير في شكل مستمر.

ويشكل الحافز الرئيسي للمشاريع السياحية الكثيرة، التي تقام هنا وهناك والتي ينفق أصحابها الملايين كل عام، سعي المستثمرين في المنطقة الى استقطاع نسبة أكبر تنمو مع الوقت من المبالغ الهائلة التي ينفقها المواطنون السعوديون على انشطة السياحة والترفيه، والتي تناهز ٣٠ بليون ريال، في الخارج كل عام.

ولم تنطلق هذه المبادرات الحثيثة من فراغ إلا انه يلاحظ انها ازدادت في الآونة الأخيرة مع التفات المسؤولين المحليين الى تعزيز السياحة الداخلية وانشطتها سعياً الى خلق البدائل المناسبة التي تصرف المواطنين عن التوجه الى المقاصد السياحية الخارجية وتشجيع الاتجاه المتزايد لرؤوس الأموال الوطنية لدعم الاستثمار في قطاع السياحة الداخلية.

وساهم هذا الهاجس الاستثماري في تنمية السياحة في المنطقة التي ترتفع أكثر من ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر خلال فترة ربع القرن الأخيرة.

ويكتشف زائر المنطقة بسهولة بسبب التركيز في الفترة الماضية على قضية السياحة التي لم يكن في الامكان توجيه الجهد اليها قبل الانتهاء تقريباً من مشاريع تنمية المرافق الأساسية التي تمثلت أكبر الصعوبات التي واجهتها في عملية التعامل مع طبيعة وتضاريس المنطقة التي تتميز بمرتفعاتها الشاهقة.

ويمكنك تخيل المجهود المبذول في تذليل هذه العقبات وأنت تنظر، على سبيل المثال، الى احدى «العقبات» المحيطة بالمدينة مثل عقبة جيزان، وعقبة الصماء، وهي عبارة عن مناطق شديدة الانحدار تصل حتى سهول تهامة المحصورة بين سلسلة جبال السروات والبحر الأحمر.

وأمكن تجهيز هذه المناطق بالبنى والمرافق الأساسية التي وزعتها امارة المنطقة على آلاف القرى المتناثرة بين قمم الجبال وسفوحها ووديانها.

ويعتبر التدرج في تطوير المنطقة صفة ملازمة للبرامج النشطة التي تنفذ فيها. ويقول أميرها الشاعر خالد الفيصل ان الانتهاء من مشاريع البنية الأساسية سييسر مهمة انجاز المشاريع التكميلية.

وعلى رغم كثرة المشاريع السياحية التي تم انجازها وتلك التي تحت الانشاء والمدرجة في المخططات المستقبلية للمنطقة إلا ان الأرض الجبلية لا تزال تحافظ على حد معقول من طبيعتها بسبب اعتماد الكثير من هذه المشاريع على الاستفادة من الطبيعة من دون الاضرار بها عن طريق تسهيل الوصول اليها والاقامة فيها.

ويحافظ الناس في المنطقة على تقاليدهم القديمة المستمدة من التقاليد العربية فيعرض عليك فتى في السادسة عشرة من عمره الاستضافة في منزله بمجرد معرفته انك زائر للمدينة أو المنطقة بدون التعرف على هويتك أو هدف زيارتك، ويقدم صاحب الفندق الصغير «شفا أبها» المطل على سهول جبلية عذراء بتوصيلك بسيارته الى المسجد أو السوبر ماركت للتسوق ويقدم لك مفتاح سيارته ويضعها رهن اشارتك بدون مقابل لعدم توافر سيارات الأجرة امام فندقه الذي تصل اليه عبر طريق ملتوية ضيقة لا تتوقع ان يكون في نهايتها فندق أو حتى منزل ريفي.

وعندما تتجول في الجوار تجد الكثيرين من المواطنين يقودون سيارات حديثة وهم يرتدون ازياءهم التقليدية وبعضهم لا يزال يسكن في قرى في أطراف المدينة داخل بيوت قديمة من الحجر على الطراز الأصيل للمنطقة يتوافر فيها جميع الخدمات الأساسية ومتطلبات المعيشة العصرية.

وتتمتع عسير بخصوصية عمرانية يهتم بها الكثير من البحاثة والدارسين وتفد اليها مجموعات من طلبة واساتذة الهندسة والعمارة للاطلاع على تفاصيلها التاريخية.

واعدت «الشركة الوطنية للسياحة» السنة الجارية برنامجاً لزيارة بعض المنازل القديمة واعطاء فكرة واضحة عنها وعن انماطها المعمارية وعن النقوش والآثار الموجودة فيها والتي لا تتوافر أو تتكرر في أي منطقة أخرى بهذه الخصوصية.

ومن أبرز معالم المنطقة التي لا تخطئها العين «منتزه عسير الوطني» الذي انشأته وزارة الزراعة والمياه السعودية عام ١٩٨٠ كأول منتزه من نوعه في البلاد بهدف تحقيق جملة من لأهداف منها تشغيل وصيانة المنتزهات المقامة حالياً واستقبال مرتادي المنطقة من الزوار والمشاركة الفعلية في التوعية والندوات المعنية بالبيئة والمحافظة عليها.

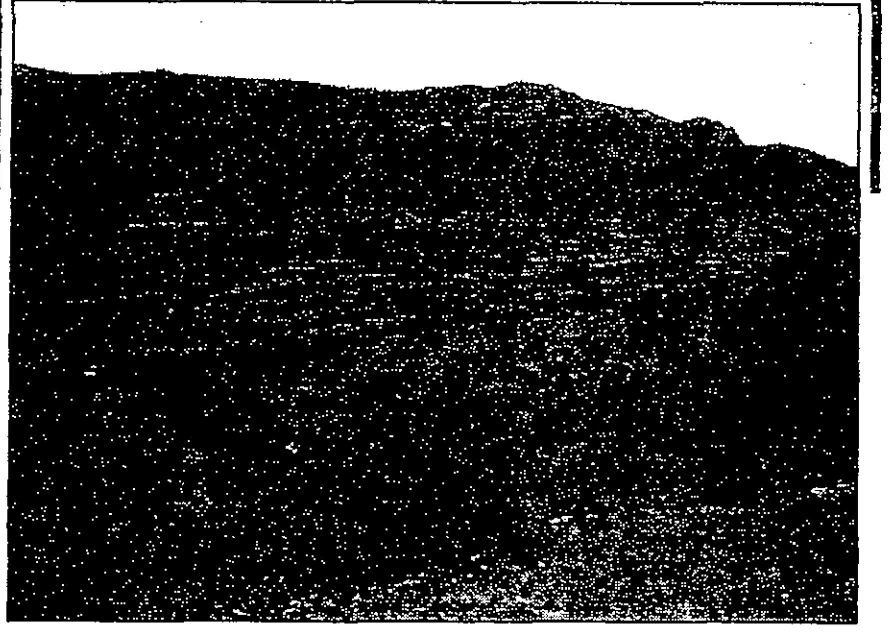

ويمتد منتزه عسير الوطني الذي اختير موقعه وسط مناطق غابات طبيعية على مساحة ٤٥٠ ألف هكتار تشمل سفوح وصدور الجبال والمرتفعات الشاهقة.

يرتفع المنتزه زهاء ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر الأحمر في شريط ضيق يتراوح بين ١٦٠ كيلومتراً الى ٢٤٠ كيلومتراً ويتغير منظر المنتزه الذي يمتد من ساحل البحر الى قمم جبال «السودة» بمتغيرات الطبيعة والطقس والتربة وطوبوغرافية الموقع.

وعلى رغم تحقق الكثير من أحلام تطوير قطاع السياحة التي تراود المسؤولين في المنطقة والمواطنين إلا أن الصيف المقبل ربما حمل مؤشراً هاماً وأكيداً على قدرة المنطقة على المنافسة سياحياً والدخول في صناعة سياحية تعتمد على الاحتراف والأساليب الحديثة بعد الشروع السنة الجارية في تدشين المشاريع الكثيرة التي تحتفل المنطقة هذه الأيام بسبعة منها يدشنها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران.

ولعل النتائج والعوائد المالية التي ستتكشف مع نهاية الموسم المقبل تعطي دلالة على مدى نجاح خطة الترويج والتنشيط السياحي للمنطقة التي تحتاج الى رجال أعمال يجيدون التنقيب عن كنوز الجنوب.

"هوليداي إن" تركز على توسيع حضورها في منطقة الشرق الأوسط

■ دبي – «الحياة» – تعهدت مجموعة «هوليداي ان» العالمية تعزيز مركزها في منطقة الشرق الأوسط من خلال التركيز على تطوير مواردها البشرية وتنويع فئات مجموعة فنادقها.

وأشار المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليداي ان» العالمية في الشرق الاوسط ميشال فهمي كرم خلال مؤتمر صحافي عقده اخيراً، الى العوامل الرئيسية التي ادت الى نجاح المجموعة، موجزاً التطورات التي ستقود المجموعة الى دخول القرن المقبل قائلاً: «حققنا مركزنا الحالي في الطليعة من خلال مساندة مالكي فنادقنا وجهود والتزام موظفينا في المنطقة».

واضاف قائلاً: «نسعى الى المضي قدماً لاضافة مزيد من الفنادق والمنتجعات الى لائحة المجموعة في المنطقة، وخططنا جيدا لدخول القرن المقبل في الشرق الاوسط وجمهوريات آسيا الوسطى، ونحن نتطلع حالياً لتكثيف تواجدنا وتقديم ارقى مستويات الخدمة».

من جهة اخرى، قالت المجموعة انها شرعت في تطوير الدورات التدريبية للمديرين وفرق المبيعات. وافادت ان هذه الخطوة تأتي من منطلق ايمانها بأن فريق العمل المدرب جيدا والملتزم والسعيد في عمله يقدم خدمات افضل للضيوف.

وتحظى مسألة زيادة توطين الوظائف في المملكة العربية السعودية والبحرين باهمية خاصة في المجموعة، التي بدأت بتقديم برامج تدريبية خاصة لاستقطاب المواطنين.

ويعتبر انضمام فندق «هوليداي ان السلام» في منطقة جدة في الأول من الشهر الماضي احدث اضافة للمجموعة، ما يرفع عدد فنادق «هوليداي ان» في جدة الى ثلاث فنادق من فئات «كراون بلازا» و«هوليداي ان» ومنتجع، وهو مشروع ناجح تأمل المجموعة بتنفيذه في جميع انحاء المنطقة.

وتشهد المنطقة توسعاً هائلاً للمجموعة، ويأتي فندق «هوليداي ان كراون بلازا ابو ظبي» على رأس قائمة الفنادق المنتظر افتتاحها قريباً، بالاضافة الى مشروعين كبيرين في مصر وهما فندق «هوليداي ان كراون بلازا» و«مركز المؤتمرات هليوبوليس القاهرة»، ومنتجع «هوليداي ان كراون بلازا شرم الشيخ»، وفندقين جديدين في بيروت وفندق «هوليداي ان» في عمان، وثلاثة فنادق اخرى على الاقل في المملكة العربية السعودية.

ويعتبر كرم جودة نوعية الموظفين والتزامهم عاملاً رئيسياً في نجاح المجموعة.

حملة عالمية ساهمت في انقاذ جزء كبير من تراثها العريق

النوبة القديمة أرض الذهب والمعابد المقدسة تدرج على خريطة مصر السياحية الموسم المقبل

□ النوبة (جنوب اسوان) – من محمد الناظر:

■ يطلق اسم النوبة على الارض الواقعة من جنوب الشلال الاول لنهر النيل في اسوان الى منطقة دنقلة بعد الشلال الرابع، وهي المنطقة المقسمة حالياً بين مصر والسودان.

وكانت النوبة تعد منفذاً يؤدي الى قلب افريقيا، ومصدراً للخيرات من غلال وريش النعام والجلود والاحجار الكريمة والصخور والذهب.

وكلمة «النوبة» في اللغة المصرية القديمة كانت تنطق «نوب» وتعني الذهب، وكذلك الابنوس والعاج والزرافة.

وكانت حضارات ما قبل الاسرات الفرعونية تتألق وتسطع في بلاد النوبة منذ بداية العصر للشيني وإلى أواخر الدولة القديمة.

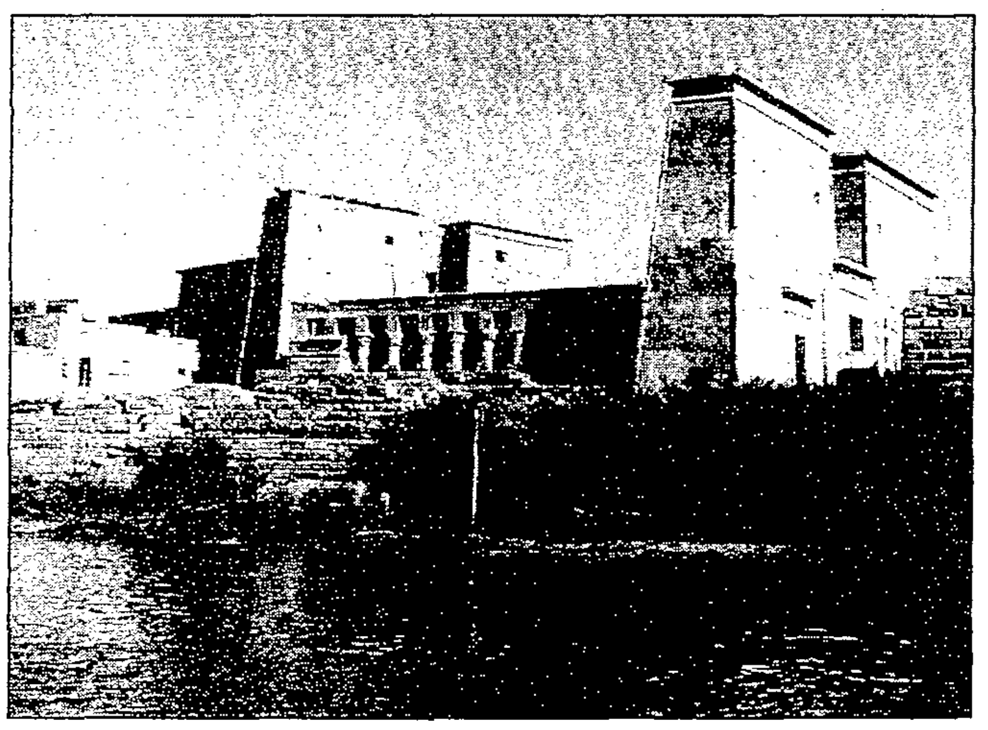

أرض المعابد

تحوي منطقة النوبة معابد اثرية عدة تم انقاذها وقت تنفيذ مشروع السد العالي الذي سمح بخزن المياه في المنطقة وارتفاع منسوبها إلى ١٨٠ متراً، مما ادى الى غمر منطقة النوبة بالمياه.

وفي عام ١٩٥٩ وضعت خطة عاجلة لانقاذ آثار النوبة. وبالفعل انقذ ١٥ معبداً، بالاضافة الى معابد فيله جنوب خزان اسوان.

ومن اهم الآثار التي انقذت معبد «كلابشة» وهو من افخم معابد بلاد النوبة، ويقع على بعد ٥٧ كيلومتراً من خزان اسوان.

وعلى رغم ان تاريخه يعود الى اوائل العصر الروماني، حيث شيد في عصر الامبراطور آب (اغسطس)، إلا انه يعتبر بحق اعظم وأجمل المعابد في بلاد النوبة بعد معبد ابي سنبل، ويبلغ طوله ٧٤ متراً وعرضه ٣٣ متراً.

اما معبد «الدر» فهو الوحيد المحفور بأكمله في الصخر، ويقع على مسافة ٢٠٦ كيلومترات من خزان اسوان. بناه رمسيس الثاني في منطقة النوبة على الضفة اليمنى للنيل، وقد تم فك ونقل المعبد الى مكانه الجديد بالقرب من «عمداء» في عام ١٩٦٤، ويشبه في عناصره المعمارية ونقوشه معبد «ابي سنبل» الكبير ما عدا تماثيل الواجهة.

ويقع معبد «السبوع» في منطقة وادي العرب على بعد ١٥٨ كيلومتراً جنوب خزان اسوان على الضفة الغربية للنيل، ويتكون من معبدين يعودان الى الدولة الحديثة، اولهما بناه امنحتب الثالث وهو معبد صغير.

ويبدو ان المعبد كان مخصصاً لعبادة الآلهة المحلية مثل «حورس» و«آمون».

وهناك معبد آخر بُني في عهد رمسيس الثاني، ويبعد نحو ١٥٠ مترا من الشمال الشرقي للمعبد الاول، والجزء الامامي منه مبني بالحجر الرملي، والباقي منحوت في الصخر، وقد نقل المعبد خلال عمليات الانقاذ الى موقعه الجديد الذي يبعد نحو اربعة كيلومترات الى الغرب من الموقع القديم.

ويقع معبد «عمدا» على بعد ٣٠٠ كيلومتر من خزان اسوان. بُني في عصر تحتمس الثالث وامنحتب الثاني، واضيفت له صالة احتفالات في عصر تحتمس الرابع. وفي عصور ملوك الأسرة الـ ١٩ خصوصاً ستي الأول ورمسيس الثاني، خضع المعبد لأعمال ترميم المعبد، واضيفت له نقوش عدة، وتم نقله في الفترة بين عامي ١٩٦٤ الى ١٩٩٥.

معبد المحرقة وآثار ابريم

يقع معبد المحرقة على بعد ١١٥ كيلومتراً جنوب خزان اسوان بُني في العصر الروماني.

اما آثار ابريم، فتقع على مسافة لا تزيد على ١٧ كيلومتراً جنوب مدينة «الدراي» بعد ٢٢٥ كيلومتراً من خزان اسوان.

وتنقسم آثار ابريم الى نوعين اولهما: قلعة قصر ابريم، والثاني هياكل قصر ابريم وتعود الى العصور القديمة.

ومن الآثار التي تم انقاذها ايضاً مقبرة «بنوت» على بعد ٢٠٥ كيلومترات جنوب السد العالي، وكانت خاصة بحاكم الاقليم، وكذلك مقبرة ابو عودة ويرجع انشاؤها الى عام ١٣٢٥ قبل الميلاد على الشاطئ الشرقي لبحيرة ناصر امام مدينة ابي سمبل.

معبد ابي سمبل الكبير

ونصل الى معبد ابي سنبل الكبير، وكانت في واجهته أربعة تماثيل ضخمة للملك رمسيس الثاني جالساً على عرشه مرتدياً التاج المزدوج لمصر العليا والسفلى، وتتوسطها بوابة المعبد. وقد خصص لعبادة الإله (رع. حور. إختي) إله الشمس المشرقة.

وتصور إحدى اللوحات الضخمة معركة قادش بين رمسيس الثاني والحثيين.

وفي نهاية المعبد على عمق ٦٥ متراً يوجد قدس الأقداس وفيه اربعة تماثيل للإله «رع حور.إختي»، و«آمون رع»، و«بتاح»، و«الملك رمسيس الثاني»، ومن المعجزات الفلكية دخول اشعة الشمس لتشرق على تلك التماثيل مرتين كل عام، الاولى في ٢٢ شباط (فبراير) في مناسبة جلوسه على العرش. والثانية في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) في مناسبة ذكرى مولده.

اما معبد «ابي سمبل» الصغير ينطلق عليه معبد «حتحور» إله الحب والموسيقى والجمال. بناه رمسيس الثاني تخليداً لزوجته نفرتاري، ويمتاز بجمال رسومه ووضوح الوانه على رغم صغر حجمه مقارنة بالمعبد الكبير.

والمعبد عبارة عن صالتين، وفي نهايته قدس الاقداس، وكان فيه تمثال للإله حتحور على شكل بقرة، وتمثالان لرمسيس ونفرتاري، تحطما ولم يبق منهما شيء. وفي واجهة المعبد ستة تماثيل ضخمة لرمسيس الثاني، وتمثالان لنفرتاري، وبالاضافة الى تلك المعابد هناك اربعة معابد انقذت وأهديت الى الدول التي ساهمت في الحملة الدولية لانقاذ آثار النوبة، منها معبد طافا الذي أهدي الى هولندا، ومعبد ودندور وأهدي الى الولايات المتحدة الاميركية، ومعبد الليسيه وأهدي الى ايطاليا، ومعبد دابود وأهدي الى اسبانيا.

واعد «المجلس الأعلى للآثار المصري» منطقتي «السبوع وعهد» اللتين كانتا مهملتين منذ انقاذهما لفتحهما امام زيارة السياح، ويتوقع ان يكونا على رأس الخريطة السياحية في صعيد مصر في الموسم السياحي المقبل.

اعتبرت على مر العصور البوابة الجنوبية لمصر

الصروح التاريخية في أسوان علامة مميزة على رغم تضافر العوامل والكوارث المناخية

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ تقع اسوان في أقصى جنوب مصر على الضفة الشرقية لنهر النيل وتبعد ٨٨٠ كيلومتراً الى الجنوب من القاهرة.

اعتبرها القدماء على مر العصور البوابة الجنوبية لمصر.

وهي تمتاز بجوها البديع شتاء وطالما وفد اليها السياح كونها مشتى عالمياً، فضلاً عما تحتضن من آثار تحكي عصوراً عدة بدءاً من عصر ما قبل الاسرات وصولاً الى الآثار الاسلامية.

وفي مدينة اسوان وضواحيها مجموعة نادرة من أمثلة العمارة الاسلامية ذات القيمة الأثرية المهمة، كما انها تتميز بطابع محلي وبتفاصيل وملامح تختلف عن مثيلاتها في القاهرة.

ويتمثل ذلك الطابع في المقابر المختلفة الاحجام الموجودة في الشمال الشرقي، وفيها مجموعة من القباب لحكام اسوان من امراء «الكنوز»، وهم طائفة من النوبيين. وفيها المدافن مبعثرة في غير نظام اذ يفصل بينها احياناً واد، وأحياناً أخرى كتل من صخور الغرانيت.

وأغلب تلك المدافن شيد من الطوب اللبن، فكان ذلك سبباً في خسارة كبيرة وقعت لتلك المقابر عند نزول أمطار غزيرة أحدثت سيولاً في المنطقة عام ١٨٨٦ وذابت جدران وسط مقابر.

ولا تقاس تلك المأساة بالكارثة الكبرى التي حدثت بعد ذلك، حين جمعت شواهد القبور التي كانت مثبتة على الجدران او فوق القبور.

ويحمل خبراء الآثار الاسلامية على رؤساء متحف بولاق في القاهرة (الفن الاسلامي حالياً) من الاجانب الذين أظهروا غيرة في غير محلها أضرت بتلك المقابر، اذ أمروا بجمع الشواهد كلها من دون ان يسيروا على المنهج الأثري السليم بوضع علامة او رقم على الشاهد ومثله على المكان الأصلي، وقدر عدد الشواهد التي أرسلت من اسوان الى متحف بولاق عام ١٨٨٨ بنحو ٦٠٠ شاهد وارسل عدد مماثل في عامي ١٨٩٨ و١٨٩٦.

وفحص العالم الاثري الايطالي «مونية» في كتابه «بيانات اسوان» نحو ٦٠٠ شاهد ووجد ان ٤٦٩ منها تعود الى ما بين عامي ٢٠٠ و٢٦٦ هجرية، أي الى العصرين الطولوني والعباسي. ويعود عدد آخر إلى العصرين الاخشيدي والفاطمي.

ولم تتوقف الكوارث التي نزلت بمقابر اسوان الاسلامية الاثرية عن ذلك الحد، بل تعرض عدد من الاحزمة والمقابر للتدمير حين شُرع في تنفيذ مشروع سكك حديد في عام ١٩٠٩. وهدم مشهد «السبعة والسبعين» الذي كان قائما إلى شرق فندق «كتراكت» حاليا.

ويتضاعف الاحساس بتلك الخسائر الاثرية عند استعراض الانواع المختلفة للمقابر الباقية التي تزيد على ١٠٠ مقبرة، وما تمثله من مراحل معمارية وعناصر تخطيطية ليس لها مثيل في مصر والعالم الاسلامي.

وبقي مدفن قائم على هضبة مرتفعة الى الجنوب الشرقي من فندق كتراكت يعرف باسم «المشهد القبلي» وله اهمية خاصة لان تكوينه المعماري من تخطيط وقبة واركان يوضح وجود صلة وثيقة بينه وبين الاضرحة الفاطمية في القاهرة.

وكثير من الاسماء المكتوبة على شواهد القبور عربية صميمة، مثل قحطان ونزار وربيعة ومضر واكثرهم اتى اليها من الحجاز، كما تذكر كتب التاريخ.

وبالاضافة الى تلك المقابر والاضرحة، فقد تبقى من العصر الاسلامي في المنطقة بين اسوان وبلاد النوبة ثلاثة مساجد، او الاحرى اجزاء منها اكثرها مآذن، فمنها مئذنة قائمة على ربوة عالية الى الجنوب من فندق كتراكت تعرف بمئذنة «الطابية»، وقد اندثر الجزء العلوي منها، وتبقى جسم المئذنة المستدير وقاعدتها المكعبة. والى الجنوب من خزان اسوان، بقيت مئذنة اخرى من مسجد يعرف «بالمشهد البحري» او «الباب» وهي تشبه مئذنة «الطابية»، وتتميز بنهاية مرتفعة على هيئة جوسق مربع غاية في الغرابة، ولا نظير له في العالم الاسلامي. كما هناك مشهد آخر الى الجنوب من المشهد البحري قرب الشلال يعرف بالمشهد القبلي.

وكان مشهورا باسم «بلال» وتشبه مئذنته في تكوينها مئذنة جامع اسنا الاثري.

تلك المآذن الثلاث تؤرخ للفترة من ٤٦٩ الى ٤٧٤ هجرية (١٠٧٧ – ١٠٨٢ ميلادية)، أي في الوقت الذي قام فيه الامير بدر الجمالي بحملته في الصعيد للقضاء على الفتن وتأديب النوبيين، اذ امر بتشييد تلك المساجد، وكلها مبني بالطوب اللبن، اما المآذن فتحلى بالطوب المحروق. ورغم ان اسوان تشتهر بمحاجر الحجر الرملي بديع الالوان، الا انه لم يستخدم في العصر الاسلامي الا لشواهد القبور.

ولم يستعمل الغرانيت رغم غنى المنطقة به، ولعل ذلك بسبب فقر الناس هناك وتجنب المغالاة في البناء.

على غرار متحف اللوفر:

إضاءة شمسية لآثار الاقصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلحق آثار مصر الفرعونية بعصر الحفاظ على البيئة والانتفاع منها في المستقبل القريب، اذ تقرر ان تتم اضاءة وادي الملوك في الاقصر والجبل الغربي ومقياس النيل في اسوان بالاضاءة الشمسية.

وتستخدم لذلك الغرض مصابيح صغيرة تعطي اشعة مثل اشعة الشمس، وهو الاسلوب الذي استخدم في متحف اللوفر في فرنسا.

وتبلغ كلفة المشروع نحو نصف مليون فرنك فرنسي، وهي منحة مقدمة من الحكومة الفرنسية.

ويقوم المجلس الاعلى للآثار حالياً بحملة لتنظيف وترميم المقصورات الملكية في معبد الملك حور محب المنحوت في الجبل في منطقة السلسلة غرب مدينة كوم امبو، وهي المنطقة التي كانت تقطع منها الاحجار لبناء المعابد والمسلات.

وكان الملك حور محب عاش في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٢٠٠ق.م وهو صاحب قانون التشريعات الاول في الحضارة المصرية.

ويذكر ان تلك المنطقة كانت مهملة لفترة طويلة. ويقول الدكتور علي حسن أمين عام المجلس الاعلى للآثار انه سيتم الانتهاء من مشروع اضاءة وادي الملوك والجبل الغربي ومقياس النيل ومشروع ترميم معبد حور محب قبل بداية العام السياحي المقبل.

ويضيف ان مشروعي الاضاءة والترميم يأتيان ضمن خطة المجلس للحفاظ على الآثار واتاحة الفرصة امام السياح لمشاهدتها ليلاً.

البيع بالمفرّق من خلال الشبكة يرتفع الى سبعة بلايين دولار

انترنت تتحول الى وسيلة تبادل اساسية بين الشركات بقيمة يمكن ان تصل الى ٦٦ بليون دولار عام ٢٠٠٠

□ نيويورك –
من ستيف لور:

■ منذ فترة من الزمن وشركة «سيسكو سستمز انك» في طليعة الشركات الناشطة في مجال صنع اجهزة التشبيك التي تشغل انترنت. وزادت الشركة مراهنتها اخيراً على هذه الشبكة الدولية وعززت ايمانها بصورة عملية بان مستقبلها زاهر.

فهذه الشركة، الناشطة في منطقة «سيليكون فالي» الاميركية، تبيع منذ آب (اغسطس) الماضي ما تنتجه من اجهزة بواسطة انترنت بعدما كانت ولا تزال تبيع الاجهزة الخاصة بهذه الشبكة الدولية.

وكانت نتيجة ما بذلته الشركة، منذ ذلك الشهر من الصيف الماضي، باهرة ملفتة وقد تشير الى كيف بوسع النشاط التجاري العادي ان يستخدم انترنت، في اخر المطاف، كوسيط يدر الارباح.

وبلغت قيمة ما تبيعه شركة «سيسكو» بواسطة موقعها على شبكة انترنت الدولية، نحو خمسة ملايين دولار في اليوم او أكثر من بليون دولار سنوياً. وبحلول تموز (يوليو) المقبل تنتظر الشركة ان تصل قيمة مبيعاتها الفورية الى بليوني دولار في العام، او نحو ثلث قيمة مبيعاتها كلها، ويشكل تلقي الشركة طلبات من الزبائن بواسطة انترنت (طلبات فورية) واحداً فقط من عمليات الشركة التي بدات تستخدم انترنت، اذ ان هذه الشركة تستخدم انترنت ايضاً وسيلة للتأكد من اهلية زبون من الزبائن للاقتراض ولتنظيم الانتاج وللدعم الفني الاساسي المقدم الى الزبائن وللرد على الاستفسارات الروتينية عن عمليات الدعم وطبيعتها ومداها من الزبائن.

وتقول الشركة ان هذا كله يمكنها من تقديم خدماتها بصورة اسرع، ومن تسريع الدورات الانتاجية ومن توفير التكاليف وخفضها، مثل خفض ما تنفقه الشركة في سبيل الاجور والرواتب، وما تنفقه على عمليات الطبع، اي ان الشركة تخفض عملياً نفقاتها السنوية بمقدار ٥٣٥ مليون دولار. وبالنظر الى ان الشركة متصلة بالشبكة الدولية، بوسعها استخدام هذه الشبكة الدولية في نشاطها التجاري بصورة اسرع من غيرها من الشركات. لكن بيتر سولفيك، كبير المسؤولين في شركة «سيسكو» عن علاقاتها العامة يقول ان القريب العاجل او غير البعيد سيشهد تمكن الشركات كلها من ان تفعل ما تفعله شركته، بصرف النظر عن ميدان نشاطها. ويضيف سولفيك قوله: «فيما يزداد استخدام انترنت، سيصبح ما نفعله نحن حالياً شائعاً مالوفاً فالتجارة او التعامل بين الشركات هو التطبيق الأكثر فلاحاً وفعالية لانترنت». ورسم المتحمسون للعالم الالكتروني وللتكنولوجيا ويرسمون صورة زاهية لما سيكون عليه هذا العالم وقالوا ويقولون ان الانسان سيتمكن في القريب العاجل من التبضع الفوري ومن اللعب الفوري ومن مشاهدة الأفلام السينمائية متى شاء وبتفضل ضغط منه على زر، ومن العمل في منزله.

وقالوا ويقولون ان التكنولوجيا ستحول وستغير، وعلى رأسها انترنت، عالم الترفيه والتربية والتاهيل والثقافة والتجارة، والاسرة الاميركية حتماً، الى غير ما هي عليه هذه كلها وهذا كله حالياً.

وقد يحدث هذا كله في يوم من الايام، كما حدث عندما بزغ فجر التلفون على العالم. ففي البدء كان التلفون جهازاً تتصل بواسطته الشركات، ولم يصبح ضرورة منزلية حياتية لكل فرد إلا بعد مرور فترة من الزمن. لكن لكي يلمس المرء الفرصة المتاحة الاكبر لاستخدام تكنولوجيا انترنت قريباً، يتحول الانتباه حالياً من الرؤى والتخيلات الى تفاصيل ما تشهده مكاتب الشركات الاميركية التي تضم عمالاً يشترون ويحاسبون ويخدمون الزبائن كما يخدمون حتى العاملين في هذه الشركات انفسهم.

أسس العمليات

وهذه الوظائف والمهمات تشكل معاً اسس العمليات في اي اقتصاد حديث ويستغرق اتمامها ملايين الساعات من العمل الدؤوب، ويكلف هذا الاتمام مئات بلايين الدولارات في العالم. واذا كان بالامكان جعل هذا النشاط اكثر فعالية، سيكون الوفر او العائد الاقتصادي ضخماً. ولهذا لا يستغرب احد ان الشركات باتت تعتبر تكنولوجيا انترنت وسيلة للاتصالات كافة وبوسعها خفض نفقات عدد كبير من الصفقات (التفاعلات) التي منها، على سبيل المثال، شراء معدات مصنع من المصانع واجهزته والياته من مورد خارجي، وتنظيم حسابات التكاليف.

ومنذ عدد من السنوات وعالم التجارة والنشاط الاقتصادي العام ينعم بمختلف الانظمة والاجهزة الالكترونية التي تربط ما بين الشركات. لكن هذه الانظمة والاجهزة كانت تتطلب عادة شبكات معلومات خاصة باهظة التكاليف وبرامج كومبيوترية خاصة بها. وكان هذا الجيل الأول من الاتصالات الالكترونية متاحاً فقط لمجموعة صغيرة مصطفاة من الشركات الكبيرة، وللشركات الرئيسية المورّدة لهذه الشركات الضخمة.

لكن تكنولوجيا انترنت، المؤلفة من مقاييس برمجية عامة ومن منظومة دولية من شبكات الكومبيوتر، تحوّل الاوضاع الاقتصادية بصورة تجعل انشاء شبكات في داخل الشركات وانشاء روابط الكترونية مع الشركات الخارجية المختلفة الاحجام اقل كلفة بكثير مما كان عليه الوضع سابقاً.

ولهذا لا تهرع الى استخدام انترنت الشركات الكبيرة فقط فالاف الشركات تسارع الى استخدام انترنت، مثل شركة «داكوتا الكتريك سبلاي» في بلدة فارغو في ولاية نيفادا وشركة «سترونغ تول كو» الناشطة في بلدة كليفلاند. وينقسم استعمال الشركات التي تستخدم انترنت حالياً الى نوعين رئيسيين: نوع يتناول الاتصالات الالكترونية داخل جدران شركة من الشركات، وهي الاتصالات التي غالباً ما تحل محل جبال من الورق، ونوع يتناول اتصال الشركة مع شركات اخرى غيرها ويكون وسيلة التفاعل التجاري او تبادل المعلومات مع الموردين والزبائن في العالم كله.

تسويق

ويقول آرن بريكيرن، احد مديري التسويق في شركة «داكوتا الكتريك سبلاي»، المؤلفة من ١٢٥ شخصاً وتنشط في بيع السلع الكهربائية المختلفة المنوعة: «نحاول خفض تكاليف التعاملات التجارية، ووسيلتنا انترنت. وهذا ينطبق علينا في ولاية نورث داكوتا كما ينطبق على اي شركة ناشطة في سيليكون فالي في ولاية كاليفورنيا».

ويذكر ان شركة «داكوتا الكتريك سبلاي» انشات موقعها على انترنت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكي يخدم تفاعلها التجاري مع الشركات الاخرى وكخدمة تديرها شركة اي. بي. ام. وانفقت الشركة، التي تبلغ قيمة انشطتها السنوية كافة ٤٠ مليون دولار، على موقعها خمسة الاف دولار حتى الآن. وعلى رغم ان الشبكة تلقت عدداً ضئيلاً من مرسلات البريد الالكتروني حتى الآن من امكنة مختلفة، بما فيها استراليا، كانت المبيعات نادرة. لكن بريكيرن لا يشعر بالاحباط والخيبة بسبب هذا البطء في الانطلاق المثمر ويقول: «لا اشك ابداً في ان قسماً كبيراً، قد يشكل الاكثرية، من انشطتنا سيستخدم انترنت في يوم من الايام». ومن المنتظر ان تبدأ الاف الشركات، التي دخلت العالم الالكتروني اخيراً، ببيع سلعها الى بعضها البعض بصورة فورية بصرف النظر عن نوعية هذه السلع وانواعها وقيمها المختلفة وذلك لما في هذا النوع من البيع من منافع مالية، اي ما تسببه انترنت من خفض في التكاليف. والمنتظر ان تزداد قيمة هذا التبادل / التفاعل التجاري بين الشركات من ٦٠٠ مليون دولار، تقديراً، العام الماضي، الى ٦٦ بليون دولار بحلول العام ٢٠٠٠، على حد ما تقول مؤسسة «فورستر ريسيرش» الناشطة في مجال ابحاث التكنولوجيا. وتتكهن شركة فورستر ايضاً بان التبادل التجاري مع الزبائن المستهلكين العاديين لن يتطور بهذا المقدار بل سيتخلف عنه. وفي تقديرات هذه الشركة ان قيمة البيع الفوري بالتجزئة ستزداد الى سبعة بلايين دولار بحلول العام ٢٠٠٠ بعدما كانت هذه القيمة ٥٣٠ مليون دولار فقط. لكن سبعة بلايين دولار تبقى اقل بكثير من الـ ٦٦ بليون دولار الذي ستكونه قيمة التبادل التجاري بين الشركات.

ومما كان من السهل التكهن به ان الشركات الناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية المتطورة سبقت وستسبق، بالفعل، غيرها الى التفاعل التجاري مع بعضها البعض بواسطة انترنت. فهذه الشركات مرتبطة سلكياً بانترنت كما يرتبط زبائنها بالشبكة الدولية. وعلى سبيل المثال، بدأت شركة «دل كومبيوتر كورب» بيع ما تنتجه من اجهزة الكومبيوتر الشخصية، بواسطة موقع على انترنت من تموز (يوليو) الماضي، وتجاوزت قيمة مبيعاتها الفورية اليومية (بواسطة انترنت) حتى الآن مليون دولار، علماً بان مايكل دل، رئيس مجلس ادارة الشركة، يصر على ان المستقبل سيشهد ازدياداً كبيراً في هذه المبيعات. وكان معظم مبيعات الشركة حتى الآن الى شركات صغيرة والى افراد، لكن الشركة بدات انشاء مواقع على شبكة العنكبوت خاصة بزبائنها من الشركات الكبيرة، ما يسهّل عليها تسجيل المشتريات من الاجهزة ورصدها.

ويقول دل ان «هدفنا هو ان تكون صفقاتنا كافة فورية في آخر المطاف، لان نشنا ٩٠ في المئة من عائدات الشركة السنوية، البالغة عشرة بلايين دولار، هو المبيعات الى الشركات». واوضحت شركة «جنرال الكتريك كو» اخيراً ان الفرص التجارية المتاحة تتجاوز بيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية وتذهب الى ابعد منه. ويذكر ان هذه الشركة رائدة في مجال استخدام انترنت لاغراض اقصادية.

ففي العام الماضي بدات (الشركة) تشغيل شبكتها المسمّاة «تريدينغ بروسيس نتورك» وهي عبارة عن خدمة انترنتية تربطها بالشركات التي تشتري منها وتبيعها.

واستخدمت هذه الشبكة في البدء الشركات التابعة لمجموعة «جنرال الكتريك كو» التي كانت على رأسها شركة «جي اي لايتينغ» التي اكتشفت ان بوسعها خفض الفترة التي يستغرقها الشراء بنسبة ٥٠ في المئة وخفض تكاليف هذا الشراء بنسبة ٣٠ في المئة. وبحلول الصيف المقبل، ستصل قيمة مشتريات جنرال الكتريك، من طريق انترنت، الى بليون دولار في العام، على حد ما تذهب اليه في تقديراتها.

وتأمل جنرال الكتريك ايضاً في جني الارباح من طريق فرض رسم على شركات اخرى تستخدم خدمتها الانترنتية في التفاعل التجاري بينها. وعلى سبيل المثال، تنوي شركة «تكسترون اوتوموتيف كو» التي تصنع اجزاء السيارات المختلفة الانواع والاحجام والانماط، شراء ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من المواد الداخلة في منتجاتها، بواسطة معرض جنرال الكتريك انترنت، حيث يعرض مختلف الموردين ما يودون بيعه. وفي مجال التنافس ولأجله، تنشئ شركات اخرى، مثل «اي. بي. ام» وشركة «نتس انك»، اسواقاً / معارض صناعية على انترنت. والغاية من هذه الاسواق المعارض الفورية افساح المجال امام الشركات لكي تتبادل العروض والاسعار والخطط الاولية والجداول الالكترونية، وحتى افلام الفيديو الرقمية المستخدمة في التربية والتاهيل.

ويقول هارفي سيغرز، رئيس القسم الذي يقدم خدمات «جنرال الكتريك»، اي قسم «جي اي انفورميشن سرفيسز» الذي يدير عمليات جنرال الكتريك التجارية الانترنتية: «تشكل المشتريات جزءاً كبيراً جداً من بنية التكاليف في اية شركة من الشركات وهذا هو سبب اهتمام الشركات الكبيرة بانترنت حالياً». ويلفت سيغرز الى ان المشتريات وتكاليف المواد تشكل معاً ما قد يصل الى نصف التكاليف الاجمالية لاية شركة صناعية، ويضيف: «بعدما اقدمت الشركات على تصغير نفسها وعلى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين فيها بغية زيادة الفعالية، لم تعد هذه الشركات مسلحة باسلحة كثيرة لزيادة فعاليتها وللمضي في خفض النفقات». ومنذ عدد من السنوات والتبادل التجاري الالكتروني بين شركة واخرى يسير بموجب طريقة تسمى «تبادل المعلومات والاحصاءات الكترونيا» أو «اي دي آي»، وهي طريقة تستخدم بموجبها الشبكات الخاصة والبرامج المتخصصة. ولهذا بقيت «اي دي آي» في خدمة الشركات الكبيرة فقط وخدمة مورديها، اي بقيت لا تستخدمها إلا خمسة في المئة من الشركات الاميركية كلها. واستخدمت الشركات الكبيرة هذه الشبكات المعلوماتية الخاصة ادوات ووسائل تنافسية قوية بغية جعل مشترياتها فعالة الى ابعد الحدود، وبغية التوزيع، والحؤول دون تراكم المنتجات، وخفض الاسعار، وزيادة الارباح الى ابعد حد ممكن.

ولعل اكثر الشركات الناشطة في هذا المجال شهرة كانت شركة «وول مارت ستورز انك».

لكن انترنت مكّنت الشركات الصغيرة من استخدام تكنولوجيا المعلومات على نحو لم يكن متاحاً في السابق إلا للشركات العملاقة.

ويقول مارك اندريسن، المشارك في تأسيس شركة «نتسكيب كومبيونيكيشنز كورب»، الناشطة في مجال انتاج البرامج لانترنت: «بدات هذه الروابط الالكترونية بين الشركات، لتوها، في ان تكون متاحة لعدد كبير جداً من الشركات وليس فقط للقليل منها. وبات بوسع اي شركة الآن، وبصرف النظر عن حجمها، ان تكون مثل وول مارت».

ولكن روبيرت كريزنر، الناشط في شركة «سترونغ تول كو»، وهي احدى هذه الشركات الصغيرة المشار اليها، لا يطمح الى تحقيق نجاح من مثل ما حققته شركة وول مارت، بل كل ما يامل فيه هو ان تزيد شركته حظوظها من البقاء على قيد النشاط بفضل انترنت.

وما هو معروف عن «سترونغ تول كو» هو انها شركة تصمم وتوزع أدوات قاطعة تشتريها منها شركات ناشطة في مجال انتاج السيارات والصلب. ويعمل في هذه الشركة ١٢٠ عاملاً. ويقول كريزنر ان الشركات الكبيرة تسبب تراجع عدد الشركات الموردة لها التي تشتري منها مباشرة، وتطالب الى ذلك بخفض الاسعار فيما تكلف شركات صغيرة القيام بمزيد من النشاط الذي يتناول انتاج المكونات وتجميعها.

قوى جديدة

ويضيف كريزنر ان هذه القوى الجديدة تجعل العمليات القديمة، المؤلفة من البيع والتوزيع، والمؤلفة بدورها من مزيج من اي دي آي والفاكس والهاتف والحركة الجسدية، مكلفة جداً. ولشركة «سترونغ تول»، المرتبطة بروابط اي دي آي مع بعض الزبائن الكبار، موقعها الخاص بها على سوق انترنت الصناعي الآن.

وفي الاشهر الاولى من حياة الموقع كانت الفائدة، في المقام الأول، بعض الارتباطات والاتصالات الجيدة وقليلاً من المبيعات التي شملت طلباً بقيمة ٩٠ الف دولار من اندونيسيا جاء العام الماضي وتناول عجلات جلخ. ويعلق كريزنر على هذه الطلبية بالذات فيقول ان شركته لم تنشط على نطاق دولي قبل ورود هذه الطلبية.

ويعترف كريزنر بان مغامرة شركته بدخول انترنت هي استثمار في المستقبل في المقام الأول، لكنه استثمار يشعر بضرورته وحتميته. ويضيف: «مما لا شك فيه اننا في عهد الطفولة الخاص بهذا العالم التبادلي الجديد الى حد ما، لكن الشركات التي هي مثل شركتنا لا تستطيع ان تنشط تجارياً كما كانت الشركات تنشط في الماضي. واذا لم يتكيف المرء مع انترنت، اي مع هذا الوسيط الجديد للاتصال بالزبائن والموردين، قد يتوقف، مضطراً، عن النشاط قريباً».

(خدمة نيويورك تايمز)

خاتم سيسكو في دبي

جديد الكمبيوتر

انتل تطور معالجاً جديداً بسرعة ٣٠٠ ميغاهيرتز فيما تتسابق الشركات على زيادة اداء كومبيوتراتها

● تتوقع انتل ارتفاع مبيعاتها عندما تبدأ شركات صناعة الكومبيوتر في طرح كومبيوترات تحتوي معالجها الجديد بنتيوم ذي يحمل اسم «بنتيوم٢» الذي سيحل تدريجاً محل اسرتي بنتيوم١ وبنتيوم برو. وتقترح انتل لهذا المعالج سرعات يمكن ان تصل في اعلاها الى ٣٠٠ ميغاهيرتز وهو يتضمن تقنية تحسين عرض الصور والصوت التي اسمتها الشركة MMX.

ويقول محللون ان المعالج الجديد سيقدم في عدد من وظائفه المهام التي يقدمها بعض محطات العمل العادية خصوصاً في ما يتصل بالتعامل مع الصور والرسوم التخطيطية الثلاثية الابعاد. ولم تحدد انتل سعر المعالج الجديد ولا السرعات النهائية التي سيقدمها المعالج وتقول من الان ان المعالج سيكون في الكومبيوترات التي تناسب عمل الشركات والمستخدمين الافراد الذين يتطلبون من كومبيوتراتهم قوة خاصة، الا ان المحللين يقولون ان انتل ستعمل في العام المقبل على خفض سعر هذا المعالج الذي ستطرحه ايضا بسرعتين اثنين هما ٢٣٣ ميغاهيرتز و٢٦٦ ميغاهيرتز فيما يستعد فنيوها لطرح معالجات اقوى وتضمينه الكومبيوترات الشخصية العادية.

ويأتي طرح انتل المعالج الجديد في وقت يطور فيه عدد من الشركات أجيالاً جديدة من المعالجات التي باتت تتخطى في الانواع الاولية منها سرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز في وقت تتجه فيه الصناعة الى زيادة اعتمادها على نظام ويندوز ان تي.

وكانت ديجيتال ايكويمنت اعلنت اخيراً تطوير معالج بالتعاون مع شركة ميتسوبيشي الكتريك اليابانية للعمل في بيئة ويندوز ان تي سيتوافر في المرحلة الاولى بسرعتي ٤٠٠ ميغاهيرتز و٥٣٣ ميغاهيرتز.

وكشفت انها ستبدأ في تموز (يوليو) المقبل صناعة كومبيوترات شخصية تتضمن المعالج الجديد الى جانب شركتين اخريين هما فوبس الالمانية التي تعتبر من اكبر الشركات الاوروبية وانريكس الاميركية.

وأوضحت ديجيتال في اعلان بهذا الخصوص ان التجارب الاوليّة التي اجرتها على المعالج اشارت الى استطاعته تشغيل نحو الفي تطبيق مُعد للعمل في بيئة ويندوز ان تي من اصل نحو ستة الاف يقال انها متوافرة الآن لبيئة ويندوز ان تي فيما يستطيع المعالج ادارة قسم كبير من التطبيقات المتبقية في صيغة المحاكاة، اي عن طريق طبقة بين نظام التشغيل والمعالج والتطبيق.

وتطرح ابل حاليا كومبيوترات بسرعة ٢٧٥ ميغاهيرتز وينتظر ان تقدم في وقت لاحق من العام الجاري كومبيوترات تتضمن معالجات جديدة ستزيد سرعتها الداخلية على ٣٠٠ ميغاهيرتز.

شركة ابل تطور مع "آي. بي. ام" كومبيوترات صغيرة للسوق اليابانية

● كشفت ابل في طوكيو كومبيوترات يقل حجمها عن حجم دفتر الملاحظات طورتها بالتعاون مع «آي.بي.ام» يبدأ سعرها بنحو ٣٥٠٠ دولار وتستهدف رجال الاعمال والمهنيين اليابانيين.

وقالت ابل انها ستبيع الكومبيوترات الصغيرة التي تحمل الرقم 2400C في اسواق اخرى منها السوق الاميركية الا انها لم تقل متى ستتوافر هذه الكومبيوترات في دول اخرى غير اليابان.

ويزن الكومبيوتر الجديد ٤.٤ باوندات لذا يقل وزنه عن الجيل المطروح حاليا من كومبيوترات باوربوك ٣٤٠٠ بنحو ٢.٨ باوند الا ان ابل اضطرت لتقليص الوزن الى تفريغه من الاماكن المخصصة لاضافة سواقات الليزر والاقراص المرنة التي يستطيع المستخدم تشغيلها من خلال سواقة خارجية لكنه يحتوي على فتحتين لاضافة بطاقات PC وهي بطاقات صغيرة (مودم وذاكرة اضافية) لا يزيد حجمها كثيراً عن بطاقات الائتمان.

وتشحن ابل الكومبيوتر بمعالج سرعته الداخلية ١٨٠ ميغاهيرتز وهو يتضمن ١٦ ميغابايت من رام وقرص ثابت سعة ١.٣ غيغابايت وبطارية من نوع ليثيون ايون وله شاشة بقطر ١٠.٤ بوصة.

بورلاند تقاضي مايكروسوفت بعد اتهامها باستدراج موظفيها وتقديم عقود سخية لهم

● قالت بورلاند انها ستقاضي شركة مايكروسوفت لانها تستدرج موظفيها وتقدم لهم عقوداً بملايين الدولارات. واضافت انها ستطالب مايكروسوفت بتعويضات لم تكشف عنها وبالتوقف عن استهداف موظفيها.

واشارت بورلاند الى ان مايكروسوفت وظفت ٣٤ من المهندسين والمبرمجين ومديري التسويق الذين كانوا يعملون لديها خلال فترة ٣٠ شهراً مضت وادعت ان مايكروسوفت اسندت الى هؤلاء مهاماً تماثل المهام التي كانوا يقومون فيها خلال وجودهم في بورلاند.

وتعاني بورلاند من مشاكل مالية كبيرة إذ تكبدت خسائر في الفصول الاربعة الماضي وقالت في شباط (فبراير) الماضي انها ستضطر الى تسريح ٣٠٠ من موظفيها بغية خفض نفقاتها والعودة الى الربحية.

وكانت بورلاند منذ سنوات قليلة من اهم شركات تطوير البرامج للكومبيوترات الشخصية، الا انها ابتليت بعدد من المشاكل خصوصاً طرح ترقيات لبرامج معالجة قواعد البيانات التي آلت اليها من شركة اشتون تيت. واضطرت الشركة الى بيع بعض برامجها الى شركة نوفيل.

ومن اخر البرامج التي طورتها بورلاند برنامج «انترابيلدر» الذي اعتبره الزميل جورج قندلفت من اسهل حلول تصميم تطبيقات قواعد البيانات على مواقع نسيج العنكبوت العالمي في انترنت.

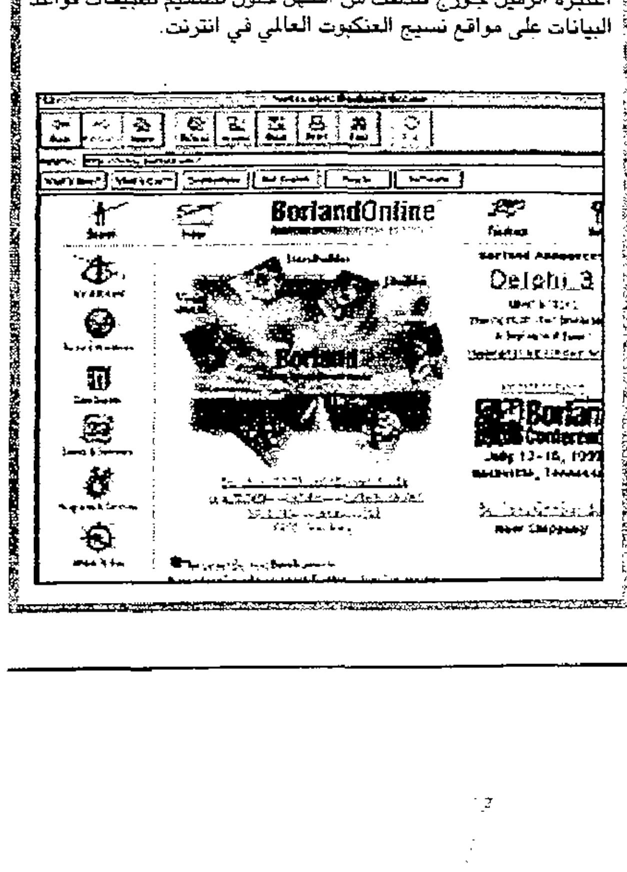

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٤	٥/١٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٢٤,٧٣	٢٠٠٥٦,٣١	٢٠٢٠٩,٧٢	٢٠١٢٩,١١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٩١,٥١	٧٣٣٣,٥٥	٧٢٨٦,١٦	٧٢٧٤,٢١	٧٣٣٣,٥٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٦٩٣,٩٠	٤٦٨١,٢٠	٤٦٨٦,٩٠	٤٦٩١	٤٦٩٣,٩٠	٢٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٠٤,٥٥	٣٥٦٢,١١	٣٥٧٣,٦٩	٣٥٩٥,١٥	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٨٤,٢٨	٢٧٧٦,٠١	٢٧٧٤,٦٣	٢٧١٩,٥٨	٢٧٧٦,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢٥٥,٩١	٣٢٤٥,٩٢	٣٢٣٩,٦٨	٣٢١٢,٨٧	٣٢١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٠٦٢,٣٧	١٤٠٤١,٩٠	١٤١٥٣,٥٨	١٣٩٠٦,٤٦	١٤١٥٣,٥٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٠,٥٠	٢٠٦٩,٧٤	٢٠٩٨,٣٦	٢١١٢,٩٧	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣٨,١٠	٢٥٢٥	٢٥٣٠,٤٠	٢٥٣٤,٣٠	٢٥٣٨,١٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	961	25.5	961	529
AIRTOURS	976.5	4	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	612.5	5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	126	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	458	-0.5	494	412.5
AMERSHAM INTL.	1312.5	50	1334	941
AMVESCAP	344	-2	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	698.5	-0.5	699	518
ARGOS	611.5	5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	174	-6.5	201	151.5
ASDA GROUP	119	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	559.5	3	559.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	266	0	318.5	257.5
AVIS EUROPE	133	3	134	124
BAA	535	-5.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	415.5	0	426.5	228
BARCLAYS	1285	19.5	1285	751
BASS	816	-13	875	755
BAT INDS.	559.5	10	564.5	415
BBA GROUP	322	4.5	370.5	291
BG	193	5.5	193	119.18
BICC	190	11.5	335.39	178.5
BIOCOMPATIBLES	1368.5	5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	413.5	-3.5	429	348
BOC GROUP	1019.5	17.5	1032.5	836
BOOKER	312	1	417.5	308.5
BOOTS	728.5	1	736	555
BPB	332.5	0.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1271.5	-15	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1260	-2.5	1542	522
BRIT.PETROLEUM	724	-0.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	583	13.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	889	2.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	760	12	760	506.5
BRITISH BIOTECH	270.5	10.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	242	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144	0	162	91
BRITISH LAND	597.5	2.5	602.5	405
BRITISH STEEL	147.5	0.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	455	2.5	461.5	334.5
BTR	222.5	3	299.5	213.5
BUNZL	199	-4.5	245	199
BURMAH CASTROL	1041	4.5	1167	978
BURTON GROUP	140	-5	161.75	140
CABLE & WIRELESS	505	6	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	282	-4.5	299.5	282
CADBURY SCHWEPPES	543.5	-7	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	569.5	12	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	404	5	404	280
CARADON	218.5	0.5	274	200
CARLTON COMMS.	524.5	-0.5	575	448
CENTRICA	63.5	-0.25	75.5	56.25
CHARTER	821.5	4	967.5	717.5
CHELSFIELD	378.5	0	380	240
CHUBB SECURITY	444	1	448.5	309.5
CMG	1152.5	-12.5	1255	553
COATS VIYELLA	125.5	-1	182	122
COMMERCIAL UNION	733.5	0	749.5	561
COMPASS GROUP	657.5	0	742.5	538
COOKSON GROUP	230	1.5	320	205.5
COURTAULDS	317.5	0	487.5	317.5
COWIE GROUP	372.5	12.5	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1557.5	0	1638	1270
DALGETY	263.5	0	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	597.5	9	848	388
DE LA RUE	502.5	-2.5	748	501
DIXONS GP.	496	-2	586.5	479
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399	-2.5	466.5	358
EMAP	721.5	-10	831.5	662.5
EMI GROUP	1249	-36	1485	1097.5
ENERGY GROUP	535.5	1	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	683	15.5	686.5	455
FKI	176	0.5	215	161
FLEXTECH	623.5	-15.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	952.5	1.5	974	620
GENERAL ELEC.	353.5	-6.5	412.5	347
GKN	954.5	19	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1283	1.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	925	-9.5	978.5	785
GRAND MET.	568	3.5	591.5	412
GREENALLS GP.	494	-9	605	494
GT.UNVL.STORES	656	-10	688	580
GUARDIAN RYL.EX.	300	-0.5	310.5	231
GUINNESS	567	0.5	602.5	426
HAMMERSON	445	-6	466.5	355
HANSON	329	6.5	387.41	247.2
HARRISONS &CROS.	104	1.5	146	102
HAYS	573.5	-8.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	178.5	1	201	165
HSBC HOLDINGS	1798	9.5	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1730	8	1787	960
HYDER	853.5	-2	858.5	658
IMI	376	13.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	790.5	-3.5	882	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	408	1.5	438.5	353
INCHCAPE	297	-0.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	492.5	-1.5	663	477.5
KINGFISHER	723.5	2.5	723.5	583
LADBROKE GROUP	248.5	0	254.5	178.5
LAND SECURITIES	884	6.5	884	608
LAPORTE	650	-4	755	624
LASMO	240	1.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	448	2.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	492	11	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	621	17.5	621	305
LONRHO	135	-0.5	190	117
LUCASVARITY	201	1	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1390	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	504	-4	530.5	428.5
MEDEVA	291	2	330	227
MEPC	498	0.5	498	400
MERCURY ASSET MAN.	1367.5	-4.5	1446.5	894
MFI FURNITURE	125.5	-8	209	125.5
MICE GROUP	8.5	0.25	8.75	4.5
MIRROR GP.	220	-0.5	238	186
MISYS	1380	-17.5	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	452.5	6	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	157	0	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	801.5	-5.5	834.5	611
NATIONAL GRID	226	0.5	233.5	165
NATIONAL POWER	566.5	3.5	566.5	375
NEXT	720	26	720	507
NFC	129.5	-2	199	129.5
NORTHERN FOODS	201.5	0	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	104.5	-1.5	125	87
OCEAN GROUP	529.5	2.5	534.5	438
ORANGE	218	0	252.5	169
PEARSON	720.5	18	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	646	2.5	678	474.5
PILKINGTON	115.5	1.5	208	110.5
POWERGEN	689	6.5	689	462
PREMIER FARNELL	471.5	5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	589.5	-45.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	670	0	674	403
RAILTRACK GP.	619.5	0	684	389
RAILTRACK GP.PP.	432.5	3	494	198
RANK GROUP	448	0.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	914	-2	916	666.32
REDLAND	329	-2.5	472.5	327
REED INTL.	619.5	7	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	459	9.5	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	672.5	-6	806	576.5
REXAM	276.5	-9	408.5	276.5
RMC GROUP	930	-4	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248	-1	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	499.5	-9	525	361
RTZ CORP.	1042.5	16.5	1042.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	631.5	-6.5	657	469
SAFEWAY	359	-2	426.5	315
SAINSBURY (J)	376.5	5	407	308
SCHRODERS	1777.5	35	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	703	-0.5	704	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	397.5	1.5	400	272.5
SCOTTISH POWER	387.5	-2.5	394	294.92
SEARS	79.5	0.5	104	73
SECURICOR	294	-1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1241.5	2	1425	645.52
SEVERN TRENT	791	-4.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1168	3.5	1168	907
SIEBE	970	-18	1089	862
SLOUGH ESTATES	319.5	0.5	324	212
SMITH & NEPHEW	175.75	-0.75	216.25	173
SMITH (DAVID S)	218.5	-4	344	218.5
SMITH(WH)GROUP	460	-5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1053.5	-20	1073.5	652
SMITHS INDS.	760.5	-9.5	830	673
SOUTH WEST WATER	705.5	0	723	575
SOUTHERN ELEC.	426.5	1	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	637	19.5	799.5	406.68
STAKIS	97	-1	110	87
STD.CHARTERED	1000	2.5	1016.5	618
STOREHOUSE	215.5	9	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	327.5	0	327.5	209
TARMAC	130	1.5	130	85.5
TATE & LYLE	465	5.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	201	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	77.5	-2.5	188.5	77.5
TESCO	394	5.5	394	278
THAMES WATER	682	-4	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0	209	156
TI GROUP	535.5	-16.5	593.5	515
TOMKINS	274.5	0	294	236
UNIGATE	483.5	2	483.5	394
UNILEVER (UK)	1691.5	0.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	505.5	-1	545.5	374
UNITED BISCUITS	227	0	253	196
UNITED UTILITIES	678.5	-8	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	770.5	-5	775.5	620
VENDOME LUXURY U	530.5	-5	654	482.5
VODAFONE GP.	276	-2	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	257	0	387	223
WESSEX WATER	392.5	5	392.5	302
WHITBREAD	798.5	1.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	0	367.5	299
WOLSELEY	470.5	-6.5	511.5	420
WPP GROUP	250.5	-1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	373.5	-1	382.5	291.06
ZENECA	1968.5	-15	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	878	15	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	193.4	0.3	222	128.2
AIR LIQUIDE	927	10	935	762
ALCATEL ALSTHOM	687	2	694	374.1
AXA-UAP	374.7	5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	757	10	793	496
BIC	879	0	948	564
BNP	254.4	-3.7	272.2	171.5
BON MARCHE	1420	20	1596	981
BOUYGUES	536	4	607	450.1
CANAL +	1083	-15	1318	1003
CAP GEMINI	350	0	364	179
CARREFOUR	3885	85	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	275.1	1.9	276	197
CASTORAMA DUBOIS	850	-5	1040	837
CCF	276	-4.5	287.5	229.9
CETELEM	655	12	745	517
CGIP	1745	-9	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	913	0	924	602
CLF DEXIA FRANCE	540	1	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	0	750	435
COMPT. MODERNES	2760	42	3020	2100
DANONE	922	11	944	685
DASSAULT AVIATION	1280	-4	1460	523
DASSAULT SYSTEMES	385	0	398	153
EAUX (GENERALE DES)	815	9	817	481.9
ELF AQUITAINE	601	-7	608	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	928	7	1000	693
ESSILOR INTL.	1537	-4	1704	1240
FINAXA	326	6.5	337.9	225.5
HAVAS	437.2	1.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1550	-29	1650	1160
IMETAL	820	15	923	644
L'OREAL	2187	33	2187	1410.91
LAFARGE	400.6	-0.4	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	189.7	2.7	189.7	117
LEGRAND	968	5	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2460	0	2599	1550
LVMH	1488	18	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	584	3	619	439.2
MICHELIN	351.5	-1.5	364	223.8
MONTAIGNE	2500	0	2500	625
MOULINEX	132.7	-1.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	404	-1.5	406	291
PATHE	1365	25	1564	1130
PECHINEY A	212	-1	270	192
PERNOD-RICARD	310	2	354	267.7
PEUGEOT SA	656	-17	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2489	-4	2501	1553
POLIET	500	-1	558	441
PRIMAGAZ	542	2	630	513
PROMODES	2115	-2	2117	1212
RENAULT	157	3	157	104.1
REXEL	1666	26	1810	1200
RHONE POULENC A	196.9	2.4	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	848	-17	905	612
SAINT-LOUIS	1425	15	1510	1168
SANOFI	566	2	589	371
SCHNEIDER	320	-16.9	336.9	221
SEB	1023	-2	1154	828
SEITA	211	-4.1	240	190
SIDEL	419	-1	470.1	290
SOCIETE GENERALE	699	-6	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2830	39	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	309.9	1.9	309.9	170.2
SYNTHELABO	715	10	730	400
THOMSON-CSF	195.7	2.6	198.3	128.6
TOTAL	558	-1	559	350
TV.FSE.1 (TF1)	593	7	635	485.6
UAP (CIE.)	153	2.3	153	98.5
USINOR SACILOR	91.3	-0.5	93.2	65
VALEO	369.9	4.8	398.9	251
WORMS ET CIE R	364	3	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1573	-2	1730	960
ADIDAS	183.5	1.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	359.3	6.8	359.3	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1340	47	1340	955.74
ALTANA	1380	9	1460	938
ASEA BROWN BOVERI	640	1	665	600
AUDI	1440	-40	1482	680
BANKGESELLSCHAFT BER	38.7	0.5	38.7	25.07
BASF	66.07	-1.21	69.13	38.98
BAYER	65.82	0.62	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.7	1.85	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.85	1.4	74.8	41
BEIERSDORF	90	0.4	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42	-1.2	49	40.9
BHF BANK	46.1	3.45	46.1	35.1
BMW	1428	-2	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	174.5	1.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	49	1	49	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.7	0.15	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.75	0.7	40.3	23
DAIMLER-BENZ	135.15	0.95	138.15	77.3
DEGUSSA	77.5	2	79.8	48.35
DEPFA-BANK	98.7	1.7	98.7	57
DEUTSCHE BANK	98.7	1.8	98.7	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.48	0.16	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	60.6	2.2	60.6	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	991	11	1100	818.27
FORD-WERKE	858	0	905	750
FPB HOLDING	323	-1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	151.4	1.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	384	3	408.83	236.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	0	342	214
GEHE	116.5	1	121	87
HEIDELB.ZEMENT	160.5	3.5	160.5	94.5
HENKEL	88.4	0.9	93.5	61.2
HENKEL PREF.	95.5	1.5	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77	-0.5	77.5	57.95
HOECHST	67.5	1.65	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35	1	35	26.75
ISAR AMPERWERKE	549.5	0	645	499
KARSTADT	583	38	615.5	479
LAHMEYER	75.5	-0.5	77	45.5
LEIFHEIT	60	-1	72	56
LINDE	1266	-4	1286	910
LUFTHANSA	29.45	0.75	29.45	19.75
MAN	513.5	6.5	520	350.4
MANNESMANN	717	7	717	520.5
MERCK KGAA	71.25	0.95	71.25	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.65	0.65	37.6	24.61
METRO	167	1.75	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4430	45	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	-8	485	410
PREUSSAG	460	6.5	476	339.5
RWE	74.55	0.45	78.85	52.61
RWE PREF.	60.07	0.17	62.75	42.92
RWE-DEA	410.05	-4.95	435.5	386
SAP	319	0.4	325.5	189.7
SAP PREF.	323.4	-0.3	330.1	191.8
SCHERING	177.5	1.7	177.5	101
SCHWARZ PHARMA	121.7	0.7	138	90
SGL CARBON	237	1.5	248.9	150
SIEMENS	99	0.9	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	56.8	0.8	58	35.09
SPRINGER (AXEL) R	1530	-10	1580	843
SUEDZUCKER	875	-19	895	640
THUEGA	477	1	490	425
THYSSEN	384	0.5	417.5	261.7
VEBA	99.6	0	102.5	74.95
VEW (B)	510	5	522.5	428
VIAG	770	-1	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1605	10	1620	846
VOLKSWAGEN	1156	7	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	876	-1	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	2	910	820
ABB AG B	1971	-19	1990	1406
ABB AG R	384	-1	385	279
ADECCO B	498	0	498	274
ALUSUISSE B	1285	0	1295	911
ALUSUISSE R	1295	0	1315	916
ARES-SERONO B	1950	-40	2140	928
BALOISE R	3300	0	3300	2370
BK VISION B	1036	11	1036	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.25	-0.5	135.25	92
CLARIANT	833	2	848	414
CREDIT SUISSE R	172	0.25	174	106
ELEKTROWATT B	526	3	541	412
EMS-CHEMIE B	6240	-5	6245	4550
GOTTHARD BANK B	704	-3	720	630
HELVETIA PATRIA R	679	7	700	512
HOLDERBANK B	1225	5	1240	875
HOLDERBANK R	255	11	255	175
JULIUS BAER B	2030	-48	2078	1280
KUONI REISEN R	4350	-80	4700	2500
LLB B	489	0	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2315	0	2730	2270
NESTLE R	1857	8	1866	1360
NOVARTIS B	2019	-8	2042	1221.28
NOVARTIS R	2011	-17	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	157	2.5	157	109.5
PARGESA B	1796	21	1796	1340
PHARMA VISION B	832	10	832	516
PIRELLI INTL. B	242	-1.5	246	145
RICHEMONT B	2024	-31	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19275	-25	19300	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13495	295	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	834	2	843	440
SCHINDLER R	1900	-20	1920	1130
SMH B	865	15	982	760
SMH R	206.25	4.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	730	5	730	545
SUEDELEKTRA B	1290	-5	1317	890
SULZER R	1110	25	1110	691
SURVEILLANCE B	3270	5	3565	2680
SURVEILLANCE R	602	2	655	505
SWISS BANK CO R	343.5	0	346.5	221
SWISS RE. R	1824	9	1824	1182
SWISSAIR R	1370	42	1380	963
TAG HEUER	200	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1499	6	1499	1137
UNION BANK SWITZ. R	300	1	300	230.75
VALORA R	325	-2	337	203
WINTERTHUR IN. R	1110	-10	1131	698
ZURICH IN. R	498	0.5	498	306

JAPAN

ACOM	5190	-50	5400	3900
ADVANTEST	6870	-20	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1780	-40	1930	1500
AJINOMOTO	1200	10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	779	15	1190	696
AMWAY JAPAN	4350	-30	5500	3200
ASAHI BANK	795	-14	1300	689
ASAHI BREWERIES	1640	110	1640	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	702	7	806	550
ASAHI GLASS	1170	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	215000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8580	-350	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	647	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2110	40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	534	5	1010	489
BANYU PHARMS.	2030	10	2140	1350
BENESSE	6050	90	8083.33	4650
BRIDGESTONE	2670	20	2940	1770
CANON	2920	-10	3270	2000
CANON SALES	2700	-30	2810	2330
CHIBA BANK	645	0	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2060	-10	2620	1990
CHUGOKU BANK	1780	30	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-30	2480	1920
COSMO OIL	575	0	724	405
CREDIT SAISON	2600	-30	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2470	50	2470	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1520	10	2050	1140
DAIEI	724	6	1360	533
DAIICHI PHARM.	2120	10	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	460	15	562	348
DAIWA BANK	437	3	800	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	865	-1	1500	714
DDI	857000	-31000	962000	698000
DENSO	2900	40	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2640	-40	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	552000	2000	603000	474000
EBARA	1700	30	1780	1400
EISAI	2280	30	2400	1860
FAMILYMART	5300	300	5300	3981.69
FANUC	4170	20	4480	3330
FUJI BANK	1530	10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	519	3	608	425
FUJI HEAVY INDS.	592	12	643	437
FUJI PHOTO FILM	4600	-80	5150	3090
FUJIKURA	970	6	987	810
FUJISAWA PHARM.	1120	0	1170	853
FUJITSU	1360	0	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	639	0	672	465
GUNMA BANK	985	-1	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	30	1220	1010
HANKYU	612	-1	649	541
HIROSHIMA BANK	508	13	678	445
HITACHI	1230	10	1300	968
HITACHI CABLE	878	7	937	686
HITACHI ZOSEN	503	-1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	20	2490	1920
HONDA MOTOR	3650	-60	4150	2440
HOYA	5170	-80	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	-10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	500	-4	545	407
ISUZU MOTORS	503	5	650	417
ITO YOKADO	6710	10	6860	5030
ITOCHU	635	9	784	515
JAPAN AIRLINES	528	5	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8750	0	13400	5800
JAPAN ENERGY	281	0	419	256
JAPAN TELECOM	2340000	70000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	873000	16000	948000	754000
JOYO BANK	560	3	813.23	514
JUSCO	4430	210	4430	3000
KAJIMA	704	10	1150	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-10	2550	2040
KAO	1570	-30	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	542	5	565	433
KAWASAKI STEEL	369	0	401	278
KDD	7130	130	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	555	2	656	521
KEYENCE	16300	-500	16800	11818.18
KINDEN	1550	40	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	709	4	799	702
KIRIN BREWERY	1200	50	1400	955
KOBE STEEL	230	5	322	203
KOKUYO	2950	-30	3160	2400
KOMATSU	885	-5	1090	790
KUBOTA	582	4	747	506
KURARAY	1150	0	1240	976
KURITA WATER IND.	3000	130	3000	2230
KYOCERA	7390	-40	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	877	9	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	1990	10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	372	7	876	324
MABUCHI MOTORS	6720	170	7000	5600
MARUBENI	508	8	608	428
MARUI	2190	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4030	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3240	-20	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2190	20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1310	10	1370	960
MAZDA MOTOR	351	9	550	305
MINEBEA	1130	0	1150	862
MITSUBISHI	1390	30	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	403	-7	556	310
MITSUBISHI ELECTRIC	701	7	798	627
MITSUBISHI ESTATE	1650	-10	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	857	2	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	475	25	630	397
MITSUBISHI MOTORS	905	0	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1620	70	1870	1030
MITSUI & COMPANY	990	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	770	15	880	577
MITSUI TST.BANKING	845	-5	1300	561
MITSUKOSHI	848	43	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4890	80	5090	3590
MYCAL	1780	40	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	447	-3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	571	-4	695	560
NEC	1600	10	1640	1080
NGK INSULATORS	1180	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	701	16	897	600
NICHIEI	11200	100	11600	6600
NIKKO SECURITIES	734	-2	1250	578
NIKON	1850	-10	1900	1150
NINTENDO	8850	-50	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2000	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	949	19	1110	656
NIPPON OIL	613	-2	766	463
NIPPON PAPER INDS.	678	-20	727	505
NIPPON STEEL	369	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	42200	-300	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	505	2	649	403
NISSAN MOTOR	746	3	998	623
NISSHO IWAI	450	6	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2880	10	2890	2170
NKK	263	-2	333	223
NOMURA SECURITIES	1420	30	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	552	12	741	428
NPN.TELG. & TEL.	1070000	40000	1070000	759000
NSK	780	10	831	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4280000	-110000	4390000	3030000
OBAYASHI	714	-10	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	685	11	747	603
OJI PAPER CO.	760	1	963	572
OKI ELECTRIC IND.	609	9	783	506
OMRON	2360	-30	2530	1740
ONO PHARM.	3810	-20	3950	3030
ORIENTAL LAND	7960	310	8800	7500
ORIX	6980	-70	7360	4000
OSAKA GAS	302	-1	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2490	120	2650	1810
PROMISE	5390	90	5800	4600
RICOH	1490	30	1560	1060
ROHM	10100	-100	10400	6250
SAKURA BANK	715	8	1240	601
SANKYO (1ST)	3550	90	3710	2530
SANYO ELECTRIC	498	-11	670	414
SAPPORO BREWERIES	924	12	1050	829
SECOM	8200	240	8200	6350
SEGA ENTERPRISES	3780	-10	5270	2800
SEIBU RAILWAY	6310	110	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1170	-30	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1210	20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8700	300	8700	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	10	1100	880
SHARP	1640	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2500	1870
SHIMIZU	712	7	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2630	-30	2770	1870
SHISEIDO	1710	-30	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1150	20	1450	985
SHOWA DENKO KK	313	0	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1040	30	1170	800
SMC	9600	80	9600	7250
SOFTBANK	8250	-150	11153.8	5907.67
SONY	9820	70	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5440	130	5510	4050
SUMITOMO	947	24	1240	791
SUMITOMO BANK	1540	10	2160	1190
SUMITOMO CHEMICAL	480	-5	556	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	30	1840	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	869	43	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	305	-4	340	244
SUMITOMO METAL MININ	879	6	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	958	-11	969	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1440	10	1490	1050
TAISEI	494	-1	815	401
TAISHO PHARM.	3160	70	3170	2180
TAKASHIMAYA	1620	50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2900	10	3020	1720
TAKEFUJI	5750	170	7846.15	5000
TDK	9050	160	9400	5810
TEIJIN	527	0	605	434
TERUMO	2020	-10	2050	1280
THE SANWA BANK	1510	20	2140	1150
TOBU RAILWAY	558	10	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	0	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	50	1470	995
TOKYO BROADCASTING	2120	40	2120	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2200	0	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5060	60	5070	2545.45
TOKYO GAS	304	7	410	285
TOKYU	697	27	847	530
TONEN	1420	30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1750	20	1770	1270
TORAY INDS.	792	8	799	660
TOSHIBA	725	9	789	664
TOSTEM CORPORATION	2890	-10	3450	2460
TOTO	1290	20	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2530	30	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	883	46	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	20	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3570	30	4030	2370
UNY	2500	70	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	429000	-1000	430000	367000
YAMAGUCHI BANK	1750	70	1880	1430
YAMAHA	2470	20	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	335	8	799	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2850	-20	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1370	10	1370	1110
YAMAZAKI BAKING	2080	30	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	687	12	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.4	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.15	-0.05	31.08	21.71
CATHAY PACIFIC	12	0.25	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	77.25	0.75	77.75	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.3	-0.2	23.3	12
CHINA LT.& POWER	37	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	21.6	0.1	23.75	5.2
CITIC PACIFIC	42.8	-0.1	45.6	29.95
COSCO PACIFIC	10.1	-0.3	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.3	-0.4	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.55	0	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.7	0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.5	-1.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.8	0.15	9.65	6.45
HENDERSON LD.DEV.	72	0.25	79.5	54.25
HK.& CHINA GAS	12.5	0	12.96	10
HK.TELECOM.	15.55	0.05	15.55	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.65	-0.15	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4	-0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	220	2	223	112
HUTCHISON WHAMP.	61.5	-0.75	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.6	0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.55	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.7	-0.1	53.75	34.1
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.05	-0.1	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.13	0	3.22	1.13
SINO LAND	8.15	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93.75	0	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	62.5	1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.5	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.2	-0.2	30.4	9.1
WHARF HDG.	30.6	-0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.35	0.05	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.55	-0.05	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	13.3	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.7	-0.6	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.9	0.8	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.88	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.5	-0.3	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.8	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	-0.02	4.4	3.76
KEPPEL CORPORATION	6.95	0	9.76	6.25
KEPPEL LAND	3.94	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	-0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.85	0	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.25	-0.1	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.5	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.95	0.05	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	-0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.53	-0.01	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.54	-0.06	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.25	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.08	-0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.7	-0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.7	-0.3	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	14.3	0	20.1	14
DCB HOLDINGS	7.65	0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	0	27.25	22
GENTING	13.1	0.1	22	13
HICOM HOLDINGS	4.66	-0.04	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	11.6	-1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.1	0.1	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	24.9	-0.1	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	0.05	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.45	0.3	8.05	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	-0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	0.2	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.5	-0.3	17	11.5
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.5	-0.2	21.8	8.6
RENONG	3.08	-0.06	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.75	0.2	14.7	8.55
ROTHMANS OF PALL MAL	24.2	1	28	22
SIME DARBY	7.75	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17	0	23.6	17
TENAGA NASIONAL	11.1	-0.2	13.1	6
UNITED ENGINEERS (M)	17	-0.1	24.1	4
YTL CORP.	9.6	0	15	5

AUSTRALIA

AMCOR	8.5	0.05	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.33	-0.1	8.56	5.55
BORAL	3.92	0.08	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.66	0.13	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.69	0.56	19.1	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.12	-0.53	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.8	0.05	18	11.15
COLES MYER	6.16	-0.04	6.44	4.35
COMALCO	7.02	0.09	7.65	5.97
CRA	20.41	0.38	20.96	17.35
CSR	4.6	0.04	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.9	0	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.45	-0.05	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	17.95	-0.16	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.98	0.04	2	1.69
NEWS CORP.	5.76	0.06	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.77	0.06	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.56	0.06	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.5	0	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.34	0	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.24	-0.08	7.84	5.27
WMC	8.08	0.21	9.51	7.41
WOODSIDE PTL.	11.2	0.18	11.2	7.14
WOOLWORTHS	4.05	0.04	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	67.13	2.25	67.13	41.25
AETNA INC COM STOCK	96.88	-0.75	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	0.5	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76.75	0.63	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	69.88	1	69.88	40
ALUMINUM CO.OF AM.	73.38	1	76	55.5
AMER.BRANDS	53.13	-0.5	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	68.63	0.25	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.38	0.75	74.38	52.88
AMER.INTL.GP.	132.5	-1	133.5	90.13
AMERITECH	65.25	1.25	65.25	50.25
AMGEN	64.75	0.81	64.75	51.5
AMOCO	85.25	-0.75	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	44.25	0.88	44.88	34.75
APPLIED MATS.	67.75	3.89	67.75	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.63	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	33.13	0.25	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	143	-0.38	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	49	0	49	36.38
BANC ONE	42.25	-0.25	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	42.38	-0.13	42.5	24.56
BANKAMERICA	119.88	-1	123	73.13
BANKBOSTON	76	-0.25	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.75	0.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	50.25	0.63	50.25	38.86
BELL ATLANTIC	68.88	1	71.38	55.13
BELLSOUTH	45	0.38	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39900	0	39900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.5
BOEING	99.88	0.25	113.88	82.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	72	0.38	72	41.37
BURLINGTON NTHN.SANT	81	0.13	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.38	-1.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	98.38	2.5	98.38	63.75
CHASE MANHATTAN	97.13	-1.25	109.63	65.88
CHEVRON	70.88	-1.25	72.75	57.13
CHRYSLER	31.13	-0.63	36.13	26.75
CHUBB	59.75	0.75	62.25	41.38
CIGNA	170.88	-0.38	172	105.5
CISCO SYSTEMS	62.75	0.75	74.88	46.38
CITICORP	121.38	0.75	126.38	76.25
COCA COLA	67.88	0.88	67.88	45.5
COLGATE-PALM.	115.75	0.75	115.75	78.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	1	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	95.25	1.75	96	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.63	1.38	67.25	38
CONAGRA	61.13	0.75	61.13	41.63
CONRAIL	114.63	0.13	114.63	64.38
CORESTATES FINL.	53.25	0.13	55	36.88
CORNING	50.38	0.38	52.63	29.9
CPC INTL.	87	1.13	87	65.63
CSX	50.25	0.5	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	47.63	0	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	39.63	0	43.75	24.63
DEERE	52.75	2.38	52.75	35.13
DELL COMPUTER	96.25	4.25	96.25	21.5
DISNEY (WALT)	82.88	-0.75	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	87.63	-1.13	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.25	0	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82	-0.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	0.5	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.63	-0.63	53.38	40.37
ENRON CORP	40.5	-0.38	47.5	35.88
EXXON	58.88	-1	59.88	40
FANNIE MAE	43	-0.13	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	33.13	0.5	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	82	0.5	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.5	-0.88	63.5	38.13
FIRST DATA	39.5	0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	86.38	-0.25	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	62.25	-0.5	64.13	38.5
FORD MOTOR	36.75	0.63	37.25	30.5
GANNETT	92.5	0.63	92.5	64
GEN.ELEC.	62	1.13	62	39.69
GEN.MILLS	63.88	0.13	68.63	52.25
GEN.RE	173.13	0.25	176.38	140
GENERAL MOTORS	56	0	62.5	46.63
GILLETTE	88.75	0.38	89.63	56.88
GTE	42.75	-0.25	49.25	38
HEINZ,H.J.	42.13	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	58.88	2.25	59	38.25
HOME DEPOT	58.75	0.38	59.38	48
ILLINOIS TOOL WKS.	96.75	0.25	97.5	62.13
INTEL	158.13	5.38	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.88	0	173.88	90.25
INTL.PAPER	46.75	0	46.88	36.88
JOHNSON&JOHNSON	61.75	0.5	62.75	46
KELLOGG	72.88	1.13	77.13	63.13
KEYCORP	54.13	0	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	53	0	55	35.75
LILLY ELI	93.5	0.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	90.5	-0.5	95.63	78
LOEW'S	92.75	-0.63	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	62.75	-0.75	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	129.75	1.88	129.75	89.25
MAY DEPT.STORES	48.13	1.38	50	41.13
MBNA CORP.	31.25	-0.5	37.13	17.75
MCDONALDS	52.25	0	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60	0.63	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.88	0.5	39.56	22.94
MEDTRONIC	68.13	0.13	71.38	47.38
MELLON BANK	85	0.5	86.25	51.13
MERCK	93.63	1	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	99.88	-1.63	102	56.25
MICROSOFT	117.13	1.25	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.5	1.88	94.5	63
MOBIL	133.88	0.25	135.75	108.88
MORGAN (JP)	103.25	-1.25	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.13	-0.25	71.88	42.13
MOTOROLA	64.25	0.63	69.38	44.75
NAT.CITY	51.38	-0.13	54.25	34.13
NATIONSBANK	61.5	0.25	65	39.44
NIKE 'B'	57.38	0.13	75.75	47.44
NORFOLK SOUTHERN	92.88	1.13	97.25	80.13
NORWEST	53.63	-0.38	54	32.5
NYNEX	52.88	0.88	53.25	42.25
ORACLE CORP.	45.94	1.63	49.75	32.5
P G & E	23.5	-0.25	25	19.63
PENNEY (J.C.)	50	0.75	56.75	45.25
PEPSICO	37.38	0.25	37.38	28.13
PFIZER	102.5	1.5	102.5	66.38
PHILIP MORRIS	42.63	0.13	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	42.13	0.13	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	69.75	1.63	69.75	45
PNC BANK	41.5	-0.38	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	58.25	0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	133.63	3.25	133.75	84.13
RAYTHEON	46.88	-0.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75.88	0.88	78.25	62.5
ROCKWELL INTL.NEW	67	-0.88	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	0.63	45.13	23.38
SAFEWAY	46.13	-1.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	41.63	0.25	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.25	0.63	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	87	0.38	87	55
SCHLUMBERGER	116.88	-1	120.38	80
SEAGATE TECH.	49.75	1.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	50.88	1	56.63	40.63
SOUTHERN	21.38	0	24.63	20
SPRINT	47.63	0.5	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33	1.13	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53.88	0.5	54.5	35.63
TEXACO	110.13	-0.88	112.63	83.13
TEXAS INSTS.	91.5	-0.38	94.88	41.75
TIME WARNER	47.25	-0.38	47.63	32.13
TRAVELERS GP.	56	-0.38	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	64.5	-0.13	64.63	37
UNION PACIFIC	67	0	67	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	78	-0.88	79.38	52.5
UNOCAL	42.38	-0.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	35.13	0.75	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.38	0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.25	-0.13	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.5	0.38	30.5	22.13
WALGREEN	46.25	1	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	102.88	1.63	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	31.63	0.13	36.63	28.13
WELLS FARGO	284.38	-0.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17	0.38	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	48.13	1.13	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26.63	0.5	28	18.63
XEROX	64.75	1.13	64.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

اليمن... وتعويض الوقت الضائع!

■ بعد تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة، يتبين ان ثمة رغبة حقيقية في عدم اضاعة الفرصة التي توافرت مع نجاح الانتخابات النيابية الاخيرة، وهي الأولى التي تجرى بعد حرب صيف ١٩٩٤. فالواضح ان البلد يحاول قدر الامكان التعويض عن الوقت الضائع منذ عام ١٩٩٠، يساعده في ذلك وجود اكثرية مريحة لـ «المؤتمر الشعبي العام» الحزب الرئيسي في البلد من جهة وتصرف حزب «التجمع اليمني للاصلاح» بطريقة مسؤولة من جهة اخرى، والاصلاح بات الآن في المعارضة بعدما جرب المعارضة من داخل الحكومة.

في الواقع، اضاع البلد وقتاً ثميناً منذ تحقيق الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. والاكيد ان حصول حرب الخليج إثر المغامرة العراقية التي تمثلت باجتياح الكويت، وعدم القدرة على فهم الموقف اليمني، وعدم قدرة صنعاء في الوقت نفسه على ايضاح موقفها بطريقة واضحة، ساعد الى حد كبير في ضياع فرصة لم يتمكن البلد من استغلالها، خصوصاً ان شعوراً تولد لدى قادة الحزب «الاشتراكي» وقتذاك بأن في الامكان اعادة عقارب الساعة الى خلف واقامة دولة في الجنوب تمتلك الكثير من الموارد وعدداً قليلاً من السكان.

ان المعنى الحقيقي للانتخابات وما تلاها هو ان هذا المشروع فشل نهائياً، وان لا بد من البحث عن كيفية التعاطي مع دولة الوحدة والتعايش معها، ولا شك ان الطريقة التي تشكلت بها الحكومة تكرس الى حد كبير تفكيراً يقوم على كيفية الانطلاق بمشروع دولة الوحدة الى رحاب جديدة تمكن اليمن من دخول القرن الـ ٢١.

بالطبع تبقى اعتراضات على بعض الشخصيات التي ضمتها الحكومة والتي كان من الافضل الاستغناء عنها لولا الحاجة الى تمثيل تيارات معينة ومناطق معينة في السلطة التنفيذية. الا ان ما لا يمكن تجاهله ايضاً هو ان تعيين شخصية مستقلة من حضرموت مثل الدكتور فرج بن غانم رئيساً للحكومة يعني ان هناك نية في تجاوز عقد الماضي ومحاولة تطوير المشروع السياسي القائم على التعددية وعلى الديموقراطية. وفي نظرة عن قرب الى الحكومة، نجد ان تكليف شخصية مستقلة تشكيلها تعكس رغبة في ان تكون هناك محاولة لاقامة ادارة مستقلة عن السياسة والسياسيين. ذلك ان اكثر ما يعرف به فرج بن غانم هو انه شخص لا يقبل المراجعات والمداخلات. وهو معروف، اضافة الى ان لديه الكفاءة والنزاهة، بانه يمتلك عقلاً يجمع بين الحداثة والتراث ومعرفة الخصائص اليمنية في آن. والاكيد ان اختيار الرئيس علي عبدالله صالح للرجل نابع من ثقة الرئيس اليمني بنفسه وبمتانة الوضع الداخلي في اليمن، خصوصاً انه تبين له ان اليمنيين لم يصوتوا لـ «المؤتمر الشعبي» من اجل الشخصيات التي رشحها للانتخابات الاخيرة، بل صوتوا لمصلحة الاعتدال أولاً، وفي هذا المجال يمكن القول ايضاً ان الذين صوتوا لـ «الاصلاح» انما صوتوا للمرشحين المعتدلين داخل الاصلاح.

في النهاية، ان الرهان على نجاح الحكومة الحالية، هو رهان على نجاح مشروع سياسي أظهرت الانتخابات اليمنية انه قابل للحياة اذا توافر له شرطان هما: تحقيق تنمية اقتصادية وبناء نظام تعليمي يمتلك مستوى معيناً من الرقي يؤهل البلد للحاق بالعالم المتقدم. فمن دون هذين الشرطين ليس في استطاعة المشروع السياسي ان يتطور كون التنمية والتعليم ساقيه بل ركيزتيه. وهذا يجعل البرنامج، الذي يفترض ان تسير عليه الحكومة، واضحاً كل الوضوح، والقدرة على تنفيذه الحلقة المكملة لنجاح الانتخابات. فهل ينجح فرج بن غانم في ذلك وهل توفر له كل الظروف ليتمكن من النجاح هو الذي يحب ان يكون طليق اليدين، بل يشترط ذلك، قبل ان يتولى اي مسؤولية؟

خيرالله خيرالله

بين بريماكوف وزيوغانوف

■ الاتفاق على ميثاق العلاقة بين روسيا وحلف الاطلسي، الذي أزال آخر العقبات من طريق التوسع شرقاً للحلف المذكور، تزامن مع زيارة يقوم بها الى الشرق الاوسط غينادي زيوغانوف رئيس الحزب الشيوعي الروسي ومنافس بوريس يلتسن على رئاسة الجمهورية.

الاتفاق على مضمون الميثاق كما وقّعه وزير الخارجية يفغيني بريماكوف والامين العام للحلف خافيير سولانا، يتوّج انتهاء الحرب الباردة وتكريس انتصار المعسكر الغربي. فالاطلسي صار في وسعه الامتداد الى بولندا وتشيخيا وهنغاريا، ومن ثمّ، لاحقاً، الى ما تبقى من أوروبا التي كانت محكومة بالنفوذ السوفياتي.

وربما كان التحوّل الضمني الأهمّ فرز اوروبا بصفتها قارة الديموقراطية والبناء، عن روسيا التي يتسم التعامل معها بسمتين غير اوروبيتين: من ناحية كمنطقة كبرى بحاجة ماسة للاعانات المالية والاقتصادية الغربية، ومن ناحية اخرى كمنطقة لم تبت نهائياً مسائلها الامنية والحدودية، على ان يقتصر ذلك على المجال الآسيوي او الشمالي (البلطيق). ويعني ذلك ان القضية الروسية تمّ اخراجها من المسرح المركزي للعلاقات الدولية كما يجسده المتن الاوروبي.

في المقابل تنضح زيارة زيوغانوف، وبالأخصّ الى سورية، بمفاهيم لا صلة لها بهذه المستجدات الروسية والدولية. فالقائد الشيوعي الذي ورث لغة الامبراطورية، وعُرف عنه إعجابه بستالين، يريد مدّ تلك اللغة الى عالم ما بعد انهيار الامبراطورية.

فإيحاءات ما صدر عنه تدلّ الى انه لا يزال يتعلّق بالنظرية القديمة: الانكفاء الى ما هو خارج اوروبا واميركا لمكافحتهما بهذا الخارج وبالتحالف معه.

وهو إذ يتجاهل ان «الحصّة» الروسية في العالم باتت بعض ما يقرره المعسكر الغربي، يتجاهل ايضاً الحدود التي يمكن ان تصل اليها بلدان الشرق الاوسط في صراعها مع «الامبريالية»، كما في استعدادها للتحالف مع حزب شيوعي معارض.

ونظرةً سريعة الى طبيعة المشكلات التي تفصل معظم هذه البلدان عن «الغرب»، والى طبيعة الحزب الشيوعي الروسي كحزب متقاعدين وبيئات اجتماعية منكمشة، تضعنا أمام لقاء مدهش بين أطراف محبطة. ولقاء طرفين محبطين لا ينتج عنه أمل ووعد. ما ينتج عنه، لا اكثر من شتيمة اخرى للقاء بريماكوف وسولانا الذي تعرّض ويتعرّض لشتائم لا تُحصى.

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٣٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط: - ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: - صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كيف وظفت اميركا الخطر الايراني لحل مشاكل الانفصال الداخلي؟

التحالف التركي - الاسرائيلي يعطّل مفاوضات السلام مع سورية!

سليم نصار *

■ دخلت لعبة عضّ الاصابع بين جنرالات الجيش التركي، من جهة، ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان، من جهة أخرى، اخطر مراحل المواجهة والتحدي خصوصاً اثر التظاهرة الشعبية الضخمة التي قام بها انصار «حزب الرفاه» في ميدان السلطان احمد.

وفيما حذر المراقبون من مضاعفاتها السياسية، أطلق عليها المراسلون اوصافاً مقلقة تذكّر بالاوصاف التي أطلقت سابقاً على تظاهرات طهران قبل ان تقضي الخمينية على اقوى انظمة المنطقة واكثرها اعتماداً على المؤسسة العسكرية. وفوجئ قادة الجيش باحتلال الميدان الوسيع المطل على المسجد الأزرق التاريخي، من جانب اكثر من ثلاثمئة الف متظاهر راحوا يرددون بصوت واحد هتافات «الله اكبر... الله اكبر».

ومع ان القوانين «الكمالية» تحظر ارتداء الأزياء الاسلامية واستخدام الحجاب، إلا ان المُشاركات تحدين الشرطة ورحن يلوّحن بالمصاحف والرايات الخضر، في حين رفع الشبان لافتات تقول: «افتحوا المدارس الدينية... وهذه تركيا وليست اسرائيل!».

ويُستدل من توقيت التظاهرة ان زعيم «حزب الرفاه» رئيس وزراء تركيا قرر إعلان التحدي السافر للمؤسسة العسكرية التي تهدده كل يوم بالعزل والفصل. لذلك حرك قواته الحزبية ونزل بها الى الشارع كتحذير وتدليل على صورة المخاطر المتوقعة اذا ما تعمد الجيش إلغاء هذا التيار الشعبي او تجاهل ارادته كما حصل في الجزائر. ولكي يعطي موقفه بُعداً اقليمياً ودولياً، دعا نجم الدين اربكان الى احتفالات ذكرى فتح القسطنطينية (من ٢٦ حتى ٢٨ الجاري) عدداً كبيراً من قيادات الحركات الاسلامية في مختلف دول العالم. وبين هذه القيادات من يمثل قوى المعارضة في بلدانها مثل «الاخوان المسلمين» في مصر وسورية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي. ومن المتوقع ان يخطب اربكان في اليوم الأخير من الاحتفالات بعد ان يستعرض التنظيم الشبابي المؤلف من ٥٠ الف عضو، داعياً الى احياء التراث العثماني الممثل بالسلطان محمد الفاتح.

ومن المؤكد ان العلمانيين الذين يهيمنون على مؤسسات الدولة باسم كمال اتاتورك سيعتبرون استعراضات الرفاه نوعاً من الاستفزاز، الامر الذي يضاعف حدة الصراع الدائر حالياً بين رئيس الوزراء، من جهة، والجيش والقوى العلمانية، من جهة اخرى.

رئيس الوزراء التركي اربكان يراهن في تحدياته المتواصلة للعسكريين والعلمانيين على مجموعة عوامل داخلية يمكن ان تغطي فشله في تنفيذ برنامجه الانتخابي يوم تعهد الغاء اتفاق التدريب العسكري مع اسرائيل. وينص الاتفاق، الذي أغضب العالم العربي وايران والاسلاميين الاتراك، على ان تستخدم الطائرات الاسرائيلية الاجواء والقواعد التركية في اثناء قيامها بعمليات التدريب. وهو امر فقده الطيارون الاسرائيليون نتيجة استعادة مصر صحراء سيناء عام ١٩٧٩ فاضطروا الى اجراء تمارينهم فوق البحر. ويتضمن الاتفاق ايضاً عقداً اضافياً قيمته ٦٣٠ مليون دولار التزمت اسرائيل بموجبه عملية تطوير وتحديث ٥٤ طائرة تركية من طراز «اف - ٤ فانتوم». الى جانب هذين العقدين العسكريين تم توقيع اتفاقات سياحية وتجارية اعتبرتها اسرائيل ذات اهمية قصوى لانها تفتح امام شركاتها ومنتجاتها أسواق جمهوريات اسيا الوسطى التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

ويبدو ان التنافس بين انقرة وطهران على تحسين الروابط التجارية مع منطقة تضم اكثر من ٣٠٠ مليون نسمة كان احد الأسباب الرئيسية للخلاف الايراني - التركي. ذلك ان الدولتين تسابقتا منذ عام ١٩٩١ على استمالة كازاخستان واذربيجان واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان. ونجحت ايران في التغلب على تركيا بفضل قدرتها على الانفاق وعلى إنشاء روابط بنى تحتية كان أهمها تدشين خط السكك الحديد الذي يمتد من الخليج الى داخل الاراضي الروسية ومنها الى جنوب شرق اسيا. وتبلغ كلفة بنائه ٢١٦ مليون دولار، الامر الذي عجزت تركيا عن تنفيذه بسبب حاجتها الى الاقتراض لتغطية انفاقها الجاري. ومعلوم ان ديون تركيا الخارجية بلغت عام ١٩٩٥، ٧٣،٣ بليون دولار اضافة الى ديون محلية زادت على ١٨ بليون دولار. ونتج من هذا التراكم في الديون حرمان تركيا من الاقتراض من الاسواق الدولية، خصوصاً بعدما تعرضت لأزمة شديدة في ميزان مدفوعاتها. والثابت ان اسرائيل قامت بدور مهم لدى الولايات المتحدة لمساعدة تركيا على تخطي ازمتها الاقتصادية. وكان الثمن كالعادة توقيع تعاون عسكري بين انقرة وتل ابيب بمباركة واشنطن. ورأت الدول العربية في هذا التعاون التفافاً على الاتفاقات الموقعة مع مصر والفلسطينيين والأردن. بينما رأت فيه اسرائيل تجديداً لمشروع بن غوريون الذي وضع سياسة القفز فوق الحواجز - أي فوق العالم العربي - رابطاً بلاده بثلاث دول غير عربية متاخمة للحواجز المعادية هي: تركيا مندريس وايران الشاه واثيوبيا هيلا سيلاسي.

وصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الغاية من تعاون بلاده مع تركيا بأنها ايجاد قوة موحدة لردع الآخرين من استخدام القوة، لكنه شدد في الوقت نفسه على القول انها غير موجهة ضد طرف ثالث. وما تحاشى وزير الدفاع الاسرائيلي اعلانه، قاله نيابة عنه نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التركية تشيفيك بير في اثناء زيارته الأخيرة لاسرائيل على رأس وفد عسكري - سياسي ضم ٢٦ ضابطاً وموظفاً. ذلك انه ردد ما اعلنه وزير الدفاع التركي تورهان تايان إثر قيامه بجولة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، من ان الهدف من تعاون بلاده مع اسرائيل وقف الارهاب المتمثل في الاصوليين الاسلاميين في لبنان والانفصاليين الأكراد في تركيا.

وكان تايان طلب مساعدة نتانياهو في اقناع الولايات المتحدة بضرورة الافراج عن قرار حظر بيع تركيا طائرات هجومية من طراز «سوبر كوبرا»، إدعى ان بلاده تحتاج اليها في القتال ضد «حزب العمال الكردستاني». وجاء على لسان تايان ان الاستخبارات الاسرائيلية المتعاونة حالياً مع الاستخبارات التركية، اطلعته على وثيقتين مهمتين تتعلقان بالاتصالات الايرانية - السورية. وجاء في احداها ان ايران نقلت جواً ثلاثين شحنة من السلاح الى سورية لتوزيعها على «منظمات ارهابية» في سهل البقاع اللبناني بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني». اما الوثيقة الثانية فتحدثت عن جهود ايران وسورية لتطوير قدرتهما في مجال الحرب الكيماوية والصواريخ الباليستية. وأيد الوزير التركي ما قاله الوزير الاسرائيلي ديفيد ليفي من ان امتلاك طهران ودمشق اسلحة دمار شامل يشكل مصدر قلق لكل دول حلف الاطلسي. ويُستفاد من هذا التلميح ان الدولتين تتجهان الى اقامة تحالف استراتيجي، خصوصاً عندما تحدثت انقرة عن تعاونها مع اسرائيل ومدى مساهمة ذلك في دفع عملية السلام ودعم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط. وتشير معلومات من واشنطن الى ان تعاون تركيا واسرائيل في المجالين العسكري والاستخباراتي انتقل في الاسبوعين الماضيين الى المجال السياسي، اذ تعهد موردخاي اطلاع نظيره التركي على كامل تفاصيل المفاوضات مع سورية، اضافة الى تعهد الا تعقد اسرائيل اي اتفاق في شأن الجولان لا يضمن المصالح التركية.

ماذا يعني تأثير هذا الترابط الاسرائيلي - التركي في سياق مفاوضات السلام؟

قبل وصول نتانياهو الى الحكم كانت انقرة مهتمة بمتابعة تطورات محادثات السلام بين سورية واسرائيل. ولقد اعربت عن قلقها من الضغوط التي مارستها واشنطن عليها بهدف اقناعها بضرورة زيادة حصة سورية من مياه نهر الفرات، كتعويض لما تخسره من مياه روافد الجولان المُستهلكة من جانب اسرائيل. ويبدو ان شمعون بيريز اضطلع بدور مهم في اقناع الادارة الاميركية بالعمل على تسهيل المفاوضات من طريق مقايضة مياه الفرات بمياه الجولان. وحاولت الحكومة التركية الدخول في صلب المفاوضات كعنصر مؤثر مشترطة انهاء حال العداء معها، والمتمثلة في دعم حزب أوجلان الكردستاني وباسترجاع لواء اسكندرون. وتخوفت القيادة العسكرية التركية من ان يعرّض السلام في الجولان وجنوب لبنان امنها للخطر بعد نقل اكثر من مئة الف جندي سوري من الجولان ولبنان وحشدهم على حدودها الجنوبية.

وبعد اغتيال اسحق رابين (تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٥) وسقوط حكومة «العمل» ارتاحت تركيا الى فشل المفاوضات مع سورية، فانفتحت على حكومة نتانياهو بطريقة أدت الى قيام تعاون عسكري يتوقع ان يتحول تحالفاً استراتيجياً. وهذا معناه ان اسرائيل ستاخذ في الاعتبار اهمية المصالح التركية المعقدة مع سورية وان أي اتفاق يسيء الى هذه المصالح لن ينفذ. ومثل هذا التحول في خريطة التحالفات في منطقة الشرق الأوسط لا بد ان يغير ميزان القوى ايضاً ويمهد لنشوء تكتلات اقليمية جديدة تسعى الى زعزعة الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي.

بعد نشوب الأزمة الديبلوماسية بين ايران والاتحاد الاوروبي، اضافة الى الاستعدادات الجارية للقيام بمناورات مشتركة تركية - يونانية - اسرائيلية - اميركية، ردت ايران على هذا التجمع العسكري باجراء مناورات ضخمة اشترك فيها مئتا الف جندي يمثلون مختلف الوحدات، وباركها آية الله علي خامنئي بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة. واتبعت ايران عرضها العسكري بتحرك ديبلوماسي واسع قام به وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي الذي زار مصر ولبنان واليمن وسورية. ومع ان ظاهر الجولة كان يمهد لحضور القمة الاسلامية في طهران، إلا ان باطنها كان يؤسس لمحور اقليمي - دولي حرصت طهران على استمالة روسيا والصين والهند إليه. ويبدو ان روسيا جادة في احياء علاقاتها السابقة مع دول المنطقة وانما عبر الدولتين المعزولتين اللتين عاقبتهما واشنطن بسياسة الاحتواء المزدوج. لذلك قررت رفع درجة التعاون الاقتصادي مع طهران بحيث وصلت صادراتها لايران الى اكثر من ٤ بلايين دولار في مجال الطاقة، على ان تستتبعها مشاريع في مجال انتاج الطائرات. كما قررت ايضاً الاعداد لغزو الاسواق العراقية بعد رفع العقوبات، الامر الذي يفسر إبقاء خطوط الحوار مستمرة بين موسكو وبغداد. وواضح من نتائج الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لطهران، ان دمشق لعبت دوراً اساسياً في ترتيب زيارة ولايتي للقاهرة. وهي حالياً تتوسط من اجل تسوية الخلاف بين ايران ودولة الامارات المتحدة، وخصوصاً الجانب المتعلق بموضوع البحرين.

قبل ان يغادر رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي السابق شبتاي شافيت منصبه صرح ان ايران تشكل الهدف الرئيسي لنشاطات «الموساد»، وانها تمثل مركز الارهاب الاسلامي باعتبارها المموّل للحركات الاصولية مثل «حزب الله» اللبناني، وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الفلسطينيتين. وقال في مقابلة صحافية: «ان اسرائيل قادرة على مواجهة هذا التهديد بمفردها، ولكن علينا تشكيل اكبر تحالف دولي ممكن ضد ايران لان هذا التهديد يطال كل دول الشرق الأوسط والخليج».

ومثل هذا الكلام يطرح العديد من الاسئلة المحيرة المتعلقة بدور ايران، وما اذا كانت هذه الدولة تمثل حالياً ما كان يمثله العراق مطلع التسعينات، وانه من الضروري تضخيم الخطر لتبرير الضربة المتوقعة؟ أم ان ايران تمثل فعلاً في منطقة الخليج ما كان يمثله الاتحاد السوفياتي سابقاً، وانه من الضروري انشاء تحالف دولي لمنع امتداد نفوذها؟

الجواب على هذين السؤالين يختصر في الحوار الذي دار بين كلينتون ويلتسن اثناء لقائهما الأخير. قال الرئيس الروسي انه يستغرب اندفاع واشنطن لاحياء دور الحلف الاطلسي وتوسيع حجم قواته في وقت زال العدو الكبير. وكان يعني بالطبع انهيار الاتحاد السوفياتي وانفراط عقد حلف وارسو.

واجابه كلينتون بأن عدو الولايات المتحدة حالياً يكمن في داخلها وليس في خارجها!

مرت هذه العبارة في الاذاعات مروراً خاطفاً، علماً بانها تمثل حقيقة الازمة الوطنية التي تتعرض لها وحدة الولايات المتحدة. اي الأزمة الخطرة التي وضعها الاكاديميون واصحاب الاختصاص عندما كتبوا يحذرون من عواقب انهيار العدو المرعب - اي الاتحاد السوفياتي - وانعكاسات غيابه على وحدة الولايات الاميركية. ويعتقد هؤلاء ان حركة لويس فرخان ودعوته لاقامة جمهورية مستقلة لزنوج اميركا ومسلميها لا تقل تهديداً لنسيج المجتمع الاميركي من تهديد حركة استقلال ولاية تكساس التي قمعتها الدولة بالقوة. لهذه الاسباب الداخلية، المقلقة التي ظهرت إثر زوال بعبع العدو الأكبر - الماركسية الاممية - فان الدولة الاميركية ترى ان معالجة الوضع الاميركي تحتاج الى خلق عدو يمكن ان تفيد عداوته في تصحيح الخلل واعادة اللحمة. وهذا ما يفسر التركيز على معاداة الاصولية الاسلامية لا فرق أكانت في ايران أم في السودان ام في الجزائر ام في الضفة الغربية. بل هذا ما يفسر ايضاً توظيف «البعبع» الجديد من قبل مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. أي) بهدف تحويل الانظار عن المشاكل الداخلية، وحصر الاهتمام بالعدو المقبل. فقد أعلن مدير المكتب لويس فري: «ان جماعات متطرفة مثل «حزب الله» اللبناني و«الجماعة الاسلامية» المصرية و«حماس» الفلسطينية زرعت مؤيدين لها داخل الولايات المتحدة يمكن استخدامهم للمساعدة في تنفيذ عمليات ارهابية هنا».

بهذا التحذير قدم «فري» شهادته امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ، طالباً مساعدته في مواجهة الارهاب داخل اميركا وخارجها. وهي شهادة لا تختلف كثيراً عن شهادة رئيس «الموساد» السابق، او شهادة وزير الدفاع التركي. من هنا يتوقع المراقبون قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد «حزب الله» في لبنان، لتخفيف ضغوط الانتقاد ضد الحملة التركية في شمال العراق، واظهار الحركات الاصولية المناوئة وكأنها شبكة واحدة تديرها ايران كما كانت تدير موسكو الاحزاب الشيوعية في بلدان اخرى. ويستنتج من المحصلة السياسية للتعاون التركي - الاسرائيلي - الاميركي ان كل دولة من الدول الثلاث تسعى الى حل مشاكلها الداخلية عن طريق خلق مشاكل خارجية!

* كاتب وصحافي لبناني.

هل خسر العرب القدس؟

السير سيريل تاونسند *

■ من المؤسف الاّ تكون الدكتورة غادة الكرمي من بين نائبات حزب العمال الـ ١٠١ اللواتي أنتخبن للمرة الأولى او أعيد انتخابهن، وكن محط الانظار على امتداد الاسبوع الماضي. كانت ستصبح اول نائبة عربية في بريطانيا وتدخل الى مجلس العموم عن حزب العمال، وهو ما سعت الى تحقيقه طوال سنوات كثيرة. والدكتورة الكرمي، التي ولدت في القدس، تمارس الطب وترأس «الحملة العالمية من اجل القدس». ويفخر «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو) بوجودها في لجنته التنفيذية. وحضرت في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي محاضرة القتها في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، التابعة لجامعة لندن. التي تشغل بناية حديثة وكبيرة تفتقر الى الجاذبية وتقع قرب ساحة «راسل سكوير». وكان عنوان محاضرتها «هل خسر العرب القدس؟».

إذا وضعنا بشاعة البناية جانباً فإن المناسبة بدت كئيبة لسببين. لقد تحدثت الدكتورة الكرمي ببراعة وقوة لمدة تزيد على نصف ساعة. والنجاح الذي احرزته اسرائيل في مواصلة «الاستيلاء على القدس بلا هوادة تحت ستار ملائم من الصمت» يبعث الاشمئزاز في نفوس من يكن الاحترام للقانون الدولي ويؤيد في الوقت نفسه وجهة نظر بطريرك اللاتين ميشال صباح بأن القدس ينبغي ان تكون «مدينة لشعبين وثلاثة اديان». ونتذكر كيف ان الدكتور كيري، كبير اساقفة كانتربري، اوقع نفسه في مشكلة كبيرة قبل بضعة اسابيع عندما ردد هذه العبارة في عظته الممتازة في كاتدرائية سانت جورج في القدس.

السبب الثاني وراء الاحساس بكآبة المناسبة يكمن في ان الدكتورة الكرمي كانت تتحدث امام جمهور متعاطف أصلاً، ولم تخرج اي كلمة من محاضرتها المعدة بعناية خارج جدران القاعة. وبصفتي مدير لـ «كابو» فانا احضر مناسبات عدة كل اسبوع تنظمها الجالية العربية في لندن، وهي جالية كبيرة تحقق نجاحاً متزايداً (تنضم اليها حالياً أعداد متزايدة من رجال الاعمال اللبنانيين الذين ينتقلون مع عائلاتهم من باريس الى لندن لأسباب مالية شخصية). والجالية اليهودية في بريطانيا اصغر حجماً من الجالية العربية (يبلغ تعدادهما ٣٠٠ الف نسمة ونصف مليون نسمة على التوالي)، لكن الاولى تدافع بصوت عال وبوضوح عن دولة اسرائيل بينما تبدي الاخرى تردداً في أيصال الموقف العربي من قضية فلسطين الى جيرانها من البريطانيين - ناهيك عن وسائل الاعلام البريطانية ذات النفوذ الكبير. الجالية الاولى تمتاز بالثقة والبراعة في صوغ آرائها وبنزعة عدوانية احياناً. اما الثانية فانها تفضل البقاء على الهامش، بدل التحرك علناً وباعتزاز بالنفس في الحياة العامة والسياسية لبريطانيا. هذا الوضع يمكن، بالطبع، ان يتغير وهو سيتغير. وأرغب في التفكير بانه يتغير، لكن سيستغرق الامر وقتاً طويلاً. وواضح ان الوقت ليس في مصلحة القدس الشرقية العربية.

ولم تحاول الدكتورة الكرمي ان تخفف من انتقاداتها: «اذا راجعنا ما حدث سيبدو ان اذعان منظمة التحرير الفلسطينية للقرار الذي يقضي بتأجيل قضية القدس الى النهاية كان خطأ جسيماً. فهذا التأجيل لم يعط حسب ما يبدو، الاّ الضوء الاخضر لحمى الاستيلاء والاستيطان في الشطر الشرقي من القدس التي تصاعدت منذ اقرار اتفاق اوسلو. ويقال في العادة ان السبب وراء تأجيل النقاش حول القدس الى النهاية يرجع الى كونها قضية حساسة وشائكة بالنسبة الى كلا الطرفين. قد يكون هذا صحيحاً، لكن، اخذاً في الاعتبار الحقائق على الارض، من الصعب تفادي الاستنتاج بأن السبب الحقيقي للتأجيل كان حاجة اسرائيل بشكل طاغ الى خلق وضع يتعذر الغاؤه في القدس يضعها الى الأبد بعيدة عن متناول الفلسطينيين».

وفي سياق حديثها عن عدم المساواة بين اليهود والعرب في القدس، عرضت الدكتورة الكرمي ما دار في مقابلة اجرتها صحيفة اسرائيلية مع تيدي كوليك الذي شغل منصب رئيس بلدية القدس لمدة طويلة: «لقد انجزت شيئاً ما للقدس العبرية خلال الـ ٢٥ سنة الماضية. وللقدس الشرقية؟ لا شيء! ماذا فعلت؟ لا شيء. ارصفة للمشاة؟ لا شيء. مؤسسات ثقافية؟ ولا واحدة. نعم، انشانا لهم شبكة لتصريف المياه القذرة وقمنا بتحسين امدادات المياه. هل تعرفون لماذا؟ هل تعتقدون ان هذا كان لمصلحتهم، او لرفاهيتهم؟ كلا، اطلاقاً! كان هناك بعض حالات الكوليرا، وكان اليهود يخشون من ان يصابوا بها. لذا انشانا شبكة تصريف الاقذار ونظاماً للمياه لمكافحة الكوليرا».

واجابت الكرمي في ختام كلمتها على السؤال الذي كانت طرحته في عنوان المحاضرة: «إذا اخذنا في الاعتبار هذا الوضع، يبدو من الصعب ان نتجنب التوصل الى استنتاج جلي. ان مصير القدس العربية واضح. يا لها من نهاية حزينة لمدينة الاديان الثلاثة، المكان الذي تعايشت فيه اقوام مختلفة وثقافات مختلفة وكان ينبغي ان يستمروا في العيش سوية في ود وسلام».

في الواقع، لم يخسر العرب القدس بعد، لكن، كما ذكرتنا المحاضرة الرائعة للدكتورة الكرمي، لم يبق الاّ القليل من الوقت.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

تسع مرات من عشر

قطاع غزة اشبه بمعسكر اعتقال كبير

اوري ديفيس *

■ بين كل عشر مرات اغادر فيها مطار اللد او تل ابيب او بن غوريون اتعرض ٩ مرات الى ما اعتبر انها «عملية تفتيش لشخص ارهابي». فتُفرغ حقائبي وتخضع للفحص باشعة إكس، وتُدقق كل قطعة من محتوياتها بحثاً عن متفجرات، واخضع لعملية تفتيش جسدي (دون نزع الملابس). ويمكن لهذه العملية ان تستغرق ساعتين. وهي تكرس للتفتيش عن متفجرات مزعومة. ولا يُبذل اي جهد لاستجوابي. وربما يعود الفضل في ذلك اخيراً الى ما دابت عليه طيلة ثلاثين سنة من رفض التعاون والرد التقليدي بانه «ليس لدي تعليق» على الاسئلة التي توجه اثناء الاستجواب من قبل الشرطة. واخذ معي في العادة اعمالاً ادبية عندما اسافر، لكن امتنع عن حمل وثائق شخصية. واذ لا اعتقد ان كل عناصر الاستخبارات الاسرائيلية يتصفون بالغباء لا يمكن الاّ ان افترض ان شخصاً ما في موقع ما اصدر تعليمات لابقاء الدكتور اوري ديفيس على لائحة الاشخاص الذين يعرضون الى المضايقة. وقد توصلت منذ وقت طويل الى ان هذا شيء ملازم لرسالة الدفاع عن حقوق الانسان في ظل الاحتلال، والدفاع عن حقوق الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وبين كل عشر مرات كنت انجح في تسع منها في اجتياز حواجز التفتيش الاسرائيلية الى المناطق «أ» الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، حتى عندما تكون سلطات الاحتلال قد اعلنت فرض اجراءات اغلاق، الذي لا يعني منع خروج الفلسطينيين من الاراضي التي احتلت في ١٩٦٧ الى اسرائيل فحسب بل يعني ايضاً منع دخول المواطنين الاسرائيليين الى المناطق «أ». فانا اتمتع لحسن الحظ بامتياز المواطنة المزدوجة (اسرائيل والمملكة المتحدة) واتمكن من المرور بابراز جواز سفري البريطاني. وبين كل عشر مرات لا يدقق الجنود عند حاجز التفتيش في الوثيقة بعناية في تسع منها - يكتفون بتصفحها للتاكد من ان ملامح وجهي تطابق الصورة الفوتوغرافية. وعندما يدققون الوثيقة بعناية فعلاً، مرة واحدة بين كل عشر مرات، يدركون ان جواز السفر لا يحمل تاشيرة دخول (يقضي القانون ان يدخل كل المواطنين الاسرائيليين الى اسرائيل بوثائق اسرائيلية)، ويُطلب مني ان أبرز اوراقي الاسرائيلية، وأُمنع نتيجة ذلك من العبور.

هذا ما حدث اليوم، في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧، عند معبر «غزة ايريز».

بعدما حملت وثائق سفري البريطانية غادرت منزلي في كفار شمارياهو، في هرزليا، متوجهاً الى غزة في وقت مبكر نسبياً (في الساعة ٦.٣٠ صباحاً) لاتجنب الازدحام الكثيف الذي تشهده كل الطرق الرئيسية المؤدية الى تل ابيب. كان هدفي ان أصل الى معبر «غزة ايريز» بحلول الساعة الثامنة صباحاً واحضر لقائي الاول في مدينة غزة في التاسعة صباحاً. لكن لم اتمكن من اجتياز حاجز التفتيش هذه المرة. وبسبب مغادرتي في وقت مبكر لم يتسن لي ان اقرأ الصحف او استمع الى الانباء لأدرك ان السلطات الاسرائيلية اغلقت المنافذ الى الضفة الغربية وغزة. ولم اتمكن من المرور كمواطن اجنبي عبر البوابة المخصصة للشخصيات المهمة (VIP)، وأرسلت الى نقطة التدقيق الاسرائيلية العادية حيث يخضع للتدقيق كل حاملي بطاقات الهوية الاسرائيلية (يهوداً وعرباً، من ضمنهم فلسطينيو القدس الشرقية).

هكذا، بعدما اخفقت في الحصول على اذن مسبق للدخول (تنسيق) هيأت نفسي لانتظار طويل.

تصرف ضباط الشرطة (شرطة الحدود) والجيش عند كلا البوابتين بأدب وبشكل مهني. وربما كانت المعاملة المهذبة ترجع الى عمري (٥٤ سنة) وسحنتي الاوروبية (ابيض) ومكانتي (اكاديمي)، لكن تولد لدي انطباع بان هذه المعاملة شملت كل المسافرين. وصلت الى «ايريز» في الثامنة صباحاً. وجاء الرد السلبي النهائي على مطالباتي المتكررة بالدخول، رغم اجراءات الاغلاق، في الساعة الثانية بعد الظهر. مع هذا، لا اعتبر ان هذه الساعات الست كانت مضيعة للوقت.

لقد أتيحت لي، من جهة، فرصة لمشاهدة اجراءات الدخول الى غزة بالنسبة الى الفلسطينيين العرب الذين يحملون بطاقات هوية اسرائيلية. وخلال الساعات التي امضيتها هناك لم اشاهد مسافراً اسرائيلياً يهودياً واحداً يمر عبر هذه الاجراءات.

وقد زوّدت نقطة التدقيق الاسرائيلية باجهزة الكومبيوتر، وتتضمن اجراءات السيطرة عند البوابة التوثق من الهوية بواسطة التصوير الالكتروني. وتوجد في كل نافذة كاميرا فيديو، ويطلب من كل مسافر ان يبرز بطاقة الهوية البلاستيكية، التي تحمل صورته الفوتوغرافية، وان يقف امام الكاميرا. ولا يزود وثيقة تاذن له بالدخول الاّ بعد المطابقة بين الصورة المسجلة بالفيديو والصورة التي تحتويها قاعدة البيانات الالكترونية في الكومبيوتر.

وبعدما امضيت القسط الاكبر من السنوات العشرين الماضية في العمل والعيش في المملكة المتحدة، اميل الى التعاطف مع بعض مناحي المجتمع المدني البريطاني، خصوصاً تمسك اوساط كثيرة، ارستقراطية وشعبية على السواء، بعناد بالحريات المدنية الفردية. وهناك معارضة شعبية قوية في المملكة المتحدة لاستخدام بطاقات الهوية، ولا يزال المواطن غير ملزم قانونياً بحمل اوراق تثبت هويته، او حتى مجرد رخصة السياقة. واذا اوقفته الشرطة يُطلب منه، حسب الاجراءات المعتادة، ان يقدم وثائق اثبات الهوية في غضون خمسة ايام الى مقر الشرطة المحلي.

اميل الى هذا الموقف.

ويبدو قطاع غزة ابعد ما يكون عن هذا التقليد البريطاني القائم على احترام الفرد ازاء الدولة. فهو اشبه بمعسكر اعتقال كبير، اذ يطوقه بشكل كامل حاجز امني الكتروني كبير، بالاضافة الى الرقابة الالكترونية عند معبر «ايريز». وتمتاز السيطرة على قطاع غزة بموجب اتفاق اوسلو بانها اكثر تشدداً ووحشية بالمقارنة مع ما كانت عليه في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر قبل اوسلو.

وكل مرة اشاهد فيها نظام الرقابة اثناء التطبيق ينتابني احساس بالصدمة كما لو انها المرة الاولى. ويتعزز هذا الاحساس عندما ادرك كيف يجري تحسين هذا النظام باستمرار. لكن الصدمة الاقسى جاءت في هذه الزيارة عندما علمت ان النظام ذاته يطبق من قبل السلطة الفلسطينية على الجانب الفلسطيني للسيطرة على السكان الفلسطينيين في قطاع غزة. واذا كانت معلوماتي دقيقة، ولدي ما يدفعني الى الاعتقاد انها كذلك، فان نظام الرقابة هذا طُوّر في غزة من قبل مهندسين فلسطينيين للسلطة الفلسطينية، ولم تحذ اسرائيل حذوها في معبر «غزة ايريز» الاّ بعد تطبيقه من قبل الفلسطينيين على الجانب الفلسطيني.

على اية حال، بعد انتظار دام بضع ساعات عند البوابة العادية، تلقيت الرد السلبي: لم يكن ممكناً ترتيب «تنسيق» لي مع السلطة الفلسطينية في هذا اليوم. رفضت الاقتناع بهذا الرد، وقررت ان احاول مرة اخرى في البوابة المخصصة للشخصيات المهمة (VIP). وكما اشرت اعلاه، جاء الرد السلبي النهائي في الساعة الثانية بعد الظهر.

تتمثل واحدة من نقاط ضعفي الكبيرة في عجزي عن حفظ اسماء المعارف الجدد حالما تُذكر لاول مرة. ولا يقل ضعفاً عجزي عن تذكر المناسبات واعياد الميلاد والتابين (بينما اتوقع، بالطبع، ان يتذكر الاخرون المناسبات الخاصة بي). وكنت نجحت في اغاظة تسعة من بين اقرب عشرة اصدقاء واقرباء بسبب هذا الضعف، واليوم يمكن ان ادفن نفسي عشرين قدماً تحت الارض لاني لم اتذكر ان هذا التاريخ، ١٦ نيسان (ابريل)، كان يصادف الذكرى التاسعة لاغتيال صديقي واخي وزعيمي في حركة «فتح»، الشهيد الرمز ابو جهاد، في تونس.

صحيح، لم اسمع الاخبار او اقرأ الصحف، إن اسرائيلية او فلسطينية - لكن ليس هذا بعذر. لم اتذكر حتى عندما استقبلني ابنه، جهاد الوزير، عند معبر غزة. ولم اتذكر عندما حيّيت ام جهاد. ولم ادرك ان هذا اليوم يصادف الذكرى التاسعة للاغتيال الاّ عندما رأيت صورة ابو جهاد تتوسط الصحيفة الفلسطينية التي كانت ام جهاد تقرأها. وكانت العائلة تستعد للسفر الى دمشق لزيارة المقبرة هناك حيث ووري ابو جهاد.

أُغتيل ابو جهاد في ١٩٨٨. وعادت منظمة التحرير الفلسطينية الى غزة بعد ست سنوات في ١٩٩٤. وقبل حوالي اسبوعين كُشف، في تقرير رئيسي في الملحق الاسبوعي لصحيفة «هارتز» (٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧)، ان يوسي غينوسار، مسؤول التحقيقات السابق السيء الصيت في جهاز الامن الداخلي «شاباك»، الذي إتُهم بالتستر على تعذيب واغتيال معتقلين سياسيين فلسطينيين، قد أُعيد تأهيله من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو حالياً صلة مؤثرة بين اجهزة الامن الاسرائيلية واجهزة الامن الفلسطينية، وجنى في سياق ذلك ثروة طائلة. كما افادت تقارير انه رتّب لقاء الاسبوع الماضي بين الجنرال آمي ايالون، الرئيس الحالي لجهاز «شاباك»، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ادى او ساعد على اعتقال افراد خلية عسكرية لحركة «حماس» في صوريف من قبل السلطات الاسرائيلية.

وكان الجنرال ايالون يشغل منصب القائد العام للبحرية الاسرائيلية عندما أُغتيل ابو جهاد في تونس من قبل وحدة كوماندوس بحرية تابعة لجهاز «الموساد». واشك انه كان سيُرغم على الانتظار لحين تدقيق طلبه الحصول على «تنسيق» مع السلطة الفلسطينية عند البوابة الاسرائيلية، في معبر «غزة ايريز».

* زميل ابحاث متقدم في «مركز دراسات الشرق الاوسط والاسلام» في جامعة درهم و«مركز دراسات الخليج العربي» في جامعة اكستر - بريطانيا.

معبر غزة أيرز.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السودان والأحزاب

■ طالعت في صحيفة «الحياة» في عددها رقم ١٢٤٧٧- الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٨، مقالاً كتبه السيد خيرالله خيرالله بعنوان «بين وقاحة افورقي وطموحات الخرطوم» أود التعليق على ما جاء فيه:

إن النظام السوداني لم يخسر شيئاً مع المعارضة، بل هي التي خسرت الشعب السوداني بتآمرها ضده مع الخارج، متناسية خيبة الشعب فيها عندما انتخبها في عهود الديموقراطية الثلاثة الغابرة، زمن الشعارات الرنانة والوعود بالعمل على رفاهية الشعب وتحقيق التنمية الاقتصادية المنتظرة. ولكن كانت كلها لعبة انتخابية فقط ولولا اخفاقات الأحزاب السياسية السودانية (الأمة والاتحاد الديموقراطي خاصة) لما جاء العسكر، وهم جزء من الشعب. ولولا تأييد الشعب لهم لما نجحوا في الوصول والبقاء في السلطة. والشعب قادر على الاطاحة بهم كما حدث في ١٩٦٤ و١٩٨٥. أما عمّا يدعيه الكاتب بعدم رضا السودانيين عن النظام، فاعتقد ان غالبيتهم راضية عنه، لانه استطاع رغم الحصار غير المعلن من دول الغرب على السودان ووقف المساعدات عنه، ان يخطو خطى حثيثة للنمو بالاقتصاد.

أما علاقة السودان بمصر، فمصر تريد من السودان أن يكون تابعاً لها في كل شيء. وقد رفض رجالات الانقاذ هذا المنطق ويسعون الآن لبناء السودان العربي الإسلامي الافريقي المستقل بذاته وكيانه، معتمدين على الله وعلى الموارد الذاتية التي يذخر بها السودان.

أما عن اوغندا واريتريا فحدث ولا حرج. ولا أظن خافية تصريحات موسيفيني وافورقي العلنية في التدخل في السودان عسكرياً في محاولة للقضاء على النظام القائم فيه (...).

أما عن إعادة الأمانة للأحزاب (...) نحن السودانيون وثقنا بأحزابنا منذ فجر الاستقلال وحتى ١٩٨٩/٦/٣٠، وحملناهم الأمانة ثلاث مرات بدل المرة. لم يصونوها، بل خانوها وصدمنا صدمة كبيرة في الأحزاب، خاصة في العهد الديموقراطي الأخير. فمن أين لنا الثقة فيها مرة رابعة؟

إن ما قام به نظام الانقاذ السوداني في تنمية وبناء الاقتصاد السوداني لم نره أو نسمع به طيلة عهد الديموقراطية المنصرمة (...).

ميرغني أحمد عثمان
(سوداني مقيم في السعودية)

مع تخلي اسرائيل عن التزاماتها

المياه توتر العلاقات مجدداً بين الأردن واسرائيل

أحمد سيف *

■ توترت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مجدداً، وظهر الخلاف مجدداً حين تم الغاء الاجتماع الذي كان مقرراً بين ولي العهد الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي في منطقة الباقورة لاقامة نصب تذكاري لضحايا حادثة الباقورة. وجاء الخلاف على خلفية عدم تنفيذ اسرائيل لالتزاماتها الواردة في الملحق الخامس من اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن واسرائيل في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

ويشكل موضوع المياه احد المسائل الرئيسية التي تقلق المسؤولين الاردنيين منذ فترة ليست بعيدة. وكان رئيس الوزراء الاردني السابق مضر بدران لفت الانتباه الى اهمية هذا الموضع منذ عدة سنوات. وبرأي بعض المراقبين فإن موضوع المياه كان احد الدوافع الرئيسية لاسراع الأردن التوقيع على معاهدة السلام سيما وان اسرائيل كانت دائبة في سعيها للاستيلاء على حصص الأردن من المياه. لذا فإنه ليس من المفاجئ ان يتم الغاء لقاء على هذا المستوى. وباستعراض تطور العلاقات الاردنية - الاسرائيلية منذ بدء اللقاءات العلنية بين مسؤولي البلدين، فخلال اللقاء الأول الذي جمع ولي العهد الأردني الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في واشنطن قبيل الاعلان عن اتفاق - اعلان المبادئ الأردني - الاسرائيلي، كانت هناك قضيتان بحاجة الى حسم: الأولى تتعلق بترسيم الحدود بين البلدين والثانية تتعلق بتقاسم المياه، وتم في حينه تشكيل لجان فرعية تبحث في ايجاد صيغة للتعاون في هذين المجالين.

مصادر الأردن المائية

تظهر الخريطة المائية في الأردن صعوبة الاوضاع ودقتها بالنسبة اليه، وانعكاسات ذلك على القطاع الزراعي. وخلال السنوات الخمس الماضية قدرت الكميات المتساقطة من الامطار بحوالى ٩,١٩ مليون متر مكعب ويستهلك الأردن سنوياً حوالى ٨٠٠ مليون متر مكعب، اما مصادر المياه فشكلت المياه السطحية منها حوالى ٤٠ في المئة ومن اجمالي الاحتياجات التي تتأتى بشكل رئيسي من نهري الأردن واليرموك، في حين ان حوالى ٥٠ في المئة تتأتى من مصادر متجددة كالسدود والمنشآت المائية، وتشمل الاحتياجات من مصادر غير متجددة ما يعني انه مع الاخذ في الاعتبار الزيادة الطبيعية في الاستهلاك، فان المصادر المتاحة ستؤول الى النضوب.

أظهر الأردن خلال مفاوضات المياه تشدداً دفع ببعض الصحف الاسرائيلية في حينه الى مهاجمة قائد المفاوضات من الجانب الأردني منذر حدادين الذي يشغل منصب وزير المياه حالياً.

من جانبه استعد الأردن داخلياً باطلاق مجموعة مشاريع للمياه ضمن الخطة التنموية الاخيرة التي غطت الفترة (١٩٩٢ - ١٩٩٨)، وبلغت تكلفة هذه المشاريع حوالى ٢٨٥ مليون دولار، اهم هذه المشاريع على الاطلاق مشروع نقل مياه الديسي من جنوب الأردن الى منطقة عمان الكبرى بكلفة اجمالية قدرت بحوالى ٤٠٠ مليون دولار، ينفذ منها حتى نهاية ١٩٩٨ حوالى ٧٠ في المئة، على ان يستكمل المشروع في مراحل لاحقة.

وتركز الجهد الداخلي على معالجة المشاكل القائمة في شبكة المياه المحلية التي ترتفع نسبة الفاقد فيها لتبلغ حوالى ٥٥ في المئة، ويسعى الأردن لاجتذاب تمويل لهذه المشاريع، فكانت ضمن حزمة المشاريع التي عرضت على حكومات غربية، وأبدت المانيا تحديداً حماساً لتمويل وتنفيذ جانب من هذه المشاريع.

ويعترف البنك الدولي بدوره بصعوبة الاوضاع المائية في الأردن، وقام بتقديم قرض تكيف لقطاع الزراعة بقيمة ٨٠ مليون دولار. ووافق البنك كذلك على تقديم مساعدات فنية بما يعادل ٦,٦ مليون دولار للمساعدة في تسهيل ادارة شؤون المياه في وادي الأردن، وبغرض التحكم في المياه الجوفية. ووفقاً لاحصاءات البنك الدولي، فان نصيب الفرد من امدادات المياه المتجددة في الأردن يعتبر من ادنى المعدلات في العالم، اذ يبلغ نصف معدله في اسرائيل او سورية، وخمس معدله في مصر. لذلك يفضل البنك الدولي وصف مورد المياه في الأردن على انه «ذهب سائل».

وإذا عكسنا الوضع المائي في الأردن على القطاع الزراعي، تبين باحصائية سريعة ان الزراعة محكومة الى حد كبير بشح الموارد، فمن مساحة الأردن الكلية البالغة حوالى ٩٢ الف كم٢، فان ٦ في المئة فقط تعتبر مروية ومع انخفاض الانتاج الزراعي ترتفع فاتورة المستوردات الغذائية لتبلغ حوالى ٧٠٠ مليون دولار، كل هذه المؤشرات تشير الى الحاجة الحقيقية في الأردن للمياه.

المياه في اتفاقية السلام

انبثقت عن المادة السادسة في اتفاقية السلام لجان ثنائية مهمتها البحث في القضايا الثنائية، وكانت لجنة المياه احدى اهم هذه اللجان. ورغم اشارة وسائل الاعلام اكثر من مرة الى عدم التزام اسرائيل بتنفيذ ما التزمت به، الا ان المسؤولين الأردنيين كانوا يقللون من اهمية هذه الانباء على أمل ان تبدأ اسرائيل بضخ كميات المياه التي تم الاتفاق عليها، ضمن مناخ سياسي متفائل قبل تسلم بنيامين نتانياهو السلطة، واستمرت اللجان الفرعية بالانعقاد بعيداً عن وسائل الاعلام، وهو نمط من اللقاءات استمر حتى آخر لقاء عقد بين وزير المياه الأردني ونظيره الاسرائيلي، وجاءت نتيجته مطابقة لما سبقه من لقاءات. يحكم بنود الاتفاقية الموقعة بين الجانبين جدول زمني يقسم السنة الى نصفين، الأولى تمتد من ١٥ ايار (مايو) من كل عام وتمتد حتى ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه. وتمتد الفترة الثانية من ١٦ تشرين الأول حتى ١٤ من ايار. وتتميز نصوص اتفاقية المياه بوضوحها وهي تدعو لاتخاذ تدابير مباشرة وتحدد كميات ضمن جداول زمنية، لذلك فان التخلي عن تنفيذ هذه الاتفاقات لا يمكن ارجاعه بخلافات اجتهادية.

وخلال فترة الصيف، فان لاسرائيل الحق بضخ ما يعادل ١٢ مليون متر مكعب من نهر اليرموك على ان يحصل الأردن على الباقي. اما في فترة الشتاء فان لاسرائيل الحق بضخ ١٣ مليون متر مكعب والمتبقي يشكل حصة الأردن. وبموجب الاتفاقية يستطيع الأردن تزويد اسرائيل بحوالى ٢٠ مليون متر مكعب خلال فترة الشتاء على ان تعيد اسرائيل ضخ هذه الكميات خلال فترة الصيف وحسب طلب الأردن. وشكلت لجنة تجتمع بشكل دائم للبحث في القضايا الفنية المتعلقة بهذه المسالة.

تضمنت الاتفاقية كذلك مسائل تتعلق بتخزين المياه اذ يحق للأردن تخزين ٢٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن المتدفقة جنوباً، في حين يحق لاسرائيل استغلال مياه النهر ما بين المنطقة الممتدة من نهر اليرموك حتى وادي اليابس، ويتم تقاسم الكميات الاضافية وفقاً لما تتوصل اليه اللجان المشترك. ويشار الى ان هذا الاتفاق في حينه اثار حفيظة الجانب الفلسطيني على اعتبار انه تجاهل حقوقه في نهري الأردن واليرموك، وهو ما اصرت عليه اسرائيل في حينه على اعتبار ان هناك اتفاقات اخرى تحكم علاقاتها بالسلطة الفلسطينية. وأشارت الاتفاقية الى صعوبة الاوضاع المائية في الأردن ضمناً، حين تم الاتفاق على البحث بشكل مشترك عن مصادر تمويل لمشاريع تقدّر كلفتها بحوالى ١٥٥ مليون دولار تهدف الى تزويد الأردن بحوالى ٥٠ مليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب سنوياً.

تنفيذ الاتفاقات

من الواضح ان تنفيذ بنود الاتفاقية يعتمد بشكل رئيسي على التعاون المشترك والالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه. الا ان تنفيذ هذه الاتفاقات لم يكن بالسهولة التي تصورها الجانب الأردني الذي بالغ في التوقعات. وعلى رغم عدم وضوح ما يجري على الأرض، الا ان كميات المياه المتفق عليها لم تصل الى الأردن ويمكن الجزم بان اسرائيل لم تلتزم باحترام تعهداتها المائية لتضيف بعداً جديداً يزيد من التوتر في العلاقات مع الأردن، بعد ان وصف السلام مع الأردن بانه «دافئ» و«نموذج» لاقامة علاقات جدية.

ولا يتوقع ان تتم تسوية الازمة بالبساطة التي اشار اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد مكالمته الهاتفية مع العاهل الأردني. وذلك لأن اسرائيل تستهلك عملياً كميات كبيرة من المياه لمختلف الاغراض. ووفقاً لاحصاءات رسمية فان انتاج اسرائيل من الحمضيات تراجع خلال العام الماضي بنسبة ٢,٣ في المئة، بسبب التشدد في استخدام المياه. اما الجانب الاردني فانه لا يمتلك خيارات كثيرة في هذا المجال، اذ يعاني قطاع المياه من مشاكل تتعلق بالادارة ووضع خطة مائية متكاملة. اما المشاريع الكبرى كتحلية مياه البحر او استخدام التكنولوجيا الحديثة، فان الأردن غير قادر خلال المرحلة الحالية على الوفاء بها. فمشاريع تحلية المياه او نقل المياه عبر الحدود تكلف مبالغ طائلة لا قبل للأردن بها. وادراكاً من الأردن لهذه الصعوبات فقد ضمن حزمة مشاريع البنية التحتية التي قدمها تباعاً خلال المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت تباعاً في مراكش وعمان والقاهرة، مشاريع مائية ضخمة ذات طابع اقليمي في محاولة لايجاد حل مشترك لقضية المياه الشائكة، الا ان الجانب الاسرائيلي يصر على حل المشكلة على حساب جيرانه.

ويمكن ادراك حجم الاستغلال الاسرائيلي للمياه العربية، بالنظر الى الضفة الفلسطينية وغزة اذ تستهلك المستوطنات القائمة فيها حوالى ٣٠ في المئة من اجمالي مصادر المياه وفقاً لتقارير اسرائيلية مما يعني امكان ارتفاع هذه النسبة حال احتسابها من قبل مصادر محايدة.

خلاصة الاستعراض تؤكد ان موضوع المياه، ليس موضوع مفاوضات من الجانب الاسرائيلي، وليس محل تراجع من الجانب الأردني لأنه يصيب موضعاً حساساً عند الطرفين، وحال اعتبار حالة الضفة وغزة ضمن الاطار الاشمل، يصبح واضحاً ان المشاريع الطموحة التي كان يتم ترويج لها في الماضي القريب تشكل احد المخارج الممكنة لأزمة لا يمكن تخطيها بالديبلوماسية والنيات الحسنة، اذا ما توفرت اساساً. واذا علم ان الأردن ايضاً يواجه مشاكل تتعلق بتنفيذ الاتفاق التجاري مع اسرائيل، على رغم وجود نصوص تؤكد مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، فان اسرائيل تكون قد نجحت في تفريغ مضمون الاتفاق مع الأردن على الطريق المؤدي الى تفريغ الاتفاقات التي وقعها الأردن مع حكومة العمال السابقة، من الاستحقاقات التي يفترض ان تقدمها حكومة نتانياهو الليكودية تجاه الأردن.

مجدداً يغيب «الدفء» عن العلاقة الأردنية - الاسرائيلية بفعل الجشع الاسرائيلي للمياه الذي جفف شرايين هذه العلاقة.

وتبقى المفاجئة - اذا ما عدنا الى ما سببه الصراع على مصادر المياه في هذا المربع الفلسطيني - السوري - الأردني - الاسرائيلي، خلال العقود الخمسة الاخيرة، في حجم التطلعات والتوقعات الأردنية وفي المراهنة كثيراً على حسن نوايا اسرائيل العمالية والليكودية ايضاً.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

لحظة توقيع الاتفاق الردني- الاسرائيلي. وفي الاطار منظر لنهر الاردن. (أ ف ب/الحياة)

الإسلام إذْ يحولونه ورقة انتخابية حذرة: اندونيسيا نموذجاً!

عبدالله المدني *

■ في اعوام السبعينات والثمانينات كان حزب «غولكار» الحاكم في اندونيسيا ينظر الى الاسلام الأصولي كعامل مهدد لنسيج الامة الاندونيسية التي لئن كانت غالبيتها (٩٠ في المئة) تدين بالاسلام فإن بها ايضاً جماعات اخرى كثيرة تدين بغيره، فضلاً عن ان معظم الاغلبية المسلمة بعيدة عن الغلو والتطرف. وانطلاقاً من هذه الرؤية فقد لجأ نظام الجنرال سوهارتو وقتذاك الى قمع بعض رموز الاسلام السياسي من ذوي الطموحات السلطوية وتشديد الحصار على انشطتها او زجها في المعتقلات، الا ان هذا الوضع قد تغير اليوم. ففي ظل التهديدات الكثيرة التي تلاحق مكانته وحظوظه في الانتخابات التشريعية المقبلة هذا العام، والناجمة اصلاً من تزايد التذمر الشعبي حول غياب الحريات وفساد الحكومة واجهزتها ورموزها ونهبها المنظم لثروات الوطن واتساع الهوة ما بين الاغنياء والفقراء، كان لا بد من امتصاص بعض الغضب باللجوء الى الاسلام واستخدامه كورقة انتخابية. وهكذا صارت استراتيجية غولكار الجديدة هي كسب الاسلاميين الى جانبها عبر اغداق المساعدات عليهم لإقامة المزيد من الجوامع والمدارس الاسلامية من جهة، ومن جهة اخرى اضفاء الطابع الاسلامي على خطاب الدولة وحركة رموزها.

في السياق الاول لوحظ اهتمام لا سابق له بالرموز الاسلامية المؤثرة، لا سيما تلك الناشطة في جزيرة جاوة ذات الكثافة السكانية الكبيرة والصوت الانتخابي الحاسم. اما في السياق الثاني فهناك حرص شخصي من الرئيس سوهارتو على حضور الاحتفالات الدينية وتركيز اعلامي دقيق على نقل نشاطاته هذه حياً على الهواء الى الملايين من مسلمي اندونيسيا على نحو ما حدث في مناسبتي عيد الفطر وعيد الاضحى الاخيرتين، وفي مناسبة افتتاح مجمع المتحف الاسلامي الذي تكلف اكثر من عشرين مليون دولار ورافقته اناشيد اسلامية عربية وسط ضرب الدفوف ورفع الاعلام واطلاق البالونات، لا سيما نشيد «طلع البدر علينا» المعروف في الاوساط الشعبية المسلمة.

لكن كيف تنظر الجماعات الاسلامية المسيسة الى هذه الاستراتيجية، وهل انطلت عليها دوافعها الانتخابية الصرفة؟ للاجابة على هذا السؤال، يُلاحظ ان ردود افعال هذه الجماعات اتسمت بقدر كبير من التضارب. فعلى حين اعرب الكثيرون عن تأييدهم توجه النظام الجديد مؤكدين صدق نواياه ورغبته في بعث الوجه الاسلامي لاندونيسيا، ومصفقين للمشاهد المتلفزة لسوهارتو وهو يقرع الطبول في رمضان ويؤدي صلواته وشعائره في الجوامع، فإن آخرين وصفوا ما شاهدوه وما سمعوه على انه مجرد نفاق املته المصلحة الانتخابية ليس الا، لكن دون الامتناع عن الاستفادة القصوى من الاوضاع الجديدة والتكالب على ما ترمي به الحكومة عليهم من صدقات ومساعدات.

والأمر يثير سؤالاً آخر حول مدى نجاح سياسة سوهارتو هذه، وعما اذا كان الاسلاميون سيقفون الى جانبه في الانتخابات المقبلة، ام سيخذلونه. فالملاحظ ان تلك السياسة اتت الى حد ما بمردود ايجابي في غرب جاوة الذي كان مصدر ثورة اسلامية ضد الحكومة المركزية ذات يوم، وجعلت احد زعمائه الاسلاميين المعروفين وهو الملا بكريني يرمي بكل ثقله خلف قيادات حزب غولكار المحلية وينال بالتالي عطايا مالية وعينية سخية من جاكرتا، فيما فضّل آخرون الحصول على مثل هذه المساعدات لكن دون القيام بنشاط يذكر لجهة تلميع صورة غولكار ورئيسه في اوساط مؤيديهم. واقرب مثال على الشق الثاني حالة الزعيم الاسلامي الطيب عامر الذي وصفته الحكومة في الماضي بالمتطرف وكانت تضعه تحت المراقبة الدقيقة وقت اجراء الانتخابات التشريعية منذ عودته من دراسة الشريعة في المملكة العربية السعودية، فاذا بها اليوم تغدق عليه المساعدات لاقامة مراكز حضانة ورعاية اسلامية لصيقة بجامعه ومدرسته، سعياً وراء الحصول على دعمه الذي لم يتحقق تماماً في ظل تمسك الرجل بنظرته الى الحزب الحاكم كسلطة سياسية فاسدة وشكوكه العميقة في ما يبطنه هذا الاخير للاسلاميين، وتشبيهه له بالكلب الذي يظل فاتحاً فمه ومخرجاً لسانه سواء كان جائعاً او مكتفياً.

ولما كان الطيب عامر ليس الوحيد في صفوف الاسلاميين الذي يأخذ من الدولة دون ان يمنحها سياسياً او تبشيرياً، فقد لجأت حكومة سوهارتو الى ارسال عدد من خطباء وائمة الدين المحسوبين عليها جواً من العاصمة الى ارياف جاوة ليقوموا بمهمة تلميع صورتها وإزالة ما تراكم عليها من وحول الفساد، خشية ان يطيح هذا الفساد بالقناع الاسلامي الجديد الذي تلبسه فتنكشف عورتها مثلما يقول زعيم اسلامي آخر هو عبدالله حصبي.

وإذا كان هذا ما يحدث في ارياف جاوة، فإن اسلاميي العاصمة جاكرتا والمدن الكبرى ممثلين في حزب التنمية المتحد يبدون من خلال ما اقاموه اخيراً من تحالف تاريخي مع الحزب الحاكم، كمن يحاول استغلال ما تعانيه صورة الاخير من هشاشة وفقدان للمصداقية، من اجل ان يحظوا بقطعة ما مؤكدة من الكعكة البرلمانية القادمة، وذلك رغم معرفتهم المسبقة بمحدودية فرصة التحرك في ظل هيمنة اجهزة حزب غولكار على وسائل الاعلام والنشر وتضييقها الخناق على كل تجمع انتخابي لا يخصها، ورغم خروج اصوات من بين صفوفهم تندد بالتحالف المذكور وتصفه بالامر المخزي الذي سوف يقيد من استقلاليتهم ويسكت خطابهم المغاير لخطاب النظام، لا سيما بعدما قدم الاخير دليلاً على هذا الامر بفصله الناشط الاسلامي وزعيم ما يسمى بجماعة «المحمدية» القوية «امين ريس» من صفوفه لأنه تجرأ وانتقد سياسة الحكومة فيما يتعلق بطريقة استغلال مناجم الذهب العملاقة في غرب البلاد وتوزيع عوائدها على الابناء والمقربين.

وفي هذه الاثناء فإن سيتي هارديانتي روكانا المعروفة باسم توتوت، كبرى ابناء سوهارتو الستة (٤٨ عاماً) والتي تحلم بالجلوس مكان ابيها زعيمة لاندونيسيا، تسعى الى الحصول على مقعد في البرلمان المقبل. وفي سبيل ذلك صارت تلعب كل الاوراق المتاحة امامها بما في ذلك ورقة الاسلام والتدين. فهي لئن كانت في طليعة ارباب الاعمال في بلادها واكثرهم نفوذاً باعتبارها ابنة رئيس البلاد واكثرهم ثروة باعتبارها تجلس على امبراطورية تقدر أصولها ببلايين الدولارات، فضلاً عن كونها رئيسة لجمعية الهلال الاحمر ولاتحاد كرة الطائرة ونائبة لرئيس الحزب الحاكم وصاحبة علاقات متينة مع جنرالات المؤسسة العسكرية القوية، فانها اكتشفت ان حصولها على مقعد برلماني عن جاوة قد لا يكون مضموناً في ظل وجود خصوم اقوياء يتربصون بها مثل ابنة رئيس الجمهورية السابق ميغاواتي سوكارنو بوتري المرشحة في الدائرة الانتخابية ذاتها، ناهيك عن سيرتها التي تلوكها الألسن لجهة استغلالها نفوذها ببشاعة في جني المكاسب المالية والصفقات الكبيرة واكتناز الثروة بطرق ملتوية غير بعيدة عن شراء الذمم ودفع الرشاوي ولي الاذرع. ومن هنا وضعت توتوت لنفسها استراتيجية مشابهة لاستراتيجية حزب ابيها الا وهي لعب ورقة الاسلام. فلم تكتف بالحرص على ارتداء الازياء الاسلامية المحتشمة وتغطية شعرها اثناء جولاتها الانتخابية المبكرة او اثناء ظهورها على شاشات التلفزيون فحسب، بل راحت توثق علاقتها بجماعة «نهضة العلماء» ذات الوزن الكبير والتنظيم الدقيق، وبزعيمها شبه الضرير عبدالرحمن وحيد (٥٦ عاماً) وتغدق عليهما الوعود السخية.

وبطبيعة الحال فإن الوصول الى البرلمان ليس هدفاً وحيداً تسعى توتوت الى تحقيقه بتقربها من الاسلاميين، فعينها مركزة على منصب نائب رئيس الجمهورية الشاغر حالياً. وهي إن استطاعت اقناع والدها بتنصيبها في هذا الموقع حفاظاً على نهجه السياسي ونفوذه ومواقع ابنائه الاقتصادية الثقيلة ومنعاً من اي مساءلة مستقبلية في صيغة «من اين لك هذا؟» - وهو ما يمكن لسوهارتو ان يفعله بجرة قلم ودون ان يقوى احد على معارضته - فإن احتمالات تفجر تذمر خفي في اوساط قيادات الحزب الكبيرة ممن يرون احقيتهم بالمنصب واردة، ووقتها فقط فإن صوت الجماعات الاسلامية، ان كان مؤيداً لها، كفيل بتهميش كل المعترضين وترجيح كفتها. لكن ما الذي دفع بعبدالرحمن وحيد الى التصالح مع ابنة النظام وجعله يتنقل معها في جولاتها ويصفها بزعيمة المستقبل ويحث انصاره على دعمها، وهو الذي كان الى ما قبل اشهر معدودة يعادي سوهارتو وعائلته ويهاجم توجهات النظام العلمانية على حد تعبيره؟ المقربون من وحيد، الذي اعترض عام ١٩٩٣ على ترشيح سوهارتو لفترة رئاسية جديدة وانتقد مراراً روابط توتوت مع المؤسسة العسكرية، فحاول الاخيران دون نجاح اسقاطه من زعامة جمعية نهضة العلماء، يقولون ان الرجل تعرض مؤخراً لضغوط قوية من بعض انصاره من اجل تغيير مواقفه وتليينها لانهم كما قيل لا يريدون لتنظيمهم ان يصبح ضحية لعصا النظام الغليظة. فالبقاء في الصورة باي شكل من الاشكال افضل من الانكماش والضمور. ومن هنا حدث ما يشبه الانقلاب في توجهات وحيد وجماعته منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حينما ظهر الرجل في وسائل الاعلام الرسمية وهو يصافح سوهارتو بحرارة ويعانقه ويوزع عليه القبلات الشبيهة بقبلات ياسر عرفات، بل يصرح بان عهداً جديداً من العلاقات السياسية مع النظام قد بدأ، وانه «لا يهم بعد ذلك لو كانوا يستغلوننا او نستغلهم، فكل شيء في هذا العالم قابل للاستغلال بصورة من الصور ولصالح جهة ما». وكي يقلل وحيد من اثر الصدمة عند بعض رفاقه المتشددين، الحق التصريح السابق بما يوحي بانه لن يكون كالاخرس وسوف يواصل انتقاد النظام متى ما كان ذلك في صالح الامة الاندونيسية، مشيراً كمثال الى انه لن يسكت اذا ما حاولت الحكومة تطبيع علاقاتها مع اسرائيل. ومثلما يبدو واضحاً، فإن هذا التحالف الغريب ما بين توتوت ووحيد بصفة خاصة، سوف يخدم الطرفين معاً. فالاولى سوف تقوي من موقعها بحصولها على الصوت الانتخابي الاسلامي وتضمن بالتالي تحقيق بعض احلامها التي هي من احلام ابيها ايضاً، اما الثاني فسوف ينقذ نفسه وجماعته من عصا السلطة الغليظة وينال ارضية يستطيع من فوقها المطالبة بتحقيق شيء من برامجه الاسلامية. ويمكن القول وفقاً لهذا ان الخاسر الوحيد في هذه الحالة هم اولئك الاسلاميون المنضوون تحت جناح جمعية المفكرين المسلمين بقيادة وزير البحث والتكنولوجيا السيد حبيبي الذين هادنوا النظام مبكراً ودخلوا تحت عباءته. اذ قد تتراجع حظوتهم عند النظام الآن لصالح جماعة نهضة العلماء الاكثر تمثيلاً والأقوى تأثيراً على الشارع الاسلامي.

هناك ثلاثة احزاب رسمية معترف بها يسمح لها بخوض الانتخابات هي: حزب غولكار الحاكم، وحزب اندونيسيا القومي الديموقراطي، وحزب التنمية المتحد الاسلامي. وبالنسبة للحزبين الاخيرين لا يسمح لهما بتقديم مرشحيهما الا بعد الحصول على موافقة مسبقة من السلطات، وهي موافقة مشروطة بعدم دعوتهم الى الاطاحة بنظام سوهارتو، وإن سلمياً، الامر الذي يعني ان معارضة الحزبين الاخيرين معارضة فقيرة. ويجري التنافس عادة على ٤٢٥ مقعداً من اصل ٥٠٠ مقعد فيما يتم اشغال المقاعد الخمسة والسبعين المتبقية بالتعيين من بين جنرالات الجيش الموثوق بهم والمخلصين للنظام، في برلمان مدته خمس سنوات. اما في ما يتعلق بطريقة انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه، فانه يتم من خلال جمعية الشعب الاستشارية المنوط بها رسم سياسات البلاد العليا والتي تضم الف شخص هم كل اعضاء البرلمان الخمسمئة بالاضافة الى عدد مماثل يختارهم رئيس البلاد من بين شخصيات المجتمع الدينية والفكرية والعسكرية، مما يعني ان العملية شكلية في معظم الاحيان ويتم حسمها في الكواليس قبل طرحها على الجمعة المذكورة.

* كاتب خليجي متابع للشأن الآسيوي.

الكوربورال عيديد وعروبة الصومال

يوسف خازم *

■ حسين عيديد لا يتكلم العربية ولم يتعلمها، تماماً كما والده الراحل محمد فارح الذي اتقن لغات عدة ليس بينها العربية.

وعلى رغم عدم معرفته العربية، فإن حسين محمد فارح عيديد لا يغيب عن باله ان بلده الصومال عربي. ونقل عنه ذلك خلال زيارة قام بها اخيراً الى القاهرة حيث عبر ايضاً عن خشيته من محاولات اثيوبيا «تقسيم الصومال والقضاء على العروبة والاسلام فيه». وزاد في انتقاداته اثيوبيا اتهامه لها بازدواجية المواقف، وقال: «في الوقت الذي تستضيف اثيوبيا مؤتمراً للمصالحة (الصومالية)، فانها تنتهك السيادة الصومالية وتحتل قرى حدودية».

وللتذكير، فإن عيديد الابن (٣٥ سنة) كان اقسم يمين الولاء الى مشاة البحرية الاميركية «المارينز» التي خدم في كنفها. بل كان احد افراد قواتها التي نزلت في مقديشو في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢، وقال عنها والده آنذاك انها قوات غازية تريد استعمار الصومال.

امضى العريف في المارينز حسين عيديد فترة قصيرة في مقديشو حيث عمل مترجماً لكبار القادة الاميركيين لدى تفاوضهم مع والده كي لا يعترض مهمتهم. وعندما اكتشف قادته انه ابن خصمهم توقفوا عن استخدامه مترجماً، ثم اعادوه الى قاعدته في الولايات المتحدة.

وعاد الكوربورال حسين عيديد الى مقديشو عام ١٩٩٥ ليعمل مستشاراً لوالده الذي قُتل في معركة مع خصومه في آب (اغسطس) ١٩٩٦، فخلف والده في منصبه الذي كان انصاره اختاروه له، وهو رئيساً لدولة الصومال. لكن كما كان والده من قبله، لم يحظ حسين باعتراف دولي او اقليمي، ولا باجماع محلي على رئاسته لبلده، الذي يدعي رئاسته شخص آخر في شمال العاصمة هو علي مهدي محمد، في حين انفصلت الاقاليم الشمالية الخمسة (الصومال ١٨ اقليماً) واعلنت نفسها دولة مستقلة رئيسها الحالي محمد ابراهيم عقال.

وعودة الى كلام «العريف - الرئيس» عن محاولات اثيوبيا تقسيم الصومال والقضاء على العروبة والاسلام فيه. فربما غاب عن عيديد الابن ان الصومال اليوم مُقسم الى حد بات من الصعب ايجاد مكان فيه لتجزئته.

اما عن العروبة، فإن غياب الاهتمام العربي الكافي بالازمة الصومالية جعل كثيرين من ابناء هذا البلد يتبرأون من العرب والعروبة ولا دخل لاثيوبيا بذلك.

وعن الاسلام، فإن وضع المسلمين في اثيوبيا منذ بداية عهد ملس زيناوي في ١٩٩١ يعتبر الافضل في التاريخ الحديث لهذا البلد. فهم (المسلمون) يمارسون حقوقاً لهم لم يعترف بها نظام الامبراطور هيلا سيلاسي ولا نظام الكولونيل منغيستو هايلي مريام، فكيف يحاول زيناوي القضاء على الاسلام في الصومال ويعززه في بلده؟

* صحافي من أسرة «الحياة».

المراهنة على (ديموقراطية) اسرائيل!

محمد خليفة *

■ هل يؤدي السلام بين العرب واسرائيل الى إشراقة شمس الاقليات في الشرق الاوسط، واعادة توزيع لمقادير الحرية ومعاييرها بين الاقليات والاكثريات في هذه المنطقة؟

وهل هناك اتجاه في اوساط الاقليات للمراهنة على دور (ايجابي) لاسرائيل في هذا الصدد؟

وهل ثمن هذا الدور تجاهل الاقليات لحقوق الشعب الفلسطيني او التعاون مع اسرائيل ضد هذه الدولة العربية او تلك؟

بعض هذه الاسئلة نما نمواً طبيعياً في الذهن على مدى سنوات عملية السلام بموازاة آراء مثقفين ومواقف ساسة يمثلون بعض الاقليات العريقة في العالم العربي، وبعضها الآخر فرض نفسه فرضاً عليّ وأنا اتابع ندوة تلفزيونة في قناة «الجزيرة» عن السلام والتطبيع والهرولة بين العرب واسرائيل، شارك فيها زميلنا الكاتب الصحافي كامران قره داغي والاستاذ الجامعي الصحافي القطري محمد صالح المسفر.

ونظراً لما لمسائل الاقليات من حساسية بالغة في بلادنا ربما كان علينا الاستهلال دائماً بالتأكيد على حاجتنا الماسة لفتح هذه المسائل امام التداول الحر بل خجل ولا وجل لأن الرياء والتستّر على المشاعر والافكار لا يجدي نفعاً. ولعلنا مطالبون بتكرار القول ان وجود الاقليات في بلادنا لا هو ذنب لها ولا هو عيب للاكثرية، بل هو من مظاهر الاصالة والثراء في هذه المنطقة وثقافتها الجامعة: العروبة.

في حوار حول عملية السلام برز موقفا الدكتور المسفر والسيد قره داغي على طرفي نقيض واسع، وكان كلا منهما ينطلق من اتجاه معاكس للآخر. وفي الحقيقة يصعب فهم التباين بينهما من دون فهم منطلقات كل منهما: فبينما كان الاول ينظر الى العلاقة باسرائيل من منظور قومي عربي ثابت، كان الثاني ينظر اليها من منظور كردي - بعبارة ادق من منظور نخبة سياسية وثقافية معينة في صفوف الشعب الكردي، ولا سيما العراقي. وبالطبع لم يكن هذا المنطلق واضحاً بالنسبة لجميع الذين تابعوا الندوة وبالمثل لم يكن من واجب السيد قره داغي ان يحدده بوضوح. الا انه على اي حال لم يكن خافياً على الجميع، خصوصاً للذين يتابعون آراءه على صفحات «الحياة» منذ سنوات.

ومع اليقين بحق ممثلي الشعب الكردي في التعبير عن مصالحهم كما يشاؤون، وكذلك حق أي مثقف او فرد بان يرى اسرائيل كما يجب، الا انه في جميع الاحوال ليس من حق احد ارتكاب مغالطات تاريخية وفكرية على حساب الواقع والمنطق، كتلك المغالطة الكبيرة التي ساقها قره داغي حين ادّعى ان عشرات الالوف او مئات الالوف من فلسطينيي القدس تزاحموا على طلب الجنسية الاسرائيلية بينما لم يطلب الجنسية الفلسطينية واحد من سكانها العرب! وتساءل عن مغزى ذلك. وحين اجاب المسفر بأن الامر يرجع الى القوانين الاسرائيلية التي تنظّم الاقامة في القدس وان الاقبال الفلسطيني على الجنسية الاسرائيلية هدفه الوحيد المحافظة على البقاء فيها انكر قره داغي هذا التفسير بقوة مصراً على ان السبب هو شيء آخر، موحياً ان ديموقراطية اسرائيل ارحب وارحم بالنسبة للعربي من تسلّط السلطة الفلسطينية.

لا ينطوي هذا الرأي العجيب على استخفاف بعقول الناس فقط ولكنه يفصح عن حالة اعجاب دفين تصدر عنها آراء قره داغي باسرائيل، متخيلاً انها دولة ديموقراطية نموذجية في الشرق الاوسط! ولنفس العلّة فقد هوّن من حجم المعاناة الفلسطينية تحت الاحتلال ورأى ما يُشاع عنها مجرد مبالغات اعلامية. ومع تسليمنا بأن السلطة الفلسطينية قد احبطت آمال مواطنيها وفجعتهم بممارساتها الحمقاء وفسادها المستشري إلا اننا نربأ بعقل اي عاقل تصديق مثل تلك الدعوى الفاقعة، والا فليت قره داغي يقدم ولو دليلاً واحداً عليها.

الاهم من ذلك يبدو ان قره داغي لا يرى (عنصرية) اسرائيل على رغم وضوحها في كافة تشريعاتها وقوانينها ناهيك عن شرائعها الايديولوجية الصهيونية والتلمودية. كما يبدو انه يتجاهل تماماً حقيقة ان (السلام) الذي تريده اسرائيل مع الشعب الفلسطيني سلام (عنصري) بشهادة بعض احرار الفكر اليهودي امثال نعوم تشومسكي وعاموس عوز... ولا شك في اننا كنا سنصدق دعوى قره داغي لو ان اسرائيل قبلت بحل ديموقراطي للمشكلة الفلسطينية واقامت سلاماً على اساس (دولة واحدة لليهود والعرب ونظام ديموقراطي يقوم على مبدأ صوت واحد لكل مواطن).

لقد تجاهل قره داغي الطبيعة العنصرية لاسرائيل وللحل الذي تفرضه بسيف اميركا، ولم يرَ فيها غير دولة طبيعية وديموقراطية، كما لم يرَ لسلامها بديلاً آخر، وهو ما اكده مراراً: لا بديل... لا بديل، مبرراً ان هذه هي الواقعية السياسية!

لو ان اسرائيل دولة ديموقراطية لاختارت حلاً ديموقراطياً، وهو البديل والنقيض الايجابي لهذا الحل العنصري. ولو فعلت ذلك لكنا في مقدمة الذين يرون ان اسرائيل ستساعد على سطوع شمس جديدة في الشرق الاوسط تنشر الامل والدفء في صفوف الاقليات القومية والدينية، بل وفي صفوف الاقليات الفكرية والسياسية ايضاً. وربما وجدت امثالنا يغادرون المنافي الاوروبية الى واحة الديموقراطية في الشرق.

اما وانها اختارت سلام (الأبارتيد) وتؤكد اصرارها كل نهار على الفكر الصهيوني العنصري، بل وترفض اي سلام مقبول، فاننا سنتمسك بواجبنا وحقّنا في البحث عن بديل آخر، او بدائل... وما اكثرها... واولها حقّنا في مقاطعة اسرائيل وعزلها اقليمياً وعالمياً حتى ينهار نظامها العنصري. وهو السبيل الذي سلكه الافارقة في مقاومة جنوب افريقيا ذات النظام العنصري، ثم تبعهم معظم دول العالم - باستثناء اسرائيل - حتى انهار نظامها وقام محله نظام ديموقراطي عصري انساني، اصبح يلعب دوراً ايجابياً في محيطه القاري والعالمي.

ان مراهنة بعض الاقليات في الشرق الاوسط على اسرائيل العنصرية مراهنة خاسرة بالتأكيد لأن ما تتوق اليه، لا يتوفر لدى اسرائيل ولن توفره لهم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه. وليت قره داغي يقرأ جيداً تجربة لبنان، وخاصة تجربة اعتماد بعض الاقليات فيه على اسرائيل. ثم من قال ان الشرق الاوسط بكافة شعوبه واقلياته وقومياته العريقة عاجز عن التحول الطبيعي الى الديموقراطية؟!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

«أعياد» صدام حسين... وإنشاء المعارضة العراقية

دانا أحمد مجيد *

■ بعد كل المآسي والنكبات التي حلّت بالشعب العراقي، وبعد كل الهزات والعواصف العسكرية والسياسية التي حاقت باركان الحكم في العراق، وفي واقع يخيّم عليه البؤس والحاجة والحرمان والخوف من المستقبل، هوذا الرئيس العراقي صدام حسين يحتفل بعيد ميلاده الستين وسط مظاهر الفرح والنشوة الغامرة، وعلى خلفية مقولات النصر والصمود ومواجهة العالم. فما السر في بقاء هذا النظام المستبد الطائش، المغامر، الذي اهلك شعبه وحطّم الاعراف والعلاقات؟

إن بقاء نظام كهذا لاكثر من ربع قرن يدفع دفعاً الى طرح اسئلة بديهية. لعل اهم هذه الاسئلة هو ما اذا كان نظام الرئيس صدام حسين يتمتع بذكاء خارق وقدرة لامتناهية على ادارة شؤون الحكم والبلاد بحيث لا يفلت زمام الامور من يديه؟ ام ان هناك قوى خارجية قوية تحميه من السقوط وتعمل على بقائه؟ ام ان الشعب يريده حقاً ويسانده ويتمسك به لدرجة ان تخرج الجموع الى الشارع ترقص وتغني فرحاً لعيد ميلاده؟

في خضمّ هذه التساؤلات، نستطيع تحديد زاوية معينة والنظر منها الى مسألة بقاء نظام الرئيس صدام حسين وتفسيره، وهي زاوية المعارضة العراقية. فهي المعنية اولاً بهذا البقاء واسبابه. فمن البديهيات في الممارسة السياسية ان تغيير اي نظام سياسي مرهون بقوة وارادة ورغبات القوى التي تعارضه، سواء تمّ هذا التغيير بطريقة ديموقراطية عن طريق الانتخابات وما شابه، او بطريقة انقلابية وثورية. لا يحتاج الامر الى تفحص عميق لكي ندرك ضعف المعارضة العراقية وتشتتها وتشرذمها، حتى انها اصبحت مضرباً للمثل في هذا الميدان.

وهي تعاني العقم وعدم الفاعلية، بحيث ان نشاطها الوحيد يكمن في عقد المؤتمرات المتلاحقة وإصدار البيانات. ولو راقبنا الخطاب العراقي المعارض ادركنا فشل هذه المعارضة في صياغة ارضية فاعلة وجدية للعمل الميداني والملموس، والهادف الى تخليص البلاد من قمع الطاغية. ومع هذا فان ما يتكرر في ادبيات المعارضة هو - لدهشتنا - التأكيد على قرب سقوط النظام. ولنا ان نتساءل بعد كل الذي حصل: ما الذي بات وشيكاً، سقوط النظام ام سقوط المزيد من افراد الشعب العراقي قتلى ومرضى وجوعى؟

اما الذي يحدث، في كل مرة، فهو ان النظام لا يدخل ازمة الا ويخرج منها سالماً معافى. وها هو يمضي الآن في محاولاته إعادة ترميم نفسه، ونسج علاقات جديدة مع بعض الدول العربية والاقليمية والاوروبية، فضلاً عن روسيا والصين، والتهيؤ للعودة الى الحلبة السياسية الدولية. وفي هذا الوقت تزداد المعارضة ضعفاً وانقساماً وجدباً.

واللغة السياسية للمعارضة العراقية لغة إنشائية لا تتطرق سوى الى السطح، من دون الخوض في جوهر المسألة العراقية وفي تشعباتها. وليس مفاجئاً ان قسماً كبيراً من تلك اللغة يتطابق، بشكل حرفي تقريباً، مع اللغة التي يستخدمها النظام.

ولا تكف المعارضة، باقطابها المتعددة، عن الحديث عن وسائل متنوعة للتخلص من الدكتاتورية والاتيان بالبديل الديموقراطي. حتى انها باتت تأمل في إنقلاب عسكري يستولي الجيش بواسطته على السلطة. ولا يعرف المرء من هم الضباط الذين تأمل المعارضة في قيامهم بهذه المهمة: هل هم أولئك الذين يشكلون بطانة النظام وحلقته التي لا تلين؟ ام اولئك الذين لا تكف عيون النظام عن ملاحقتهم وتصفيتهم؟ ام ان المقصود بالامر هم الجنود الجائعون المغلوبون على امرهم؟

ويرجح في الاثناء، ان يستمر صدام حسين في الاحتفال بعيد (اعياد) ميلاده الى ما شاء الله، وتستمر المعارضة في كتابة البيانات الانشائية والترديد، في كل حين، ان النظام البعثي بات على وشك السقوط.

* ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في دمشق.

١٧ أيار (مايو) ١٩٥٥

جيمس آجي: موت مبكر لكاتب اميركي مشاكس

■ جيمس آجي! من يذكر هذا الاسم اليوم؟ ومن يمكنه ان يتذكر ان صاحب هذا الاسم هو كاتب السيناريو الذي يقف وراء فيلمين على الأقل، من الافلام التي تعتبر اسطورية في تاريخ السينما الاميركية: أول الفيلمين هو «الملكة الافريقية» الذي حققه جون هستون واعتبر انقلاباً في مسار السينما الهوليوودية لاكثر من سبب، وثانيهما فيلم «ليلة الصياد» الذي كان الفيلم الوحيد الذي حققه تشارلز لوتون، ولا يزال حتى يومنا هذا يعتبر من اكثر أفلام الشر قسوة، والفيلم الذي عبر اكثر من اي فيلم آخر عن الخطر الدائم المحدق بالبراءة كما يرمز اليها الأطفال.

جيمس آجي، هو كاتب سيناريو هذين الفيلمين، غير ان كتابته لهما لا تكفي بالطبع لرسم صورة عن المكانة التي يجدر به ان يحتلها في تاريخ الأدب الاميركي الحديث. فالحقيقة ان جيمس آجي، الى كتابته للسيناريو، كان شاعراً وصحافياً وروائياً، كما كان، خاصة، ناقداً سينمائياً، عمل طوال سنوات الاربعين من خلال كتاباته للنقد في مجلتي «تايم» و«نايشن»، على اثارة ذكر المتنجين التقليديين في هوليوود من خلال مطالبته بسينما تستلهم الروح الشعبية والقيم وسبل التقدم، بدلاً من أن تكون السينما الاميركية مجرد «مصنع للأحلام» و«أفيون جديد للشعوب» على حد تعبيره في بعض أفضل دراسات كتابه النقدي الشهير «آجي حول السينما» الذي صدر بعد سنوات من رحيله وجمعت فيه مقالاته النقدية.

ولكن، على رغم نشاطه المتعدد والأساسي في مجال السينما، من المؤكد ان المكانة الاستثنائية التي يتمتع بها آجي في تاريخ الثقافة النخبوية الاميركية تعود بشكل خاص الى كتاب وضعه في مجال آخر، هو مجال السوسيولوجيا، وعنوانه «فلنحيِّ الآن الرجال الكبار» الذي صدر في ١٩٤١ فاتى اشبه بقنبلة سقطت على ركود الفكر السوسيولوجي الاميركي.

هذا الكتاب الذي ترجم الى العديد من اللغات، يمكن اعتباره بشكل أو بآخر تطويراً وتعميقاً للموضوعات التي عبر عنها جون شتاينبك في روايتين له على الأقل: «عناقيد الغضب» و«رجال وفئران»، أي موضوعات الركود الاقتصادي في أميركا سنوات الثلاثين، تلك المرحلة التي ولدت جانباً اساسياً من كل ما هو تقدمي وثوري في الادب والفن الاميركيين.

كتاب «فلنحيِّ الآن الرجال الكبار» كتبه جيمس آجي في ١٩٣٦ وأرفقه بصور فوتوغرافية حققها والكر ايفانز، أحد اكبر المصورين الاميركيين، وموضوعه الحياة اليومية القاسية والمدهشة لمزارعي ولاية الاباما الاميركية خلال حقبة الركود. فالكتاب انما هو شهادة على ما أصاب اولئك الناس من فقر عظيم وضعهم على حافة الجوع. لقد صور الكتاب حياة المزارعين وفقرهم، لكنه صور كذلك تمسكهم بالحياة. اما القيمة الفنية والفكرية الاخرى للكتاب، فهي أنه للمرة الأولى في تاريخ الأدب جعل للصورة الفوتوغرافية مكانة لا تقل في أهميتها عن مكانة النص المكتوب.

جيمس آجي الذي رحل عن عالمنا يوم ١٧ أيار (مايو) ١٩٥٥، لم يكن حين رحيله قد تجاوز السادسة والأربعين من عمره، فهو من مواليد ١٩٠٩ في مدينة نوكسفيل بولاية تنيسي. تلقى آجي دراساته الجامعية في هارفارد، حيث بدأت تظهر عليه منذ وقت مبكر ميول أدبية، حيث نجده ينشر، وكان لا يزال في الثالثة والعشرين من عمره، مجموعة شعرية عنوانها «دعوني أسافر» (١٩٣٣). صحيح ان احداً لم يقرأ تلك الاشعار تقريباً، غير انها كانت بالنسبة الى صاحبها، طريقه للعمل الصحافي، حيث سرعان ما نجده محرراً في مجلة «فورتشن» ثم في مجلة «تايم»، وكانت مجلة «فورتشن» هي التي كلفته بكتابة التحقيق حول مزارعي الاباما، لكنها أمام النص ارتعبت ورفضت نشر التحقيق. وظل النص طي أوراق جيمس آجي، حتى نشره في ١٩٤١ في كتاب حقق له بعض الشهرة على رغم ان عدد النسخ التي بيعت من طبعته الأولى لم يتجاوز الستمائة نسخة!

في تلك الاثناء كان آجي قد أضحى ناقداً سينمائياً وبدأت مقالاته المنشورة في «تايم» و«ناشن» تلفت الأنظار، وفيها كان يدعو الى سينما تخاطب الحياة والانسان، وكان يعتبر سينما جون هستون نموذجاً للسينما التي يطالب بها، وهذا ما جعله يكرس دراسة مطولة لسينما هستون، ومكذا توثقت علاقاته بهذا المخرج الاستثنائي، فتعاونا معاً على فيلم «الملكة الافريقية» الذي يمكننا ان نلاحظ شبهاً كبيراً بين شخصية بطله التي يلعبها همفري بوغارت، وشخصية آجي نفسه. وبعد ذلك كان سيناريو «ليلة الصياد» ثم سيناريو لأحد فصول فيلم «وجهاً لوجه» (١٩٥١). إضافة الى هذا كتب جيمس اجري روايتين هما «عشية الصباح» (١٩٥١) ثم خاصة رواية «موت في العائلة» (١٩٥٥) التي كانت اشبه بسيرة ذاتية لأن آجي روى فيها طفولته في الجنوب الاميركي، وتوقف مطولاً عند الموت المريع الذي كان من نصيب أبيه. وهذه الرواية نشرت في العام الذي توفي فيه جيمس آجي. فساهمت في تحويله الى اسطورة في الثقافة الاميركية في ذلك الحين، اسطورة سرعان ما خبت وطواها النسيان على أي حال.

ابراهيم العريس

معرض في باريس لتسعة فنانين فلسطينيين معاصرين:

هل تحتكر صيغة الانشاءات البصرية مفهوم الحداثة؟

□ باريس –
من أسعد عرابي:

■ تعكس جملة المشاريع التشكيلية الخاصة بالفن الفلسطيني، اهتماماً متزايداً بذاكرة نصف قرن من محترفاته في الداخل وفي المهجر والشتات، لعل ابرزها المعرض الذي اقامه متحف الفن المعاصر في معهد العالم العربي، وهو ينضرج ضمن مهرجان ثقافي شامل تحت عنوان «الربيع الفلسطيني». وتم اختيار تسعة فنانين معاصرين يرسمون مشهد ما بعد مرحلة جيل مصطفى الحلاج (لما بعد السبعينات)، وترافق مع معرض الصور الضوئية «لقبة الصخرة» التي التقطها سيد نسيبة في القدس، وأعدّ الدراسة النظرية عنها اولغ غرابار وعلى رغم غياب العديد من الاسماء التي ترسم الفترة الراهنة (من مثال معتز الدجاني، ونبيل شحادة، ومليحة افنان، وامل عبدالنور الخ) فان المعرض بتنوعه يعتبر الأول من نوعه في اوروبا.

وترتيب العارضين وفق اعمارهم يكشف درجة اتصالهم بالجيل المؤسس: جمانة الحسيني من مواليد ١٩٣٢ القدس (مقيمة في باريس)، كمال بلاطة: ١٩٤٢ القدس (مقيم في واشنطن)، ليلى شوا: ١٩٤٠ غزة (مقيمة في لندن)، سهى شومان: ١٩٤٤ القدس (في عمان)، سليمان منصور ١٩٤٧ رام الله (في القدس) ناصر السومي ١٩٤٨ فلسطين (في باريس)، منى حاطوم: ١٩٥٢ بيروت (في لندن)، تيسير بركات ١٩٥٩ غزة (في رام الله والقدس)، خليل رباح: ١٩٦١ القدس (في رام الله بعد تكساس).

بعضهم فضل الخروج الى لندن أو واشنطن او باريس، او عمان، وبعضهم فضل البقاء خصوصاً في القدس من مثال منصور وبركات اللذين كانا يعرضان في صالة «قناديل» ويدعوان زملاءهما، خصوصاً بعد تأسيسهما صالة «الواسطي»، ولا يمكننا ان ننسى دور سهى شومان في جمع اعمالهم والدعوة للعرض في مؤسسة «شومان» (دارة الفنون) في عمان. اما بيروت فتمثل موقع الولادة الفنية بالنسبة الى منى حاطوم، مثل غيراغوسيان وساروفيم ونجاني. وارتبط بركات وشوا بمدرسة الاسكندرية بسبب وجودهما في قطاع غزة.

يشكل «الطابع الغرافيكي» عنصر الوحدة الابداعية التي تجمع جيلي المحترف ويرجع الى الاهتمام المبكر بفنون الحفر والطباعة التي تلازمت مع المضمون الملتزم والوطن المتحرك، بل يبدو ان شدة ارتباط تجارب العارضين بهذا الماضي تتجاوز موضوع السن الى درجة المزاج الغرافيكي.

يرتبط ماضي تجربة جمانة الحسيني في بيروت بهذه الخصائص، اي بالفترة التي كانت تراجع هيئة المدينة الفاضلة: القدس. وقد سجل معرضها الباريسي في صالة دينية تحولها نحو التجريد الفنائي، بحيث تشكل الكتابات العربية نسيج المساحات الضوئية، ولم تخرج المرحلتان عن هذه الوحدة المتناسخة من غرافيكية التشخيص الى غرافيكية التجريد.

اما كمال بلاطة فارتبطت تجربته الطباعية بالشاشة الحرير التي يحقق بواسطتها توليفات بصرية تصالح الوهم البصري الغربي واحابيل التراث الهندسي من اصول الرقش وبعض طرز الكوفي المربع. ويعود هذا الارتباط الى عام ١٩٧٥ في بيروت حيث كان يعمل مع دار الفتى العربي للاطفال، ناهيك عن كتب «البورتفوليو» التي انجزها اخيراً في المغرب، وقد عرض واحداً منها (١٢ قنديلاً الى غرناطة للشاعر ادونيس) مستخدماً في طيات الورق اشكال مقرنصات قصر الحمراء والايقاع الهندسي في الاخراج.

تستخدم ليلى شوا ايضاً الشاشة الحرير (السيريغرافي) في طباعاتها العملاقة، وتوثق خربشات وكتابات وشعارات جدران غزة وانتفاضات اطفال الحجارة عام ١٩٨٧، وقد تكشفت هذه الحساسية الغرافيكية لدى سهى شومان على الأخص من خلال معرضها في باريس ١٩٩٥ تحت عنوان «رمل وحجر» مسجلة بالتخطيط الملون على الورق شرائح من جسد البتراء، وذاكرة اهتراء الزمن المرسومة على الورق وعلى الفلزات الصخرية المتزامنة، تبدو الصخرة في تلك الحالة ملاذاً حميماً يشبه النكوص الحضاري الى احلام الصحارى النبطية. وانعطف سليمان منصور (منذ عروضه في بينالي الشارقة لعام ١٩٩٤) عن ماضيه الغرافيكي المستمد من المطرزات والثوب المحلي الى المادة المرصعة بالزخارف، معبّراً عن تغضنات الزمن في المنازل الطينية والخشبية الكنعانية وبطريقة اقرب الى النحت والسيراميك منها الى التصوير، بحيث تحولت الدلالة الى اشارة مرمزة.

اما انشاءات ناصر السومي فخرجت من ذاكرة الحفر والطباعة التعبيريين، والمونوتيب التجريدي، والملصقات الطوطحية والحركية، قبل ان يستقر على انشاءاته الفراغية الراهنة التي ورثت القرار الحاسم والمسبق في المادة والتصميم والقريب من المسرح المعماري.

وعلينا الاعتراف بأن تجارب الفيديو لدى منى حاطوم تتفوق على انشاءاتها (التي عرضت نموذجاً عنها يمثل مساحة من الصابون حفرت عليه خرائط اوسلو)، خصوصاً التي عرضتها قبل سنتين في مركز بومبيدو في باريس، واحدة منها تستعرض رسائل والدتها بحيث تدعو العين الى سياحة غرافيكية بين سطورها العربية، والثانية تعبّر عن عزلة الحمام الى الايماءات المرسومة على الزجاج. وانشاءاتها في هذا المعرض (اقفاص الدجاج، وسجن الوشائع المكهربة) تبدو أقرب الى حساسية المحترف.

ونلمح ارتباط معروضات تيسير بركات بهذه الخصائص، وهو عرف برسومه المائية على الورق التي تستحضر الحواضر الكنعانية الغاربة. يرصف حجيراته وشبحية السكان وهاماتهم الملفزة، ولعل لبراءة التعبير لديه قرابة برسوم أطفال مخيم جباليا الذي يدرس فيه، ونحن نعرف بانه لا يحتكر هذا الاهتمام، (رأينا قبل ذلك بلاطة ثم منصور ثم جمانة وغيرهم)، اما استبدال بركات لحجيراته المرسومة بمداميك خشبية في المعرض فيكشف هاجس التحول من سطح اللوحة الى فراغيات العمارة التي طبعت المعرض، وفي بعض الاحيان بشكل قسري، كما حال الشخص المرمي على الارض الذي انجزه منصور والذي تناقض مع رهافته الجدارية.

في هذه الطقوس المحمولة من المحترف الاميركي تخرج اعمال خليل رباح عن الحساسية المذكورة فيتحول الى سائح يفتعل الغضب والعبثية المحالة الى استهلاكيات بعض التجارب الاميركية المعروفة من مثال سيغال وجاسبير جونس، فاحذيته الملصقة على الشاش – على رغم شدة ترميزها السياسي – لم تخرج عن مواصفات احذية جونس.

واذا كان خليل رباح اصغر العارضين سناً، فهذا لا يشفع لشروده عن تراكمات حساسية المحترف الفلسطيني، فقد شهدنا منذ فترة قريبة شدة ارتباط معرض الفنان الراحل عاصم ابي شقرا بهذه الخصائص، عن طريق تمسكه الشطحي برمزية نبات الصبار. وحتى نؤكد تفوق الحساسية على صرعات الاداء نقارن بين استخدام حاطوم وسومي العنصر الرمزي نفسه وهو الصابون النابلسي، فحاطوم تعتمد كمألوف عادتها العلاقة الحسية التي يثيرها غرس مادة جارحة مثل الدبابيس في مادة عضوية رهيفة مثل الصابون (حالة ملتبسة سادية تشبه غرس الابر الصينية في جسد المريض)، وفي المقابل يعتمد السومي منذ فترة الانشاء او العمارة الذهنية او المفهومية، وافضلية الاطروحة على المادة وإثارة المشاهد ودعوته للمشاركة – اجتماعياً في صيرورة طقوس العمل الفني، لذلك فان عدم تمكنه من اشعال شمعات الزيت المغروسة في الصابون (بسبب الاحتراس من الحريق) افقده بعضاً من جانبية الموضوع: «نابلس جبل النار»، وبالعكس فإن غرفته النبلية التي فازت بجائزة الانشاءات في بينالي القاهرة كانت معروضة بشكل معزول، ما هيا لها الاستقلال.

وفي الاجمال فإن سيطرة صيغة الانشاءات على العروض التشكيلية الكبيرة سواء في بينالي القاهرة الأخير ام في المعرض الفلسطيني الراهن تثير سؤالاً حول شرعية هذا الاحتكار الحداثي ومصادرة طلائعية العصرنة من اتجاه واحد شديد الالتصاق بخصائص الثقافة التشكيلية الغربية.

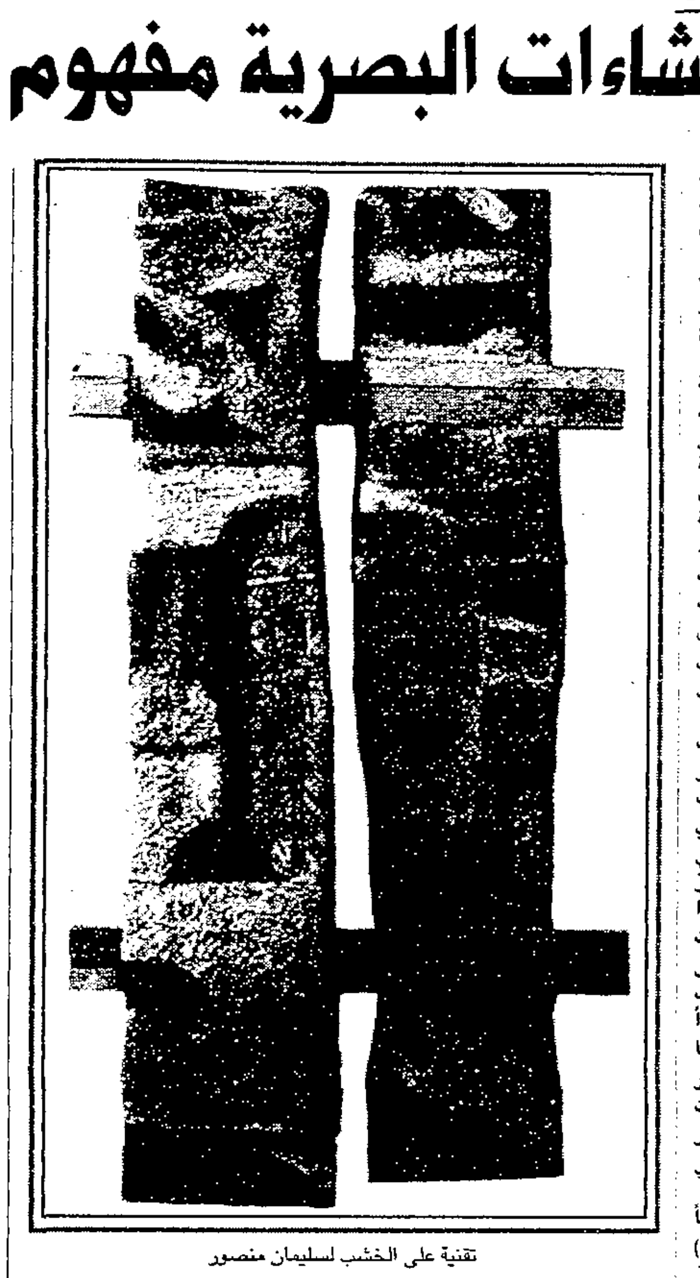

تقنية على الخشب لسليمان منصور

طرابيشي والجابري: منْ ينفي منْ؟ (٢ من ٢)

امبريالية المعنى والاحتفال بـ«المشروع»

علي حرب *

■ هناك أمر يجدر التعليق عليه لاهميته، وهو دعوة طرابيشي الى «مقاضاة» الجابري. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: مَنْ يُحاكم مَنْ ومَنْ يحكم على مَنْ؟ او مَنْ هي المحكمة المؤهلة بإصدار الحكم والنطق بالقول الفصل؟ وهل ثمة امكان اصلاً للقول الفصل؟

ما اراه في هذا الخصوص هو ان الجابري وطرابيشي يصدران عن نفس السلوك الفكري. وهو سلوك يقوم على ارادة الالغاء من جهة، وممارسة امبريالية المعنى من جهة اخرى. والالفاظ شاهدة على ذلك، اذ انهما يستخدمان طريقة واحدة في النقد، مفتاحها عبارة «تصفية الحساب»، وما يرتبط بها من مقولات كالهدم والتحطيم والمحو، كما يرد ذلك في بشكل خاص في خطاب النقد عند طرابيشي. فالجابري يقول بتصفية الحساب مع التراث العرفاني، لكي يحرر العقل العربي من لا معقولاته، كما ان طرابيشي يقول بتصفية الحساب مع مشروع الجابري لكي يتحرر من الاوهام والاكاذيب التي ينطوي عليها هذا المشروع. وهكذا نحن ازاء نفس آلية التفكير المتمثلة في ارادة الاستبعاد عند الجابري مقابل ارادة التحطيم والمحو عند طرابيشي.

ومن يقول بتصفية الحساب لا يمارس تفكيك الخطاب، اي نقد النقد. ذلك ان النصوص الهامة لها قسطها من الحقيقة والوجود، بوصفها وقائع خطابية او مساحات مفهومية او تشكيلات ادبية وجمالية. ولا معنى لتصفية العلاقة بها او محو اثرها. فهي تفرض نفسها وتمارس صمودها، بقدر ما تحضنا على العودة اليها او تشغلنا بقراءتها. وهكذا فنحن ننتقدها بقدر ما نفكر فيها وبها، ونخرج عليها، ولكن منها، لا بنقضها، بل بقراءتها قراءة مثمرة وفعالة. وهذا هو الممكن والمنتج: قراءة النصوص بالتأويل والانتهاك، او بالتشريح والتفكيك، بحيث نتوصل عبر طيّها واستبطانها، او عبر استيعابها واستدخالها، الى انتاج نص جديد يتجلى في صوغ اشكالية او خلق مفهوم او ابتكار منهج او ابتداع اسلوب.

هذا شأن الذين قرأوا كوجيطو ديكارت: انا افكر اذن انا اوجد. انهم لم ينقضوا مقولته او يظهروا تهافته، لأن نص ديكارت هو اقوى من ان يتهافت، وانما قراوه باستدخاله في مركّب مفهومي جديد، تغيرت معه جغرافية العقل، اي العلاقة بين الأنا والفكر والوجود، بإنتاج علاقة جديدة مع الحقيقة، كما نجد لدى نيتشه او هيدغر او فوكو او دريدا..

وهذا شأن الذين يقرأون الجابري، أياً كان تقويمهم لأعماله الفكرية. فإذا كانت هذه الاعمال قد اثّرت في تكوينهم الفكري طوال سنوات من الاشتغال بها والتفكير عليها، كما يعترف جورج طرابيشي، فلا يمكن ازالة اثرها، اذ هي وقائع خطابية، معجمية او نحوية او دلالية، قد فعلت فعلها في العقل الباطن او في النص الظاهر. الممكن والمنتج هو طيها واستدخالها، او صرفها وتحويلها، لإعادة التركيب من جديد، صوغاً لإشكالية او بلورةً لأداة مفهومية او ابتداعاً لممارسة فكرية، بصورة تؤدي الى نسج علاقة جديدة مع التراث والفكر او مع النقد والعقل، اما من يتعامل مع كتابات الجابري بمنطق الدحض والنقض او بعقلية المحو وتصفية الحساب، فإنه يبقى على الارجح وراءه، او يكون الوجه الاضعف له او الصورة الكاريكاتورية عنه.

ولذا، يمكن اعادة النظر في مفهوم التفكيك نفسه. ذلك ان التفكيك، وان كان يشي بالسلب والتقويض لفظاً، فإنه فاعلية فكرية ذات نتائج ايجابية وثمينة، بقدر ما يسفر عن مركبات مفهومية يُعاد معها ترتيب العلاقة بالاشياء، او قراءة العالم قراءة جديدة، او على الاقل الدخول على القضايا المطروحة من مداخل جديدة. بهذا المعنى ان التفكيك هو اشتغال دائم على الذات، لا من اجل تصفية الحساب معها، ولا من اجل تخليصها من رواسبها، كما نحسب ونتوهم، ولكن اجل تعرية ما يمارس من تحجر عقلي او زيف وجودي او ارهاب نفسي، باسم الوحدات اللاهوتية او الماهيات الماورائية او عبادة الاصول او التعلق الخرافي بالاسماء والرموز، ولا فرق اكان الاسم هو العقل او اي اسم آخر.

ولنتخذ العقل مثالاً، ما دام الكلام يدور على نقد العقل ونقد النقد. ان الواحد منا اذ يعمل على تفكيك خطاب العقل ونماذج العقلانية، فليس لكي يخلّص العقل من شوائبه اللامعقولة او عوارضه الخرافية بطرد اللامعقول الى خارجه. بالعكس اننا نفكك انظمة المعرفة وقوالب الفهم، لكي نفضح ما يمارس تحت اسم العقل من التفكير الاحادي والمنطق التبسيطي او الاطلاقي، وذلك بفتح الفكر على ما كان ينفيه العقل بالذات، اي على ما يحسبه داعية العقلانية لا معقولاً، في حين ان الاشتغال على اللامعقول هو السبيل الى توسيع فضاء العقل ومساحة الفهم.

وهكذا ليس التفكيك تصفية او محواً. انه بالاحرى عمل تحويلي ذو طابع تركيبي تواصلي. اما التحويل فبه يُعاد ترتيب العلاقة بين الاشياء في وضع ما او قطاع ما او على صعيد ما. واما التركيب فيه نستعيد او نستدخل المهمّش او المكبوت او المنفيّ. واما التواصل فهو مدخل لتوسيع امكانية الحوار والتلاقي والتفاهم، على نحو يفضي الى تقبّل الواحد للآخر والاعتراف بمشروعية ما حقّق وأنجز.

في ضوء ذلك يبدو طرابيشي والجابري وجهان لعملة نقدية واحدة، من حيث اشتراكهما في مفهوم التصفية، سواء تصفية الحساب مع الماضي او مع الحاضر، مع الذات او مع الغير. هذا المفهوم هو ما يحتاج الى تفكيك لتعرية ما يخفيه من الخداع او ما يؤول اليه من العقم. وكما ان تصفية الحساب عند الجابري، قد انتجت علاقة غير معقولة مع العقل، تجسدت في نفي قارة معرفية بكاملها يمثلها النتاج الفكري الصوفي، فإن ارادة التصفية عند طرابيشي، جعلته يقيم علاقة غير معقولة مع عقله، تجسدت في نفي اعمال فكرية تركت اثرها ليس فقط على ساحة الفكر بل في عقل طرابيشي نفسه.

من هنا فالمطلوب ليس تصفية الحساب، بل تعرية هوامات التصفية والتحطيم والمحو. فلا تصفية ممكنة مع ما سبق من الخطابات والنصوص، وانما الممكن والمثمر هو قراءتها لتوسيع فسحة القول برسم صعيد للفهم او تكوين مجال للمعرفة او نحت مصطلح جديد للقراءة والتشخيص. كذلك لا تصفية ممكنة مع الذات، وانما الممكن والمنتج هو تحويل العلاقة بها، بالاشتغال النقدي عليها، في ضوء الانفتاح على الحدَث والآخر والعالم. ومن يعتقد ان بإمكانه تصفية الحساب مع لا معقولاته، انما يعيد انتاج اللامعقول نفسه، كما تشهد تجربة طرابيشي مع الجابري. فهو بقدر ما اراد محو اثر الجابري اعاد انتاج نفس المقولات وعمل بنفس البداهات.

وهذا ما يدخلنا الى الوجه الآخر للسلوك الفكري عند الجابري وطرابيشي. عنيت بذلك ديكتاتورية الحقيقة التي يمارسها مع سواه من المثقفين العرب الذين يدّعون بانهم اصحاب مشاريع عريضة ونظريات كلية ودراسات شاملة حول نتاجات العقل وتراثات الامم، فضلاً عن الادعاءات الفاضحة حول تجديد النهضة او الولادة الثانية او تحطيم الاكاذيب التاريخية لإعادة بناء الحقيقة او محو آثار المركزية الغربية من الثقافة العربية، وسواها من تهويمات النخب المثقفة التي دفع ثمنها المفكر في العالم العربي الهشاشة والهامشية، فضلاً عن الفشل والتراجع والاحباط على غير صعيد.

هذه الادعاءات الكبيرة هي ما ينبغي فحصه والاشتغال عليه. فمشكلة المفكر هي مع افكاره بالدرجة الاولى: مع الاوهام التي ينبني بها عقله، او الهوامات التي تختزنها مفاهيمه، او التهويمات التي يشتغل بها مخياله، كما هو شأن العبارات المتداولة في خطابات المثقفين العرب، مثل عقل عربي، او تراث اسلامي، او مشروع ثقافي او عقلية استشراقية او مركزية غربية..

بكلام اوضح: ما يطلب منا وما نحتاج اليه ليس تفكيك تراث هائل، كالتراث الاسلامي او التراث الهليني، يتطلب مسح الواحد منهما وقراءته فرقاً من الباحثين تشتغل عشرات السنين، كما تكشفت عنه تجربة بروديل في تعامله مع التراثات والحقب التاريخية. ما نحتاج اليه هو اكثر تواضعاً وأكثر اهمية: ان نفكك فقط مفردة واحدة من المفردات المتداولة في خطاباتنا، اعني ان نفضح بداهةً من البداهات التي نشترك في السكوت عنها والتفكير بواسطتها، والتي تقف حائلاً دون فهم ما يحدث او دون المشاركة الفعالية في المشهد الفكري على الصعيد العالمي. والمثال على ذلك مقولة «المشروع» الثقافي لنقد العقل العربي او الاسلامي او لنقد التراث الهليني. فما اكثر المشاريع، ولكن لم يتوصل احدنا حتى الآن الى فتح فرع علمي او الى خلق عالم مفهومي او الى ابتكار منهج معرفي. بل نحن نتحدث عن التفكيك بصورة لفظية عقيمة وغير منتجة. ولعل ما نحتاج اليه هو تفكيك مقولة «المشروع» بالذات. فنحن بقدر ما ندعي اننا اصحاب مشاريع ثقافية شاملة وعريضة، نمارس الاختزال والتبسيط او الاستبعاد والارهاب. وهكذا كل واحد منا يرهب سواه بمشروعه وعقلانيته واسمائه، على شاكلة صموئيل هنتنغتون الذي ينذرنا بصراع بين حضارات يرعب بعضها بعضاً. وهذا شأن المشاريع الشمولية والتهويمات الايديولوجية حول التراث والعقل والهوية، انها تنتج الانغلاق والزيف والاحادية في التفكير.

وهذا شأن مقولة «المشروع النهضوي». فما نحتاج اليه الآن ليس «تجديد النهضة الاولى» او استئناف ما بدأه اهلها. فلا مجال للقيام بذلك الآن، بل لا معنى لذلك سوى ممارسة مزيد من العزلة والمحافظة والهشاشة المفهومية. ذلك انه قد تغلبت في الفكر النهضوي ارادة الهوية والعقيدة على ارادة الفهم والمعرفة، وطغت مهمة الدفاع والسجال على مهمة الفتح والكشف والخلق، من هنا محاولات اهل النهضة الالتفاف على الحقيقة وطمس الحدث الغربي، بما مثله من انجازات حضارية وتحولات تاريخية وابداعات ثقافية وفكرية. وما الكلام على النهضة الثانية الآن سوى وهم على وهْم. اذ المطلوب هو اليقظة من السبات الايديولوجي بتفكيك المقولات المتعلقة بالنهضة والهوية والثورة والحداثة، من اجل الانخراط في صوغ المشكلات الفكرية التي تهم الانسان المعاصر بصرف النظر عن انتماءاته. بهذا المعنى تبدو اسئلة النهضة الثانية اسئلة ميتة، او غير مجدية. فمشكلتنا الآن ليست كيف ننهض مجدداً، او كيف نستأنف ما بداه اهل النهضة العربية الاولى فلسفية، بل ان ننخرط في نقد العقلانيات الفلسفية للتحرر من اوهام الحداثة العقلية وهوامات الاصولية الفلسفية. هذا هو الرهان فلسفياً: احالة الاحداث والوقائع التي ينسج منها وجودنا الى اشكاليات فكرية او مركبات مفهومية نسهم من خلالها في تشكيل العالم وإعادة تركيب الواقع. الاجدى اذاً هو العمل على ابتكار لغة مفهومية جديدة نساهم من خلالها بصناعة المشهد الفكري في هذا العصر، عصرة التَلْفَزة والأعْلَمة والعوْلَمة. ولا يعني ذلك نفي ما انجزه اهل النهضة. بالعكس، انه يعني استعادة ما نفوه، بتعرية ما رسوه في تعاملهم مع الاحداث والحقائق من الاحادية والتبسيط، او من النفي وعدم الاعتراف.

بكلام آخر: ما نحتاج اليه ليس قراءة تاريخية للافكار والمقولات، من اجل الاستئناف والبدء من جديد، بل تفكيك تاريخ الفكر، بالتعامل مع الافكار، كأحداث ووقائع. مثل هذا التعامل يفتح امام اهل الفكر امكاناً جديداً لخلق افكار ومفاهيم تفرض نفسها على ساحة الفكر بقدر ما تمتلك وقائعيتها او حدثيتها.

غاية القول ان معظم الذي يمارسون النقد من اصحاب المشاريع الشاملة، يقعون فيما يأخذونه على الغير: مراكمة الحُجُب وتكثيف الاوهام والغرق في التهويمات الايديولوجية والماورائية المتمثلة في التعامل مع المفردات والوقائع، بعقلية الافكار المطلقة والكليات المتعالية والنماذج التاريخية، او بمنطق الهويات الصافية والماهيات الثابتة والوحدات البسيطة او التصنيفات النهائية والحاسمة.

لنتواضع معرفياً: لسنا رُسُل الحقيقة والهداية. ولا احد منا يقبض على ماهية العقل المحض، او يمتلك مفاتيح النهضة والتقدم. كل واحد يعبر في النهاية عن خبراته ويصف معايشاته، بإنشاء خطاب يستخدم لغة مفهومية يُقيم من خلالها علاقات جديدة مع الحقيقة، اي مع الكلمات والاشياء، او مع الافكار والوقائع. والذين يدعون القبض على حقيقة العقل او التراث او النهضة او التقدم، يقعون في الوهم او ينتجون اللامعقول، او يغرقون في السبات او يعودون الى الوراء.

ان العلاقة مع الحقيقة يمكن ان تُبنى بعقلية المحاكمة والقول الفصل، او بمنطق التحطيم والمحو. ولكن الاجدى ان تُبنى بمنطق آخر تحويلي تواصلي، وذلك بفتح الفكر على التنوع والتعدد. او على المختلف والضد، او على المفاوضة والمساومة، او على المداولة والمبادلة، او على المجاز والاستعارة، او على التخوم والحافات، بل على ما نحسب انه الكذب او الضلال او التيه. فما نستبعده من مجال للحقيقة هو منتج للحقائق، اي يتيح نسج علاقات جديدة مع الكائن تُعيد للحدث قوته وللكلام نضارته، بإزالة ما يتراكم في الخطابات من الحُجُب الماورائية والكثافات الرمزية.

من هنا الحاجة الى تفكيك البداهات المتراكمة في العقول، والتي تَحُول دون قبول الآخر، او دون الانفتاح على ما يحدث، او دون رؤية ما يستجد من الافكار، كما هو شأن مقولات التصفية والتحطيم والتفتيت والمحو، وسواها من المفردات التي تنم عن منزع فاشي مدمر، يُعطي مصداقاً لقول من قال: ان الفاشية تسكننا.

ومع ذلك، او لذلك، انهي كلامي بالقول: ليس هذا المقال نقداً لكتاب طرابيشي حول «نظرية العقل» وانما هو تعليق على ما دار حول مشروعه او حول قضيته مع الجابري، من كلام، سواء كلامه هو او كلام سواه.

* كاتب ومفكر لبناني.

بورتريه المكان

حسام علوان*

■ كنت قد ذهبت الى سينما المحلة، شاهدت فيلمين، الأول لبروس لي والثاني لجيمس بوند، أنفقت نقودي كلها على السندويتشات والبيبسي، وكنت خائفا أن تسرق ساعتي، عدت مشيا بعد أن منعني الخجل من طلب إيصالي. بعد عبوري الكوبري كانت هناك ثلاثة اتجاهات، ولم يكن هناك يافطات، والطرق كانت ماتزال ترابية. خمنت الطريق الصحيح وسرت ثم تشككت مرة واحدة: مساحة الخلاء بدت أطول بكثير مما كنت تعودت أن أراها وأنا جالس الى جوار أبي في السيارة، كانت أول مرة اختبر فيها رهبة أن أكون تائها، لكني أكملت سيري، وما لبثت أن تبدلت الرهبة ليحل محلها نوع آخر من القلق: الخوف. ظهور مصنع الثلج أكد لي أنني أسير في الاتجاه الصحيح، ولكن، كان علي أن أعبر من جواره. العتمة كانت تتكثف في تلك اللحظة، الاطفال الذين يذبحون لتدور الماكينات، العفاريت التي تسكن المصنع. أعبر المصنع وأنا اسير ببطء، ثم وأنا اسير بسرعة على اطراف اصابعي محاذرا أن أثير أي قدر من الاحساس بوجودي. كنت أفكر في أن أجري بعد عبور المصنع هرباً من حصارهم، لكني ما إن بدأت في الجري حتى اخذت الكلاب تنبح، فأبطأت من سيري، لأتقي هجومهم علي. كنت مفزوعا وكان المكان يحاصرني وكنت أبكي.

توقفت سيارة اجرة، كانت حينها سيارات نقل صغيرة، ابتعد بوجهي عنها، والسؤال يرن في أذني: «مش دا عابر ابن الاستاذ زياد». حينها تمنيت أن اختفي من على وجه الارض: لماذا خرجت؟ كيف تسير في مثل هذا الطريق في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل؟ الكف، الخيرزانة، الكهرباء، اجري نحو الغيطان، ونحو الخلاء والكلاب، واكشاك الكهرباء وهناك من يجري خلفي حتى لحق بي، وكان محتماً علي أن يوصلني الى البيت حيث كان لا بد أن استغل فرصة ترحاب ابي به لاختبئ تحت السرير في غرفتي، غرفتي التي حاولت كثيرا أن تحميني لكنها كثيرا مافشلت في ذلك.

* كاتب مصري.

يوميات

أرض الليل

راسم المدهون *

١ – الاثنين في ٢٤ آذار (مارس) ١٩٩٧:

فيلم «الليل» للمخرج السوري محمد ملص يقرأ الواقع من خلال صورته المنعكسة في اعصاب البشر العاديين، احزانهم، تطلّعاتهم الصغيرة، وقسوة حياتهم في مواجهة اعدائهم. وكما في «احلام المدينة»، يذهب محمد ملص الى المعادلة الصعبة، معادلة التعبير عن الواقع السياسي – الاجتماعي من حدقة الذات الفردية غير المنفصلة عن محيطها وكأنه يقدم شهادة الروح على مرحلة كاملة. هنا لا يعود الليل بلونه الكحلي مجرد اطار رمزي لانكسار مرحلة، قدر ما يشكّل ايقاعاً مواتياً لدراما تضع المشاهد في زوايا رؤية جديدة يمكن له معها مشاهدة نفسه ومشاهدة وقائع، والاهم الاهم رؤية العبث التاريخي وقد تحول الى قوة مهيمنة تدير دفة المجتمع وتحكم احلامه وتطلعاته.

سينما تذهب الى الاعصاب اكثر من ذهابها الى البصر. وفي «الليل» مثال جميل على قدرة المخرج المبدع على «ادارة الممثلين» في صورة تمحي معها الفواصل بين الرئيسيين والثانونيين منهم.

٢ – الجمعة في ٢٨ آذار

اليوم قرأت مساهمات اخرى لاسماء كبيرة عن «قصيدة النثر». ليس مهماً ان نقول اذا ما كانت صحيحة ام مغلوطة. المهم انها تعكس بشكل او بآخر موقف اصحابها – وبعضهم من كبار شعرائنا – وهو موقف في الغالب يأخذ صفة القطع وكأنه اجابة باسلوب نعم او لا، في موضوع ينتمي الى الابداع، حيث لا مكان لهذا النوع من الاجابات التي تغلق باب الاجتهاد وتضع الابداع مسبقاً في قوالب ضيقة ومعدة سلفاً.

يحكم محمود درويش على قصيدة النثر بتصنيفها خارج الشعر، ثم يعود فينتقي من بين من يكتبونها اسماء، ويختم في ما يشبه التحدي لهؤلاء ان يقارعوا النص بالنص، اي ان يكتبوا قصيدة تصمد امام قصيدة التفعيلة. هل تنتهي المسألة هنا؟

اعتقد العكس تماماً. فتصريحات درويش تفتح باباً على مزيد من المساهمات النقدية التي يمكن ان يقدمها شعراء ونقاد، خصوصاً وان الجميع ينطلقون من حقيقة ان «قصيدة النثر» هي لون من التجريب تحتمله القصيدة العربية صاحبة التراث الغني والمتشعب.

هل يمكن التضحية بالايقاع لمصلحة فراغ ايقاعي يصفه البعض بالنثرية ويضعه في خانتها؟

أنا من الذين يفضّلون الاستفادة من الايقاع، ومع ذلك فالابداع ليس مزاج شخص او حتى مجموعة اشخاص. ثمة من يؤمن بالقدرة على استخلاص الشعرية من وقائع نثرية، فلندعه يمارس تجريبيته، ولندع الحياة ذاتها تقرر.

٣ – السبت في ٢٩ آذار

العلاقة بين المرأة والقصيدة غامضة لكنها مصيرية. تبتعد المرأة عن القصيدة فتبدو الاخيرة مثل شجرة تساقطت اوراقها، جافة توحي بخريف العمر، وتقترب فتدبّ الحياة بلونها الاخضر الجميل. ومع ان المرأة ظلت منذ الأزل رفيقة الشعراء، الا انها سكنت مخيلاتهم اكثر مما تجسدت في ملامح محددة او صورة ما، فالشاعر في بحثه عن امرأة العمر انما يبحث عن صورة المثال او اذا شئنا الدقة عن «القمر المكتمل» وهو يدرك بحزن ان القمر المكتمل هو نوع من المستحيل، وحتى اذا تحقق فهو مرشح للنقصان.

لعبة تشبه لعبة سيزيف. وكلما أوشك الشاعر ان يهتف من اعماقه وجدتها، يكتشف انه يبدأ المشوار من اوله، وان القمر المكتمل لا يزال بعيداً... بعيداً، يوغل في السماء، فيما القصيدة مسكونة بملامحه المنسوجة من قوة الحب ونار الابداع.

٤ – الاحد في ٣٠ آذار

انه «يوم الارض». النداء الاول اطلقته «اللجنة القطرية للدفاع عن الارض» في جليل فلسطين في مواجهة هجمة استيطانية استهدفت تهويد ما تبقى لدى اصحاب الارض. ومع ان «يوم الارض» ثمرة نضالات الفلسطينيين في الجليل كلهم، الا انه يذكرني باستمرار بالشاعر توفيق زياد، وكان يومها رئيساً لبلدية الناصرة – عاصمة الجليل، وعاصمة الكفاح الشعبي الفلسطيني في مواجهة العنصرية.

«هنا على صدوركم باقون كالجدار». لعل هذه القصيدة المكتوبة قبل يوم الارض تعبّر بصورة جميلة عن كل الذي جرى. اما يوم الارض في هذه السنة فله مذاق اكثر مرارة حيث تتجه الانظار نحو القدس، عاصمة الوطن وعاصمة التاريخ والذاكرة على حد سواء. انه يوم يعيد – على طريقته – توحيد الآمال المبعثرة الفلسطينية، تلك المنثورة في زوايا التسوية مرة، وفي زوايا القمع الدموي اكثر المرات.

سلام على الارض..

وسلام على ابي الأمين، الراحل توفيق زياد.

* شاعر وناقد فلسطيني.

ردأ على حوار «الحياة» مع الباحث المصري محمد سمير عطا

الفراعنة هم بناة الأهرام والحفريات الأثرية تؤكد ذلك

محمد ابراهيم بكر*

■ نشرت جريدة «الحياة» حواراً مع الباحث محمد سمير عطا في عددها رقم ١٢٤٧٦ في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ تحت عنوان «أهرامات مصر شيدها قوم عاد، وهناك حفريات تؤكد ذلك». وانا أود ان ابدي بعض الملاحظات عليه.

أهرامات مصر شيدها المصريون ونقلوا فن بنائها الى حضارة السودان القديم زمن مملكتي نبتا ومروى، واستمر استعمالها هناك كمدافن للملوك والملكات الف عام، بعدما آذنت شمس الدولة المصرية بالمغيب الى ان دخلت المسيحية.

واختيار الشكل الهرمي لبناء المقبرة الملكية في زمن الحضارة المصرية القديمة لم يكن وليد الصدفة وانما مر بمراحل تطور عدة معروفة لنا كالكتاب المفتوح ولا تترك مجالاً للتخمين، قبل أن يتوصل المهندس المصري لاختيار الشكل النهائي للهرم الكامل ليحتوي جثمان الملك.

سبق الشكل الهرمي بقرون عدة ذلك الشكل الهندسي للمقبرة الملكية الذي أطلق عليه اسم المصطبة، وهو مبنى مستطيل ذو جوانب مائلة نحو الداخل لكي يضمن المهندس أن يظل البناء متماسكاً.

وتلى ذلك توصل المهندس المعماري المصري القديم الى الشكل الهرمي المدرج للمقبرة الملكية بارتفاع ستين متراً متماثلة في الهرم المدرج للملك زوسر بمنطقة سقارة. وفي غرفة الدفن في كل هرم تابوت حجري داخله تابوت خشبي داخله تابوت ذهبي يحتوي مومياء الملك، وما زال تابوت الملك خوفو (٢٦٥٠ ق.م) صاحب الهرم الاكبر موجوداً في مكانه في غرفة الدفن داخل كتلة البناء التي تبلغ ٢,٥ مليون متر مكعب، ويشهد التابوت بانه يضم جسداً لانسان طبيعي وليس لعملاق!

واقيمت غرفة الدفن كلها من كتل الغرانيت في قلب بناء الهرم الاكبر وسقفت بتسع كتل من الغرانيت طول الواحدة ٥,٦٤ متر، ويبلغ وزنها جميعاً اربعمئة طن. ولكي يخفف المهندس «حم - أونو» من ثقل المواد الهائلة فوق غرفة الدفن أفرغ فوقها خمس حجرات بعضها فوق بعض عثر في احداها على اسم الملك خوفو مكتوباً، وجعل مهندس الهرم الاكبر سقف اعلاها من كتلتين مائلتين لتقسما الضغط الواقع من قمة الهرم فوق غرفة الدفن وتلقياه على الجانبين، فلا تتعرض الغرفة الرئيسية - غرفة المومياء التي بني الهرم من أجلها - للانهيار. ومن حسن الحظ أن رمال الصحراء طمرت الجزء السفلي من الهرم الاصغر للملك منكاورع، كما أن موقع الهرم داخل الصحراء جعل مهمة الباحثين عن أحجار البناء الجاهزة صعبة وذلك لاقامة الكنائس والمساجد والقلاع والأسوار والمدارس والمستشفيات والمنازل والقصور وغيرها على مر العصور في العواصم المصرية، كما حدث بالنسبة الى الهرم الأكبر والمعابد المحيطة به. وعندما قام رجال الآثار من جامعة القاهرة منذ اكثر من ربع قرن بإزالة الرمال عن الجزء السفلي من الهرم الاصغر وجدوا على مدخله كتابات بالخط المصور (الهيروغليفي) باللغة المصرية منحوتة على حجر الغرانيت تشير بشكل لا لبس فيه الى تاريخ دفن الملك منكاورع صاحب هذا الهرم.

وتابوت الملك منكاورع الذي كان يتميز بشكله الجمالي وبحجمه العادي أغرى العالم البريطاني الذي اقتحم هذا الهرم من قبل بسرقته، وحملته احدى البواخر من ميناء الاسكندرية قاصدة لندن ولكن العاصفة الهوجاء فاجأت الباخرة واغرقتها في المحيط الأطلسي الى الأبد واستقر التابوت في قاع المحيط حتى يومنا هذا، وتردد حينئذ أن ذلك مرجعه الى لعنة الفراعنة!

والجدير بالذكر أن الهرم الاكبر كان يتوسط مدينة للموتى منظمة ومقسمة الى شوارع وأحياء عدة تضم افراد البيت المالك من الملكات والأميرات، وكذا كبار رجال الدولة ورجال الدين وغيرهم كلاً حسب مقامه. فطبقاً لاعتقادهم في حياة مباشرة بعد الموت يكون مقرها داخل المقابر، بنى المصريون القدماء مقابرهم بالأحجار ونقشوا على مداخلها اسماءهم وصورهم واقاموا فيها تماثيلهم وزينوها بمناظر الحياة اليومية موضحة تماماً بالكتابات التي تصف أعمالهم، وتصف صلتهم بالملك صاحب الهرم. اي ان كل ما حول الهرم من مقابر ومعابر كان يشير بوضوح الى اسم الملك صاحب الهرم وليس في ذلك مدعاة للشك في نسبة الهرم الى صاحبه.

وموضوع طمر الرمال لبعض الأهرامات الناقصة وغيرها من آثار الفراعنة سببه اختيار المصريين للمكان الذي تقام فيه ضمن مدينة الموتى على الهضبة الصحراوية الغربية، بعيداً عن رطوبة الأرض الزراعية في الوادي، وحيث تتوافر الأحجار القريبة والجو الجاف، وبعيداً عن متناول عبث العابثين واللصوص في الوادي المزروع الذي كان يروى بالغمر حيث كان فيضان النيل السنوي يغرق كل الأراضي الزراعية في الوادي والدلتا لمدة ثلاثة أشهر مرة كل عام فيشل الحياة العامة تماماً، وتصبح المدن والقرى عبارة عن جزر منفصلة عن بعضها البعض. ومعنى ذلك أن اقامة الأهرامات والمعابد والمقابر على الهضبة الصحراوية في مكان ظاهر يطل على الوادي كانت تضع في الاعتبار جميع الظروف والملابسات للمحافظة على سلامة أجسادهم بعد الوفاة ضماناً وطمعاً في حياة أخرى ابدية داخل المقابر التي أعدوها لتكون مساكن ابدية مزودة بكل احتياجات تلك الحياة.

أما تمثال ابي الهول الذي قيل أن وجهه يمثل الملك خفرع باني الهرم الثاني بالجيزة في صورة إله الشمس ويجسد أسد رابض يقوم بحراسة قبر الملك، فإنه يحتفظ بين ساقيه الأماميتين بلوح حجري ضخم قائم في موضعه حتى الآن أسفل ذقن التمثال ولحيته التي زالت بفعل الزمن، ويطلق عليه علماء الآثار «لوح الحلم» لأن ما سجل عليه عبارة عن حلم تراءى للأمير تحوتمس في القرن الخامس عشر قبل الميلاد والذي اصبح هو الملك تحوتمس الرابع في ما بعد، عندما غفا قليلاً وهو يستريح مستظلاً بأبي الهول إثر رحلة صيد على ربوة الأهرام بعدما مر على انشائها أكثر من الف عام، وتراءى للأمير تحوتمس في حلمه أبو الهول في صورة إله الشمس يشكو اليه من كثافة الرمال التي تجمعت حوله بفعل الرياح الصحراوية والتي تكاد تخنقه، وفي المقابل تعده بحكم مصر على رغم أنه لم يكن أكبر أبناء والده الملك أمنحتب الثاني. وتستطرد كلمات لوح الحلم لتقول ان الأمير أشار بإزالة الرمال من حول أبي الهول، وفي المقابل أعطاه حكم مصر. وهذه القصة المدونة باللغة المصرية بالخط المصور الهيروغليفي توضح أن الرياح المحملة بالرمال كانت تقوم على مر الأيام بمحاولة تغطية التمثال لوقوعه في حفرة تحيط بها حافة الهضبة من ثلاث جهات، وكان فريق من العمال جاهزاً على الدوام لازالتها.

وقد أقمنا حالياً فوق ظهر أبي الهول محطة ارصاد جوية الكترونية تسجل على مدى ساعات اليوم درجات الحرارة والرطوبة واتجاه الريح وقوتها ومدى حملها لذرات الرمال التي تؤثر في كتلة الرمال وذلك للتوصل الى الطريقة المثلى لحمايته من التآكل.

معنى ذلك أن عملية تغطية رمال الصحراء للآثار ظاهرة طبيعية وما زالت مستمرة. وأذكر بهذه المناسبة أنني قمت مبكراً بصفتي رئيساً لهيئة الآثار المصرية بالتفتيش على أعمال الترميم التي تتم على تمثال أبي الهول، وعندما وصلت الى الموقع قيل لي ان العمل جار على ظهر التمثال وصعدت مسرعاً الى ظهر التمثال لمفاجأة العمال مستعملاً السلالم الخشبية (السقالات) الى ارتفاع عشرين متراً فوجدتهم يعملون في ترميم بعض الحفر في الصخرة الطبيعية التي تكون كتلة التمثال. وشاهدت للمرة الأولى بئراً عميقة حفرت في الزمن القديم وقد تمت تغطيتها حالياً، كما لاحظت أن الجزء الأيمن من غطاء الرأس ما زال يحتفظ ببعض الوانه البنية حتى الآن على رغم تعرضه لكل أنواع التغيرات الجوية على مدى أكثر من أربعة آلاف وخمسمئة عام.

وتتابعت قرون طويلة من الاهمال للآثار الفرعونية منذ إنقضاء الحكم الوطني بعد دخول الاسكندر مصر العام ٣٣٢ ق.م وما تلا ذلك من احتلال الرومان لمصر العام ٣٠ ق.م، ثم دخول الدين المسيحي ثم الفتح الاسلامي... وهي قرون طويلة أهملت فيها رموز الوثنية وترك ابو الهول لمصيره، فغطت رمال الصحراء جسده كله ولم يتبق ظاهراً منه سوى الرأس وجزء من الرقبة حتى بدأ علم الآثار في الكشف عن آثار الماضي فأزيلت الرمال للمرة الأولى في العصر الحديث من حول أبي الهول وأجريت له الترميمات. ومنذ ذلك الحين يخضع التمثال بصفة مستمرة للترميمات وازالة الرمال من حوله كل يوم.

والجدير بالاشارة ان أهرامات الجيزة ومعابدها ومصاطبها قد استعمل الحجر الجيري في بنائها بصفة اساسية وهو موجود بالهضبة نفسها، وتم الكشف عن بقايا تلك المحاجر وكذلك عن تلك الممرات والطرق التي استعملت في نقل تلك الأحجار من محاجرها الى موقع البناء. اما الطبقة الخارجية للأهرامات فمن الحجر الجيري الأبيض الناصع، وتقع محاجره على بعد عشرين كيلومتراً من الهضبة على الجانب الشرقي من النيل، وكان يتم نقل تلك الأحجار في مراكب عبر النيل. وقد زالت تلك الطبقة من الهرم الاكبر بفعل الباحثين عن الأحجار في العصور التالية، وما زالت قمة الهرم الثاني تحتفظ ببعض كسائها الخارجي من الأحجار الجيرية البيضاء الناصعة. وكان زلزال تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٢م أحدث فيها خلخلة تحتاج الى ترميم عاجل.

وكان حجر الغرانيت ينقل من أسوان في جنوب مصر الى موقع العمل بالجيزة لتغطية الجزء السفلي من الهرم لوقايته من عوامل التعرية في الصحراء المكشوفة، كما استعمل الغرانيت في بناء غرف الدفن وفي تبطين الممرات الداخلية المؤدية اليها، وفي عمل السدات الضخمة التي تقوم بغلق تلك الممرات بإحكام بعد الانتهاء من عملية دفن مومياء الملك ولتمنع اقتحامها في المستقبل، وفي صناعة التابوت وفي بناء الأعمدة والدعامات الضخمة للمعابد. وأحضرت أحجار البازلت من منطقة ابي رواش شمال القاهرة أو من منطقة أبي زعبل حول القاهرة الحالية، وحجر الالبستر (المرمر المصري) من منطقة مصر الوسطى لعمل ارضيات المعابد، والبوريت لصناعة التماثيل من محاجر غربي أبي سمبل، وخام النحاس من سيناء. واستعملت الأخشاب في صناعة المراكب المستخدمة في نقل مواد البناء وفي صناعة المراكب الخمسة التي كانت تدفن حول كل هرم ليستعملها الملك في حياته الأخرى طبقاً لمعتقداتهم، وقد أطلق عليها احياناً اسم «مراكب الشمس».

ومهندس الهرم الأكبر معروف لدينا بالاسم وهو «حم أونو» وكان يعمل بالتعاون والتنسيق مع الوزير والرئيس العام للعمل في الموقع ومع المهندسين الملكيين وكبير كهنة مدينة الشمس (هليوبوليس) وكبير كهنة مدينة منف. وكان الملك يقوم بنفسه بالتفتيش على حسن سير العمل في بناء مجموعته الهرمية المكونة من الهرم وهو القبر الفعلي للملك ثم المعبد الجنائزي الملحق بالهرم لاقامة الشعائر الدينية (الصلوات) على روح الملك بصفة منتظمة، ومعبد الوادي الذي يقام أسفل الهضبة على حافة الوادي في بداية الطريق الصاعد ما بين معبد الوادي والمعبد الجنائزي فوق الهضبة. وكان لمعبد الوادي ميناء نهري تربطه قناة مائية بنهر النيل كوسيلة اساسية للمواصلات حيث استطاعت المراكب أن تصل بمواد البناء من مصادرها البعيدة وحتى حافة الهضبة بيسر وسهولة.

وقد كشفت الحفائر العلمية المنظمة عن موقع مدافن العمال الذين قاموا ببناء أهرامات ومعابد ومقابر منطقة الجيزة، وهي جزء من جبانة العاصمة القديمة منف وكانت مخصصة لجيش من العمال والفنانين والمهندسين والقياسيين ورجال الفلك والنحاتين ورجال المحاجر وعمال النقل، ويتبعهم عمال من المهن المساعدة كالخبازين وصناع الشراب والنساجين وصناع الفخار وبناء المراكب وخدم توزيع المقررات من المأكل والمشرب ورعاة الأبقار والثيران والبحارة وغيرهم وقد يبلغ تعدادهم جميعاً نحو المليون.

* أستاذ التاريخ القديم والآثار في كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز - جدة، ورئيس هيئة الآثار السابق في مصر.

الرسام المستشرق دافيد روبرتس:

حقبة تاريخية بالرسوم واليوميات

الكتاب: الاراضي المقدسة بين الامس واليوم.
رسوم ويوميات دافيد روبرتس.
تعريب: كاترين سرور.
الناشر: جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.

راجعه: ايلي سعادة.

■ على رغم أن دافيد روبرتس كان رسم اسبانيا واسكوتلندا، موطنه الاصلي، والعديد من معالم البلدان الاوروبية قبل ان يأتي الى الشرق، فإن شهرته لم تبدأ ولم يتكرس دخوله الى الاكاديمية الملكية للفنون في لندن الا بعد ان زار ورسم الاراضي المقدسة، فأهم لوحاته على الاطلاق هي تلك التي رسمها في الشرق وأجاد في رسمها.

فبعد جولته في اسبانيا قرر تحقيق حلم الطفولة والسفر الى الاراضي المقدسة، اذ ان هذه الرحلة ستمنحه الشهرة وتدخله التاريخ. فانطلق يجمع بدقة وصبر كبيرين كل المعلومات الممكنة حول العادات والاعراف والوضع السياسي والاجتماعي لكل من مصر وسورية (ويجدر التذكير بان سورية تسمية كانت تطلق في ذلك العصر على البقعة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الفرات، تحدها من الشمال آسيا الصغرى ومن الجنوب شبه الجزيرة العربية ومصر).

وبفضل صداقاته، تزود قبل ذهابه برسائل توصية من وزارة الخارجية البريطانية موجهة الى القنصلين العامين في مصر وسورية.

غادر روبرتس انكلترا في آب (اغسطس) ١٨٣٨ وتوجه الى باريس، ثم وصل الى مرسيليا في ١١ أيلول (سبتمبر) وابحر على متن سفينة بخارية نحو سيفيتا فيكيا. وبعد ستة أيام وصل الى مالطة، ثم عبر مجموعة جزر السيكلاد وابحر في نهاية شهر أيلول الى الاسكندرية. في الاشهر الثلاثة الاولى ابحر عكس مجرى النيل على متن زورق استأجره. فزار كل الاماكن الاثرية الموجودة في المنطقة، وصولاً الى النوبة وابو سنبل، وانجز خلال ذلك مجموعة من الرسوم. وفي ١٢ كانون الاول (ديسمبر)، وصل روبرتس الى القاهرة وبجعبته حوالي مئة رسم ولوحة. وخلال اقامته التي دامت اسابيع في العاصمة المصرية، كان روبرتس احد اوائل الغربيين الذين استطاعوا الدخول الى مسجد ورسمه من الداخل.

بعد القاهرة توجه روبرتس الى القدس مروراً بغزة ووصلها في عيد الفصح. وبعد زيارة وادي الاردن والاماكن المهمة الاخرى توجه شمالاً نحو بحر الجليل والمدن الرئيسية على الساحل اللبناني. وفي بعلبك اصابته الحمى التي انكهته ومنعته من الذهاب الى تدمر واكرهته على أن يعود الى بيروت حيث ابحر باتجاه انكلترا في ١٣ أيار (مايو) ١٨٣٩.

بعد عودته عرض اعماله على ناشرين عدة حتى التقى بفرانسيس غراهام مون الذي اتفق معه على نشر رسوماته والاشراف على طباعة الصفائح. وقد نفذ المطبوعات الحجرية التي تتألف منها الاجزاء الثلاثة من كتاب «الارض المقدسة، سورية، ادوم، مصر، والنوبة» والتي نشرت بين ١٨٤٢ و١٨٤٩، فنان بلجيكي يدعى لويس هاج انطلاقاً من رسوم روبرتس وملاحظاته. وانجز النقاش البلجيكي كل مطبوعة بلونين ثم أكمل تلوينها بنفسه. واكتسب روبرتس من جراء ذلك المجد والشهرة ما ادى الى جعله عضواً فعالاً في الاكاديمية الملكية. وخلال السنوات العشرين التالية، زار بلداناً اوروبية عدة حيث استقى أفكاراً مختلفة للوحاته ونقوشه التي عرضت في اهم المعارض الانكليزية والاجنبية وتوجت بنجاح كبير. وتكللت مسيرته الفنية الطويلة بشهادات تقدير وجوائز قيمة، ومن أهمها جائزة معرض باريس الدولي العام ١٨٥٥. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٦٤، توفي روبرتس اثر سكتة قلبية وله من العمر ٦٨ سنة.

دخل روبرتس التاريخ بصفته فناناً يتميز بفرادة تعبيرية تخرج عن المألوف. وهو اليوم يعتبر أحد اقطاب المدرسة الرومنسية في انكلترا في القرن التاسع عشر، ذلك ان ثمرة رحلته الى الارض المقدسة والتي جعلته يحظى بتقدير معاصريه الدائم تعتبر اليوم روائع حقيقية لم يفقدها رونقها الزمن او تغير الاذواق. وهي مجموعة بين دفتي هذا الكتاب الذي يضم مئة وثلاثاً وعشرين مطبوعة حجرية تجسد رحلة روبرتس انطلاقاً من شبه جزيرة سيناء الى القدس أولاً والى بعلبك لاحقاً.

اما الجديد الذي يحمله هذا الكتاب فيكمن في تقديم المطبوعات الحجرية، للمرة الأولى، حسب التسلسل الزمني، ابتداء من وصول المؤلف الى السويس في ١٠ شباط (فبراير) ١٨٣٩ وانتهاء بمغادرته بعلبك في ٨ أيار من السنة نفسها. ذلك ان الطبعات السابقة شددت جميعها على الناحية البصرية وحدها، وعلى النتاج الفني، على حساب التسلسل المكاني - الزماني الصحيح. فكان يتم جمع اللوحات في كل طبعة وفق معايير ذاتية الى حد ما، كالمناطق الجغرافية، او الموضوعات، او التجانس الجمالي واللوني البحت.

وثمة امر آخر يتميز به هذا الكتاب، او هذه الطبعة بالتحديد، وهو تقسيم الطريق الذي اتبعه روبرتس الى ثلاث مراحل منفصلة تقابلها فصول منفصلة. وتعمد محرر الكتاب فابيو بوربون ان يورد قبل كل فصل احدى الرسوم من الطبعة الاولى، والتي تصور اكثر الاماكن ايحاء من تلك التي زارها روبرتس: البتراء والقدس وبعلبك.

وتجدر الاشارة الى أن الطبعة الاولى كانت تقسم الى ثلاثة اقسام، الا أن المحرر جدد مضمونها في هذه الطبعة. فالاولى كانت تبدأ باللوحات الحجرية الخاصة بالقدس ولم تكن تحوي رواية السفر او اليوميات التي اتضح انها كانت مفيدة جداً وسدت «ثغرات عديدة تتعلق بالتاريخ وبتقديم تسلسل صوري ينقل بدقة الخبرات التي عايشها روبرتس خلال رحلته». وارفقت لوحات عدة بمقتطفات معبرة من دفتر اليوميات. وسيلاحظ القارئ ان الايضاحات التاريخية المتعلقة ببعض الاماكن والآثار التي زارها روبرتس تركز على الماضي اكثر من تركيزها على الحاضر. الا أن المحرر أوجد جسراً بين العالمين الماضي والحاضر، وهو الصور الفوتوغرافية التي التقطتها عدسة الصحافي انطونيو اتيني الذي اتبع ارشادات روبرتس حرفياً لتصوير مشاهد لوحاته من الزوايا نفسها.

وهذه الصور الفوتوغرافية لا تحمل اي تعليق بحيث تترك للقارئ ان يتخيل ويقابل اللوحة بالصورة الفوتوغرافية ويعبر عن رأيه. وسيلاحظ القارئ بلا ريب ان اللوحات اقوى كثيراً من الصور الفوتوغرافية المعاصرة التي ترافقها، فهي اشد تعبيراً واسطع جمالاً منها لان روبرتس كان مندمجاً بجوها العام ومعايشاً له بأحاسيسه وعقله. فروبرتس المسحور بالشرق يسحرنا ايضاً بلوحاته فهو ينظر الى الابنية والمقامات والآثار التي يرسمها نظرة انسانية، فلا يخلو عنده رسم من اشخاص يقفون او يجلسون او يعملون او يصلون امام المشاهد التي ينقلها بتأثير كبير، كاشفاً ادق التفاصيل عنها بحيث تحمل الى المشاهد الغربي شحنة فنية واخرى روحانية.

هناك امر آخر مهم تجدر الاشارة اليه وهو أن روبرتس لم يصب اهتمامه على المعالم الاثرية المسيحية فقط، بل دمج هذه بالمعالم الاثرية الاسلامية، في اطار متناغم ومتكامل. فالرسالة واحدة في الدينين واهمية روبرتس تكمن في كونه لم يخن هذه الفكرة ولم يتلاعب بها، كما تقول المعربة، بل احترم طابعها الكلي ودلالتها الموحدة. فكان شديد الاحترام للدلالة الانسانية التي تحملها المعالم التي يرسمها، وهذا ما يجعل نظرته الى موضوعه نظرة شاملة. فهو ليس مبشراً او مرسلاً ينظر الى الارض المقدسة بعين واحدة، بل فنان مثقف يراها ككل واحدة.

فن البورتريه في الهند الاسلامية استوحى الشرق والغرب معاً

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ اشتهر الحكام المسلمون في الهند برعايتهم الكبيرة للفنون، ومنها فن التصوير والرسم الذي لمع بقوة خلال مرحلة الحكم المغولي ما ادى الى نشوء مدرسة مميزة عُرفت بغزارة انتاجها وتمكنها من ابتكار أساليبها الخاصة التي تميزها عن تلك التي سبق وتعرفنا عليها في رسوم المخطوطات العربية والفارسية والعثمانية.

بدأ الاهتمام الفعلي بفن التصوير، الذي تجسد بالأخص في رسوم المخطوطات، في عهد الامبراطور أكبر الذي امتد حكمه من العام ١٥٥٦ إلى العام ١٦٠٥. ومنذ اعتلائه العرش، أسس «أكبر» محترفاً ملكياً عرف باسم «كتاب خانه»، وكان يضم عدداً مهماً من الفنانين الذين أوكلت اليهم مهمة إعداد المخطوطات المصورة لمكتبة الامبراطور. ومن المعروف عن «أكبر» انه - على رغم انشغاله بالسياسة والحملات العسكرية من أجل تدعيم أسس دولته - كان مولعاً بالثقافة والفنون وكان يشرف شخصياً على نشاط الفنانين العاملين في محترفه. وكان لآرائه الشخصية أثر واضح في نتاج الفنانين الذين انتموا الى اصول دينية واثنية وقومية مختلفة.

اشتهر أكبر بتسامحه الديني وانفتاحه على الثقافات المختلفة. وفي ضوء هذا التسامح يمكننا أن نفهم الحضور المهم للفنانين الهندوس في محترفه الذين عملوا الى جانب الفنانين المسلمين. والى جانب ذلك كان أكبر مطلعاً على الفن الغربي بعد أن تعرف عليه في الرسوم الأوروبية المحفورة التي وصلت الى الهند عن طريق البعثات البرتغالية التبشيرية. وكان «اكبر» يطالب الفنانين بتوقيع أعمالهم، وشجعهم على التخلص من المؤثرات الفارسية التي كانت طاغية عند تأسيس المحترف الملكي، وكان يكلفهم بنقل الرسوم الاوروبية.

في بداية عهده، كان «اكبر» يعهد الى فنانيه بانجاز المخطوطات الأدبية والشعرية مثل دواوين الشعراء سعدي ونظامي والجامي، ثم صار منذ العام ١٥٨٠ يولي اهتماماً واضحاً بالمخطوطات التاريخية وسيرة الملوك والسلاطين القدامى بعدما أدرك ان مثل هذه المخطوطات بإمكانها أن تلعب دوراً مهماً في تدعيم سلطته واعطاء شرعية تاريخية لها. وبعد أن انجز الفنانون مخطوطات عدة عن التاريخ الاسلامي والأسرة التيمورية التي يتحدر منها الحكام المغول في الهند، أوكل اليهم «اكبر» بإعداد مخطوطات عدة حول انجازاته العسكرية والسياسية وكان عنوانها «اكبر نامه».

وادى هذا الاهتمام بتصوير رجال السياسة والأحداث المعاصرة الى ازدهار فن البورتريه الذي لمع بقوة خلال هذه المرحلة. ويروي المؤرخ أبو الفضل الذي عمل وزيراً وكان صديقاً لأكبر أن هذا الأخير اهتم شخصياً بفن البورتريه، وطالب الفنانين بانجاز رسوم تمثله وتمثل ابرز العاملين في امبراطوريته.

ونلاحظ أن رسوم البورتريه المنفذة في الهند الاسلامية تختلف عن تلك التي تعرفنا عليها في الفنون الفارسية والعثمانية لانها اقل شاعرية وأكثر واقعية. ومن الأكيد ان اطلاع فناني البلاط على الرسوم الأوروبية كان من العوامل التي ساهمت في ازدهار فن البورتريه، وقد أدى ذلك الى ادخال عناصر جديدة على الفن المغولي منها الاهتمام بتجسيد الأبعاد والتشخيص... وهي عناصر لم تعرفها الفنون الاسلامية تاريخياً لانها ركزت على التسطيح والغت التجسيم.

استمر ازدهار فن البورتريه في عهد الامبراطور جاهنكير (١٦٠٥ - ١٦٢٧)، الذي كان، مثل والده «اكبر»، يشرف شخصياً على نشاط الفنانين. وتدل قراءة مذكراته على أنه كان يتباهى بمقدرته على تحديد اسلوب كل منمنمة تعرض عليه واسم الفنان الذي انجزها. وكما في عصر «اكبر» كان الفن من الدعائم التي استند اليها جاهنكير من أجل اعطاء شرعية تاريخية لحكمه. وهو كان يدعو الفنانين الى جلساته ويطلب منهم انجاز الرسوم التي تعظم شخصه واعماله حتى لو كانت مناقضة للواقع ومزورة. ومن المعروف عن جاهنكير انه كان متمرداً على والده «اكبر» وحاك الكثير من المؤامرات قبل وصوله الى سدة الحكم، منها وقوفه وراء مقتل الوزير والمؤرخ أبو الفضل. لكنه ما أن صار امبراطوراً بعد وفاة «اكبر» حتى اراد ان يمحو أخطاء الماضي ويعيد كتابة التاريخ من جديد. وفي اطار الخطة التي رسمها لنفسه، عمل الفنانون على تصويره كحاكم أمين ووفي لذكرى والده. ومن أشهر الرسوم التي نفذت ضمن هذه الرؤية لوحة محفوظة اليوم في متحف «غيميه» في باريس تصور جهانكير وهو يحمل في يده رسماً يمثل والده «اكبر»، ويظهر جهانكير هنا مرتدياً ثيابه الفخمة، تحيط برأسه هالة ذهبية، بينما هو يتأمل بصمت في صورة والده «اكبر» الذي يبدو طاعناً في السن ويرتدي الثياب البيضاء.

أحاط جهانكير نفسه بألمع فناني عصره الذين تمكنوا من اعطاء رسوم البورتريه مزايا فنية عالية جعلتها من ألمع انجازات الفنون الاسلامية في الهند. ونلاحظ ايضاً ان جهانكير أحب ان يظهر في الرسوم وهو برفقة الأولياء والزهاد ورجال الدين، وكان يهدف من ذلك الى إضفاء المزيد من الشرعية على حكمه وإظهار نفسه كحاكم مؤمن وتقي. ونتعرف في متحف «غيميه» في باريس على منمنمة من مخطوطة «جهانكير نامه» تصور لقاء الامبراطور بمتصوف يعيش معزولاً عن العالم في مغارة. لقد قدم جهانكير الى هذا المكان خصيصاً للقاء هذا الزاهد، وهو لم يتردد في الدخول بمفرده الى المغارة والجلوس ارضاً بجانبه من أجل الاستماع اليه، بينما كانت حاشيته تنتظره بعيداً.

اشرنا الى أنه كان من عادة فناني البلاط المغولي توقيع أعمالهم وهذا ما يسمح لمؤرخي الفنون اليوم بالتعرف على نتاج هؤلاء، وكان من اهمهم مير هاشم الذي عمل خلال مرحلة حكم جهانكير وخلفه شاه جهان، وعرف بموهبته الكبيرة التي تجسدت بالأخص في رسوم البورتريه المتميزة بخطوطها المتينة واناقتها. وترك لنا مجموعة قيمة من بورتريه زعماء ونبلاء الطبقة الحاكمة منها واحدة تمثل الامبراطور جهانكير محفوظة اليوم في مكتبة «شستر بيتي» في دبلن. وعلى رغم طابعها الرسمي وغير المتحرك، فإن رسوم هاشم تعد من روائع الفن المغولي في النصف الأول من القرن السابع عشر وهي تتسم بحرفية واضحة.

«فن البورتريه» من ابرز الانجازات الابداعية التي تحققت خلال مرحلة الحكم الاسلامي للهند، وهو فن عرف كيف ينهل من مؤثرات عدة شرقية وغربية، ما منحه فرادة واضحة وطابعاً محلياً اكيداً. ويقدم لنا هذا الفن كذلك ملامح مهمة من الحياة السياسية والاجتماعية والدينية في هذا العصر، ذلك أن الفنانين لم ينحصر عملهم في تصوير الشخصيات الرسمية والسياسية بل هم التفتوا أيضاً الى الشخصيات الروحية ورسموا المتصوفة والدراويش والزهاد، بالإضافة الى رسوم البورتريه الجماعية التي صورت الحفلات والأعياد وتميزت بقوتها التعبيرية وقدرتها التشكيلية.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	٤.٠٩	٥.٣٢	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٠٦	٤.٣٨	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٢	١٩.٥٩
ابو ظبي	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٨
المنامة	٣.٢٢	٤.٤٧	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.١٩	١٩.٤٠
الجزائر	٣.٥٣	٥.٣٥	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٥١	٢١.٣٦
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٦	١١.٤٦	١٥.٠٣	١٨.١٤	١٩.٣٦
الكويت	٣.٢٣	٤.٥٣	١١.٤٨	١٥.٢٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
الرباط	٣.٤٥	٥.٢٠	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٥	٢٠.٥٥
الرياض	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
الدوحة	٣.٢١	٤.٤٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٤	١٩.٣٣
القاهرة	٣.١٩	٤.٥٧	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٤	٢٠.١٤
بيروت	٢.٥٥	٤.٢٢	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٨	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.٣٦
تونس	٣.٢٤	٥.٠٦	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٢	٢٠.٥٧
جيبوتي	٤.٢٦	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٣٦
دمشق	٢.٥٤	٤.٣٠	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
دبي	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.١٨
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.٠١	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٤٠
طرابلس الغرب	٣.٢٩	٥.٠٣	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
عمان	٣.٠١	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٠	١٩.٥٦
مسقط	٣.٥٧	٥.١٩	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٩	٦.٢٧	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٣٢	٢٠.٤٥
انقرة	٣.٣٨	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٠	٢١.٤١
طهران	٣.١٣	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
اثينا	٤.٢٦	٦.١٠	١٣.٢٢	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٨
برلين	٣.٠٨	٥.٠٤	١٣.٠٣	١٧.١٨	٢١.٠٠	٢٢.٤٧
بروكسيل	٣.٤٩	٥.٤٧	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٢٩	٢٣.١٨
باريس	٤.٠٠	٦.٠٣	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٢٩	٢٣.٢٢
جنيف	٣.٥١	٥.٥٨	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٤	٢٣.٠٢
روما	٣.٤٩	٥.٤٥	١٣.٠٧	١٧.٠٦	٢٠.٢٦	٢٢.١٥
سراييفو	٣.١٢	٥.١٥	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢٢.٠٣
ستوكهولم	٢.٣٠	٤.٠٨	١٢.٤٦	١٧.١٠	٢١.١٨	٢٢.٤٩
كوبنهاغن	٣.٠٤	٤.٥١	١٣.٠٧	١٧.٣٦	٢١.١٨	٢٢.٥٩
لندن	٣.٠٥	٥.٠٢	١٢.٥٨	١٧.١١	٢٠.٤٨	٢٢.٣٧
مدريد	٥.٠٢	٦.٥٤	١٤.١٣	١٨.٠٧	٢١.٣٦	٢٣.١١
نيقوسيا	٣.٥٩	٥.٣٨	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.١٨
واشنطن	٤.٠٣	٥.٥٠	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٧	٢١.٥٦
اوتاوا	٣.٢٠	٥.٢٨	١٣.٠١	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.٢٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم:

ميدلزبره امام فرصته الاخيرة ويوفنتوس في طريقه الى الاحتفاظ باللقب

■ لندن، روما، مدريد، جنيف - أ ف ب - يملك ميدلزبره الذي سقط الى الدرجة الاولى في بطولة انكلترا لكرة القدم فرصة اخيرة لتعويض موسم فاشل عندما يلتقي تشلسي اليوم في المباراة النهائية الـ ١١٦ لكاس انكلترا على ملعب ويمبلي في لندن. وكان انصار ميدلزبره توسموا خيراً في مطلع الموسم الحالي عندما نجح المدرب براين روبسون قائد مانشستر يونايتد والمنتخب سابقاً في التعاقد مع النجم الايطالي فابريتسيو رافانيللي من يوفنتوس الايطالي ومع لاعب الوسط البرازيلي ايمرسون بالاضافة الى وجود البرازيلي الآخر جونينيو.

لكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، وبعد انطلاقة جيدة خصوصاً من رافانيللي الذي سجل ثلاثة اهداف في مرمى ليفربول، تراجعت عروض الفريق في مطلع السنة الحالية وادت النتائج الهزيلة في الاشهر الاخيرة الى سقوطه الى الدرجة الاولى التي صعد اليها قبل سنتين.

وفي المقابل نجح ميدلزبره في بلوغ المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكنه خسرها في المباراة المعادة ضد ليستر سيتي صفر-١.

ويبدو بصورة اكيدة ان نجوم ميدلزبره سيخوضون اليوم معه اخر مباراة لهم، ولا شك بانهم سيحاولون قصارى جهدهم لاهدائه اللقب الذي سيكون جواز سفر الفريق الى مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية الموسم المقبل.

ويامل روبسون لن يتعافى رافانيللي من اصابة بتقلص عضلي تعرض له في المباراة ضد مانشستر يونايتد مطلع الشهر الحالي وهو الذي سجل ٣١ هدفاً هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويعتمد ميدلزبره بشكل كبير على جونينيو المرشح للانتقال الى مانشستر يونايتد او اتلتيكو مدريد الاسباني.

ويسعى تشلسي بدوره الى احراز الكاس للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٠، علماً بانه بلغ المباراة النهائية عام ١٩٩٤ وخسر امام مانشستر يونايتد صفر-٤.

وعلى غرار ميدلزبره، فان تشلسي انفق الكثير في مطلع الموسم الحالي فتعاقد مدربه الهولندي رود خوليت مع الفرنسي فرانك لوبوف والايطاليين المخضرم جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو، ثم ضرب ضربة معلم عندما نجح في الحصول على خدمات صانع العاب المنتخب الايطالي وبارما جانفرانكو زولا الذي اختاره الصحافيون افضل لاعب في الموسم الحالي.

وشكل زولا مع الويلزي المخضرم مارك هيوز ثنائياً خطراً في خط الهجوم، فاضطر خوليت الى استبعاد فيالي من التشكيلة الاساسية وسيكون بالتالي على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

على هامش الكاس

سبق لفرق مانشستر سيتي (١٩٢٦) وليستر (١٩٦٩) وبرايتون (١٩٨٣) ان بلغت نهائي مسابقة الكاس وفي الموسم ذاته هبطت الى الدرجة الاولى، لكنها اخفقت في انتزاع الكاس.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها ميدلزبره مباراة القمة منذ تاسيسه قبل ١٢١ عاماً، ولم يسبق ان تخطى عتبة الدور ربع النهائي وهذا ما حصل للمرة الاخيرة عام ١٩٧٨.

في المقابل فانها المرة الخامسة التي يبلغ فيها تشلسي مباراة القمة ولم ينجح فيها سوى مرة واحدة وكانت على حساب ليدز ٢-١ في مباراة معادة على ملعب اولد ترافورد.

و سيكون جونينيو وايمرسون اول برازيليين يخوضان المباراة النهائية للكاس ودان بيتريسكو اول روماني وسيكون هناك ايطالي واحد (على الاقل) للمرة الاولى ايضاً.

وقد ذاق مانشستر يونايتد طعم المباراة النهائية ١٤ مرة وقد فاز باللقب ٩ مرات (رقم قياسي).

ويسعى مهاجم تشلسي الويلزي مارك هيوز لان يكون اول لاعب خلال القرن الحالي يفوز باللقب اربع مرات وقد سبق ان شارك مانشستر يونايتد الفوز في الاعوام ٨٥ و٩٠ و٩٤ وخاض المباراة التي خسرها فريقه امام ايفرتون صفر-١ عام ٩٥. وهذا يعني انه سيشارك في النهائي للمرة الخامسة وهذا ما فعله من قبل جو هيولم وجوني جايلز وبات رايس وفرانك ستابلتون وراي كليمنس.

قائد تشلسي الحالي دينيس وايز سبق ان فاز بالكاس مع ويمبلدون عام ١٩٨٨. اما لاعب ميدلزبره الحالي كلايتون بلاكمور فلعب مع مانشستر يونايتد عندما فاز بالكاس عام ٩٠.

شارك لاعبو تشلسي الحاليون ستيف كلارك وفرانك سينكلير وايرلند يونسن وكريغ بيرلي وادي نيوتون ودينيس وايز في المباراة النهائية التي خسرها فريقهم امام مانشستر يونايتد صفر-٤ عام ٩٤.

اللاعب الوحيد الذي طرد من المباراة النهائية للكاس حتى اليوم هو لاعب مانشستر يونايتد كيفن موران عندما فاز على ايفرتون ١- صفر عام ١٩٨٥.

سجل جاكي ميلبرن هدفا بعد ٤٥ ثانية لنيوكاسل في مرمى مانشستر سيتي عام ١٩٥٥ وهو اسرع هدف في النهائي حتى اليوم.

اكبر نتيجة هي ٦- صفر لمصلحة بيري في مباراته مع دربي كاونتي عام ١٩٠٣.

المباراة النهائية الجديدة تحمل الرقم ١١٤، وعدد الاندية التي احرزت اللقب هو ٤٢ نادياً.

ايطاليا

زاد الفارق بين يوفنتوس وبارما في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم الى ٦ نقاط في نهاية المرحلة الحادية والثلاثين اي قبل اختتام المسابقة بثلاث مراحل بعد فوز الاول وتعادل الثاني.

ويواجه يوفنتوس ضيفه بارما الاحد المقبل، فاذا فاز الاول او تعادل يتوج رسمياً، واذا خسر عليه ان ينتظر المرحلتين الـ٣٣ و٣٤.

خلال الشوط الاول من لقاء يوفنتوس وبياتشنزا صاحب المركز الرابع عشر من الاهداف، وسجل الفرنسي زين الدين زيدان الهدف الاول ليوفنتوس في الدقيقة ٥١ وهو الذي شارك في الشوط الثاني مكان العائد اليساندرو دل بييرو، ثم احرز كريستيان فييري (٥٤) الهدف الثاني وقلص باسكوالي لويزو النتيجة الى ٢-١ (٥٦) وسجل اليوغوسلافي يوغوفيتش الهدف الثالث ليوفنتوس من ركلة حرة (٧٦) قبل ان يضرب فييري من جديد في الدقيقة ٨٧.

وتعادل بارما وضيفه ميلان ١-١. تقدم الاول بهدف سجله انريكو كييزا في الدقيقة السادسة من ركلة حرة، واحتسبت لستيفانو ايرانيو ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٧٠ ترجمها زميله ديميتريو البرتيني الى هدف تعادل لميلان. وصار انتر ميلان على بعد نقطتين من بارما بفوزه على ريجيانا بثلاثة اهداف للانكليزي بول اينس (٤٣ و٩٠) وغانز (٦١) مقابل هدف واحد سجله غاللي (٦٦).

وتغلب اودينيزي على فيرونا بثلاثة اهداف لبوجي (٣٣ من ركلة جزاء و٥٣) والالماني بيرهوف (٨٦)، وبيروجيا على بولونيا بخمسة اهداف لنيغري (٢٤ و٥٦ و٨٩) وكاستيلليني (٧٢) مقابل هدف واحد لالبرتيني (٧٠ من ركلة جزاء).

وفاز كالياري على فيورنتينا ٤-١. سجل للفائز موتزي (١٤) وسيلفا (٣٤) ولونستروب (٣٦ و٤٥) وللخاسر البلجيكي اوليفيرا (٣٣). كذلك فاز لاتسيو على نابولي بثلاثة اهداف لكازيراغي (٢٣) وفوزر (٣٨ و٧٠) مقابل هدفين للارجنتيني ايالا (١٠) وبيتو (٦٦).

وتعادل فيتشنزا وسمبدوريا ١-١. سجل للاول امبروزيتي (٣) وللثاني مانشيني (١).

وسقط اتالانتا امام روما باربعة اهداف سجلها دي باجيو (١٧) والارجنتيني بالبو (٢٢) وتوتي (٦١) والسويدي ثيرن (٧٧). وسجل ٣٦ هدفاً في ٩ مباريات بمعدل ٤ اهداف في المباراة الواحدة.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - يوفنتوس ٦٢ نقطة
٢ - بارما ٥٦
٣ - انتر ميلان ٥٤
٤ - لاتسيو ٥٠
٥ - اودينيزي ٤٨.

اسبانيا

خسر تينيريفي امام ضيفه اتلتيكو مدريد ٢-٣ في مباراة مؤجلة من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

سجل الارجنتيني خوان ايسنايدر (١٣ و٥٢) ومواطنه دييغو سيميوني (٧٠) اهداف الفائز، واليوغوسلافي سلافيسا يوكانوفيتش (١٦) والبوسني ميهو كودرو (٣٠) هدفي الخاسر.

ورفع اتلتيكو مدريد رصيده الى ٦٦ نقطة في المركز الخامس، في حين بقي تينيريفي تاسعاً وله ٥١ نقطة.

سويسرا

ابتعد نوشاتيل في صدارة الدوري السويسري لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه بال ٣-١ وتعادل منافسه غراسهوبرز الذي هبط الى المركز الثالث مع ضيفه زيوريخ ١-١.

وصار سيون ثانياً بفوزه على مضيفه سان غال ١- صفر، وتغلب لوزان على آراو ٢- صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - نوشاتيل ٤٢ نقطة
٢ - سيون ٤٠
٢ - غراسهوبرز ٣٩
٤ - لوزان ٣٩
٥ - آراو ٣١.

الزمالك بطلاً لكأس السلة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عرش كرة السلة المصرية هذا الموسم ناصع البياض، فقد احرز الزمالك كاس مصر بعد ان سحق الاهلي ٨١/٦٤ في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت مساء امس الاول في الصالة المغطاة الكبرى في استاد القاهرة. وجاء تتويج الزمالك بطلا للكاس بعد اقل من اسبوع من احرازه درع الدوري ليبرهن انه اقوى فريق في مصر حالياً.

على غير المتوقع لم يات سيناريو نهائي الكاس مثيرا بعد ان حسم نجوم الزمالك الموقعة لصالحهم من منتصف الشوط الاول تقريبا بل كان في مقدور الزمالك ان يحقق فوزا تاريخيا على منافسه التقليدي الاهلي بما يزيد عن ٣٠ نقطة لولا ان عادل عبدالفتاح المدير الفني للزمالك دفع بالصاعدين في الدقائق الاخيرة بعد ان ضمن الفوز في حين انهار الاهلي مبكرا رغم البداية القوية، والحقيقة ان الاهلي خسر المباراة قبل ان تبدأ لان نجومه نزلوا أرض الملعب خائفين من الزمالك وحال نقص الخبرة دون الصمود والمقاومة.

افتتح عملاق الزمالك شريف الصنابيلي المباراة بتصويبة متقنة وعادل ياسر ابو الفتوح للاهلي ٢/٢ واستمر التعادل حتى بلغت النتيجة ٦/٦ وتقدم الاهلي لاول مرة ٨/٦ بواسطة نجمه الصاعد طارق الغنام.

واستعاد الزمالك مبادرة التقدم بثلاثية رائعة للصاعد احمد عادل ١٢/١٠ وكان آخر تقدم للاهلي ١٦/١٤ برمية الناشئ قيدار الهنداوي وعادل المالي لامين للزمالك ١٦/١٦ وواصل النجم المالي المحترف بالزمالك تالقه في المتابعة تحت سلة الاهلي في الوقت الذي تالق فيه الصنابيلي في الرميات الثلاثية وهشام ابو سريع صانع الالعاب في تنويع الهجوم واشترك اللاعب المالي الثاني سوري للمرة الاولى في المباراة ليشكل مع زميله ومواطنه لامين قوة ضاربة وتقدم الزمالك ٢٩/١٨. وفي محاولة يائسة لايقاف التفوق الابيض طلب طاهر رجب المدير الفني للاهلي وقتين مستقطعين بفاصل زمني قصير وانهى الزمالك الشوط الاول لصالحه بفارق ١٤ نقطة (٤٢/٢٨).

لم يتغير الحال في الشوط الثاني فاستمر التفوق الزملكاوي وبلغ الفارق بينهما ١٨ نقطة (٥٠/٣٢) ثم زاد الفارق الى ٢٠ نقطة ٦٢/٤٢ راحت جماهير الزمالك الغفيرة، التي بلغ عددها ٣ اضعاف جمهور الاهلي، تهتف «كفاية.. حرام».

وعلى رغم ان لاعبي الاهلي نجحوا في الاستحواذ على الكرات عدة مرات وعندما بلغ فارق النقاط لصالح الزمالك ٢٤ نقطة دفع الجهاز الفني للزمالك بكل الناشئين وسحب النجوم الكبار ما عدا العملاقين الماليين لامين وسوري حتى انتهى اللقاء الذي كان من جانب واحد لصالح الزمالك ٨١/٦٤.

وبعد المباراة قام الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الاعلى للشباب والرياضة يرافقه محمود احمد علي رئيس اتحاد السلة بتوزيع الميداليات الذهبية على لاعبي الزمالك والفضية على لاعبي الاهلي ورفع هشام ابو سريع كابتن الزمالك كاس البطولة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

غوران ايفانيسيفيتش يهزم بوريس بيكر وهزيمة ثقيلة لغراف أمام كوتزر

■ روما، برلين، كارديف - أ ف ب - بلغ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الدور ربع النهائي من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو في روما بفوزه على الالماني بوريس بيكر ٧-٦ (٩-٧) و٦-٣ اول من امس.

وتعادل اللاعبان في المجموعة الاولى الى ان خاضا شوطاً ثالثاً عشر «تاي بريك» تقدم النجم الالماني خلاله بست نقاط مقابل ثلاث. ومع ذلك عصيت النقطة السابعة على بيكر فلحق به الكرواتي وفاز بالشوط بتسع نقاط مقابل سبع وبالمجموعة. وكان بيكر اصيب بالإحباط على مرأى من زوجته فخسر المجموعة الثانية بسهولة.

وخصم ايفانيسيفيتش المقبل هو الاسترالي سكوت درايبر الذي هزم الايطالي دافيدي سكالا ٧-٥ و٦-٢.

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعاً وبطل رولان غاروس العام الماضي ٦-٢ و٦-٢. وعندما سئل كافلنيكوف عن امكانية فوزه في رولان غاروس مرة جديدة أواخر الشهر الجاري أجاب «يحتاج الامر الى معجزة».

ويلعب بيراساتيغي مباراته في الدور ربع النهائي ضد الالماني مارك غولنر الذي هزم الاسباني البرتو كوستا الحادي عشر ٦-٤ و٣-٦ و٦-٤.

وتغلب الاميركي جيم كورير بطل الدورة عامي ٩٢ و٩٣ على السويسري مارك روسيه الخامس عشر ٧-٦ و٦-٣، وسيلعب بعد ذلك ضد التشيلي مارتشيلو ريوس السابع الذي هزم السويدي ماغنوس لارسون ٤-٦ و٧-٥ و٦-٤.

برلين

شهدت دورة برلين مفاجأة صاعقة اذ خرجت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى من المرحلة ربع النهائية لدورة برلين الدولية في كرة المضرب بعد خسارتها «الثقيلة» يوم امس امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة سابعة صفر/٦ و٦/١.

وفشلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة في الثار لخسارتها امام الفرنسية ماري بيرس في نهائي بطولة ايطاليا الاحد الماضي فسقطت امامها في المرحلة الثالثة من دورة برلين الالمانية الدولية لكرة المضرب ٢-٦ وصفر-٦.

وكانت بيرس تغلبت على مارتينيز ٦-٤ و٦-صفر في نهائي بطولة ايطاليا وحجبت عنها احراز لقبها الخامس على التوالي، وهي ستلعب مباراتها المقبلة ضد الكرواتية ايفا مايولي السادسة التي تخلصت من الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٦-٤ و٦-٢.

وامام ٥ الاف متفرج، خسرت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا التي ستبلغ السادسة عشرة في ٧ حزيران (يونيو) المقبل ٦-٣ وصفر-٦ و٦-٣ في ساعة و٤٨ دقيقة. ويتوقع النقاد ان تسيطر كورنيكوفا والسويسرية مارتينا هينغيس على الالقاب الدولية في المستقبل.

وتواجه كورنيكوفا في مباراتها المقبلة الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة عاشرة التي هزمت الفرنسية ساندرين تستو ٦-٢ و٦-٢.

وفازت ايضاً التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية على الفرنسية ناتالي توزيا ٦-صفر و٦-٢ وستلعب بعد ذلك ضد البلجيكية سابين ابلمانز التي هزمت الرومانية ايرينا سبيرليا الثامنة ٧-٦ و٢-٦ و٦-٣.

وفي الدور ربع النهائي ايضا، ستلعب الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى ضد الجنوبية افريقية اماندا كوتزر السابعة التي تخطت النمسوية جوديث فيزنر الرابعة عشرة ٦-١ و٦-١.

لبناني يشارك في مؤتمر عالمي عن «الرياضة الاولمبية الحديثة»

□ كييف - «الحياة»:

■ افتتح امس في كييف عاصمة اوكرانيا المؤتمر العلمي العالمي الثاني بعنوان «الرياضة الاولمبية الحديثة».

وقد تم اختيار الدكتور حسام مرسل رئيس النادي العربي في اوكرانيا من قبل وزارة الشباب والرياضة ليلقي كلمة في المؤتمر تقديراً للانجاز الذي حققه من خلال حصوله على الدكتوراه العام الفائت بدرجة امتياز وكان موضوعها «التسويق الاولمبي».

ونال الدكتور مرسل تنويهاً من وزير الشباب والرياضة فاليري بارزوف كما نال وسام الجامعة للدراسات العليا من مدير الجامعة فلاديمير بلاتونوف، إضافة إلى تعيينه مستشاراً فنياً لشؤون الشرق اوسطية في الجامعة.

والجدير بالذكر ان الدكتور مرسل يحمل الجنسية الاوكرانية وهو من اصل لبناني، وسيكون المشارك العربي الوحيد في هذا المؤتمر العالمي.

وقد اصر الدكتور مرسل على إلقاء كلمته باللغة العربية، وهو يشارك في المؤتمر بصفته لبنانياً. اما الدول المشاركة فهي: ايطاليا، اوكرانيا، بولندا، روسيا، بيلاروسيا، هنغاريا، انكلترا، فرنسا، لبنان، ليتوانيا، بلجيكا، مالدوفيا، كندا، اسبانيا وبلغاريا.

الكؤوس الأفريقية لكرة القدم:

مواجهة مصرية - زامبية مزدوجة

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ في امتحان «زامبي» مزدوج يلتقي الزمالك مع موفيليرا بطل زامبيا على استاد موفيليرا بمدينة كيتوي في اياب دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري. وكان الزمالك فاز في لقاء الذهاب الذي اقيم في القاهرة منذ اسبوعين ٥/٢ بعد مباراة غريبة وتاريخية. اما المقاولون فيلتقي على ارضه ووسط الجماهير المصرية نشانجا رينجرز في اياب الدور ذاته لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس بعد ان خسر مباراة الذهاب التي اقيمت في زامبيا ٢/١.

الزمالك - موفيليرا

لا شك ان لقاء الزمالك وموفيليرا سيحظى بالقدر الاكبر من الاهتمامين الاعلامي والجماهيري في مصر كون الزمالك احد قطبي الكرة المصرية وصاحب الشعبية الكبرى، كما ان اللقاء يحظى باهتمام غير عادي في زامبيا. فرصة الزمالك في التاهل لدور الثمانية اكبر حتى في حالة الخسارة بهدف او هدفين نظيفين او حتى الخسارة ٣/١.

اما بطل زامبيا فلا بديل له من الفوز بثلاثة اهداف نظيفة على الاقل وهي بالطبع مهمة شاقة جدا على ابطال موفيليرا نظرا لقوة بطل مصر وخبرته الكبيرة في مجال البطولات الافريقية خاصة ابطال الدوري التي احرز كاسها اربع مرات آخرها البطولة السابقة. يخوض الزمالك المواجهة الخارجية وهو يعاني من نقص حاد في صفوفه نظرا لغياب المهاجم الهداف ايمن منصور للانذار الثاني والنجم المدافع طارق مصطفى للاصابة اضافة الى غياب الثلاثي اشرف قاسم واسماعيل يوسف وعفت نصار المستبعدين من قبل الجهاز الفني منذ فترة طويلة لهبوط مستواهم الفني والبدني. وقد القى الجهاز الفني لبطل مصر بقيادة فاروق السيد مهمة التهديف والهجوم على عاتق النجم الصاعد احمد عبدالله والجزائري قاسي سعيد ومعهما خالد الغندور. وقبل المواجهة هدد نور الدالي المشرف على الكرة بالزمالك ورئيس البعثة بتقديم احتجاج رسمي للاتحاد الافريقي ضد المعاملة السيئة التي تعرض لها الفريق من قبل مسؤولي زامبيا والمتمثلة في التجاهل الشديد وسوء الاقامة وعدم توافر ملاعب التدريب.

اما موفيليرا فقد اطلق مسؤولوه التصريحات النارية قبل مواجهة الزمالك مؤكدين ان بطل زامبيا قادر على تخطي العقبة الصعبة واطاحة بطل مصر وحامل اللقب بعد ان اشاروا الى ان الهزيمة الساحقة التي تعرض لها بطل زامبيا في القاهرة كانت بفعل فاعل وهو الحكم الكيني مورابي. ويضم موفيليرا عددا من النجوم المميزين مثل الهداف بول شولا واندروسون.

المقاولون ونشانجا

في الشق الثاني من المواجهة المصرية - الزامبية يلتقي المقاولون العرب بطل مصر وحامل اللقب مع نشانجا رينجرز في استاد المقاولين العرب بالجبل الاخضر ويكفي بطل مصر الفوز بهدف واحد نظيف لحسم الامر لصالحه والصعود الى دور الثمانية لابطال الكؤوس وهو الامر الذي لا يعد صعبا على بطل مصر صاحب الانجازات الكبرى على ساحة البطولات القارية رغم الهزة العنيفة التي تعرض لها المقاولون في بطولة الدوري المصري، وكان آخرها الهزيمة من القناة ويغيب عن الفريق نجم الوسط الهداف علي عاشور للانذار الثاني وسيحل محله تامر مصطفى كما يعود الحارس الاول احمد صابر الذي غاب عن لقاء الذهاب بعد المشكلة التي اثارها مع زميله محمد عودة.

نفس مطمئنة انتقلت من دار الفناء الى دار البقاء
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

عمر محمد الداعوق

زوجته ريا تقي الدين.
والد محمد وطلال ومي زوجة ناصر النقيب.
شقيق امين وحنيفة زوجة خالد محمد سلام.
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم السبت الواقع فيه ١١ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٧ في جامع الخاشقجي في بيروت، ويوارى في جبانة الشهداء
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد - راس بيروت.
الآسفون آل الداعوق وتقي الدين وسلام والنقيب

الغاء سباق الجائزة الكبرى في ايستوريل

● باريس - أ ف ب - الغى الاتحاد الدولي للسيارات سباق جائزة البرتغال الكبرى على حلبة ايستوريل الذي كان مقررا في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) في الجولة السابعة عشرة الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد.

واوضح الاتحاد في بيان اصدره في باريس ان سبب الالغاء يعود الى «عدم التاكد من سير الاعمال المطلوب القيام بها في حلبة ايستوريل».

وسيحل محل سباق البرتغال سباق جائزة اوروبا الكبرى على حلبة خيريز الاسبانية في اليوم ذاته.

وبعد البيان اكد وزير الاقتصاد البرتغالي اوغوستو ماتيوش، في لشبونة، ان سباق جائزة البرتغال الكبرى سيقام في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) وان التعديلات على حلبة ايستوريل ستنتهي في ٣١ اب (اغسطس).

ومع ذلك، ذكر الاتحاد الدولي انه يامل بعدما تنتهي الاعمال في حلبة ايستوريل في أن يضم سباق جائزة البرتغال الكبرى الى روزنامته السنوية «في المستقبل القريب».

كلينسمان الى صفوف سمبدوريا

● شتوتغارت (المانيا) - أ ف ب - نقلت صحيفة «شتوتغارتر تسايتونغ» يوم امس عن مهاجم بايرن ميونيخ ومنتخب المانيا يورغن كلينسمان قوله انه سيلعب الموسم المقبل في صفوف سمبدوريا جنوى الايطالي.

وذكر كلينسمان للصحيفة «حان الوقت لاضع حداً لهذا العذاب مع بايرن ميونيخ».

وسبق لكلينسمان ان اكد مراراً تركه بايرن ميونيخ مع نهاية الموسم الحالي وقد ساءت العلاقة بينه وبين مدرب الفريق جوفاني تراباتوني السبت الماضي عندما أخرجه الاخير من الملعب في منتصف الشوط الثاني واشرك مكانه كارستن لاكيز ومع اعلانه عن مغادرته بايرن ميونيخ ابدت اندية توتنهام وايفرتون الانكليزيان وبارما الايطالي اهتماما بضم كلينسمان.

غريميو بعد فلامينغو الى نهائي كأس البرازيل

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - تعادل كورينثيانز وغريميو ١-١ في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكاس البرازيل في كرة القدم على ملعب بورتو اليغري الاولمبي. سجل دونيزيتي هدف الاول (٣) وباولو نونيش هدف الثاني (٤٤).

وكان غريميو تقدم ٢-١ ذهاباً في ساو باولو فصعد الى الدور النهائي وقد سبقه فلامينغو الى ذلك على حساب بالميراس (٢- صفر و١- صفر). وتقام مباراتا الدور النهائي الثلاثاء والخميس المقبلين.

ويشارك حامل اللقب في كاس اندية اميركا الجنوبية (كاس ليبرتادوريس) للموسم المقبل مع بطل الدوري البرازيلي.

بطولة الارجنتين: كولون يفشل في استرداد الصدارة

● بوينس ايرس - أ ف ب - تعادل فيروكاريل اويستي وكولون ٢-٢ في اختتام المرحلة الثانية عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وفشل كولون بالتالي من استرداد المركز الاول وبات يتخلف بفارق نقطة واحدة عن نيولز اولد بويز المتصدر، اما فيروكاريل فاحتفظ بالمركز الثامن برصيد ١٧ نقطة.

سلة أميركية:

مباراة حاسمة بين هيوستن وسياتل

■ سياتل (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فاز سياتل سوبر سونيكس على هيوستن روكتس ٩٩-٩٦ في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فتعادل الفريقان ٣-٣.

وستحدد المباراة السابعة التي تقام بينهما اليوم في هيوستن هوية الفريق الذي سيتاهل للدور نصف النهائي.

تقدم سياتل بفارق ١٧ نقطة في مطلع المباراة (٣٠-١٣) ثم وسع الفارق الى ٢٢ نقطة في احدى مراحلها. وعاد هيوستن بقوة في الشوط الثاني وتمكن من تقليص الفارق تدريجاً حتى بلغ ٣ نقاط في نهاية المباراة.

وسجل شون كمب ٢٢ نقطة و١١ متابعة لسياتل واضاف زميلاه غاري بايتون ١٩ نقطة و١٣ تمريرة حاسمة و٨ متابعات وهيرسي هاوكينز ١٦ نقطة.

يذكر ان سياتل كان متخلفا ١-٣ في مجموع المباريات، واذا نجح في الفوز ٤-٣ فانه سيصبح سادس فريق في تاريخ الدوري يحقق هذا الانجاز.

من جهة ثانية، اوقف الاتحاد الاميركي لكرة السلة ٦ لاعبين بينهم خمسة من نيويورك نيكس وواحد من ميامي هيت بعد الحوادث التي رافقت مباراة الفريقين اول من امس ضمن دوري المحترفين.

واللاعبون الموقوفون هم باتريك ايوينغ والن هيوستن وتشارلي وارد ولاري جونسون وجون ستاركس من نيويورك نيكس، وبي جي براون من ميامي هيت.

ويتقدم نيويورك بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين، علما بان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في ٤ مباريات من اصل سبع يصعد الى نصف النهائي.

وكانت المباراة شهدت اشتباكات قبل نهايتها بقليل بين لاعبي الفريقين بدات عندما وجه تشارلز اوكلي (نيكس) لكمة باتجاه الونزو مورنينغ فطرده الحكم. ثم اوقع بي جي براون (ميامي) تشارلي وارد على الارض فاشتبك الاثنان. وحدث هرج ومرج وتبادل لكمات بين لاعبي الفريقين استمر لمدة دقيقة تقريباً قبل ان تتدخل الشرطة للفصل بينهم واعادة الهدوء.

يذكر ان الفائز سيقابل شيكاغو بولز في نصف النهائي.

بطولة العالم في كرة اليد

المرشحون للقب خمسة ومصر فلتة شوط

■ كوماموتو (اليابان) - أ ف ب - تنطلق اليوم في مدينة كوماموتو اليابانية بطولة العالم في كرة اليد وقد رشحت خمسة منتخبات لاحرازها هي يوغوسلافيا واسبانيا وروسيا والسويد وكرواتيا، بيد ان مصر ستحاول مخالفة التوقعات وفرض نفسها على احدى الدرجات في منصة التتويج.

بالنسبة الى فرنسا حاملة اللقب العام ٩٥ وثانية بطولة الـ ٩٣ فان خسارتيها امام كرواتيا في نصف نهائي اولمبياد اتلانتا صيف ٩٦ وامام اسبانيا على المركز الثالث فرض على المسؤولين فيها تغيير جلد المنتخب وابعاد اكثر من لاعب مخضرم امثال لاتو وفول وماهيه ومونتوريل.

ويغيب عن السويد ثلاثة لاعبين اساسيين هم اريك هاياش المصاب وبير كارلن والحارس توماس سفنسون المعتزلان علما بان السويد لم تغب عن المنصة العالمية والاولمبية منذ ١٩٩٠. وحل ايليا بوليبيفيتش محل فلاديمير كليايتش في تدريب منتخب كرواتيا واعتزل زلاتكو ساراسيفيتش، وتعتمد اسبانيا ثالثة اتلانتا بشكل اساسي على القرغيزستاني الاصل تالانت دويشيباييف واينياكي اوردانغارين صهر الملك خوان كارلوس. وتعود يوغوسلافيا الى الساحة الدولية بعد غياب. اما مصر فتشارك في البطولة يحدوها امل كبير في احد المراكز الثلاثة الاولى وهي التي حلت سادسة في بطولة العالم السابقة ولم تفز عليها اسبانيا في دورة الاهرام الاخيرة الا بفارق هدف واحد وقد تغلبت على كرواتيا في دورة بيرسي الباريسية الدولية الاسبوع الماضي. والى جانب مصر، تشارك ايضا السعودية للمرة الاولى والجزائر وتونس والمغرب في البطولة.

كأس أمير قطر لكرة القدم: العربي يفوز على الاتحاد

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ ازدادت آمال «العربي» في بلوغ الدور نصف النهائي لمسابقة كاس سمو الامير لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه الاتحاد في لقاء الذهاب من دور الثمانية (١/٢).

افتتح الاتحاد التسجيل بواسطة العراقي راضي شنيشل في الدقيقة السادسة من ركلة جزاء وعادل مبارك مصطفى للعربي في الدقيقة الـ ٣٥، فيما سجل هدف الفوز لاعبه الجديد المغربي شعيب صيكوك في الدقيقة ٣٨.

كان العربي هو الفريق الافضل فنجح دفاعه وبخاصة المغربي هشام زاهد في تعطيل فاعلية موسى نضاو، وظهر خط وسطه بشكل فعال بفضل الانسجام بين يوسف بخيت وعادل الملا وشعيب الذي قدم اداء لافتاً للنظر في اول مباراة له في قطر فصنع الهدف الاول واضاف الهدف الثاني.

ملكة جمال البادية في تدمر أولى ملكات الجمال في سورية

لما الزين: ليت مسابقة الجمال تصبح تقليداً سنوياً!

□ تدمر (سورية) – من ريتا بريدي:

■ بعربية مطعّمة بتعابير انكليزية، تتكلم ملكة جمال البادية التي فازت في المسابقة الاولى للجمال في سورية. لما الزين البالغة الحادية والعشرين تصف نفسها بانها «ابن بطوطة». فهي حطت رحالها في اكثر من مكان تماماً كابنة البادية: تلقت علومها المدرسية في الاردن، لكنها وجدت واحتها في واشنطن، ونهلت من النبع الاميركي جزءاً من شخصيتها. ومن هناك انطلقت في رحلة اوصلتها الى معبد بعل في تدمر حيث تكلل رأسها بتاج زنوبيا «ملكة الشرق».

وتقول لما الزين الى «الحياة» التي التقتها في تدمر: «عملت عارضة للأزياء في وكالات اجنبية ومنها «ايليت» و«نوكس» في واشنطن. وهذه المرة الاولى التي اشارك في مهرجان عربي».

وتروي: «كنت في الخامسة عشرة عندما سافرت الى واشنطن عند شقيقي وهناك التقيت مصادفة احد مكتشفي المواهب في وكالة لعرض الازياء وطلب مني ان انضم الى وكالته. لكني فضلت ان اتقدم الى مباراة دخول وكالة «ايليت» الشهيرة».

وتضيف: «احب عرض الازياء من صغري. والفرصة سنحت لي من دون ان ابذل اي جهد. لقد اختارتني «ايليت» مع اخريات من بين ٦٠ مرشحة تقدمن الى المباراة».

ولما التي ما تزال تزاول عرض الازياء ستكون طبيبة في المستقبل، وهي ابنة طبيبين دمشقيين وتدرس الطب منذ ثلاثة اعوام. وتقول عن مشاركتها في مسابقة «ملكة جمال البادية – زنوبيا» التي اقيمت ضمن «مهرجان تدمر السياحي الخامس»: «لم اتردد لحظة في التقدم الى هذه المباراة. ووالداي شجعاني كعادتهما. واعتبر ان حضوري في هذه المسابقة الاولى من نوعها في سورية يشجع الفتيات السوريات على المشاركة في مسابقات مماثلة مستقبلاً».

ملكة البادية لم تعتد ارتداء العباءات التقليدية كتلك التي لبستها خلال الحفل. ولا تتردد لما في ارتداء التنانير القصيرة وعلى الموضة الغربية. وتقول: «انا مستعدة للمشاركة في مسابقات لانتخاب ملكات جمال ولو كانت تتضمن عروضاً بثياب البحر. لا مشكلة لدي في ذلك. انه امر عادي». لكنها تستطرد: «صعب ان يتقبل المجتمع السوري في الوقت الراهن ظهور الفتيات بالمايوه في احتفالات مماثلة. في لبنان الفكرة طبيعية كما في اوروبا، لكن عندنا قد لا تناسب العقلية المحافظة».

على العرش المتنقل الذي حمله حراس تدمريون، بدت لما الزين بعباءتها السوداء والحمراء، ملكة بالفعل... وزادها تألقاً التاج الذهب.

كانت واثقة من نفسها قبل الحفل وخلاله وبعده، وواثقة بجمالها العربي: شعر كستنائي ناعم وطويل يتدلى الى ما تحت كتفيها، وعينان سوداوان تضفيان على بشرتها البيضاء تبايناً لونياً جذاباً، وعلى طلتها سحراً خاصاً. ولا بد للفتاة الشامية ان يكون وجهها مطعّماً بشامة فوق الجفن.

وتختم لما الزين بامنية: «ليت هذه المسابقة تصير تقليداً سنوياً. وان تكون خطوة اولى فحسب. يجب ان يكون هدفنا المقبل انتخاب ملكة جمال سورية».

قراءة في أفلام «كان»

فيم فندرز ينال أكثر مما يستحق وبيلوكيو يقدم فيلماً ذا رسالتين

□ كان – من محمد رضا:

■ يجب ان يكون هناك فاصل بين ما يجول في بال مخرج وبين ما يصل الى الشاشة. والنقاد كثيراً ما يكتشفون هذا الفاصل اذا كان المخرج جديداً او غير معروف ولا تحيط به تلك الهالة الزائفة التي ترافق الكثير من الشخصيات السينمائية الأخرى.

مع فيم فندرز يختار معظم النقد الغربي مجمعة ذلك الفاصل، وفجأة لا يصير مهماً اذا كان ذلك الفاصل موجوداً أم لا. أي لا يهم اذا استطاع المخرج ايصال «نواياه» أم لا، فهو فندرز وذنبه مغفور.

«نهاية العنف» (* من خمسة) فيلم من تلك الأعمال التي يرتاح اليها النقاد الغربيون (وبعض العرب) لدرجة ان أحداً غير مستعد للتصديق بأن مخرجه يستطيع فعلاً ان يتحدث عن لا شيء كبيرة، ان يشغل المساحة على الشاشة وفي الزمن لتقديم قصة سبق له ان تعامل مع محورها مرتين على الاقل، وانه الآن خالي الوفاض من شيء جديد يضيفه أو يقوله.

«نهاية العنف» (في المسابقة) دليل على ان كل ما لدى بعض المخرجين المعروفين الآن قيل سابقاً، جديدهم هو قديم مرتاب بأمره أصلاً.

لدينا منتج اسمه مايك ماكس (بيل بولمان الذي لعب دور رئيس الجمهورية في «يوم الاستقلال») يعيش في ترف بيفرلي هيلز مهملاً زوجته (آندي ماكدوويل). وهناك عالم كومبيوتر (غبريال بيرن) يعمل الآن مراقباً لأجهزة تصوير منصوبة فوق هضبة تشرف على مدينة لوس انجليس يديرها رجل غامض يعمل على تنفيذ خطة لتغطية المدينة بكاميراته تلك من اجل تقديم مشروع للحكومة يؤدي الى وضع نهاية للعنف. هذا الخط الأساسي في الفيلم مقدم الينا كواقع نقبله وتطوراته من دون نقاش.

هذه الكاميرات الموزعة فوق الهضبة تستطيع ان تلحظ كل ما يقع في المدينة. وجزء كبير من وقت أصحاب المشروع ضائع في محاولة تدبير عملية يبدو فيها المنتج مايك ماكس كأنما هو قاتل رجلين اختطفاه من اجل قتله؟ ولماذا؟ لأنه يصنع افلاماً عنيفة؟

ان القيمة الحقيقية لهذه الحبكة أقرب الى الهراء منها الى أي شيء آخر. لا عجب اذن كيف يبدو الفيلم مفككاً وشاسعاً من دون ان يذكر شيئاً مفيداً ومتيناً واحداً في ساعتين مملتين من العرض.

بعض النقاد البريطانيين وصف الفيلم بانه مربك. لكنه في الواقع يخلو مما يسبب الارباك لأنه لا يحتوي على ما يكفي لنشأة الحالة المذكورة. العنصر الذي أراد له الفيلم ان يثير غموضاً (حقيقة عمل تلك المؤسسة التابعة لأحد اجهزة الحكومة الأميركية وكيفية محاولتها توريط المنتج بجريمة قتل) يصل على الشاشة مثيراً للسخرية.

والتمثيل لم يكن أسوأ منه في اي فيلم آخر. لدينا بولمان الذي يمثل وهو في حالة نوم، وبيرن الذي يبحث عما يمثله، وماكدوويل التي لا تمثل مطلقاً. وهناك ظهور خاص للمخرج السابق سام فولر الذي يتمتم بكلمات خارجة عن النص ولا يتقن أي اداء. كل ما يحاول فندرز اثارته من وراء وجود فولر هو ان ينظر النقاد بعين التعاطف الى مصدر استلهام واعجاب فندرز وليذهب المشهد، بل القصة ذاتها، الى الجحيم.

انه من غير الجديد ان يتغاضى النقد الغربي عن عيوب فادحة في فيلم ما لمجرد ان المخرج زرع في نفوسهم سابقاً تقديراً يتحول سريعاً الى تقليد أعمى بعد عملين او ثلاثة بصرف النظر عما اذا كان المخرج فرغ مما أراد قوله قبل سنوات أم لا.

المسألة مختلفة بالنسبة الى الفيلم الايطالي «أمير هامبورغ» للمخرج ماركو بيلوكيو (*** من خمسة) المقتبس عن مسرحية هنريش فون كلايست (في الحقيقة اسم الكاتب هو جزء من العنوان الكامل: «أمير هامبورغ حسب هنريش فون كلايست) التي كُتبت في العام ١٨١١.

تقع القصة في اطار القرن السابع عشر وتدور حول شاب هو أمير هامبورغ (يؤديه اندريا دي ستيفانو) المسؤول عن هزيمة القوات السويدية الغازية. لكن هذا النصر هو هزيمته الشخصية لأنه خالف تعليمات قائد الجيش (توني برتوريللي) الذي يقرر تقديم الأمير الى المحكمة.. فتحكم باعدامه. عند هذا الحد يكون الفيلم دخل أكثر من منطقة تجمع بين العاطفي والنفسي في شخصيته بالاضافة الى شخصية المرأة التي كان الأمير التقاها ووقع في حبها من النظرة الأولى (باربورا بوبولوفا).

في ثنايا العمل المنفذ باتقان واضح (لناحية اختيار الزوايا والاحجام ولجهة الاضاءة والتصوير عموماً) والمعالج على نحو يغطي التكلفة المحدودة للفيلم. هناك رسالة ذات معنى واحد: فالمسرحية التي وضعت في زمن نابليون بونابرت هي عن طاعة القيادة تعزيزاً لامكانات النصر ومن ضمن ذلك، وعلى نحو لم يتسن لهذا الفيلم تضمينه بسبب التكلفة التي يتطلبها فيما لو استوحى من المسرحية اجواءها كافة، هناك حديث عن البطولة والفداء وخدمة العلم.

هذا المنحى الذي أريد توظيفه وطنياً، يصلح لأن يوظف لحساب الآلة الفاشية. وسبق ان دعا مهرجان برلين الفيلم الى المسابقة، لكن صانعي الفيلم قرروا عدم المشاركة لأن المسرحية فسرت تفسيراً يخدم السياسة النازية أيام الحرب العالمية الثانية.

الفصل الأخير من فيلم «قائمة شندلر» (ستيفن سبيلبرغ – ١٩٩٤) يبدأ بوصول جندي روسي على فرسه الى حيث يتجمع يهود في أحد المعتقلات بلا مصير معروف. ويشير الجندي الى الشرق مقترحاً فلسطين حسب ما ارتأى المخرج صاحب الرسالة الخبيثة.

«الهدنة»، فيلم فرانشيسكو روزي الجديد (**) يبدأ من حيث انتهى الفيلم السابق وبوصول أربعة فرسان سوفييات على صهوات جيادهم الى حيث المعتقل اليهودي والافراج عمن فيه. بعد ذلك هناك رحلة عدد من اليهود الايطاليين في الربوع السوفياتية محاولين العودة الى بلادهم. ووصولهم هو الضمان الوحيد بأن هذا الفيلم الخارج عن سرب أعمال روزي السابقة سيصل الى نهايته.

جون تورتورو (الممثل الأميركي الذي شاهدناه اخيراً في «صندوق من ضوء القمر») يقوم بدور بريمو ليفي: كيميائي يهودي من المعتقلات ينخرط في موكب لليهود والعسكريين الايطاليين المفرج عنهم وهم يحاولون العودة الى بلدهم. لكن الرحلة بدلاً من ان تتم عبر أقصر الطرق البرية الممكنة، تستغرق عشرة أشهر وتمتد شمالاً حيناً وشرقاً حيناً آخر على أساس مرورها بالبلقان ثم بالجزر الموازية لليونان وصولاً الى ايطاليا.

بوصول المجموعة الى الريف الروسي تزداد المفارقات تبعثراً وتشتتاً ويبدو عدد منها بعيداً عن التصديق حتى ولو كانت مأخوذة من مفكرات بريمو نفسه الموضوعة في كتاب منشور. بريمو انتحر قبل سنوات بعيدة وفي تفسير انتحاره يقول البعض انه فضل الموت على العيش بذكرياته. لكن من المحتمل ان يكون المخرج وكتابه سعوا الى اضافة احداث لغايات أخرى ضمن المظلة الدعائية للمسألة اليهودية ككل.

هناك ذلك المشهد الذي يحاول فيه ناج من المعتقلات نهي يهودية، كان يطعمها النازيون لقاء تمتعهم بها، عن مشاركة الباقين الطعام. بريمو ينبري لصديقه مدافعاً عنها ويقول له: النازيون لم يقضوا علينا قتلاً وتدميراً فقط بل قتلوا فينا الروح. سرقوا منا الرحمة واعطونا الحقد.. حتى فيما بيننا». فهل هذا لتبرير سياسة اليهود اليوم؟

الأهم ان روزي يخرج الفيلم من دون ذلك القدر من التعاطف أو التلاحم لا شيء في الفيلم يعكس اهتماماً ذاتياً. ربما «الزوم باك» المستخدم في مطلع الفيلم من على النجمة الحمراء للجندي الروسي الذي جاء يحرر اليهود هو أكثر علاقة موضحة بين المخرج وبين فيلمه كون روزي ذا ميول شيوعية.

من فرنسا الى اميركا انتقل لوك بيسون سابقاً وحقق فيلماً بعنوان «ليون» وهو حرب بين قتلة وقتلة آخرين لا تحتوي على أي معايير أخلاقية أو انسانية باستثناء ان بطل الفيلم يضحي بحياته حماية لفتاة قتل أهلها.

الآن، وبمناسبة «العنصر الخامس» (**)، ينتقل من جديد مع طموحات أعلى: يريد تحقيق فيلم أميركي كما يحققه الأميركيون. وداعياً للتميز الاسلوبي ومرحباً بلغة المؤثرات التقنية والخدع التصويرية.

«العنصر الخامس» يستند الى قصة يقول لوك انه كتبها منذ عشرين سنة أو نحوها. في العام ٢٣٥٩ ستجد الأرض نفسها في خطر الدمار الشامل على أيدي غزاة من الفضاء ولن تستطيع الخلاص من هذا الخطر الا بمساعدة مخلوقة بالغة القوة والذكاء تأتي أيضاً من الفضاء البعيد وتجد نفسها مطاردة من قبل اكثر من فريق بسبب قطع من الحجارة التي اذا ما تم تثبيتها في مكانها الصحيح داخل معبد فرعوني وبطريقة خاصة لن تستطيع الأرض تجنب نهايتها الحتمية.

خلال عشرين سنة، أي منذ ان وضع بيسون هذه المعالجة القصصية، أضحت المؤثرات الخاصة لعبة هوليوود المفضلة وانتقلت من مجرد فن مساعد على اتمام مشروع من الخيال العلمي، الى اللب في مثل هذه الأفلام. وبالتالي، يمكن تصور ان المخرج وهو يكتب السيناريو النهائي لهذا العمل كان سعيداً بأن تقنية المؤثرات الخاصة تقدمت الى ما هي عليه اليوم.

لامه. وربما اكثر فتكاً (فقط ربما).

هناك حكومة فيديرالية للأرض ورئيس جمهوريتها أسود. وهذه مسألة مهمة لأن بيسون يكشف لنا عن ان لديه مشكلة مع أصحاب هذا اللون. فرئيس الجمهورية (تومي ليستر) أسود وبليد ولا دور له سوى الجلوس وراء طاولة عمليات يصدر أوامر مبنية على جهله بكل شيء.

وهناك شخصية رجل أسود آخر (يؤديه كريس تاكر) يحشره لنا المخرج بصورته التي لا تثير أي تعاطف. هو مخنث، وهذا بات مقبولاً لو لم يكن مخنثاً على نحو أهبل ووقح (وهو المقصود). وفوق ذلك مصنوع لكي يجسد شخصية يتضايق منها الجميع بسبب تصرفاتها التي تبدو في موقع متوسط ما بين الشذوذ والغباء.

في اليوم التالي سمعت أكثر من ناقد وصحافي يتحدث كم أزعجته تلك الشخصية. احدى الناقدات من ألمانيا كانت تقول لأميركي «أوه.. كم أزعجني وجوده، لقد كرهته». كناقدة كان عليها ان تعلم ان المخرج قصد تلك النتيجة لأنها لو كانت سوداء لشعرت بما هو أكثر من مجرد الكره.. لشعرت بانها اهينت.

من فيلم «العنصر الخامس».

لقطة من «أمير هامبورغ».

القناة الفضائية المصرية

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.١٥ القرآن الكريم، ٧.٢٠ دين ودنيا، ٧.٣٠ برنامج وثائقي، ٨.٠٠ برنامج عشوار (اعادة)، ٩.٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «في قلب الليل»، ١١.٠٠ رسوم متحركة، ١١.٣٠ برنامج الاطفال، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥.٥٠ منوعات غنائية، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج هذا هو، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «الوحل»، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢.٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ أماني وأغاني، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ اضحك معانا، ١.٤٥ آيات الجمال، ٢.٠٠ النشرة الإخبارية، ٢.١٥ منوعات، ٢.٣٠ موعد مع الشهرة، ٢.٤٥ صور ورسائل، ٣.٠٠ فيلم عربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ أغاني، ٥.٤٥ لوحة وفنان، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ مطار ٩٦، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ الناس ألوان، ٨.٠٠ النشرة الإخبارية، ٨.١٥ في بيتنا نجم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الإخبارية، ١١.١٥ شريط سينما، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ الموسيقى العربية، ٢.٠٠ مسرحية السهرة، ٤.٣٠ مسلسل ديني، ٥.١٥ فيلم تسجيلي، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الأطفال.

* توقيت غرينيتش

٢٤.٠٠ فيش وتشبيه (بطولة أحمد بدير ودلال عبدالعزيز)، ٢.٠٠ رحلة شهر العسل (بطولة حسن يوسف ونبيلة عبيد)، ٤.٠٠ قلبي يحترق (بطولة مديحة يسري وعماد حمدي)، ٦.٠٠ اللهب (بطولة أحمد مظهر، سميرة أحمد وشكري سرحان)، ٨.٠٠ امرأة وظل رجل (بطولة دلال عبدالعزيز وحاتم ذو الفقار)، ١٠.٠٠ الانثى والذئاب (بطولة ميرفت أمين ونور الشريف)، ١٢.٠٠ المحترفون (بطولة فاروق الفيشاوي، يسري وصلاح السعدني)، ١٤.٠٠ اين تخبئون الشمس (بطولة نادية لطفي وعادل أدهم)، ١٦.٠٠ وتمضي الاحزان (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، ١٨.٠٠ فتوات السلخانة (بطولة سعيد صالح وهياتم)، ٢٠.٠٠ ضمن اسبوع عادل إمام «سلام يا صحبي» (بطولة عادل إمام، سعيد صالح وسوسن بدر)، ٢٢.١٥ ومن الحب ما قتل (بطولة نجوى ابراهيم وحسين فهمي).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج وثائقي، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «الى أن نلتقي»، ١٣.٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤.٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥.٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١.٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣.٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣.١٥ فقرة غنائية، ٢٣.٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤.٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١.٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢.٣٠ «مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ زوار الدار، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ لحن الحياة، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ «الغريبتان»، ١٣.٣٠ ضيوف السبت، ١٥.٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ مسلسل لبناني «سجين بين الأصابع»، ١٧.٠٠ مقابلة خاصة مع المخرج يوسف شاهين، ١٨.٠٠ الكاميرا وين، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ وقف تقلك، ٢٠.٠٠ فيلم أجنبي، ٢١.٣٠ سهرة نجاح سلام، ٢٣.٣٠ سماع قشاع، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤.٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤.٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥.٠٠ Kids، ٦.٣٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ فيلم عربي «السفيرة عزيزة»، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١.٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١.٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢.٠٠ فيلم أميركي Roseland، ٣.٣٠ شو هي الغنية، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ Empty Nest، ٥.٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦.٣٠ Baywatch Nights، ٧.٣٠ Automobile، ٨.٣٠ فيلم عربي «السفيرة عزيزة».

World Service

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ مراسل، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٣٠ عالم الغد، ٩.٠٠ موجز الأخبار، ٩.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ تايم اوت، ١١.٠٠ الأخبار، ١١.٣٠ هذا الأسبوع، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ الافق (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.٣٠ مراسلون، ١٤.٠٠ الأخبار، ١٤.٣٠ افلام ٩٧، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٠٥ العالم نهاية الأسبوع (إعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.٣٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ موجز الأخبار، ١٩.٠٥ الأفق، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ برنامج سيارات، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٣٠ مراسلون، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ موجز الأخبار، ٢٣.٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ الحوار الصعب، ١.٠٠ الأخبار، ١.٣٠ بانوراما، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٣٠ برنامج المال، ٣.٠٠ موجز الأخبار، ٣.٠٥ الأفق، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ نافذة على أوروبا، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ القرآن الكريم، ١.٤٥ صديقي الوفي، ٣.٣٠ فيلم أجنبي، ٥.٠٠ الست الناظرة، ٧.٠٠ الحلال يكسب، ٨.٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ٩.٣٠ سر الغائب، ١١.٣٥ سفر برلك، ١٣.٠٠ يوم الحساب، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ جزيرة الأحلام، ١٩.٠٠ الدنيا حلوة، ٢١.٠٠ سر إمرأة، ٢٣.٠٠ ممنوع من الحب.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ النمر، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ السباقون، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٠ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ أخبار الرياضة، ١٩.١٥ برنامج وثائقي، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ برنامج وثائقي، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.٢٠ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣.٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: من مؤلفات الجاحظ.

د	خ	ص	ا	ل	ا	م	ا	ر	د	ج	ق	د
ا	ا	ل	خ	د	ق	د	ر	ة	ل	و	ح	ع
غ	خ	ا	ب	و	ر	ل	ي	و	ن	ج	د	ب
ص	خ	ر	د	ل	ق	د	ت	و	ت	ل	ة	ل
ة	ل	غ	و	ت	ت	د	و	ق	ص	ي	د	ة
ب	ن	ا	ب	ق	ف	ك	ا	ر	ح	ا	ف	ت
و	ق	ب	ل	خ	ق	ر	ي	س	ي	د	ق	ن
ع	د	ة	خ	د	ي	ش	ي	ل	ة	ل	ا	ا
ل	ا	ل	ت	ف	ع	ر	ب	غ	ا	ع	ر	و
ل	س	ي	ن	ق	ا	و	ي	ا	ة	و	ب	ي
ا	و	ب	ب	ر	ا	ش	ة	ة	ن	ب	د	د
م	س	ق	ل	ا	ة	ر	و	ن	ت	ي	ط	ج
ق	س	ط	ا	س	ق	ط	ن	ل	ط	م	ة	خ

ت: تفاح، تفريغ، تنبل، تنورة، توت
خ: خابور، خردل، خصال، خطبة، خفاش، خيرية
د: داسوس، داغصة، دخل، دراما، دعبل، دعوة، دلع، دواليك، دوري
ديوان
ق: قارب، قبان، قبيلة، قحدة، قداسة، قدرة، قرأ، قسطاس، قشبانية، قصيدة، قطن
ل: لام، لبق، لجوج، لطم، لعوب، لغو، ليون

حل العدد السابق: البيون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– نهر يشق مدينة زحلة اللبنانية
٢– من الحجارة الكريمة – متشابهان
٣– مدينة أفغانية – مكان مرتفع
٤– للندبة – ثابتة على وتيرة واحدة
٥– علم مذكر – ما يقدم من أضاحٍ في الحج
٦– كمل – نصيب
٧– اللوازم
٨ – سعينا البالغ – التقطي
٩– مكث – من عدة المهندس

عمودياً
١– من الأبراج – نعم
٢– هجع – للنار
٣– ضد قبل – يتكلم
٤– جعله رقيعاً – من الفواكه
٥– منازل – طاف
٦– احترمتهما
٧– من الأطراف – اسم اشارة
٨ – يعتدّه مباحاً – اسم موصول
٩– وعاء من قش – مساند

حل العدد السابق
افقياً: ١– العقيقة ٢– قطري – جل ٣– اخير – نيدين ٤– روماني – و و ٥– جف – تل – جلب ٦– نوح – تين ٧– رواق – دف ٨ – ي ي ي ي ي – رج ٩– ندرة – مقسم.
عمودياً: ١– الأرجنتين ٢– حوفو – يد ٣– عقيم – حرير ٤– قطرات – ابة ٥– ير – نلتقي ٦– قيدي – يم ٧– جند ٨ – جنول – فرس ٩– النوبة – جم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): طموحاتك الكبيرة تحتاج الى جهد جبار وإلا بقيت معلقة في الهواء.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ما يجعلك في الصدارة هو الجهد الحقيقي المنزه عن مصالح صغيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الرقة التي يعاملك بها شخص من الجنس الآخر تجعل قلبك يخفق سريعاً.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تقلق على اشخاص يمثلون لك الكثير لكنك في الواقع لا ترعاهم كما يجدر بك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لكل مغامرة فوائدها ولكن لا يجوز ان تستمر في المغامرات الى ما لا نهاية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تعلم تمام العلم انك أخطأت في حق صديق، فكن من الشجاعة ما يمكنك على الاعتذار.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): مظاهر الاحداث مختلفة عن بواطنها احياناً. فكن حذراً ودقق في كل شيء.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): رتب شؤونك بطريقة منهجية فلا تغرق في بحر المشاغل والهموم.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تسمح لكل راغب بالدوس على كرامتك وكانك غير موجود.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): في الجو العاطفي حرارة لاهبة والعاصفة قد تقلعك وترميك بعيداً.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اختر مساعديك في مشروع حساس بدقة وذكاء وإلا تعرضت للغدر والخيانة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): إذا آثرت البقاء في الظل ستحمي نفسك لكنك لن تتقدم قيد انملة.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١١ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٤٩٦
AL HAYAT SATURDAY 17, MAY, 1997 ISSUE NO 12496

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من رسم فاضل الربيعي بالكلمات:

- دعوا الفرد يمشي في الشارع من دون خوف، ففي راسه قصيدة، والمنزل على مبعدة خطى وحسب... انه لا يملك دبابات او طائرات في غرفة نومه، وليس لديه الوقت ليفكر بالانقلابات... القصيدة توشك على الانفجار في راسه!!!

●●●

● سألت الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، في احد اللقاءات التي احظى فيها بمودته فقلت له:

- هل تعتقد، بعد هذه السنوات التي امضيتها في خدمة الطفولة والتنمية، انك راض عن منجزات المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبرنامج الخليج العربي؟!

● اجابني مبتسماً: يا عبدالله.. لن تجد عند الانسان الطموح ذلك الرضا الكامل، لكني استطيع التاكيد على ميلاد خطوات ايجابية تفرعت منها دروب عدة.. والانسان - اولاً وآخراً - هو: القيمة، والهدف، والرمز الجميل للحياة.

●●●

● وقبل ايام.. سعدت بدعوة تلقيتها من الأمير طلال بن عبدالعزيز، لحضور فاعليات المؤتمر الثاني للمنظمات الاهلية العربية الذي سيبدأ جلساته اليوم السبت ١٧ ايار (مايو) في مدينة القاهرة، تطلعاً الى مرحلة اكثر انجازاً في السعي نحو مواجهة تحديات التخلّف، وخدمة متطلبات التقدم الذي يوفر لكل مواطنة ومواطن عربي: «الحق في العيش بكرامة وحرية في مناخ ديموقراطي يسوده العدل والامن والسلام» كما جاء في خطاب الأمير.

ويأتي هذا المؤتمر الثاني بعد مرور سبع سنوات على عقد المؤتمر الاول في تشرين الثاني (نوفمبر) ٨٩، وقد انبثقت من توصياته «لجنة المتابعة» برئاسة الأمير طلال بن عبدالعزيز، الذي اشار الى ما شهده قطاع العمل الاهلي العربي خلال العقدين الاخيرين من نقلة نوعية هامة.. اهّلته ان يتبلور: قوة رئيسية من قوى التنمية مشاركاً القطاعين الحكومي والخاص، ولقي دعماً من المنظمات العربية والهيئات الاقليمية والدولية.

●●●

● فما هي اهم اهداف هذا المؤتمر الذي يفتتح اعماله اليوم؟

- يشير الأمير طلال بن عبدالعزيز الى اهم الاهداف التي تتجسد جهوداً اهلية وتستهدف الانطلاق بروح جديدة نحو مشارف القرن الواحد والعشرين، وهي:

● «تحديث نشاط القطاع الاهلي العربي، وتطوير انجازاته في مجالات التنمية.

● دعم جهود التصدي لمشكلات الفقر والجهل والمرض ومظاهر الحرمان التي تعطّل طاقات المشاركة والعطاء لقطاعات عريضة مهمشة في وطننا العربي.

● إرساء المشاركة بين المنظمات الاهلية العربية، والاطراف الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات والهيئات العربية والاقليمية والدولية.

● وضع برنامج لعمل المنظمات الاهلية العربية للسنوات الخمس المقبلة.

● البدء في مرحلة عملية للتوافق حول ميثاق اخلاقي يجمعها على المبادئ والقيم النبيلة التي تهتدي بها فكراً وعملاً».

●●●

● انه مؤتمر هام.. يتشكّل من ٦٠٠ عضو ويستهدف: دور المنظمات الاهلية الذي يستحق التعزيز والمؤازرة بتطوير البنية، وترسيخ التوافقية في ما تمارسه المنظمات الاهلية تطلعاً الى تطبيق مبادئ الديموقراطية، وشعارات المشاركة والعطاء والتنمية.

عبدالله الجفري

ناشرو المانيا: "جائزة السلام" الى يشار كمال

□ بون - «الحياة»:

■ قرر امس اتحاد ناشري الكتب الالمان تقديم «جائزة السلام» السنوية للعام الجاري الى الكاتب التركي المشهور يشار كمال الذي يعيش حالياً في اسطنبول بعد سنين عدة من الهجرة القسرية بسبب الملاحقات والتهديدات.

وقال البيان الصادر امس عن الاتحاد ان اختيار يشار كمال من بين اسماء عدة لنيل «جائزة السلام» لهذه السنة سببه ليس فقط كتاباته التي ترجمت الى لغات عدة ونالت شهرة كبيرة، وانما ايضاً لنشاطاته السياسية والاجتماعية.

ووصف البيان الأديب التركي من أصل كردي والبالغ ٧٤ سنة انه «محامي حقوق الانسان» والمدافع عن «الفقراء والمستغلين والملاحقين لاسباب سياسية أو عرقية الى حد نكران الذات». وسيتسلم كمال الجائزة البالغة قيمتها ٢٥ الف مارك (١٤،٨ الف دولار اميركي) في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في حفلة تكريم كبيرة تقام في المناسبة في كنيسة بطرس في فرانكفورت. والكاتب التركي هو الشخصية البارزة الـ ٥٠ التي تحصل على «جائزة السلام» التي يقدمها اتحاد ناشري الكتب الالمان منذ عام ١٩٥٠.

وبدأت شهرة يشار كمال الأدبية في تركيا وخارجها عام ١٩٥٥ عندما أصدر كتابه الأول «ميمد، صقري». وبرز كمال في كتاباته الروائية والقصصية التي أدخل عليها عناصر وثائقية وريبورتاجية اضافة الى اشكال من الأساطير والقصص الخرافية الموروثة. وصدرت له كتب مثل «اسطورة أرارات» و«اغنية الالف ثور» و«ثلاثية الاناضول» و«ريح الارض» ترجمت الى لغات عدة. وصدرت جميعها عن دار نشر «اونيون فرلاغ» في زوريخ. اما كتابه الاول «ميمد، صقري» فقد ترجم الى ثلاثين لغة وصدر باللغة الالمانية عام ١٩٨٧.

ومعروف عن يشار كمال التزامه السياسي بالقضايا الاجتماعية وحقوق الانسان وتعرض لهذا السبب للمحاكمات وسجن اكثر من مرة في بلاده، وهو اصبح مثالاً للعديد من الناس الذين يسعون الى العيش السلمي والمشترك مع الشعوب والمجموعات الشعبية المختلفة في ظل نظام ديموقراطي وحرية الرأي والتعبير، كما جاء في بيان اتحاد ناشري الكتب الالمان.

واشار البيان الى ان كمال قضى فترة من حياته في السجن عام ١٩٣٩ لأول مرة، واعتقلته الحكومة العسكرية في العام ١٩٧١ لنشاطاته السياسية في حزب العمال التركي، واضطرت الحكومة العسكرية للافراج عنه اثر الاحتجاجات الدولية ضد زجه في السجن.

وقرر الاديب التركي عام ١٩٧٨ البقاء في فرنسا في ختام جولة أدبية كان يقوم بها بعد ان وجهت اليه اوساط يمينية تركية تهديدات بالقتل. وعاش بعد ذلك سنوات عدة في السويد حيث انتقد بشدة قبل عامين في مجلة «دير شبيغل» السياسة التي تتبعها انقرة تجاه الاكراد. وردت السلطات التركية على ذلك برفع دعاوى عدة ضده كما رفعت محكمة امن الدولة التركية على يشار دعوى بتهمة قيامه بـ «دعاية انفصالية». لكن يشار كمال خرج من كل هذه الدعاوى بحكم البراءة.

□ راكيل ولش نجمة هوليوود المتألقة وهي في السابعة والخمسين من العمر من برج العذراء كانت مضيفة «جوائز طوني ٩٧» الاسبوع الفائت في نيويورك. وتستعد لبطولة فيلم «فيكتور - فيكتوريا» الشهر المقبل والروح ثابتة على العشرين. (ريكس)

عيون وآذان

«الجنس يبيع»، والمقصود بهذه العبارة الانكليزية ان الجنس يستخدم للترويج لمختلف أنواع البضائع، بما فيها الجرائد.

وإذا كان بعض الجرائد «التابلويد» يستخدم الصور الفاضحة او الأخبار، فإن الجرائد الرصينة ليست بعيدة جداً عن هذه الممارسة. ومثل ذلك التلفزيون، فالواحد يعرف إذا اشترك في قناة «بلاي بوي» ماذا سيرى، ولكن هناك برامج جنسية في كل محطة تلفزيون غربية، بعضها اسمه ببساطة «برنامج الجنس».

طبعاً، نحن والقارئ في جريدة عائلية، رصينة حتى آخر قطرة، ومحترمة حتى الثمالة، لذلك نربأ بأنفسنا ان نستعمل الجنس تجارة او نطلبه (ماذا نفعل؟ إذا كنا غير قادرين لألف سبب وسبب فلا أقل من ان ندّعي الفضيلة). وهكذا فبدل الخوض في الممنوعات نبقى على هوامشها ونسخر منها عفة او حقداً.

لاحظت ان المرأة تدّعي العفة احياناً لأنها بشعة، وأن الرجل يدعيها لأنه عاجز. ومثل هذا على صعيد سياسي ان تقول الحكومة انه لا توجد جريمة في البلد. وهذا مفهوم لأنها لم تترك مع الناس أي فلوس تسرق.

ولكن أترك الحكومة، حتى تتركني، وأبقى في ما أنا فيه، فالرئيس ابراهام لنكولن، وهو محترم جداً بعكس رؤساء اميركا هذه الأيام، قال يوماً ان الانسان الذي يخلو من رذائل يخلو كذلك من الفضائل. اما جورج برنارد شو، الذي قاوم الزواج ثم سقط فيه وهو في سن متأخرة، فقد لاحظ ان الزواج «نقابة» الفضيلة.

والواقع انه بالاضافة الى الزواج، فأفضل سبب للفضيلة او العفة والتعفف ليس الأخلاق بل الجبن. والمرأة التي تقاوم الاغراء قد لا تدلّ بذلك على فضيلتها، بل على خبرتها.

هذه المرأة ليست بالتأكيد ماي ويست، ممثلة الاغراء الراحلة، فهي صنعت شهرتها بالسقوط في التجارب، لا بمقاومتها، وقالت يوماً انها تحب نوعين من الرجال: «البيتوتي» و«المستورد». غير انها التقت مع شو في موضوع الزواج، فقد قالت يوماً عن رجل «انه من نوع لا يمكن أن تتخلصي منه إلا إذا تزوجته».

أغرب ما في موضوع الزواج ان اكثر النصائح عنه، وعن الجنس عموماً، يأتي من بابا روما، إلا انه غير متزوج، ولا أعرف من أين أتى بخبرته في الموضوع. وعلى الأقل فهو تكلّم في لبنان عما يعرف، فدعا الى الحوار والتوافق والحب الأخوي.

هذا الحب الأخير هو ما يشعر به رجل ازاء زوجته بعد ٢٠ سنة زواج، وهو بعد هذه السنوات لا يزال يحفظ النصيحة «أحب جارك»، إلا إنه عدلها الى «أحب زوجة جارك». وضميره لا يمنعه من ارتكاب الخطيئة، وانما يمنعه من التمتع بها.

الحب الحقيقي هو حب الأكل، وهو أفضل من الحب الآخر الذي يستغرق أقل وقت ويسبب أكبر «دوشة».

وكما يرى القارئ فقد لزمت جانب التهذيب في موضوع غير مهذب أصلاً، سبب اهتمامي به اليوم ليس انني تذكّرت الماضي، بل قراءتي أرقام بيع الصحف اللندنية، فهذه تتراوح بين رصينة تبيع نصف مليون نسخة ومثيرة تبيع خمسة ملايين، والفرق بينهما هو مدى التوكؤ على الجنس للبيع، ففي الجريدة الأقل مبيعاً جنس أقل، وفي الجريدة الأكثر مبيعاً جنس أكثر.

هل هذا يفسر لماذا يبيع بعض صحفنا ٥٠٠ عدد؟ اختتم بصديق أعود اليه أحياناً في هذه الزاوية ولكن لن أتكلم عن حياته الجنسية على أساس ان «اللي راح راح».

هذا الصديق قال انه يريد ان يتزوج شقراء وذكية. وسألناه: هل تريد ان تتزوج اثنتين.

وهو سئل يوماً: هل تنظر الى النساء من الخصر الى فوق، او من الخصر الى تحت؟ ورد: نعم.

وأسأل القارئ بدوري: ماذا يحدث اذا سبحت امرأة سوداء في البحر الأحمر؟ والجواب: تتبلل، لا ما فكر فيه القارئ بعد قراءة هذه السطور.

جهاد الخازن

مارس الرسم عبر الفاكس

ديفيد هوكني يتنافس والزهور ويحاكي دوار الشمس

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتح في بداية الشهر الجاري في لندن معرض الرسام البريطاني ديفيد هوكني، وهو أول معرض له منذ عشر سنوات عندما قدم متحف تيت غاليري مجموعة شاملة لأعماله. ويتتبع المهتمون نشاط هذا الرسام لانه يشير عادة الى اتجاهات الفن التشكيلي ويستمر المعرض حتى ١٩ تموز (يوليو) المقبل.

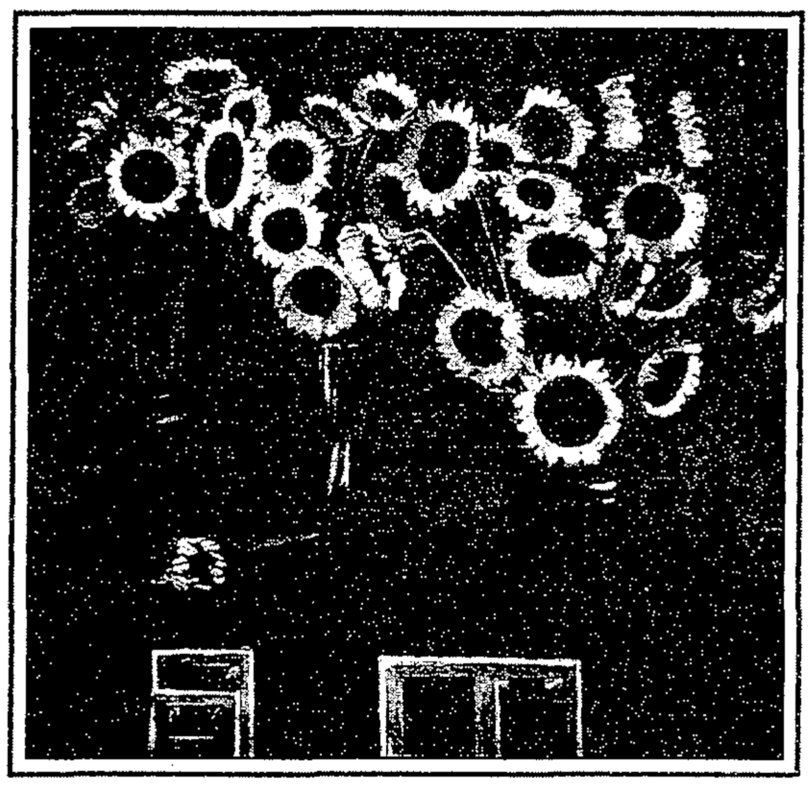

لوحات البورتريهات وباقات الزهور في معرض انيلي جودا غاليري خلف شارع نيو بوند ستريت، تزخر بالألوان الجذابة وبوجوه متقدة بالألوان. هي وجوه اصدقاء الفنان وافراد من عائلته.

وتبرز اللوحات مقدرة هذا الفنان على تصوير مناظر تظل في الذاكرة طويلاً: الناس والأماكن والطبيعة الميتة. وتختلف اللوحات التي يراها الجمهور للمرة الأولى عن الاسلوب الذي كان الفنان يسير فيه في العقد الاخير. فقد تعاطى الكولاج الفوتوغرافي، والرسم من خلال آلة الفاكس. لكنه هنا يعود الى الاصل، الى الرسم بالألوان الزيتية.

هذا التحول برز نتيجة زيارة هوكني المعرض الكبير للرسام "Vermeer" في مدينة «هيغ» العام الماضي. فقد أثرت فيه طريقة الفنان الكلاسيكي في رسم الطبيعة واهتمامه بمناظر الناس والحياة اليومية، فصمم العزم بعد عودته الى كاليفورنيا حيث يعيش، على النظر في اساليب الرسامين العمالقة وتاثيرهم في مخيلة الجمهور، مئات السنين ما دفعه الى ان يبدأ الرسم بالطرق التقليدية الثابتة. وهو ما كان يقوم به عند تخرجه من معهد الفنون قبل ان يتحول الى طرق التصوير الاعلانية التي طبعت أسلوبه لفترة من الزمن.

لقد راجع طرقه وبدأ النظر في اساليبه، ثم قرر العودة الى استخدام طرق الألوان الزيتية، والقواعد الاساسية في الرسم. وزائر المعرض يجد نفسه كانه أمام فنان مختلف تماماً. فالألوان قوية وحركات الريشة واضحة، وموضوع اللوحة مباشر.

هنا يتنافس منظر الزهور مع الطبيعة نفسها محاولاً ان يجعل الألوان منها وليس محاكاة لها... هذه اللوحات موضوعة تحت الضوء الطبيعي المسلط من نوافذ كبرى في أعلى الغاليري، لذلك فهي تتأثر بكمية الضوء المتوافر بظهور الشمس أو انحجابها بالسحب. انها جزء من هذه العملية الطبيعية التي تتأثر بها وتؤثر فيها.

لكن بعض اللوحات هنا وخاصة في زهرة عباد الشمس، تعيد الينا مناظر فان غوخ، فتبدو كانها محاكاة قاصرة عن التأثير فنياً بجماليتها. فهي أصعب رسماً من أي مناظر أخرى بين المعرض. وان كان الرسام حاول اعطاء كل زهرة شخصية خاصة بها.

لوحات وجوه العائلة والاصدقاء هي جزء من الاندفاع الجديد عند الرسام لاستخدام الالوان بطريقة يانعة تساهم في اعطاء لمحة عن اعماق الشخصية اثناء فترة الرسم. ثم انها تشكل عملاً فنياً واحداً يتكون من ٣٦ وجهاً. وهذا يضعها في فئة فنية مختلفة تماماً عما اعتدنا عليه في لوحات البورتريه.

حول المدينة

أقام القاصد الرسولي في المملكة المتحدة المطران **لويجي بربريتو** مأدبة غداء في مقر السفارة في ويمبلدون على شرف الزائر الرسولي للكنيسة المارونية في أوروبا المطران **سمير مظلوم** لمناسبة زيارته الراعوية لرعية سيدة لبنان في لندن. وبعد الظهر استقبل الكاردينال **جورج بازل هيوم** رئيس اساقفة أبرشية وستمنستر الكاثوليكية في مقره في لندن المطران مظلوم يرافقه الاب **بولس ملحم** رئيس الرسالة اللبنانية المارونية في المملكة المتحدة.

● غادر القاهرة السيد **سعد هايل سرور** رئيس مجلس النواب الاردني بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام شارك خلالها في أعمال المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي.

● اصدر عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين الوزيرة المفوضة فايزة ابو النجا نائباً لمساعد وزير الخارجية لشؤون العلاقات الثنائية مع افريقيا. فايزة هي الديبلوماسية المصرية الوحيدة التي عملت مع الدكتور بطرس غالي طوال فترة عمله وزيراً للدولة للشؤون الخارجية في مصر وسكرتيراً عاماً للامم المتحدة. كما رشح موسى السفير اسامة العشري قنصلاً عاماً لبلاده في هونغ كونغ.

● استجابة لنداء الإغاثة لمساعدة ضحايا الزلزال الذي ضرب شرق إيران، قامت الإغاثة الإسلامية عبر العالم بتقديم مساعدات طبية عاجلة تضمنت معدات طبية وأدوية ومضادات حيوية وضمادات وغيرها. والاغاثة الاسلامية فتحت حساباً خاصاً لضحايا الزلزال وتستقبل التبرعات النقدية والحوالات والشيكات. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالرقم: ٠١٧١ ٧٢٢ - ٣٩٠٠.

● «جراح مفتوحة» هو عنوان ديوان الشعر الجديد للزميل حافظ محفوظ الصادر حديثاً في لندن.

● يدعو اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا لحضور المؤتمر الإعلامي لاتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا المقرر في بريطانيا في مدينة ماركفيلد حول الاعلام الإسلامي في أوروبا والبحث عن دور واضح وفاعل وسط الزحام اليوم وغداً على العنوان الآتي:
Markfield Conference Centre
Ratby Lane, Markfield
Leciestershire, LE67 9RY, U.K

● دعا السيد **أحمد عبدالله أحمد** رئيس أمانة حزب الأمة في المملكة المتحدة وايرلندا جميع أعضاء الحزب إلى لقاء سياسي مع رئيس الحزب السيد **الصادق المهدي** غداً الأحد، كما دعا السودانيين إلى لقاء المهدي على العنوان الآتي:
Great Western Hotel, Paddington

● افتتح في بروكسيل في قاعة المركز العربي للفنون والآداب المعرض التشكيلي للزميل **اسماعيل زاير ومحمد حسن عبدالله**. المعرض يضم عشرين لوحة هي آخر أعمال الرسام زاير و١٤ منحوتة لعبدالله. وحضر حفلة الافتتاح أمس حشد من الفنانين والصحافيين وعدد من ممثلي البعثات الديبلوماسية العربية والأوروبية في بروكسيل.

● تشرف السيدة **لورا لحود** على معرض «أفراح» الذي يقام في فندق والدتها **ميرنا البستاني** «البستان» في لبنان ويستمر حتى ١٨ الجاري، وهو معرض يتعلق بالأعراس ويشارك فيه أهم مبتكري المجوهرات والخياطة والفضة. وافتتح المعرض مساء أمس في حضور كبار المسؤولين في لبنان والسفراء العرب والأجانب.

● شارك لبنان في معرض الربيع الخيري الدولي الذي اقيم في لندن أخيراً بالمأكولات اللبنانية والتحف الفلكلورية بمشاركة مطاعم لبنانية في بريطانيا باشراف مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن **عبدالله جراح**.

● تعالج حالياً الفنانة **مريم فخرالدين** في مستشفى السلام في ضاحية الدقي في القاهرة اثر عملية جراحية لإزالة حصوة في الكلى.

القاهرة: ٥٠٠ منظمة في المؤتمر الاهلي

□ القاهرة - من محمود علي:

■ يفتتح الامير طلال بن عبد العزيز رئيس لجنة متابعة التنظيمات الأهلية العربية صباح اليوم السبت المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية في فندق سميراميس انتركونتيننتال.

يستمر المؤتمر ثلاثة ايام في حضور ٧٥٠ مشاركاً يمثلون التنظيمات العربية والاقليمية والدولية وعدد من الشخصيات والمفكرين.

ويناقش المؤتمر، الذي يضم اكثر من ٥٠٠ منظمة أهلية من ١٨ دولة عربية، مشاكل وصعوبات عدة تواجه العمل العربي الأهلي مع طرح الحلول المناسبة لها في اداء واجبها وتعزيز دورها في المجتمع.

وقال السيد عبد المنعم الاشنيهي الناطق الاعلامي باسم المؤتمر لـ«الحياة» إن المؤتمر يهدف الى تنشيط دور المنظمات الأهلية العربية وبلورة صيغ جديدة للشراكة مع الجهات والاطراف المعنية بقضايا التنمية والعمل الأهلي، وضمان التوافق بين ممارسات المنظمات الأهلية ومبادئ الديموقراطية والشفافية، والعمل على ايجاد ميثاق اخلاقي للعمل الأهلي العربي.

ويشارك الدكتور محمد عابد الجابري في المؤتمر في بحث عن «دور المنظمات الأهلية في زمن الخصخصة والعولمة»، والدكتورة نادية رمسيس فرح ببحث حول «التنمية البشرية والمجتمع المدني في العالم العربي».

وتشارك الدكتورة شهيدة الباز في بحث عن محددات الواقع وآفاق المستقبل للمنظمات الأهلية في القرن الحادي والعشرين. وهو اول بحث ميداني تم تنفيذه في عشر دولة عربية.

وداعاً دودة الفاشيولا

□ القاهرة - من أحمد القطاوي:

■ نجحت الأبحاث العلمية المشتركة التي اجراها باحثون في كليات الطب والصيدلة والعلوم في جامعة بنها المصرية في التوصل الى دواء جديد يقضي تماماً على دودة الفاشيولا.

واثبتت التجارب التي أجراها فريق البحث فعالية الدواء الجديد في القضاء على دودة الفاشيولا الكبدية.

وتعد دودة الفاشيولا من اشد الديدان فتكاً بالانسان، وهي تدخل الجسم عن طريق تناول خضر غير نظيفة، وتتجه فور دخولها الى الكبد، وتستقر في القنوات المرارية المتصلة بالكبد وتتغذى على دم المريض وخلاياه ما يؤدي الى ضعفه واصابته بالانيميا اضافة الى الآلام المبرحة التي تسببها.

منظمة العفو الدولية وعقوبة الموت

■ لندن - «الحياة» - اكدت منظمة العفو الدولية، فرع لندن، انها تعارض عقوبة الاعدام في العالم وأنها لن تتغاضى عن جرائم العنف لكنها تقاوم عقوبة الموت في كل القضايا والاحوال لأنها تنتهك حق الحياة والحق في عدم الخضوع لعمل وحشي وغير انساني.

وذكرت المنظمة الدولية في بيانها الذي وجهه سيمون بريبل منسقها في السودان وصوماليا من فرع لندن الثلثاء الماضي، ان منظمة العفو الدولية تشن حملة ضد عقوبة الاعدام في افريقيا وان ٢٣ دولة افريقية ألغت العقوبة فيما اتسعت احكام الإعدام في السودان. (حكمان بالاعدام نفذا من تسعة احكام صدرت في ١٩٩٥). وطالبت المنظمة الحكومة السودانية بتعليق عقوبة الاعدام في كل الحالات وتشريع قانون في البرلمان يبطل عقوبة الموت في السودان.

محمود سعيد: مئة سنة في فيلم تسجيلي

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ يصور حالياً المخرج مصطفى الشافعي فيلماً تسجيلياً عن رائد التصوير المعاصر محمود سعيد لحساب صندوق التنمية الثقافية في اطار احتفال وزارة الثقافة المصرية بمرور مئة سنة على ميلاده.

اعد المادة العلمية والسيناريو للفيلم، الذي تبلغ مدته نصف ساعة، الفنان التشكيلي المصري عصمت داوستاشي.

ويتعرض الفيلم لكل جوانب حياة الفنان الراحل منذ مولده في ٨ نيسان (ابريل) العام ١٨٩٧ في منزل والده رئيس وزراء مصر آنذاك محمد باشا سعيد في الاسكندرية.

ويلقي الضوء على تشجيع اسرته له على تنمية هوايته للرسم، وتردده على مرسم الفنان الايطالي زنانيري في الاسكندرية.

ويتناول الفيلم اتجاهه لتأكيد موهبته من خلال تردده على المتاحف العالمية ودراسته في المراسم الحرة واستقالته من سلك القضاء وهو في الخمسين من عمره ليتفرغ للإبداع الفني.

كما سجل داوستاشي اعمال سعيد التي انجزها في النصف الاول من هذا القرن وحافظ فيها على تسيد البناء المعماري وما في العمل من عمارة خطية ولونية.

ويحتوي الفيلم ايضاً شهادات لستة فنانين ونقاد، هم فاروق حسني وحامد عويس ومحمد سالم وعز الدين نجيب وحسين بيكار وثروت البحر.

ويذكر ان محمود سعيد توفي يوم الذكرى السابعة والستين لميلاده الموافق ٨ نيسان ١٩٦٤.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★★★